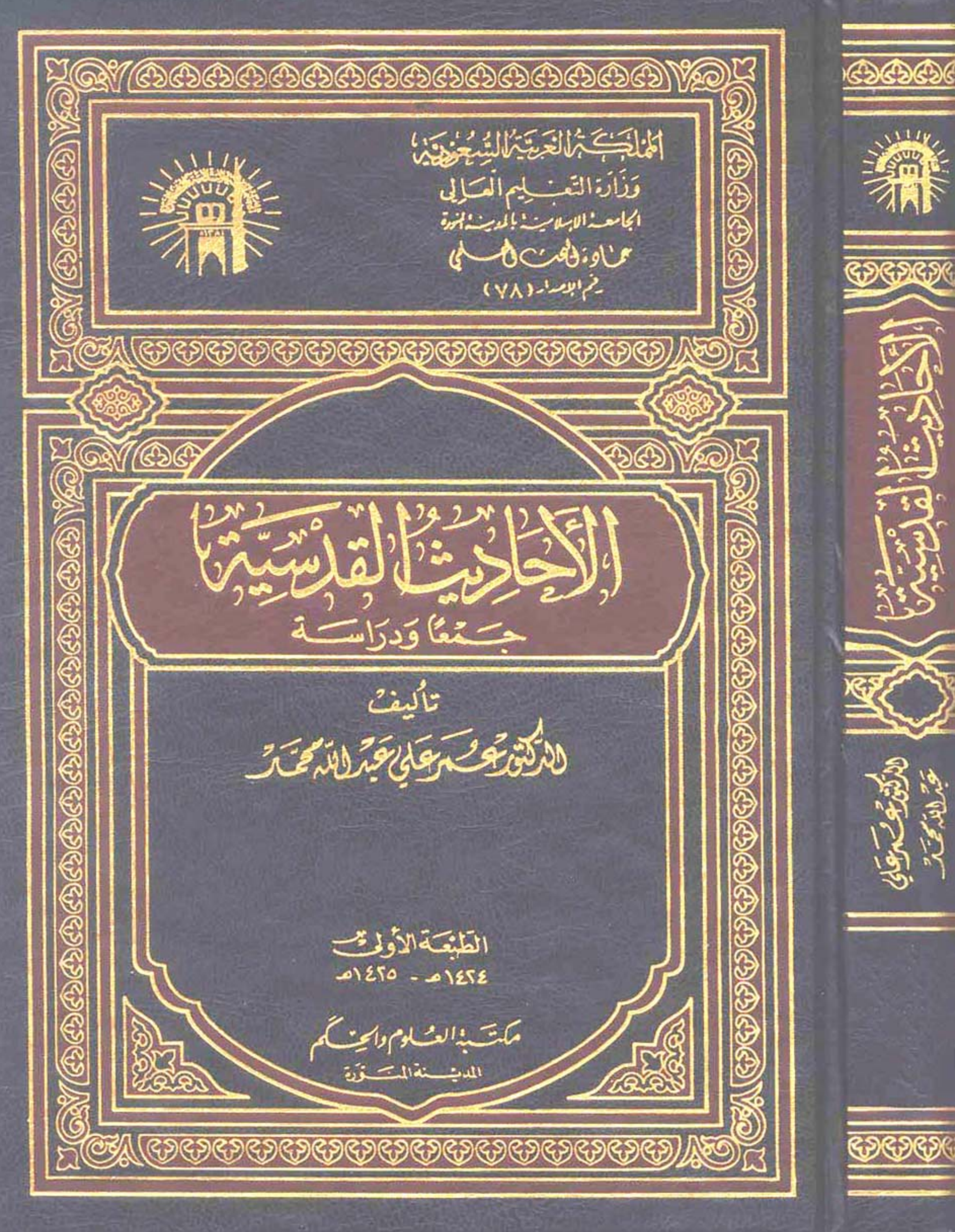
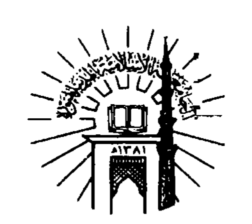

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٧٨)
الأحاديث القدسية
جمعًا ودراسة
تأليف
الدكتور عمر علي عبد الله محمد
الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ
مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار ( ٧٨ )



# الأحاديث القدسية

## جمعًا ودراسة

تأليف
الدكتور عمر علي عبد الله محمد

الجزء الأول

الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ

مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة

# الأحاديث القدسية

جمعًا ودراسة

١

ⓗ الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٥هـ

*فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر*

محمّد، عمر عليّ عبد الله

الأحاديث القدسية جمعاً ودراسة؛ تأليف: عمر علي عبد الله محمد،

٨٦٦ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٣_٤٩٠_٠٢_٩٩٦٠

١-الأحاديث القدسية أ- عمر علي عبد الله محمد (مؤلف)

ب- العنوان

ديوي ٢٣٧,٩٧ ١٤٢٥/٦٦٢٤

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٦٦٢٤

ردمك: ٣_٤٩٠_٠٢_٩٩٦٠



مكتبة العلوم والحكم

المدينة المنورة - شارع الستين - ص. ب ٦٨٨

ت ٨٢٥١٩٤٢ - ٨٢٦٣٣٥٦ - فاكس ٨٢٢٠٦٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة معالي مدير الجامعة الإسلامية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن أشرف ما تتجه إليه الهمم العالية هو طلب العلم، والبحث والنظر فيه، وتنقيح مسائله، وسلوك طريقه، لأن ذلك هو الذي يوصل إلى السعادة، كما قال الرسول ﷺ: «**من سلك طريقاً يلتمس به علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة**». وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.

وأول ما بدئ به رسول الله ﷺ هو وحي الله إليه بالعلم ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم﴾. وقال تعالى يخاطبه ﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك . . . ﴾. وقال تعالى ﴿وقل رب زدني علماً﴾.

وما قامت به الحياة السعيدة في الحياة الدنيا والآخرة إلا بالعلم النافع.

ولذا كان التعليم هو الهدف الأعظم لمؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز رحمه الله، ولأبنائه كذلك من بعده، ففي عهد خادم الحرمين الشريفين، أول وزير للمعارف بلغت مسيرة التعليم مستوى عالياً، وازدهر التعليم العالي وارتقت الجامعات، ومن هذه الجامعات العملاقة، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، فهي صرح شامخ، يشرف بأن

يكون إحدى المؤسسات العلمية والثقافية، التي تعمل على هدي الشريعة الإسلامية، وتقوم بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا، والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر، وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها.

ومن هنا، فعمادة البحث العلمي بالجامعة تضطلع بنشر البحوث العلمية، ضمن واجباتها، التي تمثل جانباً هاماً من جوانب رسالة الجامعة ألا وهو النهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر.

ومن ذلك كتاب ((**الأحاديث القدسية جمعاً ودراسةً** )) تأليف الدكتور عمر علي عبد الله محمد .

نفع الله بذلك ونسأله سبحانه أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

**معالي مدير الجامعة الإسلامية**

**د/ صالح بن عبد الله العبود**

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾(٣).

أما بعد: فهذه مجموعة منيفة من الأحاديث التي يرويها الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه وتعالى، وهي ما يسمى اصطلاحا بـــ(**الأحاديث القدسية أو الإلهية أو الربانية**)، جمعت جلها من مشهور كتب السنة مع الكلام عليها صحة وضعفاً ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

وراعيت في جمعها استيعاب ما ورد في التسعة، والمسانيد التي جمع

---

(١) سورة آل عمران: ١٠٢ .

(٢) سورة النساء: ١ .

(٣) سورة الأحزاب: ٧٠-٧١ .

زوائدها الحافظ ابن حجر في المطالب العالية، وصحيح ابن حبان، ومعاجم الطبراني، ومستدرك الحاكم، وسنن البيهقي. وقد أورد من غيرها بعض الأحاديث من غير استقصاء، نظرا لسعة الموضوع، وتقيدي بمدة محددة ومن الله استمد العون والتوفيق .

## سبب اختيار الموضوع:

وقد كان لشيخنا الفاضل الدكتور عاصم عبد الله القريوتي ـ جزاه الله خيرا – فضل الإرشاد إلى العمل في هذا الموضوع، فقمت باستعراض بعض ما أفرد في هذا الباب ووجدها بين مختصر جدا، ومطوّل يسرد الأحاديث سردا دون الكلام عليها، بل اكتفى بعضهم بذكر لفظ الحديث دون عزو ولا إسناد، ومن ثم استحسنت رأي الشيخ وعزمت على العمل في هذا الموضوع ـ مستعينا بالله عز وجل ـ وذلك للأمور الآتية:

أولا: كون معرفة صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدخوله، ومنقطعه من موصوله، وسالمه من معلوله، من أفضل العلوم وأعظمها بركة(١) .

ثانيا: إن الأحاديث القدسية يكثر ورودها في أبواب الزهد والرقاق والذكر والدعاء، فهي محببة إلى النفوس، ويتناولها جميع فئات الناس، فلا بد من تمييز صحيحها من معلولها، ليكون تعبد المسلم بما ثبت وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) مقدمة لسان الميزان (١/٢).

ثالثا: الرغبة في التمرّس في تطبيق قواعد المصطلح على المتون.

**خطة البحث :**

يشتمل البحث على مقدمة وقسمين وخاتمة .

أما المقدمة: ففيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره .

وأما القسم الأول: فهو دراسة حول الحديث القدسي، وفيه المباحث الآتية:

المبحث الأول : تعريف الحديث القدسي.

المبحث الثاني: الفرق بينه وبين القرآن الكريم، وبينه وبين الأحاديث النبوية .

المبحث الثالث: صيغه .

المبحث الرابع: موضوعه .

المبحث الخامس: مصادره.

المبحث السادس: أهم ما ألف فيه .

وأما القسم الثاني: فيشمل الأحاديث القدسية، مرتبة على الكتب والأبواب الفقهية .

وأما الخاتمة: فذكرت فيها خلاصة البحث، وأهمّ ما تميّز به عن غيره ممّا ألف في هذا الباب .

وختمت الرسالة بالفهارس العلمية الآتية:

أولاً: فهرس الأحاديث والآثار.

ثانياً: فهرس الأعلام.

ثالثا: فهرس المصادر والمراجع .

رابعا: فهرس الموضوعات.

**منهج البحث :**

سرت في دراسة الأحاديث والحكم عليها على المنهج الآتي:

أولاً: رتبت الأحاديث على الكتب والأبواب الفقهية، مع ترقيم الكتب والأبواب ترقيما متسلسلا.

ثانياً: أصدر الباب بأحاديث الكتب الستة مع مراعاة ترتيبها المعروف، وذلك إذا كان اللفظ القدسي فيه صريحا، واستوت في ذلك، وإلاّ أقدم الحديث الذي ورد فيه اللفظ القدسي صريحا، وإن تأخرت رتبة مخرجه، وإن لم يكن الحديث في الستة أورد لفظ الأقدم وفاة إذا كان صريحا، وإلا أقدم اللفظ الصريح وإن تأخرت وفاة مخرّجه. وقد أقدم حديث من هو متأخر رتبة أو وفاة لاعتبارات أخرى، كأن يكون اللفظ فيه تاما ومختصرا عند غيره.

ثالثاً: أصدّر الباب بأحاديث الصحيحين إن وجدت، وإلاّ أقدّم ما صحّ سنده على غيره وذلك ليتميّز ما صحّ في الباب عن غيره.

رابعاً: إذا كان الحديث طويلا، أقتصر على ذكر اللفظ القدسي مع ذكـــر طرف من الحديث يدل على بقيته، وذلك عند مـــا يكون اللفظ القدسي جزءاً من حديث نبوي طويل كأحاديث الإسراء والشفاعة.

خامساً: إذا ورد الحديث بلفظ محتمل، وفي الباب ما يماثله أو ما في معناه، وفيه التصريح بأنه قدسي، أعتبره أيضا قدسيا لتلك القرينة.

سادساً: سقت الأحاديث بأسانيدها مع ترقيمها ترقيما متسلسلا.

سابعاً: ترجمت لرجال الإسناد حتى الثقات، سوى المشهورين كالليث، وشعبة... ونحوهما. فان كان ممن اتفق على توثيقه أو تضعيفه، اكتفيت بما ذكره الحافظ في التقريب إن كان من رجاله وإلاّ أذكر خلاصة ما قاله العلماء فيه .

وإن كان الرجل من المختلف فيهم أذكر تفصيل كلام العلماء فيه، ثم أختم بخلاصة ما قاله الذهبي والحافظ ابن حجر .

وعند الحكم على الحديث لاحظت المختلط والمدلّس والمرسل .

ثامناً: بناء على دراسة رجال الإسناد وعلى ضوئها حكمت على الأحاديث مسترشداً بآراء وأقوال أئمة الشأن .

وقد ترددت في الحكم على بعض الأحاديث بحكم معين، فاكتفيت بذكر ما ظهر لي فيه من قوادح .

تاسعاً: عند التخريج ذكرت المصادر ورتبتها ترتيبا زمنيا، فإن قلت: أخرجه الخطيب فهو في تاريخه، فإن كان في غيره ذكرت اسم الكتاب، وكذا الدارمي، فأعني في سننه، وإن كان في غيره ذكرت اسم الكتاب. وكذا الشأن في الحاكم ، وابن جرير، والدارقطني، فأعني: المستدرك، والتفسير، والسنن .

أما بقية المصادر فذكرت أسماءها .

عاشراً: شرحت الغريب، وفسرت بعض الجمل الغامضة الواردة في الأحاديث .

حادي عشر: إذا كان الحديث عن عدد من الصحابة أعطيت حديث كل صحابي رقما مستقلا، وإن كان المعنى متقاربا، وإذا كان من صحابي وله طرق وروايات متعددة اعتبرته حديثا واحدا، وذكرت الروايات والطرق في التخريج، مع الحكم عليها كل على حدة في الغالب.

# القسم الأول

# دراسة حول الحديث القدسي

وفيه مباحث:

## المبحث الأول: معنى الحديث القدسي لغة واصطلاحا:

الحديث لغة: الجديد من الأشياء، والحديث: الخبر، فهما مترادفان يأتي على القليل والكثير، ويجمع على أحاديث، كقطيع وأقاطيع ، وهو شاذ على غير قياس .

وقيل: الأحاديث جمع أُحدوثة، كما قاله الفرّاء وغيره.

وقيل: بل جمع الحديث أحدثة على أفعِلَة ككتيب وأكتبه. وقد قالوا في جمعه: حِدْثان بالكسر، ويضم وهو قليل(١) .

قال السخاوي:

وهو في الاصطلاح: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم قولا لـــه أو فعلا أو تقريرا أو صفة حتى الحركات والسكنات في اليقظة والمنام(٢) .

والقدسيّ: نسبة إلى القُدُس - وهو بالضم وبضمتين: الطهر، اسم ومصدر، ومنه قيل للجنة حظيرة القدس .

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس (٥/٢٠٨-٢٠٩).

(٢) فتح المغيث (١/٨).

والقُدّوس – بالضم والتشديد – من أسماء الله تعالى الحسنى، أي الطاهر المنَزه عن العيوب والنقائص .

وتَقَدّس: أي تطَهّر وتنـــزّه. والتقديس: التطهير والتبريك.

والقَدَس – بالتحريك – السطل بلغة أهل الحجاز، لأنه يتطهر فيه، ومن هذا بيت المقدس أي البيت المطهر أي المكان الذي يُتَطَهّر به من الذنوب .

وروح القدس: جبريل عليه السلام[١] .

والحديث القدسي اصطلاحا: هو الحديث الذي يرويه الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى لفظا ومعنى، ولم يقصد إلى الإعجاز به[٢] .

وللعلماء في كيفية تلقي النبي صلى الله عليه وسلم الحديث القدسي عن الله سبحانه وتعالى رأيان:

الأول: وهو أن الحديث القدسي لفظه ومعناه من عند الله سبحانه وتعالى، ويكون بإحدى طرق الوحي المعروفة، وهي: الوحي المباشر، والإلهام، والمنام، وبواسطة جبريل عليه الصلاة والسلام .

وصنيع البخاري ـ رحمه الله ـ في تبويب الصحيح يدل على أنه يرى ذلك، حيث عقد في كتاب التوحيد من صحيحه الأبواب الآتية:

---

(١) لسان العرب (٦/١٦٨-١٦٩)، وتاج العروس (١٦/٣٥٤-٣٦٠).

(٢) انظر: الرسالة المستطرفة ( ص ٦٠)، والضياء اللامع من الأحاديث القدسية الجوامع (ص ٣).

كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة[١]، باب قول الله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾[٢]، وباب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء[٣]، وباب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه[٤] .

وقد ذكر تحت كل باب من تلك الأبواب طائفة من الأحاديث القدسية.

وكلام الله عند الإطلاق ينصرف إلى كلامه حقيقة، ويشمل اللفظ والمعنى.

قال الشيخ عبد الله الغنيمان عند الكلام على الباب ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾، وما ورد تحت هذا الباب من الأحاديث، قال: يريد بذلك إبطال قول من يزعم أن كلام الله مخلوق، لأن الخلق لا يبدل بخلاف الكلام فإنه يمكن تبديله، أو يريد أن الأحاديث القدسية من كلام الله حقيقة، وأن كلامه تعالى لا ينحصر في كتبه المنَزّلة[٥].

وقال عنـــد شرحه لحديث (إن عبدا أصاب ذنبا ـ وربما قال: أذنب ذنبا ـ فقال:رب أذنبت ذنبا ـ وربما قال: أصبت ـ فاغفر...)

---

(١) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري (٤٦٩/١٣).

(٢) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري (٤٧٢/١٣).

(٣) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري (٤٨١/١٣).

(٤) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري (٥٢١/١٣).

(٥) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري (٤٠٢/٢).

الحديث[١].

قال: والمقصود من الحديث وقوع كلام الله تعالى، مخاطبا هذا العبد المذنب، وإن كان العبد لا يسمع ذلك الخطاب، ولم يعلم به، فهو مما أوحاه الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وسلم، وهو واقع من الله تعالى، فهو دال على مراد البخاري رحمه الله من أن الله يتكلم متى شاء، بما شاء من أمره، وشرعه، وتدبيره لخلقه، وتصريفه ملكه جل وعلا، وكلامه لا حصر له ولا نفاد، وهو غير مخلوق » .. الخ[٢] .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أثناء شرحه لحديث أبي ذر رضي الله عنه (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي ... ) الحديث[٣]: وهو من الأحاديث الإلهية التي رواها الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه، وأخبر أنها من كلام الله تعالى وإن لم تكن قرآنا[٤] .اهـ.

وقال ابن كثير رحمه الله: إن النبي صلى الله عليه وسلم سمع كلام ربه عز وجل وخطابه له ليلة الإسراء، حيث يقول صلى الله عليه وسلم: (فنوديت أن قد أتممت فريضتي وخففت عن عبادي، يا محمد: إنه لا يبدل القول لدي، هي خمس وهي خمسون)[٥] قال فمثل هذا لا يقوله إلا رب

---

(١) أخرجه البخاري في التوحيد ( ح ٧٥٠٧).

(٢) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري (٣٩٧/٢).

(٣) أخرجه مسلم في الأدب ( ح ٢٥٧٧).

(٤) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ( ١٥٧/١٨).

(٥) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ( ح ٢٤٣).

العالمين[1] .اهـ.

وقال الكرماني عند شرحه لحديث (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم ..) الخ: قوله (من أجلي) فإن قلت: السياق يقتضي أن يكون ضمير المتكلم في لفظ (والذي نفسي بيده) ولفظ (لأجلي) عبارة عن متكلم واحد، لكن لا يصح المعنى عليه، قلت: لابد من تقدير نحو قال الله قبل لفظ(يترك) لانصباب المعنى على نحوه .

فإن قلت: فهذا قول الله وكلامه فما الفرق بينه وبين القرآن؟ قلت: القرآن لفظه معجز ومترل بواسطة جبريل، وهذا غير معجز وبدون الواسطة، ومثله يسمى الحديث القدسي والإلهي والرباني[2] .اهـ.

قلت: الكرماني ـ رحمه الله ـ لم يقل عند ذكر الفرق بينهما هذا لفظه ومعناه من الله أي القرآن، والحديث القدسي معناه من الله، واللفظ من الرسول صلى الله عليه وسلم، بل فرق بينهما من ناحية الإعجاز وكيفية الإنزال مما يدل على أنه يرى أن الحديث القدسي لفظه ومعناه من الله.

وقوله: وبدون الواسطة ـ يرد عليه بعض الأحاديث القدسية التي فيها ذكر جبريل عليه الصلاة والسلام[3] .

وقال أحمد بن حجر الهيتمي (المتوفى سنة ٩٧٣هـ):

الأحاديث القدسية هي ما نقل إلينا آحادا عنه صلى الله عليه وسلم

---

(١) الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم (ص ٢٤٣).

(٢) الكواكب الدراري (٩/٧٩).

(٣) انظر: مسند الطيالسي ( ح ٥٧٣).

مع إسناده لها عن ربه، فهي من كلامه تعالى، فتضاف إليه، وهو الأغلب، ونسبتها إليه حينئذ نسبة إنشاء لأنه المتكلم بها أولا، وقد تضاف إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأنه المخبر بها عن الله تعالى بخلاف القرآن فإنه لا يضاف إلا إليه تعالى، فيقال فيه: قال الله تعالى، وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه[١] .اهـ.

وانتصر لهذا الرأي الشيخ إسماعيل مفيد بن علي العطار الرومي الحنفي (المتوفى سنة ١٢١٧هـ) فقال: ويؤيد هذا الرأي أمور، منها:

١-أن هذه الأحاديث أضيفت إلى الله تعالى، فقيل فيها: قدسية، وإلهية، وربانية، فلو كان لفظها من عند النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لها فضل الاختصاص بالإضافة إليه تعالى دون سائر أحاديثه صلى الله عليه وسلم.

٢-ومنها أن هذه الأحاديث اشتملت على ضمائر التَكَلم الخاصة به تعالى مثل (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكواكب)[٢]، و(يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي)[٣] .

٣-ومنها أن هذه الأحاديث تروى عن الله تعالى فتجاوزت الرسول صلى الله عليه وسلم فتارة يقول الراوي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه، وتارة يقول: قال الله تعالى فيما رواه

(١) فتح المبين لشرح الأربعين ( ١٧٨-١٧٩).

(٢) أخرجه البخاري في الأذان ( ح ٨٤٦).

(٣) تقدم في ص ٨ .

عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلو كان اللفظ من عند النبي صلى الله عليه وسلم لانتهى بالرواية إليه كما هو الشأن في الأحاديث النبوية(١) .

وقال الكتاني: الأحاديث القدسية الإلهية الربانية، وهي المسندة إلى الله تعالى بأن جعلت من كلامه سبحانه و لم يقصد إلى الإعجاز بها(٢) .

قال الدكتور شعبان محمد إسماعيل، هو الرأي الراجح، وقال: وهو أشهر القولين(٣) .

واختار هذا الرأي الدكتور صالح بن فـوزان وقـال: الأحاديـث القدسية هي الأحاديث التي يرويها رسول الله صلى الله عليه وسلم عـن ربه عز وجل لفظا ومعنى، وهي قسم من السنة المطهرة، لها ميزة نسـبتها إلى الله عز وجل، وأن الله جل وعلا تكلم بها وأوحاها إلى رسوله صـلى الله عليه وسلم ليبلغها للناس(٤) .

وقال الدكتور عبد الغفور البلوشي: هذا القول الذي يعتبر الحديث القدسي من كلام الله لفظا ومعنى هو الذي نرجحه ونراه صوابا إن شاء الله تعالى(٥) .

---

(١) انظر الأحاديث القدسية ومنـزلتها في التشريع ( ص ٢٧-٢٨).

(٢) الرسالة المستطرفة ( ص ٦٠).

(٣) انظر: الأحاديث القدسية ومنـزلتها في التشريع ( ص ٢٤-٢٧).

(٤) الضياء اللامع من الأحاديث القدسية الجوامع (ص ٤).

(٥) للدكتور عبد الغفور البلوشي ـ بحث نفيس نشر في مجلة الجامعة الإسلامية بعنوان =

والذي يظهر لي ــ والله أعلم ــ أنه هو الراجح، وهو الذي تؤيده القرائن وفهم كبار الأئمة .

الثاني: أن الحديث القدسي معناه من الله، ولفظه من النبي صلى الله عليه وسلم.

والقائلون بهذا الرأي فريقان:

الأول: أن الحديث القدسي معناه من الله بالإلهام أو بالمنام، ولفظه من عند الرسول صلى الله عليه وسلم. وبه قال الطيبي شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله (المتوفى سنة ٧٤٣هـ)، وعبارته:

« القرآن هو اللفظ المنَزّل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم للإعجاز، والحديث القدسي إخبار الله رسوله معناه بالإلهام أو بالمنام، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمته بعبارة نفسه، وسائر الأحاديث لم يضفها إلى الله تعالى و لم يروها عنه تعالى» . اهـ .[١] .

وقصر الطيبي رحمه الله الوحي بالحديث القدسي على هاتين الحالتين معارض بما تقدم من أقوال أصحاب الرأي الأول[٢]، وغيرهم، كالحافظ ابن حجر[٣]، وما سيأتي من كلام ملاّ علي القاري .

= (الأحاديث القدسية في دائرة الجرح والتعديل ومصادرها وأدوار تدوينها) .
انظر العددان ٨٣، ٨٤، سنة ٢١، رجب ـ ذو الحجة ١٤٠٩هـ (ص ١٠٠).

(١) الكواكب الدراري (٩/ ٧٩- ٨٠).

(٢) انظر كلام ابن كثير المتقدم (ص ٨)، وقد صرح أن أحاديث فرض الصلاة أخذها الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله مباشرة.

(٣) قال الحافظ ابن حجر عند شرحه لحديث (أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر): =

الثاني: أن الحديث القدسي تارة يكون بواسطة جبريل، وتارة بالوحي والإلهام والمنام، وبه قال ملاّ علي القاري، وعبارته:

«هو ما يرويه صدر الرواة، وبدر الثقات، عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات، عن الله تبارك وتعالى، تارة بواسطة جبريل عليه الصلاة والسلام، وتارة بالوحي والإلهام والمنام، مفوضا إليه التعبير بأي عبارة شاء من أنواع الكلام»[1] . اهـ.

وبهذا الرأي قال أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (المتوفى سنة ١٠٩٤هـ)[2] ومحمد المدني مؤلف كتاب الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية[3]، ورجحه الدكتور محمد عبد الله دراز[4]، والدكتور محمد بن لطفي الصباغ[5] .

وأهم ما تمسك به بعض القائلين بهذا الرأي هو قولهم: «لو كان مترلا بلفظه لكان له من الحرمة والقدسية في نظر الشرع ما للنظم القرآني، إذ لا وجه للتفرقة بين لفظين مترلين من عند الله ... الخ»[6].

---

= وهذا من الأحاديث الإلهية، وهي تحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أخذها عن الله بلا واسطة أو بواسطة . اهـ. فتح الباري (٦٠٨/٢).

(١) كتاب الأحاديث القدسية الأربعينية له ص (١٠).

(٢) الكليات (٣٧/٤-٣٨) .

(٣) الإتحافات السنية (ص ٢٣٥).

(٤) النبأ العظيم (ص ١٦).

(٥) الحديث النبوي مصطلحه، بلاغته، كتبه (ص ١٦٠-١٦١).

(٦) النبأ العظيم (ص ١٦).

والجواب على هذا الاستدلال العقلي من وجهين:

أولا: إن كان القصد من الحرمة والقدسية ما يرجع إلى النفوس، فإن الأحاديث القدسية بل وسائر الأحاديث النبوية تعظمها وتحترمها كل نفس مؤمنة، فالسنة تعتبر مصدرا أساسيا للتشريع، وهي الشارحة للقرآن، كما هو مبين في موضعه.

ثانيا: وإن كان القصد من الحرمة والقدسية كونه معجزا ومتعبدا بتلاوته ومتحدى بأقصر سورة منه، فهذه أمور ثبتت بالأدلة[1] بالنسبة للقرآن، وليس الأمر كذلك بالنسبة للأحاديث القدسية، ومن هنا فارقت القرآن .

(١) وسوف أذكر هذه الأدلة عند ذكر الفرق بين القرآن وبين الحديث القدسي (ص ٢٣وما بعدها) إن شاء الله تعالى .

## المبحث الثاني:

## الفرق بين القرآن الكريم وبين الحديث القدسي، وبينه وبين باقي الأحاديث النبوية:

ولما كان القرآن الكريم والأحاديث القدسية مضافين كليهما إلى الله سبحانه وتعالى، ذكر العلماء فروقا بينهما، منها:

١- أن القرآن معجز بلفظه ومعناه وأسلوبه، لا يمكن لأحد من الإنس والجن الإتيان بسورة من مثله، قال تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾[1]. وقال أيضا: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[2].

والحديث القدسي ليس كذلك .

٢- القرآن لا يكون نزوله إلا بواسطة جبريل عليه السلام، ويكون مقيدا باللفظ المنَزل من اللوح المحفوظ على وجه التعيين .

والحديث القدسي ليس كذلك، قال الحافظ ابن حجر[3]: «وهي تحتمل

---

(١) سورة الإسراء : ٨٨.

(٢) سورة البقرة: ٢٣.

(٣) فتح الباري (٢/٦٠٨).

أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أخذها عن الله بلا واسطة أو بواسطة».

٣- القرآن ثبت كله بالتواتر.والحديث القدسي منقول بطريق الآحاد كما هو الحال في بقية الأحاديث النبوية، ففيها الصحيح والحسن والضعيف، بل والموضوع وما لا أصل له.

٤- القرآن متعبد بتلاوته، وأن كلّ حرف منه بعشر حسنات. روى الترمذي بسنده إلى ابن مسعود رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف،)[1] وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب .والحديث القدسي لا يعطى قارئه بكل حرف عشراً.

٥- تتعين قراءة القرآن في الصلاة، والحديث القدسي ليس كذلك.

٦- القرآن الكريم لا يجوز قراءته لمن عليه حدث أكبر، ولا يجوز أن يمسّ المصحف إلا طاهر، والحديث القدسي تجوز قراءته ومسه على غير طهارة .

٧- القرآن الكريم لا تجوز روايته بالمعنى. والأحاديث القدسية شأنها شأن الأحاديث النبوية، فمن العلماء من جوز روايتها بالمعنى بشروط، ومنهم من منعها.

٨- تسمى الجملة من القرآن آية وسورة. والحديث القدسي لا يسمى بعضه آية ولا سورة .

---

(١) كتاب فضائل القرآن ( ح ٢٩١٠) .

٩- القرآن جاحده يكفر لثبوته بالتواتر. بخلاف الحديث القدسي .

١٠-القرآن الكريم يحرم بيعه عند الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ ويكره عند الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ . و الحديث القدسي ليس كذلك.

أما الفروق بين الحديث القدسي والحديث النبوي فمنها:

١- أن الحديث القدسي لفظه ومعناه من عند الله تعالى، كما هو القول الراجح. والحديث النبوي معناه من عند الله عز وجل، ولفظه من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم.

٢- الحديث القدسي يسنده النبي صلى الله عليه وسلم ويضيفه إلى الله تعالى. والحديث النبوي ليس كذلك .

٣- وقد فرق بعضهم بينهما من حيث المحتوى والموضوع.

فقال الكرماني: وقد يفرق بأن القدسي ما يتعلق بتنزيه ذات الله تعالى، وبصفاته الجلالية والجمالية، منسوبا إلى الحضرة المقدسة، تعالى وتقدس. اهـ[١]. والحديث النبوي يتعلق بما يصلح البلاد والعباد بذكر الحلال والحرام، والحث على الامتثال بذكر الوعد والوعيد[٢] .

قلت: وهذا هو الغالب، وإلاّ فهناك أحاديث قدسية فيها الوعد والوعيد.

---

(١) الكواكب الدراري (٩/٧٩).

(٢) مصطلح الحديث للدكتور إبراهيم الشهاوي .

## المبحث الثالث: صيغه

فإنه من خلال دراستي في كتب السنة واستخراج الأحاديث القدسية منها تبين لي أن صيغه لا تنحصر على قول الراوي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه، وقوله: قال الله تعالى فيما رواه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما يفهم من كلام أحمد بن حجر الهيتمي وغيره ممن ألفوا في هذا الباب.

ومن صيغه ما إذا قال الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه.

قال الحافظ: وهو في حكم قوله عن الله عز وجل، ومثاله الحديث الذي رواه الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعه: (إن المؤمن عندي بمنْزلة كل خير، يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه)[(١)].

قال: وهو من الأحاديث الإلهية، وقد أفردها جمع بالجمع. اهـ.[(٢)]

ومنها ما ذكره البزار في مسنده قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، حدثنا محمد بن كثير المصيصي، حدثنا الأوزاعي، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد دمشق فقعدت في حلقة،

---

(١) أخرجه أحمد (٢/٣٦١).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٥٣٩).

فقال رجل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يأثره عن الله عز وجل: حقت محبتي للمتحابين فيّ)[١] الحديث .

ومنها إذا كان في الحديث قول لا يمكن صدوره من غير الله.

وقد عُدّ حديث (لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدّرته له، ولكن يلقيه القدر وقد قدّرته له ...) من الأحاديث الإلهية، وليس فيه صيغة تدل على ذلك ولا التصريح بنسبته إلى الله عز وجل[٢] .

وقد يكون الحديث القدسي جزءا من حديث نبوي طويل، وهو كثير، مثل أحاديث الشفاعة، وحديث الإسراء،وغيرها.

ومنها ما صُدّر بلفظ (أوحى الله)، أو ذكر في أثنائه نحو: أوحى الله إلى إبراهيم، أوحى الله إلى موسى، أوحى الله عز وجل إليّ...، وهذا كثير في كتاب المناوي، وكتاب محمد المدني .

ومثل: (أوحى الله) (أمرني ربي) حيث عدها العلماء من الأحاديث القدسية.

ومن الأحاديث القدسية: كلامه مع أنبيائه، وملائكته، وأهل الجنة، وأهل النار، وبعض عباده، بل وبعض مخلوقاته كخطابه للشمس، والجنة، والنار.

والرسول صلى الله عليه وسلم في كل ذلك هو الموحى إليه، وهو الذي يبلغها للناس.

---

(١) كشف الأستار (٢٢٩/٤).

(٢) فتح الباري (٥٨٨/١١).

وينبني على ذكر هذه الصيغ تحديد عدد الأحاديث القدسية، حيث جعلها البعض قريبا من مائة حديث، ولعل السبب هو الاقتصار على الصيغتين اللتين تقدم ذكرهما.

وواقع بعض الكتب المؤلفة في الأحاديث القدسية يخالف ما قاله هذا البعض[١]، ففي كتاب زاهر بن طاهر النيسابوري ـ وهو من أقدم ما وصل إلينا مما ألف في هذا الباب ـ ما يربو على الثلاثمائة حديث، ويقع في عشرة أجزاء حديثية، وفيه جميع الصيغ التي تقدم ذكرها، وكتاب الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية لمحمد المدني فيه (٨٦٣) حديثاً، وفيه جميع الصيغ أيضا .

(١) هو أحمد بن حجر الهيتمي وغيره .

## المبحث الرابع: موضوعه

الأحاديث القدسية يغلب ورودها في أبواب الإيمان، والزهد، والرقاق، والذكر، والدعاء، والاستغفار، والحث على الأخلاق الفاضلة والنهي عن سيئها، وفي المبتدأ وعجائب المخلوقات، وفي البعث والنشور، وذكر الميزان، والحوض، والشفاعة، والجنة والنار.

ويندر أن تتعرض لذكر الفرائض، والواجبات، والحلال، والحرام، وما يتعلق بشئون العباد من معاملات وجنايات، وأحوال الأسرة من طلاق ونكاح وحقوق، وإن وجد فيه ما يتصل بما ذكر فهو على سبيل الترغيب والترهيب، كحديث ( كل عمل ابن آدم له إلاّ الصيام فإنه لي وأنا أجزى به..)[١].

وحديث: ( إن عبدا صححت جسمه، ووسعت عليه في الرزق، لا يفد إلّي في كلّ خمسة أعوام لمحروم)[٢].

وحديث: (أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خانه خرجت من بينهما )[٣].

والحديث النبوي يشترك معها في كثير من موضوعاها ومحتواها، وتستقل الأحاديث النبوية بذكر تفاصيل الأحكام المتعلقة بأفعال المكلفين.

---

(١) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ( ح ١٩٠٤) .

(٢) سنن البهيقي ( ٥/٢٦٢) .

(٣) سنن أبي داود ( ح ٣٣٨٣) .

وتكون الأحاديث القدسية مادة للوعاظ ولمن يقومون بواجب الدعوة إلى الله، وإصلاح المجتمعات، وتشتد الحاجة إليها في هذا الزمن الذي غفل فيه كثير المسلمين عن محاسن دينهم، وانغمسوا في ظلمات المادة، هذا إن وجد من يحسن عرضها ويعرف سقيمها من صحيحها .

وقد ضلّ أقوام ممّن ينتسبون إلى الزهد والتصوف، واعتمدوا على أحاديث واهية وموضوعة في هذا الباب، وحملتهم على التقصير في أداء الواجبات، والاتكال على ما يفهم من بعضها من سعة رحمة الله .

## المبحث الخامس: مصادره

إن مصادر السنة النبوية المطهرة هي مصادر الأحاديث القدسية نفسها، إذ هي قسم من السنة، فهي مبثوثة في دواوين السنة كالصحيحين، والسنن، والمسانيد، والمعاجم، وغيرها من مشهور كتب السنة.

وهناك مصادر تكثر من إيراد الأحاديث القدسية، وهي الكتب المؤلفة في أبواب مخصوصة ككتب العقيدة، مثل: السنة لابن أبي عاصم، والتوحيد لابن خزيمة، والشريعة للآجري، وكتاب العظمة لأبي الشيخ، والأسماء والصفات للبيهقي، وشعب الإيمان له، والاعتقاد له أيضا.

وتوجد بقِلة في كتاب خلق أفعال العباد للبخاري، والسنة لعبد الله ابن الإمام أحمد، والرد على الجهمية، والتوحيد، كلاهما لابن منده، والسنة للالكائي، والصفات للدارقطني.

ومن مصادرها: كتب الزهد، كالزهد لابن المبارك، والزهد للإمام أحمد، والزهد لهناد، والزهد للبيهقي.

وكتب الترغيب والترهيب،ككتاب الأصبهاني، والطيبي، والمنذري. وتجدها في كتب التواريخ المحلية، كتاريخ ابن عساكر، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وتاريخ نيسابور للحاكم النيسابوري، وفي طبقات الأولياء، كالحلية لأبي نعيم الأصفهاني، وفي الكتب الخاصة بعمل اليوم والليلة، ككتاب النسائي، وابن السني، وفي كتب التفسير، كتفسير ابن

جرير الطبري، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وابن مردويه، وفي كتب الضعفاء، ككتاب البخاري، والعقيلي، وابن عدي، وفي كتب الأدب، كالأدب المفرد للبخاري، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع.

ومن مصادرها: مسند الفردوس للديلمي، ونوادر الأصول للحكيم الترمذي، وابن شاهين في الترغيب في الذكر، والضياء المقدسي في المختارة، ومحمد بن نصر في الصلاة، والشيرازي في الألقاب، والخرائطي في مكارم ومساوئ الأخلاق، والدارقطني في الأفراد، وابن السني، وأبو نعيم في الطب، والخطيب في المتفق والمفترق، وفي الأمالي له، والحاكم في الكنى، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات، وابن الأنباري في الوقف، وأبو عمرو الداني في طبقات القراء، وأبو نعيم في المعرفة، والبخاري في التاريخ، وقاسم بن أصبغ في مسنده، والرهاوي في الأربعين، وابن صصري، ونظام الملك، وأبو مطيع في أماليهم، وابن صخر في عوالي مالك، وأبو سعيد النقاش في معجمه، وحمزة السهمي في معجمه أيضا، وابن سعد في الطبقات، والترمذي في الشمائل، والبيهقي في البعث والدعوات ودلائل النبوة، وأبو نصر في الإبانة، وأبو بكر بن المقري في فوائده، وابن لال في مكارم الأخلاق، وإسحاق بن راهويه في التفسير، وأبو الفتح الأزدي وأبو موسى المديني، والعسكري في الصحابة، وأبو طاهر محمد بن عبد الواحد الطبري المفسر في كتاب فضائل التوحيد، وابن الجوزي في الواهيات، ونعيم بن حماد في الفتن، وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي في الأربعين، والمرهبي في العلم، وابن المديني في كتابه تعليل

الأحاديث المسندة، وأبو الشيخ في الأذان والثواب كلاهما له، والخطيب في كتاب البخلاء، وأبو سعيد النقاش في كتاب القضاة، والبغوي، وابن قانع، وابن النجار، وحميد بن زنجويه، وسمويه، وابن أبي الدنيا، والرافعي، والبارودي، والشاشي، وسعيد بن منصور، والروياني، ورزين، والخليلي، وتمام، والحسن بن سفيان، وابن السكن، والإسماعيلي، وابن الجارود، والكجي، وابن ضريس، ورسته، والغزال، في كتبهم.

وغالب هذه الكتب أحاديثها غرائب، وهي إما ضعيفة أو دون الضعيف، وقد قارنت بين ما تستقل بذكره من الأحاديث وبين ما يشاركه غيرها من مصادر السنة الأساسية، فوجدت أنّ ما تستقلّ به أقل من غيره، ومن هنا فإن القول بأن ما تذكره استقلالا هو الأكثر، وعليه فإن أكثرية الأحاديث القدسية ضعيفة غير دقيق [١].

نعم. إن الغالب على الأحاديث القدسية الضعف، لكن ليس بناء على كثرة ورودها في تلك الكتب المذكورة، فقد وجدت أحاديث قدسية ضعيفة بل وموضوعة في غيرها من مصادر السنة، كبعض المسانيد والمعاجم، بل وفي السنن الأربعة .

والله تعالى أعلم .

---

(١) انظر مقال الدكتور البلوشي ( ص ١٢٠) .

## المبحث السادس: المؤلفات في الأحاديث القدسية

بدأ تدوين الحديث النبوي مبكرا، وفي حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث أمر أن يكتب لأبي شاه ـ رجل من أهل اليمن ـ خطبته عام فتح مكة(١)، وأذن لنفر من الصحابة أن يقيدوا ما يسمعونه منه،منهم عبد الله بن عمرو بن العاص(٢) ، ورافع بن خديج(٣) وغيرهما .

قال الخطيب في الجمع بين هذا وبين ما يعارضه، وهو حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدّثوا عني ولا حرج، ومن كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)(٤).

قال: فقد ثبت أن كراهة من كره الكتاب من الصدر الأول إنّما هي لئلا يضاهى بكتاب الله تعالى غيره، أو يشتغل عن القرآن بسواه، ونهي عن الكتب القديمة أن تتخذ، لأنه لا يعرف حقها من باطلها، وصحيحها من فاسدها، مع أن القرآن كفى منها، وصار مهيمنا عليها، ونهي عن كَتْبِ العلم في صدر الإسلام وجدته لقلة الفقهاء في ذلك الوقت، والمميزين بين الوحي وغيره، لأنّ أكثر الأعراب لم يكونوا فقهوا في الدّين، ولا جالسوا

---

(١) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ( ح ١١٢) .

(٢) تقييد العلم ( ص ٧٤) .

(٣) تقييد العلم ( ص ٧٢-٧٣ ) .

(٤) صحيح مسلم ( ح ٣٠٠٤) .

العلماء العارفين، فلم يؤمن أن يلحقوا ما يجدون من الصحف بالقرآن، ويعتقدوا أنّ ما اشتملت عليه كلام الرّحمن.اهـ.[١]

وكانت الكتابة في أول أمرها فردية ومحدودة، وفي رأس القرن الثاني نشطت حركة التدوين بعناية الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز، حيث كتب إلى واليه في المدينة أبي بكر بن حزم: «انظر ما كان من حديث رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم فاكتبه، فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلاّ حديث النبي صلى الله عليه وسلم، ولتفشوا العلم، ولتجلسوا حتى يُعَلّم من لا يعلم، فإنّ العلم لا يهلك حتى يكون سرّا »[٢].

وأرسل إلى ولاة الأمصار كلّها وكبار علمائها يطلب منهم مثل ما طلب من ابن حزم، وكان للإمام الكبير محمد بن شهاب الزهري فضل كبير في تدوين الحديث.

وكان تدوينه للسنة عبارة عن كلّ ما سمعه من أحاديث الصحابة غير مُبَوّب على أبواب العلم، وربما كان مختلطا بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين .

وفي منتصف القرن الثاني، بدأت تظهر كتب السنّة ذات الصبغة الموضوعية كمصنفات ابن جريج، وسعيد بن أبي عروبة، وابن أبي ذئب، وغيرهم، وفي النصف الأخير من القرن الثاني بدأ تدوين الأحكام، فألّف

---

(١) تقييد العلم (ص ٥٧)، وانظر: دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه (٧٩/١).

(٢) صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري ( ٢٣٤/١) .

الإمام مالك الموطأ، وتوخى فيه القوي من حديث أهل الحجاز، ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين من بعدهم، وعلى رأس المائتين بدأ إفراد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمع، فظهرت المسانيد، فقلّ إمام من الحفاظ إلاّ وصنّف حديثه على المسانيد، كالإمام أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعثمان بن أبي شيبة، وغيرهم .

وفي هذا القرن ظهر أعظم ما ألّف في الحديث وأنفعه، وهو الصحاح، وهو إفراد ما صحّ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتأليف، دون الضعيف وغيره، فألف أمير المؤمنين في الحديث الإمام محمد بن إسماعيل البخاري كتابه الجامع الصحيح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، وألّف تلميذه الإمام مسلم بن الحجاج القشيري كتابه الصحيح، وهما أصحّ الكتب بعد كتاب الله العزيز، ثم ظهرت السنن الأربعة . وقد اعتبر العلماء القرن الثالث أزهى عصور تدوين السنة، ففيه دونت كتب الرواية المهمة [1] .

وبعد القرن الثالث أخذ التأليف اتجاهات شتى، وقد تابع بعضهم البخاري ومسلما في إفراد الصحيح، مثل ابن خزيمة، وأبي علي بن السكن، وأبي حاتم بن حبان، ومنهم من جمع الصحيح والحسن والضعيف، مرتبة على الأبواب الفقهية كالدار قطني، والبيهقي. ومنهم من ألّف على طريقة المعاجم، كما فعل أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني .

---

(١) هدى الساري ( ص ٨ )، فتح الباري (٢٥١/١)، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي (١٠٤-١٠٥).

ومنهم من عمل المستخرجات على الصحيحين، كمستخرج أبي عوانة الاسفراييني، ومستخرج أبي بكر الإسماعيلي. ومنهم من انتقى أحاديث الأحكام فقط، مثل الحافظ عبد الغني المقدسي في كتابه ( عمدة الأحكام) ، ومثل الحافظ ابن حجر في كتابه ( بلوغ المرام)[١].

والأحاديث القدسية في كل ذلك شأنها شأن السنة النبوية في طريقة تدوينها وتدرجها في ذلك، وأول تأليف مستقل فيها وقفت عليه هو كتاب ( الأحاديث الإلهيات)[٢] للمحدث زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري (المتوفى سنة ٥٣٣هـ)، وألف بعده كثير من العلماء كتبا في الأحاديث القدسية خاصة،وسوف أذكر ما وقفت عليه أو على وصف له من تلك الكتب مع خلاصة عن منهج كل كتاب، وعدد أحاديثه إن وجدت، أو وجدت من وصفها، فإن لم أظفر بذلك أكتفي بذكر اسم الكتاب ومؤلفه وتاريخ وفاته.

### ١- الأحاديث الإلهيات:

للمحدث زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري (المتوفى سنة ٥٣٣هـ): يقع الكتاب في عشرة أجزاء حديثية، والعاشر منها مأخوذ بأكمله من كتاب المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع لأبي حاتم محمد بن حبان

---

(١) بحوث في تاريخ السنة المشرفة للدكتور أكرم ضياء العمري (ص ٢٥٢-٢٥٥).

(٢) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ( ١٥٧/١٨)، وابن كثير في الفصول في اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ( ص ٤٣)وتوجد منه نسخة خطية بمكتبة الجامعة الإسلامية مصورة من برلين بألمانيا الغربية ورقمها (١٠٧٨) .

البستي[١]. وعدد أحاديث الكتاب بالمكرر (٤٤٩ حديث)، وبحذف المكرر (٢١٣ حديث)، وذكر فيه أحاديث غير قدسية، إلا أنه لم يكثر منها، وفيه بلاغات ومقاطيع.

وطريقته أنه يورد الحديث بإسناده ولا يعزو إلا ما كان في البخاري ومسلم، وقد لا يفعل ذلك في كثير من المواطن، وقد ينقل بقلة كلاما لبعض الأئمة حول الحديث أو شرحا لبعض ألفاظه، ويذكر في آخر كل جزء من سمعه.

## ٢- أربعين من كلام رب العالمين[٢]:

للحافظ أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي (المتوفى سنة ٦٠٠هـ).

## ٣- الأربعين الإلهية[٣] :

جمع الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل اللخمي المقدسي (المتوفى سنة ٦١١هـ).

## ٤- كتـــاب مشكاة الأنوار فيما روي عن الله سبحانــــه من الأخبار[٤]:

---

(١) وعدد أحاديث الجزء العاشر (٧٩ حديثا) .

(٢) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٨/١٥٧)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٨).

(٣) ذكره السخاوي في فتح المغيث (١/٤٥)، وابن العماد في شذرات الذهب (٥/٤٨)، والكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ٦٠) .

(٤) طبع الكتاب بحلب سنة ١٣٤٦هـ، طبعه وصححه محمد راغب الطباخ الحلبي .

للصوفي محمد بن علي بن عربي الطائي الأندلسي (المتوفى سنة ٦٣٨هـ).

قال في مقدمته:

فإني لما وقفت على قوله عليه السلام (من حفظ على أمتي أربعين حديثا كنت له شفيعا يوم القيامة) .

ولما كان الإنسان لآخرته التي فيها معاده أحوج منه إلى دنياه، جمعت هذه الأربعين حديثا بمكة ـ حرسها الله ـ سنة ٥٩٩هـ، وشرطت فيها أن تكون من الأحاديث المسندة إلى الله تعالى خاصة، وربما أتبعتها أربعين عن الله تعالى مرفوعة إليه غير مسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مما رويتها وقيدتها، ثم أردفتها بإحدى وعشرين حديثا مسندة إلى الله بأسانيد الكتب التي أخرجتها منها لا بإسنادي إليها مخافة التطويل ورغبة مني أن يتضمن هذا الجزء مائة حديث إلهية، وأزيد حديثا واحدا تصح به وترية الأحاديث، فإن الله وتر يحب الوتر .اهـ.[(١)]

وأغلب أحاديث القسم الأول من الصحيحين والسنن الأربعة، والقسم الثاني أحاديثه أغلبها غرائب ومأخوذة من كتاب درجات التائبين ومقامات القاصدين للهروي ومن جزء الربعي، والمواقف للنقاش، ومن كتب قاسم بن أصبغ، وفيه تسعة أحاديث: أربعة منها من صحيح البخاري، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، ومسند البزار والبقية من صحيح مسلم .

---

(١) (ص ٢-٣، ٣٣).

أما القسم الأخير فمأخوذ من الصحيحين والسنن الأربعة أيضا، سوى بضعة أحاديث أحدها من سنن الدارقطني، والثاني من ابن أبي شيبة، والثالث من ابن المبارك، والرابع من عبد الحق في رقائقه، والخامس من النقاش.

٥- وقد جمع في هذا الباب **ضياء الدين أبو عبد الله** محمد بن عبد الوحد المقدسي (المتوفى سنة ٦٤٣هـ)[١] .

## ٦- المقاصد السنة في الأحاديث الإلهية وما أضيف إليها من الحكايات الوعظية والأشعار الزهدية:

لأبي القاسم علي بن بَلَبَان المقدسي (المتوفى سنة ٦٤٣هـ)[٢].

ويقع الكتاب في عشرة أجزاء حديثية، في كل جزء عشرة أحاديث يرويها بإسناده، ويذكر في الغالب في آخر كل حديث من خرجه، ودرجته، وفي آخر كل جزء يذكر الحكايات والأشعار الزهدية، قال المحققان:

وفي ظل ما قدمنا، نجد أن الحكايات التي أوردها صاحبنا ابن بلبان لا تخلو كل واحدة منها من موعظة وذكرى، ولكنه فيما يبدو لم يكلف نفسه عناء الاختيار، ولم يعرضها على مقاييس السنة والكتاب، فقد اشتمل بعضها على نكارة واضحة وغرائب فاضحة، يرفضها العقل والنقل، كما يظهر على بعضها أثر الصنعة والوضع لأغراض مغالية

(١) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٥٧/١٨)، وابن كثير في الفصول في اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم (ص ٢٤٣).

(٢) الكتاب مطبوع بتحقيق محيي الدين مستو، والدكتور محمد العيد الخطراوي .

واتجاهات صوفية خاطئة .اهـ.[1]

وأغلب أحاديث الكتاب من الصحيحين والسنن الأربعة، ومسند الإمام أحمد، والبقية من الحلية لأبي نعيم الأصبهاني، والحسن بن عرفة، وسمويه، في كتبهم، وهناك بضعة أحاديث لم يذكر مصادرها و لم أعرفها.

٧- وقد جمع **الحافظ صلاح الدين أبو سعيد** خليل بن كيكلدي العلائي (المتوفى سنة ٧٦١هـ) أربعين حديثا قدسيا، خرجها ثم ذكر مخرجيها من الأئمة المشهورين[2] .

٨- **الأحاديث القدسية:**

لعبد الرحمن بن الديبع الشيباني ( المتوفى سنة ٩٤٤هـ):[3]

ذكر فيه ثمانين حديثا محذوفة الأسانيد والمصادر، مع إهمال بيان درجتها، وقد حققه الدكتور يوسف صديق وخرج أحاديثه دون التزام ببيان أحكام صحة وضعفاً، وقد يبض لأربعة وعشرين حديثا و لم يذكر مصادرها مع شهرة بعضها .

وفي الكتاب ( ٢٧ ) حديثا من الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، والبقية من معاجم الطبراني، ومستدرك الحاكم، ومسند البزار، والحلية

---

(١) (ص ٤٠).

(٢)ذكره ابن علان في الفتوحات الربانية على الأذكار النووية (٣٨٩/٧)، وانظر مقال الدكتور عبد الغفور البلوشي المنشور في مجلة الجامعة الإسلامية، العددان (٨٣، ٨٤) رجب ـ ذو الحجة ١٤٠٩هـ .

(٣) الكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور يوسف صديق ـ أستاذ الحديث في جامعة الكويت.

لأبي نعيم، وابن عساكر والديلمي، والحكيم الترمذي، والرافعي، والقضاعي، والبغوي، والبيهقي، في كتبهم. وفيه ما قال: إنه من الإسرائيليات، وما لا أصل له ولا يعرف له إسناد .

**٩- الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصانع:**(١)

تخريج محمد بن طولون الصالحي الحنفي ( المتوفى سنة ٩٥٣هـ ).

**١٠- كتاب الأحاديث القدسية الأربعينية:**

للشيخ العلاّمة علي بن سلطان المشهور بملاّ علي القاري ( المتوفى سنة ١٠١٤هـ)(٢).

ذكر فيه أربعين حديثا قدسيا، وقال في المقدمة : فقد سنح في خاطري أن أجمع من الأحاديث القدسية والكلمات الأنسية أربعين حديثا رجاء أن أكون في الدنيا داخلاً تحت شرطية من حفظ على أمتي أربعين حديثا، وفي الآخرة أسلك في جزاء كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة.اهـ.(٣)

وطريقته أنه يورد الأحاديث محذوفة الأسانيد مع ذكر الراوي الأعلى، ثم يذكر من خرّجه، وأحيانا يحكم على إسناد الحديث، إلاّ أنّه

---

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية ـ المكتبة التيمورية .

انظر: مقال الدكتور رفعت فوزي المنشور في مجلة المنهل ـ العدد (٤٨٤) المجلد (٥٢) ربيع الآخر وجمادي الأولى ١٤١١هـ ( ص ٢٣٥).

(٢) الكتاب مطبوع بتحقيق الشيخ أبي إسحاق الحويني الأثري .

(٣) ( ص ١٠ ) .

حصل له تساهل في ذلك استدركه عليه المحقق .

فقد اشتمل الكتاب على سبعة عشر حديثا من الصحيحين، واثني عشر حديثا من السنن الأربعة، والبقية من مسند أحمد، ومعاجم الطبراني، ومستدرك الحاكم، سوى حديث واحد عزاه إلى رزين .

وقد حكم المحقق على جميعها، وكان موفقا إلى حد كبير فيما ظهر لي. والله أعلم.

**١١- الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية:**

لعبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي ( المتوفى سنة ١٠٣٥هـ):[١]

قال محمد منير الدمشقي: انّه لعبد الرؤوف، إلاّ أنّه لم يكمله، بل تركه مسوّدة، فجاء ولده محمد المدعو تاج الدين، وأكمله بعد أن بيضه، ونسبه إلى نفسه، لأن والده عبد الرؤوف عجز في آخر عمره بسبب الأمراض من تكميل كثير من مؤلفاته .اهـ. [٢]

وفي الكتاب ( ٢٧٢حديثا) بالمكرر، وطريقته أنّه يورد الأحاديث محذوفة الأسانيد مع عزوها إلى مصادرها دون بيان درجتها، إلاّ ستة أحاديث فقط ويبدو أنّه أخذ أحاديث من كتاب السيوطي (جمع الجوامع)، ولم يكن للمؤلف في إيراده للأحاديث منهج معين، حيث يهمل أحاديث في الصحيحين وفي السنن ويذكر ما لا أصل له، بل وما لا

---

(١) الكتاب مطبوع ومتداول، وقد طبع في مصر وبيروت.

(٢) المقدمة ( ص ٤- ٥).

يعرف له سند، وبالتالي فإنّه لم يستوعب ولا قارب الاستيعاب .

### ١٢- الأحاديث القدسية:

لعبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي (المتوفى سنة ١١٤٣هـ)[(١)].

### ١٣- الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية:

لمحمد بن محمود بن صالح الطربزوني الحنفي (المتوفى سنة ١٢٠٠هـ)[(٢)].

هو أوسع ما جمع في هذا الباب، إذ ذكر فيه ( ٨٦٤ حديثا )، وقد رتبه على ثلاثة أبواب وخاتمة:

الباب الأول: فيما صدر بلفظ قال.

الباب الثاني: فيما صدر بلفظ يقول:

الباب الثالث: فيما لم يصدر بهما، بل يذكر في أثناء الحديث كلام الله تعالى ممزوجا بالحديث .

والخاتمة: فيما يتعلق بتعريف الحديث القدسي وما يتعلق به.

وقال المؤلف في آخر الكتاب: هذا قصارى ما وجدته من الأحاديث القدسية بالتتبع، والاستقراء يقتضى بأزيد من هذا، غالبها مأخوذ من جمع الجوامع للعلامة الإمام السيوطي - رحمه الله - ومن غيره

---

(١) طبع في القاهرة ولم أره.

انظر: مقال الدكتور رفعت فوزي والذي نشر في مجلة المنهل، العدد (٤٨٤) المجلد (٥٢) ربيع الآخر وجمادى الأولى ١٤١١هـ ( ص ٢٣٥).

(٢) طبع في بيروت بعناية الشيخ محمود أمين النواوي .

قليلا كما رأيته معزواً إلى مأخذه، ولله الإحاطة في كل شيء .اهـ. [(١)]

والكتاب يكثر فيه التكرار وذكر الطرق والروايات، وعدده الحقيقي بعد إسقاط المكرر وما ليس صريحا في الباب لا يتجاوز الستمائة إلا قليلا، وهو أيضا عدد ليس بقليل، وطريقته لا تختلف عن طرق من سبقوه، حيث يورد الأحاديث محذوفة الأسانيد مع عزوها إلى مصادرها دون الحكم عليها .

وقد تكلم على خمسة وأربعين حديثا حكم على واحد منها بالحسن، وقال في آخر: رجاله موثوقون، والبقية ما بين ضعيف، وضعيف جدا، وموضوع.

**١٤- الأحاديث القدسية:**

جمع مصطفى العقباوي ( المتوفى سنة ١٢٢١هـ) وهي أربعون صحيفة[(٢)].

**١٥- حظيرة التقديس وذخيرة التأنيس:**

لأبي النصر حسن بن علي الحسيني البخاري القنوجي ( المتوفى سنة ١٢٥٣هـ)[(٣)]

---

(١) ( ص ٣٣٤).

(٢) مخطوط بدار الكتب المصرية ـ المكتبة التيمورية .

انظر: مقال الدكتور رفعت فوزي المنشور في مجلة المنهل (ص ٢٣٥).

(٣) ذكره الدكتور إبراهيم الشهاوي في كتابه (مصطلح الحديث) ص (٦٧).

**١٦- أحاديث قدسية:**

تتضمن ثلاثين موعظة لمؤلف مجهول[١] .

**١٧- الأحاديث القدسية:**

تأليف لجنة من العلماء بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر(٢).

جمعت اللجنة الأحاديث القدسية الواردة في الكتب الستة، وموطأ الإمام مالك، مع شرحها وذكرها مسندة دون بيان درجاتها، وقد بلغت (٤٠٠حديث) بالمكرر والطرق وما ليس قدسيا[٣]، وبحذف المكرر لا يتجاوز عددها (١٦٤حديثا)، وقد أهملت اللجنة أحاديث من شرطها[٤].

**١٨- الضياء اللامع من الأحاديث القدسية الجوامع:**

للدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان[٥].

ذكر فيه خمسة عشر حديثا قدسيا معزوة إلى مصادرها مع

---

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية ـ المكتبة التيمورية .

انظر: مقال الدكتور رفعت فوزي المنشور في مجلة المنهل (ص ٢٣٥).

(٢) طبعته دار الكتب العلمية ـ بيروت سنة ١٤٠٣هـ .

(٣) انظر مثلا ( ص١٦٦) فقد قالت اللجنة: ولا يعد هذا الحديث بهذه الرواية حديثا قدسيا، وذكرناه إتماما للفائدة.

(٤) لم تذكر اللجنة حديث ( أنا ثالث شريكين ..الخ) وهو في سنن أبي داود، وحديث ( ثلاثة أنا خصمهم ...الخ) وهو في صحيح البخاري.

(٥) طبعته مكتبة ابن خزيمة عام ١٤١٢هـ.

شرحها، وهي من الصحيحين أو أحدهما، سوى ثلاثة أحاديث واحد منها من سنن أبي داود[١]، وآخر من سنن الترمذي[٢]، والثالث من صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم[٣].

أما حديث أبي داود فقد أعلّه الدار قطني بالإرسال، وأعلّه يحيى القطان بجهالة أحد رواته.

وأما حديث ابن حبان والحاكم فهو ضعيف.

**١٩- الصحيح المسند من الأحاديث القدسية:**

تأليف مصطفى بن العدوى[٤].

اشتمل الكتاب على (١٨٥حديثا) قدسيا مسندة ومعزوة إلى مصادرها مع التعليق عليها.وكما هو ظاهر من عنوانه، وممّا ذكره الباحث في خاتمة الكتاب، أنه استوعب كلّ الأحاديث القدسية الصحيحة ، وليس الأمر كذلك، فقد أهمل أحاديث في الصحيحين، فضلا عن غيرها.

فقد قارنت بعجل بين ما جمعته وبين كتابه، فرأيت أنّه لم يذكر فيه حديث ابن عباس (لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى)[٥]، وحديث أبي هريرة (ثلاثة أنا خصمهم)[٦]، وحديث (ثلاثة لا يكلمهم الله

---

(١) وهو حديث رقم (٢٣٣) من أحاديث الكتاب.

(٢) وهو حديث رقم (٣٦٥).

(٣) وهو حديث رقم (٣٥٣).

(٤) طبعته دار الصحابة للتراث بطنطا عام ١٤١٠هـ .

(٥) كتاب التوحيد ( ح ٧٥٣٩).

(٦) كتاب البيوع (٢٢٢٧).

يوم القيامة)[١]، والأحاديث الثلاثة في صحيح البخاري .

أما حكمه على الأحاديث فهو في الجملة لا بأس به، إلاّ أنّه يظهر عليه التساهل أحيانا، حيث يصحح حديثاً مداره على من قيل فيه (صدوق)، وصحح مرسلا دون أن ينبه على أنه مرسل[٢].

**٢٠- جامع الأحاديث القدسية:**

لأبي عبد الرحمن عصام الدين الضبابطي [٣].

وقد جمع فيه (١١٥٠ حديث)، ويعتبر أوسع ما ألّف في هذا الموضوع،وقد حكم على جملة كبيرة من أحاديثه مع التعليق عليها.

وعدد أحاديث الكتاب بعد حذف المكرر لا تتجاوز (٩٠٠ حديث)، وذكر (٤٠٩ حديث) بدون إسناد، واكتفى بعزوها إلى مصادر فرعية، ككنْز العمال، ومجمع الزوائد، والإتحافات السنية في الأحاديث القدسية، وبيّض لتسعة وخمسين حديثا ولم يحكم عليها، واعتمد في حكمه على الأحاديث على مجمع الزوائد للهيثمي، ومستدرك الحاكم، وكتب الشيخ الألباني، وغيرها.

وقد وقع له اضطراب كبير في كثير من أحكامه على الأحاديث ، فيضعف حديثا كان حقه أن يكون ضعيفا جدا[٤]، ويحكم على إسناد

---

(١) كتاب الشرب والمساقاة ( ح ٢٣٦٩).

(٢) انظر ( ح ٢٣، ٧٣).

(٣) طبعته دار الريان بالقاهرة.

(٤) انظر حديث (٢٩٤) وحديث (٩٢).

واحد تارة بالصحة، وتارة بالحسن[١]، ويقول أحيانا: لا أعلم إسناده ثم يحكم عليه بأنه صحيح لغيره [٢]، وقد يصحح حديثا أو يحسنه لأجل شواهد غير قدسية[٣].

وقد أثقل الكتاب بأحاديث ضعيفة وموضوعة نقلها من كتاب الشوكاني «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» وغيره، مع إهمال أحاديث صحيحة مشهورة في بعض الأبواب[٤].

---

(١) انظر حديث (١٠٦٠) وحديث (١٠٦١).

(٢) انظر حديث (١٨٨) وحديث (١٢٩).

(٣) انظر حديث (١٩٦).

(٤) انظر ( ص ٢٣٥، ٢٤٤-٢٤٩).

# القسم الثاني

# الأحاديث القدسية

مرتبة على الكتب والأبواب الفقهية

# ١ – كتاب الإيمان

## ١- باب في شرائع الإسلام

١- قال عبد بن حميد[١]، والحارث بن أبي أسامة، جميعا رحمهما الله:[٢] حدثنا عبد الله بن يزيد[٣]، حدّثنا عبد الرحمن بن زياد[٤] ، عن عبدالله بن راشد[٥] مولى عثمان بن عفان، قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ بين يدي الرّحمن للوحاً فيه ثلاثمائة وخمس عشرة شريعة، يقول الرّحمن: وعزّتي وجلالي لا يأتيني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئا، فيه واحدة منكنّ إلاّ دخل الجنّة)[٦] .

---

(١) المنتخب (ح ٩٦٨).

(٢) بغية الباحث عن زوائد الحارث (١٢/١).

(٣) هو المكي أبو عبد الرحمن المقري، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ، وهو من كبار شيوخ البخاري . ع .

التقريب (٤٦٢/١)

(٤) هو ابن الأنعم الأفريقي، قاضيها، ضعيف في حفظه، من السابعة، مات سنة ١٥٦هـ. بخ د ت ق .

التقريب (٤٨٠/١)

(٥) هو بصري. ضعفه الدار قطني .

الميزان (٢٤٠/٢).

(٦) وأخرجه أبو يعلى (٤٨٤/٢) من طريق عبد الله بن يزيد به .

وإسناده ضعيف .

## ٢- باب الإسلام شرط في قبول العمل

٢- قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم[٢]، حدّثنا عباد بن راشد[٣]، حدّثنا الحسن[٤]، حدّثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة قال :

---

(١) (٢/٣٦٢) .

(٢) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة، مات سنة ١٩٧هـ. خ صد س ق . التقريب (١/٤٨٧).

(٣) وثقه أحمد، والعجلي، وأبو بكر البزار. وقال الساجي: صدوق. وضعفه ابن معين وقال مرة: حديثه ليس بالقوى ولكن يكتب . وقال أيضا: صالح . وضعفه أيضا أبو داود، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال أبو حاتم: صالح الحديث وأنكر على البخاري ذكره في الضعفاء، وقال: يحول.
وقال البخاري: روى عنه عبد الرحمن وتركه يحيى القطان، وقال ابن المديني: لا أعرف حاله. وقال ابن عدي: ليس حديثه بالكثير وهو على الاستقامة .
قال الذهبي: صدوق، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق لـــه أوهام، من السابعة. خ د س ق.
الميزان (٢/٣٦٥)، تهذيب التهذيب (٥/٩٢)، التقريب (١/٣٩١).

(٤) هو: ابن الحسن يسار البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلّس، قال البزار: كان يروي، عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول:، حدّثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة .
هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة ١١٠هـ. ع .
التقريب (١/١٦٥).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تجيء الأعمال يوم القيامة، فتجيء الصلاة فتقول: يا رب أنا الصلاة، فيقول: إنك على خير، فتجيء الصدقة فتقول: يا رب أنا الصدقة، فيقول: إنك على خير، ثم يجيء الصيام فيقول: أي يا رب أنا الصيام، فيقول: إنك على خير، ثم تجيء الأعمال على ذلك، فيقول الله عز وجل: إنك على خير، ثم يجيء الإسلام فيقول: يا رب أنت السلام وأنا الإسلام، فيقول الله عز وجل: إنك على خير، بك اليوم آخذ وبك أعطي، فقال الله في كتابه: ﴿ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ (١) (٢)

قال أبو عبد الرحمن: عبّاد بن راشد ثقة، ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة.

---

(١) سورة آل عمران: ٨٥ .

(٢) وأخرجه الطيالسي (ح ٢٤٧٢)، والطبراني في الأوسط، وهو مجمع البحرين (٤/٤٦٤) من طريق عباد بن راشد به، وإسناده منقطع، الحسن لم يسمع من أبي هريرة .

## ٣- باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال

٣- قال الإمام البخاري رحمه الله :[(١)]

٣-حدثنا إسماعيل[(٢)] قال حدثني مالك، عن عمرو بن يحيى المازني[(٣)]، عن

---

(١) كتاب الإيمان (ح ٢٢).

(٢) هو: ابن أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي المدني ابن أخت مالك.

قال الحافظ في الهدي: احتج به الشيخان إلا أهما لم يكثرا من تخريج حديثه ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري، وروى له الباقون سوى النسائي فإنه أطلق القول بضعفه، وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته .

واختلف قول ابن معين فقال مرّة: لا بأس به، وقال مرّة: ضعيف، وقال مرّة: كان يسرق الحديث هو وأبوه. وقال أبو حاتم: محلّه الصدق وكان مغفلا . وقال أحمد: لا بأس به، وقال الدار قطني: لا أختاره في الصحيح.

قال الحافظ: وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منه وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عمّا سواه، وهو مُشعِر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلاّ إن شاركه فيه غيره فيعتبر به .اهـ.

الهدي (ص ٤١٠).

قال في التقريب (١/٧١): صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦هـ. خ م ت ق .

(٣) ثقة من السادسة، مات سنة ١٤٠هـ . ع . التقريب (٢/٨١).

أبيه[١]، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ثم يقول الله تعالى: أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل[٢] من إيمان، فيخرجون منها قد اسودوا، فيلقون في نهر الحيا ـ أو الحياة، شك مالك ـ فينبتون كما تنبت الحِبة[٣] في جانب السيل، ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية؟)

قال وهيب[٤]: حدّثنا عمرو (الحياة) وقال: (خردل من خير)[٥].

---

(١) هو يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري، المدني، ثقة من الثالثة ع .
التقريب (٢/٣٥٤).

(٢) (خردل): نبات عشبي ينبت في الحقول وعلى حواشي الطرق، تستعمل بزورة في الطب، ومنه بزور يُتَبَّل بها الطّعام، الواحدة خردلة، ويضرب به المثل في الصِّغَر فيقال: ما عندي خردلة من كذا .
المعجم الوسيط (ص ٢٢٥).

(٣) (الحبّة): قال ابن الأثير: هي بالكسر بذور البقول وحب الرياحين، وقيل: هو نبت صغير ينبت في الحشيش، فأما الحبّة ـ بالفتح ـ فهي الحنطة والشعير ونحوهما.
النهاية (١/٣٢٦).

(٤) هو: ابن خالد بن عجلان الباهلي، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلا بآخره، من السابعة، مات سنة ١٦٥هـ . ع. التقريب (٢/٣٣٩).

(٥) وأخرجه مسلم في الإيمان (ح ١٨٤)، من طريق مالك به.

وأخرجه البخاري في الرقاق (ح ٦٥٦٠)، ومسلم في الإيمان(ح ١٨٤)، وأحمد (٣/٥٦)، وأبو يعلى ـ ٢/٤٢٣) من طريق وهيب بن خالد، عن عمرو بن يحيى =

= المازني به .

وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٤٣٩)، ومسلم في الإيمان (ح ١٨٣)، وأحمد ١٦/٣، ٩٦)، وابن ماجة في المقدمة (ح ٦٠)، والنسائي في الإيمان (١١٢/٨-١١٣)، والآجري في الشريعة (ص ٣٤٦) من طرق، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد مرفوعا، وهو جزء من حديث طويل ولفظه: (ما منكم من أحد بأشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار، يقولون: ربنا كانوا يصومون معنا، ويصلون ويحجون، فيقال لهم: أخرجوا من عرفتم، فتحرّم صورهم على النار، فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقيه، وإلى ركبتيه، ثم يقولون: ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به، فيقول: ارجعوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا، ثم يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا، ثم يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها خيرا. وكان أبو سعيد الخدري يقول: إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤوا إن شئتم ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما﴾ فيقول الله عز وجل: شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط، قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له: نهر الحياة، فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل) الحديث .

هذا لفظ البخاري ومسلم وإحدى روايات أحمد .

ولفظ النسائي وابن ماجة والآجري وإحدى روايات أحمد: قال رسول الله صلى الله =

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٤- حدّثنا أبو اليمان[٢] قال: أخبرنا شعيب[٣]، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي[٤] أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: (هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟) قالوا: لا يا رسول الله، قال: (فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب؟) قالوا: لا، قال: (فإنكم ترونه كذلك) الحديث بطوله وفيه: (حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله،

---

= عليه وسلم : (ما مجادلة أحدكم في الحق يكون له في الدنيا بأشد مجادلة من المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار ...) الخ .

وأخرج نحوه أحمد (٣/١١-١٢)، والحاكم (٤/٥٨٥) من طريق محمد بن إسحاق حدثني عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب، عن سليمان بن عمرو العتواري، وكان في حجر أبي سعيد عن أبي سعيد مرفوعا.

وإسناده حسن .

(١) كتاب الأذان (ح ٨٠٦).

(٢) اسمه الحكم بن نافع البهراني، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٢٢هـ . ع.
التقريب (١/١٩٣) .

(٣) هو: ابن أبي حمزة الأموي، ثقة عابد، قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري، من السابعة، مات سنة ١٦٢هـ أو بعدها ع .
التقريب (١/٣٥٢) .

(٤) ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٧هـ ع . التقريب (٢/٢٣).

فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار، فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود، فيخرجون من النار وقد امتحشوا، فَيُصَبّ عليهم ماء الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل) الحديث[١] .

قال الإمام أحمد رحمه الله[٢]:

٥- حدّثنا يونس[٣]، حدّثنا ليث[٤]، عن يزيد ــ يعني ابن الهاد[٥]، عن عمرو[٦]، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه

(١) وأخرجه البخاري في الرقاق (ح ٦٥٧٣)، ومسلم في الإيمان (ح ١٨٢)، والدارمي مختصرا (٢/٣٢٥-٣٢٦) من طريق أبي اليمان به.

وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٤٣٧)، ومسلم في الإيمان (ح ١٨٢)، وأحمد (٢/٢٩٣-٢٩٤) من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه أحمد (٢/٢٧٥-٢٧٦ ٥٣٣-٥٣٤)، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة مرفوعا، وإسناده صحيح .

(٢) (٣/١٤٤) .

(٣) هو: ابن محمد المؤدب البغدادي، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ ع التقريب (٢/٣٨٦) .

(٤) هو: ابن سعد الفهمي المصري، الإمام المشهور .

(٥) هو: يزيد بن عبد الملك بن أسامة بن الهاد الليثي، ثقة مكثر، من الخامسة، مات سنة ١٣٩هـ ع .

التقريب (٢/٣٦٧).

(٦) هو: ابن أبي عمرو واسمه ميسرة، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، =

وسلم يقول: ( إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر، وأعطى لواء الحمد ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر) الحديث بطوله وفيه: (فيقول الجبار عز وجل: فبعزتي لأعتقنّهم من النار، فيرسل إليهم فيخرجون وقد امتحشوا، فيدخلون في نهر الحياة، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله عز وجل، فيذهب بهم فيدخلون الجنة، فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجهنميون، فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار عز وجل)[1] .

---

= وثقه أبو زرعة، وقال أحمد، وأبو حاتم، وابن عدي: لا بأس به. وقال العجلي: ثقة ينكر عليه حديث البهيمة، وقال الساجي: صدوق إلا أنه يهم، وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه.

ضعّفه ابن معين. وقال أبو داود : ليس هو بذاك وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال عثمان الدارمي في حديث رواه في الأطعمة: هذا الحديث فيه ضعف من أجل عمرو بن أبي عمرو .

قال الذهبي: حديثه حسن صالح منحط من الدرجة العليا من الصحيح، وقال أيضا: صدوق، أما الحافظ ابن حجر فقال: ثقة ربما وهم، من الخامسة، مات سنة ١٤٤هـ ع .

الميزان (٢٨٢/٣)، الكاشف (٢٩١/٢)، تهذيب التهذيب (٣٨/٨)، التقريب (٧٥/٢) .

(١) وأخرجه الدارمي (٢٨/١) من طريق الليث به، وإسناده حسن، وهو صحيح لشاهديه .

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٦- حدّثنا أبو النضر[٢]، حدّثنا زهير[٣]، حدّثنا أبو الزبير[٤]، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا ميز أهل الجنة وأهل النار، فدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، قامت الرسل فشفعوا، فيقول: انطلقوا أو اذهبوا فمن عرفتم فأخرجوه، فيخرجونهم قد امتحشوا، فيلقونهم في نهر أو على نهر يقال له الحياة، قال: فتسقط محاشهم[٥] على حافة النهر، ويخرجون بيضا مثل الثعارير[٦] ثم يشفعون، فيقول: اذهبوا أو انطلقوا فمن وجدتم في قلبه مثقال قيراط من إيمان فأخرجوهم، قال: فيخرجون بشرا ثم يشفعون، فيقول:

---

(١) (٣/٣٢٥-٣٢٦).

(٢) اسمه هاشم بن القاسم، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ ع. التقريب (٢/٣١٤).

(٣) هو: ابن معاوية بن خديج، ثقة ثبت، إلا أن سماعه، عن أبي إسحاق بآخره، من السابعة، مات سنة ١٧٤هـ ع. التقريب (١/٢٦٥).

(٤) هو: محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي، صدوق إلا أنه يدلّس، من الرابعة، مات سنة ١٢٦هـ. ع. التقريب (٢/٢٠٧).

(٥) (مُحَاشهم) المَحْشُ: احتراق الجلد وظهور العظم، والـمُحاش: المحترق. اللسان (٦/٢٤٤-٣٤٥).

(٦) (الثعارير) هي: القِثَّاء الصِّغار شُبِّهوا بها لأن القثَّاء ينمى سريعا، وقيل: هو رؤوس الطراثيث تكون بيضا، شبهوا ببياضها، واحدها طُرْثُوث، وهو نبت يؤكل. النهاية (١/٢١٢).

اذهبوا أو انطلقوا فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردلة من إيمان فأخرجوه، ثم يقول الله عز وجل: أنا الآن أخرج بعلمي ورحمتي، قال: فيخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافه، فيكتب في رقابهم عتقاء الله عز وجل، ثم يدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميين)[١].

قال الإمام أحمد رحمه الله:[٢]

٧- حدّثنا محمد بن جعفر[٣]، حدّثنا شعبة، وحجّاج[٤]، حدثني شعبة، حدثني قتادة[٥]، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أخرجوا من النار، وقال حجاج: يقول الله عز وجل: أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا الله، ومن كان في قلبه من الخير ما يزن ذرة، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله، من كان في قلبه من الخير ما

---

(١) وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢٠٣/١-٢٠٤) من طريق يحيى بن أبي رجاء، عن زهير بن معاوية به، وإسناده على شرط مسلم.

وقد أخرج مسلم حديث أبي الزبير، عن جابر وإن لم يكن من طريق الليث عنه، واعتذر غيره عن إخراجه .

(٢) (٢٧٦/٣).

(٣) هو المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب إلاّ أنّ فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ١٩٤هـ. ع . التقريب (١٥١/٢).

(٤) هو: ابن محمد المصيصي الأعور، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ . ع .

(٥) هو: ابن دعامة السدوسي، ثقة ثبت، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة ١١٧هـ . ع . التقريب (١٢٣/٢).

يزن شعيرة، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله، ومن كان في قلبه من الخير ما يزن برة)[١].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٧٦/٣)، عن شيخه يزيد بن هارون، عن شعبة به. وزاد فيه: (أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن دودة).

وإسناده صحيح .

وأخرجه مختصرا الحاكم (٧٠/١)، عن يحيى بن منصور القاضي، حدّثنا أبو بكر محمد ابن النضر بن سلمة الجارودي، حدّثنا محمود بن غيلان ، حدّثنا المؤمل، حدّثنا المبارك بن فضالة، حدّثنا عبد الله بن أبي بكر، عن جده أنس بن مالك مرفوعا، وإسناده ضعيف لضعف مؤمل، وهو ابن إسماعيل .

وأخرجه الطبراني في الصغير (١١٤/٢-١١٥)، عن محمد بن عبدوس الصوري، حدّثنا هشام بن عمار، حدّثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدّثنا طريف أبو سفيان السعدي، عن عبد الله بن الحارث، عن أنس مرفوعا، وزاد فيه: (ثم يقول: وعزتي وجلالي لا أجعل من آمن بي ساعة من ليل أو نهار كمن لا يؤمن بي).

وطريف هو ابن شهاب ضعيف .

## ٤– باب الجهاد من الإيمان

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٨– حدّثنا حرَميّ بن حفص[٢] قال: حدّثنا عبد الواحد[٣] قال: حدّثنا عمارة[٤]، قال: حدّثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير[٥] قال: سمعت أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( انتدب[٦] الله لمن خرج في سبيله ـ لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي ـ أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة، أو أدخله الجنة، ولولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سرية، ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا، ثم أقتل ثم

---

(١) كتاب الإيمان (ح ٣٦) .

(٢) ثقة من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٦هـ . د س .
التقريب (١/١٥٩) .

(٣) هو ابن زياد العبدي مولاهم البصري، ثقة، في حديثه، عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة ١٧٦هـ. ع . التقريب (١/٥٢٦).

(٤) هو ابن القعقاع بن شبرمة الضبي، ثقة، أرسل ابن مسعود، من السادسة ع .
التقريب (٢/٥١).

(٥) ثقة من الثالثة ع . التقريب (٢/٤٢٤).

(٦) (انتدب الله) قال ابن الأثير: أي أجابه إلى غفرانه، يقال: ندبته فانتدب: أي بعثته ودعوته فأجاب . النهاية (٥/٣٤) .
قال الحافظ ابن حجر: أي سارع بثوابه وحسن جزائه، وقيل: بمعنى أجاب إلى المراد، وقيل معناه تكفل بالمطلوب . الفتح (١/١١٥).

أحيا، ثم أقتل[١]).

قال الإمام النسائي رحمه الله[٢]:

٩- أخبرني إبراهيم بن يعقوب[٣] قال: حدّثنا حجاج[٤] قال: حدّثنا حماد ابن سلمة[٥]، عن يونس[٦]، عن الحسن[٧]، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه عز وجل قال: (أيما عبد من

---

(١) وأخرجه مسلم في الإمارة (ح ١٨٧٦)، وأحمد (٢/٣٨٤،٢٣١)، والنسائي في الإيمان (٨/١١٩)، وابن ماجة في الجهاد (ح ٢٥٧٣) من طرق، عن عمارة بن القعقاع به.

وأخرجه أحمد (٢/٤٩٤)،والنسائي في الجهاد (٦/١٦-١٧)، والإيمان (٨/١١٩) من طرق الليث، عن سعيد المقبري، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه، وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد (٢/٣٩٩)، عن معاوية، عن أبي إسحاق، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه، وإسناده صحيح .

(٢) كتاب الجهاد (٦/١٨).

(٣) هو: ابن إسحاق السعدي، أبو إسحاق الجوزجاني، ثقة حافظ، رمى بالنصب، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٩هـ. د ت س . التقريب (١/٤٧).

(٤) هو: ابن محمد المصيصي الأعور، ثقة ثبت لكنه اختلط ـ تقدم .

(٥) ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة، مات سنة ١٦٧هـ. خت م ٤ . التقريب (١/١٩٧).

(٦) هو ابن عبيد بن دينار العبدي، ثقة ثبت، فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة ١٣٩هـ. ع التقريب (٢/٣٨٥).

(٧) هو: ابن أبي الحسن البصري ـ ثقة تقدم .

عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له أن أرجعه إن أرجعته بما أصاب من أجر أو غنيمة، وإن قبضته غفرت له ورحمته)[١].

قال الإمام الترمذي رحمه الله[٢]:

١٠- حدّثنا محمد بن عبد الله بن بزيع[٣]، حدّثنا معتمر بن سليمان[٤]، حدثني مرزوق أبو بكر[٥]، عن قتادة[٦]، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ـ يعني ـ يقول الله عز وجل: (المجاهد في سبيل الله هو علي ضامن، إن قبضته أورثته الجنة، وإن رجعته رجعته

---

(١) في إسناده مختلطان، أما حجاج فقد قال الأثرم: إنّ أحاديث الناس من حجاج صحاح إلا ما روى سنيد، أما حماد بن سلمة فلا يعرف، روى عنه حجاج قبل أو بعد التغير.

الكواكب النيرات (ص ٤٥٨).

وأخرجه أيضا أحمد (١١٧/٢) قال: حدّثنا روح، حدّثنا حماد بن سلمة به.

روح هو: ابن عبادة لا يعرف روى عن حماد قبل أو بعد التغير.

وأقل أحواله أن يكون حسنا لغيره لحديث أبي هريرة المتقدم.

(٢) كتاب فضائل الجهاد (ح ١٦٢٠).

(٣) ثقة من العاشر، مات سنة ٢٤٧هـ. م ت س. التقريب (١٧٥/٢)

(٤) ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧هـ. ع. التقريب (٢٦٣/٢)

(٥) هو الباهلي، مولى طلحة، صدوق، من السابعةت.

التقريب (٥٣٧/٢).

(٦) هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي، ثقة ثبت ـ تقدم.

بأجر أو غنيمة[١]). قال: هو صحيح غريب من هذا الوجه.

قال الإمام الطبراني رحمه الله[٢]:

١١- حدّثنا خير بن عرفة المصري[٣]، حدّثنا حيوة بن شريح الحمصي[٤]، حدّثنا بقية بن الوليد[٥]، عن ابن

---

(١) إسناده حسن، وهو صحيح لشاهده حديث أبي هريرة.

(٢) المعجم الكبير (٣/٣٢٠).

(٣) قال الذهبي: المحدّث الصّدوق، مات في أول سنة ٢٨٣هـ. السير (١٣/٤١٣) .

(٤) ثقة ثبت فقيه زاهد، من السابعة، مات سنة ١٥٥هـ . ع. التقريب (١/٢٠٨) .

(٥) قال ابن المبارك: كان صدوقا ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر .

وقال يحيى: إذا حدّث، عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره فاقبلوه، وأما إذا حدث، عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى الرجل و لم يسمه فليس يساوي شيئا.

وقال ابن المديني: صالح فيما روى، عن أهل الشام، وأما، عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جدا، وقال أحمد: إذا حدث، عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه.

وقال ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة: ثقة فيما يروى، عن المعروفين، وما روى، عن المجهولين فليس بشيء . وقال النسائي: إذا قال:، حدّثنا وأخبرنا، فهو ثقة، وإذا قال : عن، فلا . وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال ابن عدي: يخالف في بعض رواياته، عن الثقات، وإذا روى، عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى، عن غيرهم خلط، وقال ابن حبان:رأيته ثقة مأمونا لكنه كان مدلّسا . وقال البيهقي وعبد الحق: لا يحتج به . وقال ابن القطان: يدلّس، عن الضعفاء، ويستبيح ذلك .

قال الحافظ: صدوق كثير التدليس، عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة ١٩٧هـ. خت م ٤ . تهذيب التهذيب (١/٤٧٤-٤٧٨)، والتقريب (١/١٠٥).

ثوبان[١]، عن أبيه[٢] يرده إلى مكحول، إلى عبد الرحمن بن غنم الأشعري[٣]، أن أبا مالك الأشعري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ( إن الله عز وجل قال: من انتدب خارجا في سبيلي غازيا ابتغاء وجهي، وتصديق وعدي، وإيمانا برسلي، فهو ضامن على الله عز وجل، إما يتوفاه في الجيش بأي حتف شاء فيدخله الجنة، وإما يسيح في ضمان الله عز وجل وإن طالت غيبته حتى يرده إلى أهله مع ما نال من أجر أو غنيمة[٤]) الحديث إلى آخره.

---

(١) هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه دحيم، وقال أبو حاتم: ثقة يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث، وقال علي: ابن ثوبان رجل صدق لا بأس به . وقال أبو داود: ليس به بأس. وقال ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه . ضعفه ابن معين والنسائي، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال مرة: لم يكن بالقوى في الحديث . وقال العجلي وأبو زرعة: لين .

قال الحافظ:صدوق يخطئ، ورمى بالقدر، وتغير بآخره، من السابعة مات سنة ١٦٥هـ.بخ ٤ . تهذيب التهذيب (٦/١٥١)، التقريب (١/٤٧٤).

(٢) ثقة من السادسة . بخ د ت ق . التقريب (١/١١٥) .

(٣) مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ٧٨هـ. خت ٤ التقريب (١/٤٩٤) .

(٤) في إسناده علّتان:

١- عنعنة بقية وهو مدلّس .

٢- بقية لا يعرف روى، عن ابن ثوبان قبل أو بعد الاختلاط .

وهو حسن لشاهديه حديث أبي هريرة، وحديث أنس .

## ٥- باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

١٢- حدّثنا عبد الله بن مسلمة[٢]، عن مالك، عن صالح بن كيسان[٣]، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود[٤]، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: ( صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية[٥] ـ على إثر سماء كانت من الليلة ـ فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أصبح من عبادي مؤمن وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأما من قال:

---

(١) كتاب الأذان (ح ٨٤٦) .

(٢) هو ابن قعنب، القعنبي الحارثي، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا، من صغار التاسعة، مات في أول سنة ٢٢١هـ. خ م د ت س . التقريب (٤٥١/١).

(٣) ثقة ثبت فقيه، من الرابعة، مات بعد ١٤٠هـ. ع . التقريب (٣٦٢/١) .

(٤) ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات سنة ٩٤هـ. ع . التقريب (٥٣٥/١) .

(٥) (الحديبية) : سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع الرسول صلى الله عليه وسلم تحتها . قال الخطابي: سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت من ذلك الموضع. قال عاتق البلادي: تعرف اليوم باسم الشميسي ـ تصغير ـ وهي غرب مكة خارجة، عن حدود الحرم، بينها وبين المسجد قرابة اثنين وعشرين كيلا .
معجم البلدان (٢٢٩/٢)، معجم معالم الحجاز (٢٤٧/٢).

بنوء[١] كذا وكذا، فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب[٢]).

قال الإمام مسلم رحمه الله[٣]:

١٣- حدثني حرملة بن يحيى[٤]، وعمرو بن سواد

---

(١) (بنوء كذا): النوء النجم إذا مال للمغيب، وقيل معناه: سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق، وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح، والحر والبرد إلى الساقط منها فتقول: مطرنا بنوء كذا .

اللسان (١/١٧٥-١٧٦).

(٢) وأخرجه البخاري في الإستسقاء (ح ١٠٣٨)، والمغازي (ح ٤١٤٧). والتوحيد (ح٧٥٠٣)، ومسلم في الإيمان (ح ٧١)، ومالك في الإستسقاء (١/١٩٢)، والحميدي (ح٨١٢)، والشافعي في المسند(١/١٥)، وعبد الرّزاق (١١/٤٥٩)، وأحمد (٤/١١٥-١١٧)، وأبو داود في الطب (ح/ ٣٩٠٦)، والنسائي في الإستسقاء ((٣/١٦٤-١٦٥)، وفي عمل اليوم والليلة (ح ٩٢٤)، وابن حبان كما في الإحسان (١/٢٠٦)، والبهيقي في السنن الكبرى (٢/١٨٨)، (٣/٣٥٧)، من طريق صالح بن كيسان به.

وهذا المعنى وهو قوله (مطرنا بنوء كذا) ورد في عدة أحاديث غير قدسية:

منها حديث على رضي الله عنه أخرجه أحمد (١/٨٩، ١٠٨، ١٣١)، والترمذي في التفسير (٥/٤٠١) .

ومنها حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه أحمد (٣/٧)، والدارمي (٢/٣١٤)، والنسائي في الإستسقاء (٣/١٦٥).

ومنها حديث معاوية الليثي رضي الله عنه أخرجه أحمد (٣/٤٢٩).

(٣) كتاب الإيمان (ح ٧٢) .

(٤) صدوق من الحادية عشر، مات سنة ٢٤٤هـ. م س ق . التقريب (١/١٥٨).

العامري[١]، ومحمد بن سلمة المرادي[٢]، قال المرادي: حدّثنا عبد الله ابن وهب[٣]، عن يونس[٤]، وقال الآخران: أخبرنا بن وهب قال: أخبرني يونس، عن بن شهاب قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة[٥]، أن أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألم تروا إلى ما قال ربكم؟ قال: ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين، يقولون: الكواكب وبالكواكب[٦] ).

---

(١) ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٥هـ. م د س ق .
التقريب (٧٢/٢).

(٢) ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٨هـ. م د س ق .
التقريب (١٦٥/٢).

(٣) هو القرشي المصري، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة ١٩٧هـ. ع.
التقريب (٤٦٠/١).

(٤) هو ابن يزيد بن أبي النّجاد الأيلي، ثقة إلاّ أنّ في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٩هـ. ع .
التقريب (٣٨٦/٢).

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) وأخرجه أحمد (٣٢٦/٢، ٣٦٨)، والنسائي في الإستسقاء (١٦٤/٣)، وعمل اليوم والليلة (ح ٩٢٣) من طريق يونس به .

## ٦- باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه

قال الإمام البخاري رحمه الله[(١)]:

١٣- حدّثنا محمد[(٢)]، قال: حدّثنا حجاج[(٣)]، حدّثنا جرير[(٤)]، عن الحسن[(٥)]، حدّثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منذ حدّثنا، وما نخشى أن يكون جندب كــذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح[(٦)] فجزع، فأخذ سكينا فحزّ بها

---

(١) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٤٦٣) .

(٢) هو: ابن معمر بن ربعي القيسي، صدوق من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. ع .

التقريب (٢/٢٠٩) .

(٣) هو: ابن المنهال الأنماطي، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢١٦هـ . ع .

التقريب (١/١٥٤) .

(٤) هو: ابن حازم بن زيد البصري، ثقة لكن في حديثه، عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدّث من حفظه، من السادسة، مات سنة ١٧٠هـ.ع .

التقريب (١/١٢٧) .

(٥) هو: ابن أبي الحسن البصري، ثقة ـ تقدم .

(٦) في صحيح مسلم : (أن رجلا خرجت به قرحه، وهي بفتح القاف وسكون الراء واحدة القرح والقروح وهي الجراحة .

قال الحافظ: حبة تخرج في البدن، وكأنه كان به جرح ثم صار قرحة .

اللسان (٢/٥٥٧)، الفتح (٦/٥٧٧).

يده[١]، فما رقأ الدم[٢] حتى مات. قال الله تعالى: (بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة[٣]).

---

(١) (فحزّ بها يده) أي قطعها، والحز القطع، وقيل : القطع في الشيء من غير إبانه .
النهاية (١/٣٧٧).
وفي مسلم: (فلما آذته انتزع سهما من كنانته فنكأها).
قال ابن منظور: أي قشرها، يقال: نكأ القرحة ينكاها نكئا إذا قشرها قبل أن تبرأ .
وقال الحافظ : ويمكن الجمع بأن يكون فجر الجرح بذبابة السهم فلم ينفعه فحزّ موضعه بالسكين .
اللسان (١/١٧٣)، الفتح (٦/٥٧٧) .

(٢) (فما رقأ الدم) أي لم ينقطع، يقال: رقأ الدمع والدم والعرق يرقأ رقوءا، إذا سكن وانقطع . النهاية (٢/٢٤٨).

(٣) وأخرجه البخاري معلقا في الجنائز (ح ١٣٦٤)، ومسلم في الإيمان (ح ١١٣) وأحمد (٤/٣١٢)، وأبو يعلى (٣/٩٦)، والطبراني في الكبير (٢/١٧٢)، من طريق الحسن به .

## ٧- باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق

قال الإمام مسلم رحمه الله[١]:

١٥- حدثني محمد بن منهال الضرير[٢]، وأمية بن بسطام العيشي[٣] واللفظ لأمية قالا: حدّثنا روح وهو ابن القاسم[٤]، عن العلاء[٥]، عن أبيه[٦]، عن أبي هريرة قال: لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير ﴾[٧]

---

(١) كتاب الإيمان (ح ١٢٥).

(٢) ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ. خ م د س . التقريب (٢١٠/٢) .

(٣) صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ. خ م س . التقريب (٨٣/١) .

(٤) ثقة حافظ من السادسة، مات سنة ١٤١هـ. خ م د ت س . التقريب (٢٥٤/١).

(٥) هو: ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، وثقه أحمد والترمذي وابن سعد وابن حبان، وقال النسائي: ليس به بأس، وكذا قال ابن عدي . وقال ابن معين: ليس حديثه بحجة، وقال مرة: ليس بذاك، لم يزل الناس يتوقون حديثه .
وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون. وقال أبو حاتم: صالح روى عنه الثقات وأنا أنكر من حديثه أشياء، وهو عندي أشبه من العلاء بن المسيب .
قال الحافظ: صدوق ربما وهم، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين ومائة. ز م ٤.
تهذيب التهذيب (١٨٦/٨-١٨٧)، التقريب (٩٣/٢) .

(٦) ثقة، من الثالثة. ز ع ٤ . التقريب (٥٠٣/١) .

(٧) سورة البقرة: ٢٨٤ .

قال: فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا: أي رسول الله، كلّفنا من الأعمال ما نطيق، الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، قالوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، فلما اقترأها القوم ذلت بها ألسنتهم فأنزل الله في إثرها: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾[1]، فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فأنزل الله عز وجل: ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ (قال: نعم) ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا﴾ (قال: نعم) ﴿ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به﴾ (قال: نعم) ﴿واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾ (قال: نعم)[2].

---

(١) سورة البقرة: ٢٨٤ .

(٢) وأخرجه أحمد (٢/٢١٤)، وابن جرير (٣/١٤٣)، والبيهقي في الشعب (١/٢٩٦)، =

قال الإمام مسلم رحمه الله[١]:

١٦- حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة[٢]، وأبو كريب[٣]، وإسحاق بن إبراهيم[٤] واللفظ لأبي بكر، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدّثنا وكيع، عن سفيان[٥]، عن آدم بن سليمان مولى خالد[٦] قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾[٧] قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قولوا: سمعنا وأطعنا وسلمنا، قال: فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل

---

= من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن به .

وعند ابن جرير (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله : نعم) .

(١) كتاب الإيمان (ح ١٢٦).

(٢) اسمه عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف من العاشرة، مات سنة ٢٢٥هـ. خ م د س ق .

التقريب (٤٤٥/١) .

(٣) اسمه محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧هـ. ع. التقريب (١٩٧/٢).

(٤) هو ابن راهويه .

(٥) هو: الثوري .

(٦) صدوق من السابعة. م ت س . التقريب (٣٠/١).

(٧) سورة البقرة: ٢٨٤ .

الله تعالى: ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ (قال: قد فعلت) ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا﴾ (قال: قد فعلت) ﴿واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا﴾ (قال: قد فعلت)[١].

(١) وأخرجه الترمذي في التفسير (ح ٢٩٩٢)، والنسائي في السنن الكبرى، كما في تحفة الأشراف (٣٩١/٤)، من طريق وكيع به .

## ٨- باب الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها

قال الإمام مسلم رحمه الله[١]:

١٧- حدّثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي[٢]، حدّثنا محمد بن فضيل[٣]، عن مختار بن فلفل[٤]، عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عز وجل: ( إن أمتك لا يزالون يقولون ما كذا؟ ما كذا؟ حتى يقولوا: هذا الله خلق الخلق، فمن خلق

---

(١) كتاب الإيمان (ح ١٣٦).

(٢) صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ. م د ق .
التقريب (٤٢٥/١) .

(٣) هو: ابن غزوان الضبي الكوفي، صدوق عارف، رمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ. ع .
التقريب (٢٠١/٢).

(٤) وثقه أحمد، وقال مرّة: ما أعلم إلا خيرا . ووثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي ويعقوب بن سفيان.
وقال أبو حاتم أيضا: شيخ كوفي .
وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ كثيرا .
وقال أبو داود: ليس به بأس .
وقال البزاز: صالح الحديث. وتكلّم فيه السليماني فعده في رواة المناكير.
قال الذهبي: ثقة.
وقال الحافظ: صدوق له أوهام، من الخامسة م د ت س .
الكاشف (١١٢/٢)، تهذيب التهذيب (٦٩/١٠)، التقريب (٢٣٤/٢) .

الله؟)[١] .[٢]

قال ابن أبي عاصم رحمه الله[٣]:

١٨- حدّثنا يعقوب بن حميد[٤]، حدّثنا ابن أبي حازم[٥]، عن العلاء[٦]، عن أبيه[٧]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (قال الله عز وجل: لا يزال عبدي يسأل عني: هذا الله خلقني فمن خلق الله؟)[٨].

---

(١) وأخرجه أحمد (١٠٢/٣)، وأبو عوانة (٨٢/١)، من طريق محمد بن فضيل به .
وفي الباب أحاديث غير قدسية، منها حديث أنس: أخرجه البخاري في الإعتصام (ح ٧٢٩٧). ومنها حديث عائشة: أخرجه أحمد ٢٥٧/٦)، والبزاز كما في كشف الأستار (٣٤/١) . ومنها حديث خزيمة بن ثابت: أخرجه أحمد (٢١٤/٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٩٨/٤). ومنها حديث أبي هريرة: أخرجه البخاري في بدء الخلق (ح ٣٢٧٦). ومسلم في الإيمان (حديث ١٣٤، ١٣٥)، وأحمد (٢٨٢/٢، ٣١٧، ٣٣١، ٣٨٧، ٥٣٩) وأبو داود في السنة (ح ٤٧٢١).

(٢) جاء في حديث غير قدسي عند مسلم (ح ١٣٤) (فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله) وفي رواية (فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته).

(٣) السنة (ح ٦٤٦).

(٤) هو: ابن كاسب، صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٤١هـ. عخ ق. التقريب (٣٧٥/٢) .

(٥) هو: عبد العزيز بن أبي حازم المدني، صدوق فقيه، من الثامنة، مات سنة ١٨٤هـ. ع . التقريب (٥٠٨/١) .

(٦) هو: ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، صدوق ربما وهم ـ تقدم .

(٧) ثقة ـ تقدم .

(٨) إسناده حسن، وهو صحيح لشاهده حديث أنس .

## ٩- باب فضل الحب في الله

قال الإمام مسلم رحمه الله[١]:

١٩- حدّثنا قتيبة بن سعيد[٢]، عن مالك بن أنس ـ فيما قرئ عليه ـ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر[٣]، عن أبي الحباب سعيد بن يسار[٤]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي[٥]، اليوم أظلهم في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي)[٦].

---

(١) كتاب البر والصلة (٢٥٦٦).

(٢) ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ. ع . التقريب (١٢٣/٢)

(٣) ثقة من الخامسة، مات سنة ١٣٤هـ. ع . التقريب (٤٢٩/١)

(٤) ثقة متقن من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ . ع. التقريب (٣٠٩/١)

(٥) (بجلالي) أي بعظمتي وطاعتي لا للدنيا .

شرح النووي على مسلم (١٢٣/١٦).

(٦) وأخرجه مالك (٩٥٢/٢)، وابن المبارك في الزهد (٢٤٧/١)، وأحمد (٢٣٧/٢، ٣٣٨، ٣٧٠، ٥٣٥)، والدارمي (٣١٢/٢)، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ص ٤٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٣٩٠/١)، والبيهقي في السنن (٢٣٣/١٠)، وفي الأسماء والصفات له (ص ١٣٦)، وفي الشعب (٦/ ٤٨٢-٤٨٣)، والبغوي في شرح السنة (٤٨/١٣- ٤٩) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر به .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤٨٢/٦)، قال: أخبرنا أبو الطاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، أخبرنا أحمد بن حفص قال: أخبرنا أبي قال: إبراهيم بن طهمان عن =

وروى مالك في الموطأ[١]:

٢٠- عن أبي حازم بن دينار[٢]، عن أبي إدريس الخولاني[٣] أنه قال: دخلت مسجد دمشق، فإذا فتى شاب، براق الثنايا، وإذا الناس معه، إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه وصدروا عن قوله. فسألت عنه فقيل: هذا معاذ ابن جبل فلما كان الغد هجّرت فوجدته قد سبقني بالتهجير[٤]، ووجدته يصلي، قال: فانتظرته حتى قضى صلاته، ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت: والله إني لأحبك لله، فقال: آلله؟ فقلت: آلله، فقال: آلله؟ فقلت: آلله، فقال: آلله؟ فقلت: آلله، قال: فأخذ بحبوة[٥]

---

= مالك بن أنس، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعا مثله.
قال البيهقي : تفرد به إبراهيم بن طهمان، عن مالك بهذا الإسناد، والمحفوظ عن مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن .

(١) (٢/٩٥٣- ٩٥٤).

(٢) اسمه سلمة بن دينار، ثقة عابد، من الخامسة، مات سنة ١٣٠هـ. ع .
التقريب (١/٣١٦) .

(٣) اسمه عائذ الله بن عبد الله ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وسمع من كبار الصحابة، مات سنة ٨٠هـ. ع . التقريب (١/٣٩٠) .

(٤) (التهجير): التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه، يقال : هَجّر يُهَجّر تهجيرا فهو مُهَجِر وهي لغة حجازية، أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة .
النهاية (٥/٢٤٦).

(٥) (بحبوة) الحِبْوَة والحُبْوَة: الثوب الذي يُحتبَى به، وجمعها حِبَى ـ مكسور الأول .
قال الزرقاني: أي بالمحل الذي يُحْتَبَى به من الرداء . =

ردائي فجبذني إليه وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين فيّ، والمتجالسين فيّ، والمتزاورين فيّ، والمتباذلين فيّ)[1].

---

= شرح الزرقاني: على الموطأ (٤ب٣٤٩)، اللسان (١٦١/١٤).

(١) إسناده صحيح .

وأخرجه ابن سعد (٥٨٦/٣- ٥٨٧)، وأحمد (٢٣٣/٥)، وابن حبان كما في الإحسان(٣٩١/١)، والطبراني في الكبير (٨٠/٢٠)، والحاكم (١٦٩/٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٢٨/٥)، والبيهقي في الشعب (٤٨٣/٦)، والبغوي في شرح السنة (٤٩/١٣-٥٠) من طريق مالك به، وإسناده صحيح .

وأخرجه أحمد (٢٣٦/٥-٢٣٧، ٢٣٩)، والترمذي في الزهد(ح ٢٣٩٠)، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ص ٤٥)، وابن حبان كما في الإحسان (٣٩٢/١) من طريق حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: (أتيت مسجد أهل دمشق، فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا شاب فيهم أكحل العين، براق الثنايا، كلما اختلفوا في شيء ردوه إلى الفتى فتى شاب، قال: قلت لجليس لي: من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل، قال: فجئت من العشي فلم يحضروا، قال: فغدوت من الغد، قال: فلم يجيؤوا فرحت، فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية، فركعت ثم تحولت إليه، قال: فسلم فدنوت منه فقلت: إني لأحبك في الله، قال: فمدني إليه قال: كيف قلت؟ قلت: إني لأحبك في الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى عن ربه يقول: (المتحابون في الله على منابر من نور، في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله) قال: فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت فذكرت له حديث معاذ بن جبل، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن ربه عز وجل يقول: حقّت محبتي للمتحابين فيّ وحقّت =

قال أبو داود الطيالسي رحمه الله[١]:

٢١- حدّثنا شعبة قال: حدّثنا يعلى بن عطاء[٢]، عن الوليد بن

---

= محبتي للمتباذلين فيّ وحقت محبتي للمتزاورين فيّ، والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله). وإسناده حسن.

هذا لفظ أحمد، وله رواية أخرى بلفظ: (دخلت مسجد حمص، فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث. وفيه: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء).

ولفظ ابن حبان: (قلت لمعاذ بن جبل: والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك، قال: فلأي شيء؟ قلت: لله. قال: فجذب حبوتي ثم قال: أبشر إن كنت صادقا) الحديث نحو رواية أحمد.

ولفظ ابن أبي الدنيا: (المتحابّون في الله عز وجل يوم القيامة على منابر في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله، على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون) وليس فيه اللفظ القدسي.

وأخرجه أحمد (٢٢٩/٥)، والحاكم (١٦٩/٤- ١٧٠)، والبيهقي في الشعب (٤٨٤/٦) من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن عن أبي إدريس، عن معاذ، وعبادة بن الصامت مرفوعا، وإسناده صحيح .

وأخرجه أحمد (٢٤٧/٥)، والطبراني في الكبير (٨١/٢٠)، من طريق حسين بن محمد، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، عن أبي إدريس، عن معاذ مرفوعا بلفظ: (وجبت محبتي للذين يتحابون فيّ، ويتجالسون فيّ، ويتباذلون فيّ). أبو معشر ضعيف .

(١) (ح ٥٧٢).

(٢) ثقة من الرابعة، مات سنة ١٢٠هـ، أو بعدها . ز م ٤ . التقريب (٣٧٨/٢) .

عبد الرحمن[١]، عن أبي إدريس الخولاني قال: أتيت عبادة بن الصامت فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله عز وجل: حقّت محبّتي للمتحابين فيّ، وحقت محبتي للمتباذلين فيّ)[٢].

---

(١) هو الجرشي الحمصي الزّجاج، ثقة من الرابعة . عخ م ٤ .
التقريب (٢/٣٣٤) .

(٢) إسناده صحيح .

وأخرجه أحمد (٥/٢٢٩)، والحاكم (٤/١٦٩-١٧٠)، والبيهقي في الشعب (٦/٤٨٤) من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن أبي إدريس العبدي أو الخولاني قال: (جلست مجلسا فيه عشرون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإذا فيهم شاب حديث السن، حسن الوجه، أدعج العينين، أغر الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء فقال قولا انتهوا إلى قوله، فإذا هو معاذ بن جبل، فلما كان من الغد جئت فإذا هو يصلي إلى سارية، قال: فحذف من صلاته ثم احتبي فسكت، قال: فقلت: والله إني لأحبك من جلال الله، قال: آلله؟ قال: قلت: آلله، قال: فإن من المتحابين في الله ـ فيما أحسب أنه قال: في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ـ ثم ليس في بقيته شك ـ يعني في بقية الحديث ـ يوضع لهم كراس من نور يغبطهم بمجلسهم من الرب عز وجل النبيون والصديقون والشهداء، قال: فحدثته عبادة بن الصامت فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حقت محبتي للمتحابين فيّ، وحقت محبتي للمتباذلين فيّ، وحقت محبتي للمتصادقين فيّ والمتواصلين ـ شك شعبة في المتواصلين أو المتزاورين) واللفظ لأحمد .

إسناد أحمد والحاكم صحيحان .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ص ٥١)، عن زهير بن حرب، حدثنا =

قال ابن المبارك رحمه الله:[١]

٢٢- أخبرنا عبد الحميد بن بهرام[٢]، قال: قال شهر بن حوشب[٣]:

---

= عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم، عن معاذ وعبادة مرفوعا بلفظ: (حقّت محبتي على المتحابين، هم في ظل العرش يوم القيامة، لا ظل إلا ظلي). وإسناده صحيح .

وأخرجه أحمد (٥/٢٣٦-٢٣٧، ٣٢٨)، وابن حبان كما في الإحسان (١/٣٩٢) من طريق حبيب بن مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم، عن معاذ وعبادة مرفوعا، وإسناده حسن .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤/٢٢٨-٢٢٩)، والحاكم (٤/١٦٩) من طريق الأوزاعي، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس، عن عبادة مرفوعا، وإسناده حسن .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٨١-٨٢) قال: حدّثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، حدّثنا عبد الله بن جعفر الرقي، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي إدريس، عن معاذ و عبادة مرفوعا بلفظ: (حقت محبتي للمتحابين فيّ، وحقت محبتي للمتجالسين فيّ، وحقت محبتي للمتزاورين فيّ). وإسناده حسن .

(١) الزهد (١/٢٥٠).

(٢) هو: الفزاري، صاحب شهر بن حوشب، صدوق من السادسة، بخ ت ق . التقريب (١/٤٦٧)

(٣) هو: شهر بن حوشب الأشعري، قال ابن معين: ثقة، وقال مرّة: ثبت. وقال يعقوب بن شيبة، ثقة على أن بعضهم قد طعن فيه، وقال يعقوب بن سفيان: وشهر وإن قال ابن عون: تركوه فهو ثقة، وقال العجلي: شامي تابعي ثقة. وقال أحمد: ما =

حدّثنا أبو ظبية [1]أن شرحبيل بن السمط[2] دعا عمرو بن عبسة

---

= أحسن حديثه ووثقة، وقال مرّة: ليس به بأس، وقال أيضا: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر. وقال البخاري: شهر حسن الحديث وقوّى أمره، وقال أبو زرعة: لا بأس به ولم يلق عمرو بن عبسة .

ضعّفه موسى بن هارون، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال شعبة: ولقد لقيت شهرا فلم أعتد به، وقال أبو حاتم: شهر أحب إليّ من أبي هارون وبشر بن حرب وليس بدون أبي الزبير، ولا يحتج به، وقال ابن عدي : شهر ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به.

ذكر الذهبي كلام ابن عدي هذا ثم قال:قد ذهب إلى الاحتجاج به جماعة .

قال ابن المديني: أنا أحدث عنه، قال: وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه. قال: وأنا أحدث عنه، قال: وأنا لا أدع حديث الرجل إلاّ أن يجتمعا عليه يحيى و عبد الرحمن ـ يعني على تركه ـ قال: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر .

وقال الحافظ: صدوق كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، مات سنة ١١٢هـ. بخ م ٤ . الميزان (٢/٢٨٤)، تهذيب التهذيب (٤/٣٧٠-٣٧٢)، التقريب (١/٣٥٥).

قلت: وبناء على هذه الأقوال يبدو لي ـ والله أعلم ـ أن حديث شهر لا ينزل عن مرتبة الحسن .

(١) وثقه ابن معين، وقال الدار قطني: ليس به بأس. وقال الحافظ: مقبول . بخ د س ق تهذيب التهذيب (١٢/١٤١)، التقريب (٢/٤٤٢).

(٢) ذكره الحافظ في القسم الأول من حرف الشين، وجزم البخاري في تاريخه بأن له صحبة . وذكره ابن حبان وابن السكن وغيرهما في الصحابة . وقال ابن سعد : جاهلي إسلامي، وفد النبي صلى الله عليه وسلم وشهد القادسية وافتتح حمص . مات سنة ٣٦هـ، وقيل سنة ٤٠هـ. =

السلمي فقال: يا ابن عبسة هل أنت محدثي حديثا سمعته أنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيه تزيد، ولا تحدثني عن أحد سمعه معه غيرك؟ قال: نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله تعالى: حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتصافون من أجلي، أو قال: يتواصلون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي)[١].

قال الإمام أحمد رحمه الله[٢]:

٢٣- حدّثنا هيثم بن خارجة[٣] قال: حدّثنا بن عياش ـ يعني

---

= الإصابة (١٤٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٢/٤-٣٢٣).

(١) وأخرجه أحمد (٣٨٦/٤)، عن هاشم بن القاسم، عن عبد الحميد بن بهرام به، وإسناده حسن، وهو صحيح لغيره لشواهده: حديث معاذ، وعبادة بن الصامت، وأبي هريرة.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ص ٥٠، ١٥٠) قال: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن أبي ظبية، عن عمرو بن عبسة مرفوعا . وإسناده حسن .

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢٣٩/٢-٢٤٠)، والبيهقي في الشعب (٤٨٥/٦)، من طريق الوضين بن عطاء، عن محفوظ بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائد، عن شرحبيل بن السمط. وإسناده ضعيف . لأجل وضين وهو صدوق سيِّء الحفظ.

(٢) (١٢٨/٤).

(٣) صدوق من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ. خ س ق . التقريب (٣٢٦/٢)

إسماعيل[١] ــ عن صفوان بن عمرو[٢]، عن عبد الرحمن بن ميسرة[٣]، عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (قال الله عز وجل: المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي[٤]) .

قال عبد الله: واحسبني قد سمعته منه.

---

(١) صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة ١٨٢هـ . ي ٤ . التقريب (٧٣/١)

(٢) ثقة من الخامسة، مات سنة ١٥٥هـ، أو بعدها . خت م ٤ .

التقريب (٣٦٨/١)

(٣) وثقه العجلي، وأبو داود، وقال ابن المديني: مجهول. وقال الذهبي: ثقة. وقال الحافظ: مقبول من الرابعة . د ق .

الكاشف (١٦٦/٢)، والتهذيب (٢٨٤/٦)، التقريب (٥٠٠/١).

(٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ص ٣٩)، عن الهيثم بن خارجة به. وإسناده حسن، وهو صحيح لغيره لشواهده .

وشيخ إسماعيل هنا حمصي من أهل بلده .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٨/١٨)، وأبو نعيم في الحلية (١١١/٦)، من طريق ابن عياش به، وإسناده حسن .

## ١٠- باب إذا أحب الله عبدا حببه إلى عباده

قال الإمام البخاري رحمه الله: [(١)]

٢٤- حدّثنا محمد بن سلام[(٢)]، أخبرنا مخلد[(٣)]، أخبرنا ابن جريج[(٤)] قال: أخبرني موسى بن عقبة[(٥)]، عن نافع قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وتابعه أبو عاصم[(٦)]، عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أحب الله

---

(١) كتاب بدء الخلق (ح ٣٢٠٩).

(٢) هو ابن الفرج البيكندي، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ١٢٧هـ. خ .
التقريب (٢/١٦٨)

(٣) هو: ابن يزيد القرشي الحرّاني، صدوق له أوهام، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٣هـ. خ م د س ق . التقريب (٢/٢٣٥)

(٤) هو: عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل من السادسة، مات سنة ١٥٠هـ أو بعدها . ع .
التقريب (١/٥٢٠)

(٥) ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة ١٤١هـ، وقيل بعد ذلك . ع . التقريب (٢/٢٨٦)

(٦) هو: النبيل، واسمه الضحاك بن مخلد، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢١٢هـ. ع.
التقريب (١/٣٧٣)
هذا التعليق وصله البخاري في الأدب (ح ٦٠٤٠)، قال: حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج ... الخ .

العبد نادى جبريل[١]: إن الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض)[٢].

قال الإمام الأحمد رحمه الله[٣]:

٢٥- حدّثنا أسود بن عامر[٤]، حدّثنا

---

(١) وفي صحيح مسلم: (دعا جبريل فقال).

(٢) وأخرجه أحمد (٢/٥١٤) من طريق ابن جريج به .

وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٤٨٥) من طريق عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا مثل حديث ابن جريج .

وأخرجه مسلم في البر (ح ٢٦٣٧)، ومالك (٢/٩٥٣)، والطيالسي(ح ٢٤٣٦)، وعبد الرزاق (١٠/٤٥٠-٤٥١)، وأحمد (٢/٢٦٧، ٣٤١، ٤١٣، ٥٠٩)، والترمذي في التفسير (ح ٣١٦١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٢٠٨)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/٣٠٦) من طرق عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا، وفيه زيادة: (وإذا أبغض عبد دعا جبريل فيقول : إني أبغض فلانا فأبغضه، قال: فيبغضه جبريل، ثم ينادى في أهل السماء: إن الله يبغض فلانا فأبغضوه، قال: فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٥٨). قال: حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر المقري حدثنا موسى بن هارون الحافظ، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، حدثني أبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا مثل حديث ابن جريج، وزاد : (والبغض كذلك). محمد بن أحمد شيخ أبي نعيم لم أعرفه .

(٣) (٥/٢٦٣).

(٤) يلقب شاذان، ثقة من التاسعة،مات سنة ٢٠٨هـ. ع . التقريب (١/٧٦)

شريك[١]، عن محمد بن سعد الواسطي [٢]، عن أبي ظبية[٣]، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن المقة من الله. قال شريك: هي المحبة، وألقيت من السماء فإذا أحب الله عبدا قال لجبريل: إني أحب فلانا، فينادي جبريل: إن الله عز وجل يمق ـ يعنى يحب ـ فلانا فأحبوه، أرى شريكا قد قال: فينْزل له المحبة في الأرض، وإذا أبغض عبدا قال لجبريل: إنى أبغض فلانا فأبغضه، قال: فينادي جبريل: إن ربكم يبغض فلانا فأبغضوه. قال: أرى شريكا قد قال: فيجرى له البغض في الأرض) [٤].

---

(١) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي، صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة، من الثامنة، مات سنة ١٧٨هـ. خت م ٤ .

التقريب (١/٣٥١).

(٢) صدوق من السادسة . بخ ت فق .

التقريب (٢/١٦٤)

(٣) وثقه ابن معين، وقال الداقطني: ليس به بأس. وقال الحافظ: مقبول.

تهذيب التهذيب (١٢/١٤١)، التقريب (٢/٤٤٢)

(٤) وأخرجه أحمد (٥/٢٥٩)، والطبراني في الكبير (٨/١٤١)، من طريق شريك به .

وإسناده ضعيف، وهو حسن لشاهده حديث أبي هريرة .

## ١١- باب في مقاربة وموادة أهل الدين

قال ابن عدي رحمه الله: [١]

٢٦- أنا الحسن بن سفيان[٢]، حدّثنا سعيد بن أشعث[٣]، حدّثنا صالح المري[٤]، عن جعفر بن زيد[٥]، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل يقول: إني لأهم بأهل الأرض عذابا، فإذا نظرت الى عمار بيوتي، والى المتحابين فيّ، والى المستغفرين بالأسحار صرفته عنهم) [٦].

---

(١) الكامل (١٣٧٩/٤).

(٢) قال ابن أبي حاتم: كتب إليّ وهو صدوق .
وقال الذهب: ثقة مسند ما علمت به بأسا، مات سنة ٣٠٣هـ.
الجرح والتعديل (١٦/٣)، الميزان (٤٩٢/١-٤٩٣).

(٣) قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وذكره ابن أبي الربيع السمان فقال: ما أراه إلا صدوقا. وذكره ابن أبي حبان في الثقات .
الجرح والتعديل(٥/٤)، الثقات (٢٦٨/٨).

(٤) هو صالح بن بشير بن وداع المري، ضعيف من السابعة، مات سنة ١٧٢هـ. وقيل بعدها . د ت . التقريب (٣٥٨/١)

(٥) أورده البخاري في التاريخ الكبير، وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا . وقال ابن حبان: يروى المقاطيع .
التاريخ الكبير (١٩٠/٢)، الجرح والتعديل(٤٨٠/٢)، الثقات (١٣٣/٦).

(٦) وأخرجه البيهقي في الشعب (٥٠٠/٦)، من طريق صالح المرى، عن ثابت، عن أنس مرفوعا، وهو بإسناديه ضعيف .

## ١٢- باب حق الله تعالى على العباد

قال أبو يعلى رحمه الله[١]:

٢٧- حدّثنا أبو إبراهيم الترجماني[٢]، حدّثنا صالح المري[٣] قال: سمعت الحسن يحدث، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال: (أربع خصال واحدة منهن لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين عبادي: فأما التي لي فتعبدني لاتشرك بي شيئا، وأما التي لك عليّ فما عملت من خير جزيتك به، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعليّ الإجابة، وأما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك[٤] ).

قال البيهقي رحمه الله: [٥]

٢٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الحافظ [٦]، أخبرنا أبو بكر

---

(١) (٥/١٤٣-١٤٤).

(٢) اسمه إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، لا بأس به، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦هـ. س. التقريب (١/٦٥).

(٣) هو: ابن بشير بن وادع، ضعيف ـ تقدم .

(٤) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/١٨)، وابن حبان في المجروحين (١/٣٧٢)، وابن عدي في الكامل (٤/١٣٨) من طريق صالح المري به .

وإسناده ضعيف، وهو حسن لشاهده حديث سلمان الآتي .

(٥) الأسماء والصفات (ص ٢٠٥).

(٦) هو: ابن منجويه اليزديُّ الأصبهاني، نزيل نيسابور .

=

المقري[١] أن محمد بن الحسن بن قتيبة[٢] حدثهم قال: حدثنا محمد ـ يعني ابن المتوكل[٣] ـ حدثنا المعتمر[٤]، حدثنا أبي[٥]، عن أبي عثمان[٦]، عن سلمان رفعه قال: (لما خلق الله تعالى آدم قال: يا آدم

---

= قال السمعاني: كان من الحفاظ المتقنين، وكان إماماً فاضلاً مكثراً من الحديث .
وقال الذهبي: من الحفاظ الأثبات المصنفين. مات سنة ٤٢٨هـ.
الأنساب (٥/٣٩٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/٤٣٩-٤٤٠).

(١) هو: محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني.
قال ابن مردويه في تاريخه: ثقة مأمون، صاحب أصول.
وقال أبو نعيم: محدث كبير ثقة، صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى كثرة، مات سنة ٣٨١هـ. سير أعلام النبلاء (١٦/٤٠٠، ٤٠٢).

(٢) قال حمزة بن السهمي: سألت الدار قطني عن ابن قتيبة فقال: ثقة . مات سنة ٣١٠هـ.
سير أعلام النبلاء (١٤/٢٩٣)، وسؤالات السهمي للدار قطني (ص ٧٨).

(٣) وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن عدي: كثير الغلط، وذكره ابن حبان في الثقات.
قال الحافظ: صدوق عارف، له أوهام كثيرة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ.
تهذيب التهذيب (٩/٤٢٥)، التقريب (٢/٢٠٤).

(٤) هو: ابن سليمان التيمي، ثقة من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧هـ. ع .
التقريب (٢/٢٦٣)

(٥) هو: سليمان بن طرخان التيمي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ١٤٣هـ. ع .
التقريب (١/٣٢٦)

(٦) هو: النهدي، واسمه عبد الرحمن بن مل، ثقة ثبت عابد مخضرم، من كبار الثانية، =

واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة بيني وبينك، : فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا، وأما التي لك عليّ فما عملت من خير جزيتك به، وإن أغفر فأنا الغفور الرحيم، وأما التي بيني وبينك فمنك المسألة والدعاء وعلي الإجابة والعطاء)[1] .

= مات سنة ٩٥هـ. ع .
التقريب (٤٩٩/١)

(١) إسناده ضعيف وقد صح موقوفا على سلمان عند أحمد في الزهد .
وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٤٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٠٥) من طريق سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان موقوفا .
أبو نصر بن قتادة شيخ البيهقي وشيخه على بن الفضل الخزاعي لم أعرفهما، وإسناد أحمد صحيح .

## ١٣– باب من أشرك في عمله غير الله

قال الإمام مسلم رحمه الله[١]:

٢٩– حدثنا زهير بن حرب[٢]، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم[٣]، أخبرنا روح ابن القاسم[٤]، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب[٥]، عن أبيه [٦]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (قال الله تبارك وتعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه) [٧].

---

(١) كتاب الزهد والرقاق (ح ٣٩٨٥).

(٢) ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ. خ م د س ق .
التقريب (٢٦٤/١)

(٣) هو المعروف بابن علية، ثقة حافظ من الثامنة، مات سنة ١٩٣هـ. ع .
التقريب (٦٦/١)

(٤) ثقة – تقدم .

(٥) صدوق ربما وهم ـ تقدم .

(٦) ثقة ـ تقدم .

(٧) وأخرجه أحمد (٣٠١/٢، ٤٣٥)، وابن ماجة في الزهد (ح ٤٢٠٤)، والطبراني في الأوسط (١٢٠/١)، والبيهقي في الشعب (٣٢٩/٥)، من طريق العلاء بن عبد الرحمن به . لفظ أحمد: (أنا خير الشركاء، من عمل عملا فأشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك).
ولفظ ابن ماجة والبيهقي: (أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك). ولفظ الطبراني مثل لفظ مسلم إلا أنه قال =

قال الإمام الأحمد رحمه الله[١]:

٣٠- حدّثنا يونس[٢]، حدّثنا ليث[٣]، عن يزيد ـ يعني بن الهاد[٤] ـ عن عمرو[٥]، عن محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء، يقول الله عز وجل لهم يوم القيامة إذا جزى الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء)[٦].

---

= في آخره: (فمن أشرك بي فهو له كلّه، فمن أشرك بي فهو له كلّه).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٢٩/٥)، والأسماء والصفات (ص ٣١٢)، والبغوي في شرح السنة (٣٢٤/١٤) من طريق الليث، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعا مثل حديث العلاء بن عبد الرحمن . وإسناده حسن . وأخرجه أبو يعلى (٤٣٠/١١)، والبغوي في شرح السنة (٣٢٥/١٤) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عمرو، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة مرفوعا مثل لفظ أحمد، وإسناده حسن .

(١) (٤٢٨/٥).

(٢) هو: ابن محمد بن مسلم المؤدب، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٣) هو: ابن سعد الفهمي المصري .

(٤) هو: ابن عبد الملك بن أسامة المدني، ثقة مكثر ـ تقدم .

(٥) هو: ابن أبي عمرو وميسرة، مولى المطلب، صدوق ـ تقدم

(٦) إسناده حسن، وهوصحيح لشاهده حديث أبي هريرة .

ورواية عمرو بن أبي عمر عن محمود بن لبيد ممكنة، وهو يروي عن أنس بن مالك =

قال الإمام أحمد رحمه الله[١]:

٣١- حدّثنا أبو النضر [٢]قال: حدّثنا عبد الحميد ـ يعني بن بهرام[٣] ـ قال: قال شهر بن حوشب[٤]: قال ابن غنم[٥]: لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت، فأخذ يميني بشماله وشمال أبي الدرداء بيمينه، فخرج يمشي بيننا ونحن ننتجي[٦]، والله

---

= إلاّ أنّ غالب رواياته عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد .

وأخرجه أحمد (٥/٤٢٨)، والبيهقي في الشعب (٥/٣٣٣)، من طريق عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عم عمرو، عن عاصم بن عمر قتادة، عن محمود بن لبيد مرفوعا . وإسناده حسن .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/٣٢٣-٣٢٤) قال: أخبرنا أبو عبد الله الخرقي، أخبرنا أبو الحسن الطيسفوني، أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري، حدثنا أحمد بن علي الكشميهني، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو، عن عاصم، عن محمود بن لبيد مرفوعا .

أبو عبد الله الخرقي هو محمد بن الفضل بن جعفر و لم أجد له ترجمة، وبقية رجاله لا بأس بهم .

(١) (٤/١٢٥-١٢٦).

(٢) اسمه هاشم بن القاسم بن مسلم، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٣) صدوق ـ تقدم .

(٤) صدوق، كثير الإرسال والأوهام ـ تقدم .

(٥) هو: عبد الرحمن بن غنم الأشعري، ثقة ـ تقدم.

(٦) (ننتجى) قال ابن منظور : وانتجى القوم وتناجوا: تسارّوا . اللسان (١٥/٣٠٨).

أعلم فيما نتناجى. فذكر قصة وفي آخرها: (فقال شداد عند ذلك فإني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل يقول: أنا خير قسيم لمن أشرك بي من أشرك بي شيئا فإن حشده [١] عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشرك به وأنا عنه غني) [٢].

قال هنّاد رحمه الله[٣]:

٣٢- حدّثنا أبو معاوية[٤]، عن إسماعيل بن مسلم[٥]، عن الحسن[٦]، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (يؤتى بابن آدم يوم القيامة إلى الميزان كأنه بذج[٧]، فيقول الله: يا ابن آدم أنا خير شريك، ما

---

(١) (حشده) الحَشْد والحَشَد: اسمان للجميع، والحشْد الجماعة . اللسان (٣/١٥٠)

(٢) وأخرجه الطيالسي (ح ١١٢٠) عن عبد الحميد بن بهرام به .

وإسناده حسن، وهو صحيح لشاهديه حديث أبي هريرة وحديث محمود .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٦٩) قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا جبارة بن مفلس، حدثنا عبد الحميد بن بهرام به .

وإسناده ضعيف لضعف جبارة .

(٣) الزهد (٢/٤٣٥).

(٤) هو الضرير، واسمه محمد بن خازم، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ. ع . التقريب (٢/١٧٥).

(٥) هو: المكي أبو إسحاق، كان فقيها ضعيف الحديث، من الخامسة. ت ق. التقريب (١/٧٤)

(٦) هو ابن أبي الحسن البصري .

(٧) (كأنه بذج) البذج ولد الضأن، وجمعه بِذْجَان . النهاية (١/١١٠).

عملت لي فأنا أجزيك به، وما عملت لغيري فاطلب ثوابه ممن عملت له)[١].

قال الإمام الترمذي رحمه الله[٢]:

٣٣- حدّثنا الحسن البزار[٣]، حدّثنا زيد بن حباب[٤]، أخبرنا سهيل ابن عبد الله القُطَعيّ[٥] وهو أخو حزم بن أبي حزم القُطَعيّ، عن

---

(١) إسناده ضعيف .

وأخرجه أبو يعلى (٧/١٥٢)، ومن طريقه أو بعم في الحلية (٦/٣١٠) عن إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا حجاج، عن الربيع بن صبيح، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعا . وهذا ضعيف أيضا لضعف يزيد، وهو بالطريقين حسن لغيره .

وأخرج البزار كما في كشف الأستار (٤/١٥٧)، والدار قطني في السنن (١/٥١) من طريق الحارث بن غسان: حدثنا أبو عمران الجوني، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تعرض أعمال بني آدم بين يدي الله يوم القيامة، وصحف مختمة، فيقول الله : ألقوا هذا واقبلوا هذا، فتقول الملائكة: يا رب ما رأينا منه إلاّ خيرا، فيقول الله : إنّ عمله كان لغير وجهي، ولا أقبل اليوم من العمل إلا ما أريد وجهي) . الحارث بن غسان جهّله الذهبي، وقال العقيلي: حدّث بمناكير. الضعفاء (١/٢١٩)، الميزان ١/٤٤١).

(٢) كتاب تفسير القرآن (ح ٣٣٢٨).

(٣) صدوق يهم، وكان عابدا فاضلا، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ. خ م د ت س . التقريب (١/١٦٧)

(٤) صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ. م ٤ .
التقريب (١/٢٧٣)

(٥) ضعيف من السابعة . ٤ . التقريب (١/٣٣٨)

ثابت[١]، عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: في هذه الآية ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾[٢] قال: (قال الله عز وجل: أنا أهل أن أتقى، فمن اتقاني فلم يجعل معي إلها فأنا أهل أن أغفر له)[٣].

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث، قد تفرد بهذا الحديث عن ثابت.

قال الإمام الطبراني رحمه الله[٤]:

٣٤- حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقَدّمي[٥]، حدّثنا عبدالله

---

(١) هو: ابن أسلم البناني، ثقة عابد من الرابعة، مات سنة ١٢٧هـ. ع .
التقريب (١١٥/١)

(٢) المدثر: ٥٦ .

(٣) وأخرجه أحمد (١٤٢/٢، ٢٤٣)، والدارمي (٣٠٢/٢-٣٠٣)، وابن ماجة في الزهد (ح ٤٢٩٩)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٩٦٩)، والنسائي في السنن الكبرى كما في كتاب المزي(١٣٩/١)، وأبو يعلى (٦٦/٦)، وابن عدي (١٢٨٨/٣)، والحاكم (٥٠٨/٢)، والبيهقي في الزهد (ح ٩٥٨)، من طريق سهيل به .
وهذا إسناد ضعيف لضعف سهيل، إلا أن الشيخ الألباني قال: إن له شاهداً يحسن به الحديث، ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢٨٧/٦) قال: وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن دينار قال: سمعت أبا هريرة، وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم يقولون ...... فذكر مرفوعا نحوه.

(٤) المعجم الكبير (٢٩٩/٤).

(٥) ذكره السمعاني في الأنساب وقال، كان ثقة صدوقا. ٣٦٥/٥.

ابن شبيب[١]، حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس[٢]، حدثني عبد العزيز بن محمد[٣]، عن عمرو بن أبي عمرو[٤]، عن عاصم بن عمر بن قتادة[٥]، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: يا رسول الله وما الشرك الأصغر؟ قال: الرياء؟ يقال لمن يفعل ذلك إذا جاء الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون فاطلبوا ذلك عندهم)[٦].

قال البزار رحمه الله[٧]:

٣٥- أخبرنا إبراهيم بن مُجَشِّر البغدادي[٨]، حدثنا عبيدة بن

---

(١) قال الذهبي: اخباريّ علامة، لكنّه واه. وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: يقلّب الأخبار ويسرقها . الميزان (٤٣٨/٢).

(٢) صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه ـ تقدم .

(٣) هو: الدراوردي، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ . قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر. من الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ. ع التقريب (٥١٢/١)

(٤) هو مولى المطلب، وأبو عثمان، صدوق ـ تقدم .

(٥) ثقة عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد سنة ١٢٠هـ . ع . التقريب (٣٨٥/١)

(٦) إسناده ضعيف جدا .

(٧) كشف الأستار (٢١٧/٤-٢١٨).

(٨) ذكره ابن حبان في الثقات وقـال: يخطيء .
وقال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث.

=

حميد[١]، حدثنا عبد العزيز بن رفيع[٢]، عن تميم بن طرفة[٣]، عن الضحاك بن قيس قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (إن الله تبارك وتعالى يقول: أنا خير شريك فمن أشرك معي شريكا فهو لشريكي، يا أيها الناس أخلصوا أعمالكم لله، فإن الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص له، ولا تقولوا: هذا لله وللرحم، فإنها للرحم وليس لله منها شيء، ولا تقولوا: هذا لله ولوجوهكم، فإنها لوجوهكم وليس لله فيها شيء)[٤].

---

= وقال أبو العباس السراج: سمعت الفضل بن سهل يتكلم فيه ويكذبه.

وقال ابن عقدة: فيه نظر.

وقال أبو أحمد الحاكم: سكتوا عنه.

وقال ابن عدي أيضا: له أحاديث منكرة من قبل الإسناد غير محفوظة.

الثقات (٨/٨٥)، والكامل (١/٢٧٢) و (٢/٧٤٧)، واللسان (١/٩٥).

(١) صدوق نحون، ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة ١٩٠هـ. خ ٤.

التقريب (١/٥٤٧)

(٢) ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٠٣هـ. ع.

التقريب (١/٥٠٩)

(٣) ثقة من الثالثة، مات سنة ٩٥هـ. م د س ق.

التقريب (١/١١٣)

(٤) وأخرجه الدارقطني في السنن (١/٥١)، والبيهقي في الشعب (٥/٣٣٦) من طريق إبراهيم بن مجشر به، وإسناده ضعيف جدا.

## ١٤– باب تحريم الريا

قال الإمام الترمذي رحمه الله [١]:

٣٦– حدّثنا أحمد بن سعيد الدارمي [٢]،حدّثنا محمد بن عباد[٣]، أخبرنا حاتم بن إسماعيل[٤]، أخبرنا حمزة [٥]، عن عبد الله بن دينار[٦]، عن بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تعالى قال: (لقد خلقت خلقا ألسنتهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمر من الصبر[٧]، فبي حلفت لأتيحنهم[٨] فتنة تدع الحليم منهم حيرانا، فبي يغترون[٩] أم

(١) كتاب الزهد (ح ٢٤٠٥).

(٢) ثقة حافظ، من الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٣هـ. خ م د ت ق. التقريب (١/١٥)

(٣) هو: ابن الزبرقان المكي، صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ. خ م ت س ق التقريب (٢/١٧٤)

(٤) صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ. ع . التقريب (١/١٣٦)

(٥) هو: ابن أبي محمد المدني، ضعيف، من السابعة. ت . التقريب (١/٢٠٠)

(٦) ثقة من الرابعة، مات سنة ١٢٧هـ. ع . التقريب (١/٤١٣)

(٧) (الصَّبِر) عصارة شجرة مرة، واحدته صَبِرة، وجمعه صُبُور، ولا يُسَكن إلا ضرورة الشعر. اللسان (٤/٤٤٢)

(٨) (لأتيحنهم) يقال: أتاح الله لفلان كذا: أي قدره له وأنزله ربه. النهاية (١/٢٠٢)

(٩) (فبي يغترون) قال المباركفوري: هو بتقدير همزة الاستفهام، أي أبحلمي وإمهالي يغترون؟ والاغترار هنا عدم الخوف من الله، وإهمال التوبة، والاسترسال في المعاصي والشهوات . تحفة الأحوذي (٧/٨٥).

عليّ يجترئون؟[١]).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قال الإمام الترمذي رحمه الله[٢]:

٣٧- حدثنا سويد[٣]، أخبرنا بن المبارك، أخبرنا يحيى بن عبيد الله[٤] قال: سمعت أبي[٥] يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يخرج في آخر الزمان رجال يَختِلُون[٦] الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين[٧]، ألسنتهم أحلى من السكر، وقلوبهم

---

(١) إسناده ضعيف .

(٢) كتاب الزهد (ح ٢٤٠٤).

(٣) هو: ابن نصر المروزي، ثقة رواية ابن المبارك، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ. ت . س . التقريب (٣٤١/١)

(٤) متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع، من السادسة . ت ق .التقريب (٣٥٣/٢)

(٥) هو: عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي، مقبول، من الثالثة . بخ د ت عس ق. التقريب (٥٣٥/١)

(٦) (يختلون) أي يطلبون الدنيا بعمل الآخرة، يقال: خَتَله يَخْتِلُه إذا خدعه وراوغه، وختل الذئب الصّيد إذا تخفّى له .النهاية (٩/٢).

(٧) هذا كناية عن إظهار اللين مع الناس، وقال القاري: المراد بجلود الضأن عينها أو ما عليها من الصوف وهو الأظهر، فالمعنى أنهم يلبسون الأصواف ليظنهم الناس زهادا وعبادا تاركين الدنيا راغبين العقبى .

قال: وقوله من اللين: أي من أجل إظهار التلين والتلطف والتمسكن والتقشف مع =

قلوب الذئاب، يقول الله عز وجل: أبي يغترون أم علي يجترئون؟ فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران)[١].

قال الإمام الدارمي رحمه الله[٢]:

٣٨- أخبرنا محمد بن المبارك[٣]، أخبرنا بقية[٤]، حدّثنا صدقة بن عبد الله[٥]، أن المهاجر بن حبيب[٦] قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (قال الله تعالى: إني لست كل كلام الحكيم أقبل، ولكني أتقبل همه وهواه، فإن كان همه وهواه في طاعتي جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم)[٧].

---

= الناس، وأرادوا به في حقيقة الأمر التملق والتواضع في وجوه الناس ليصيروا مريدين لهم ومعتقدين لأحوالهم . ا هـ. تحفة الأحوذي (٧/٨٥).

(١) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١/١٧)، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/١٨٩) عن يحيى بن عبيد الله به .وإسناده ضعيف جدا .

(٢) المقدمة (١/٧٩-٨٠).

(٣) هو: الصّوريّ، ثقة من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٥هـ. ع.التقريب (٢/٢٠٤)

(٤) هو: ابن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء_تقدم .

(٥) هو: أبو معاوية السَّمِين، ضسعيف من السابعة، مات سنة ١٦٦هـ. ت س ق. التقريب (١/٣٦٦)

(٦) ذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عن أسد بن كرز وله صحبة روى عنه أرطأ بن المنذر . (٥/٤٢٤).

(٧) هو مرسل، وإسناده ضعيف .

## ١٤م- باب الإخلاص

قال الإمام ابن ماجة رحمه الله: [(١)]

٣٨م- حدّثنا كثير بن عبيد الحمصي[(٢)]، ثنا بقية[(٣)]، عن ورقاء ابن عمر[(٤)]، ثنا عبد الله بن ذكوان أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن العبد إذا صلى في العلانية فأحسن، وصلى في السر فأحسن، قال الله عز وجل: هذا عبدي حقا)[(٥)].

(١) كتاب الزهد (ح ٤٢٠٠).

(٢) ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. د س ق .
التقريب (١٣٢/٢)

(٣) هو: ابن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ـ تقدم .

(٤) صدوق، في حديثه عن منصور لين، من السابعة . ع.
التقريب (٣٣٠/٢)

(٥) ذكره ابن أبي حاتم في العلل (ح ٥٤١) وقال: سألت أبي عنه فقال هذا حديث منكر يشبه أن يكون من حديث عباد بن كثير .
قلت: في إسناده بقية، وهو كثير التدليس عن الضعفاء، وقد عنعن .

## ١٥- باب النصيحة لله

قال ابن المبارك رحمه الله[١]:

٣٩- أخبرنا يحيى بن أيوب[٢]، عن عبيد الله بن زحر[٣]، عن علي بن

---

(١) الزهد (١/٦٨).

(٢) هو: الغافقي المصري .

قال ابن مين : ثقة، وقال مرة: صالح، وقال أبو داود: صالح، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بالقوى. ووثقه البخاري ويعقوب بن سفيان وإبراهيم الحربي. وقال الساجي: صدوق يهم.

وقال ابن عدي: وهو عندي صدوق لا بأس به. وقال أبو أحمد الحاكم: إذا حدّث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتاب فليس به بأس. وقال: أحمد: سيئ الحفظ. وقال ابن سعد: منكر الحديث. وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب . وذكره العقيلي في الضعفاء .

قال الذهبي:صالح الحديث، وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، مات سنة ١٦٨هـ. ع.

الكاشف (٣/٢٢٠)، تهذيب التهذيب (١١/١٨٦-١٨٨)،التقريب (٢/٣٤٣)

(٣) وثقه أحمد بن صالح، وقال أبو زرع: لا بأس به صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس. ونقل الترمذي في العلل عن البخاري أنه وثقه، وقال البخاري في التاريخ: مقارب الحديث. وقال العجلي: يكتب حديثه .

وضعفه ابن معين، وأحمد، والدار قطني. وقال ابن المديني: منكر الحديث . وقال الحاكم، وأبو مسهر: لين الحديث .

قال الحافظ: صدوق يخطئ، من السادسة . بخ ٤ .

تهذيب التهذيب (٧/١٢-١٣)،التقريب (١/٥٣٣)

يزيد[١]، عن القاسم[٢]، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله تعالى: أحب ما تعبدني به عبدي إليّ النصح لي)[٣].

---

(١) هو الألهاني، ضعيف، من السادسة . ت ق .
التقريب (٤٦/٢)

(٢) هو ابن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة ١١٢هـ. بخ ٤ .
التقريب (١١٨/٢)

(٣) وأخرجه أحمد (٢٥٤/٥)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٥/٨)، والبغوي في شرح السنة (٩٦/١٣) من طريق يحيى بن أيوب به.
وإسناده ضعيف .

## ١٦- باب في تعديد نعم الله عز وجل وشكرها

قال البيهقي رحمه الله: [١]

٤٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر الخلدي[٢]، حدثنا أبو العباس بن مسروق[٣]، حدثنا مهنأ بن يحيى[٤]، حدثنا بقية[٥]، حدثنا صفوان بن عمرو[٦]، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير[٧]، وشريح

---

(١) شعب الإيمان (١٣٤/٤).

(٢) هو جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي .

قال الخطيب: ثقة.

وقال السمعاني: كان ثقة صادقا دينا فاضلا. مات سنة ٣٤٨هـ. تاريخ بغداد (٢٢٦/٧-٢٣١)، الأنساب (٣٩٠/٢).

(٣) اسمه أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي. قال الدار قطني: ليس بالقوى، يأتي بالمعضلات . مات سنة ٢٩٩هـ.

الميزان (١٥٠/١).

(٤) قال ابن حبان: كان من خيار الناس من جلساء أحمد بن حنبل، وبشر الحافي، مستقيم الحديث، وروى أبو عبد الرحمن السلمي عن الدار قطني قال: مهنى بن يحيى ثقة نبيل .

الثقات (٢٠٤/٩)، تاريخ بغداد ٢٦٧/١٣).

(٥) صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء_تقدم .

(٦) ثقة _ تقدم .

(٧) ثقة من الرابعة، مات سنة ١١٨هـ. بخ م ٤ .

التقريب (٤٧٥/١)

ابن عبيد[١] الحضرميان، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله عز وجل: إني والإنس والجن في نبأ عظيم، أخلق ويعبد غيري، وأرزق ويشكر غيري)[٢].

---

(١) ثقة من الثالثة، وكان يرسل كثيرا، مات بعد المائة . د س ق .
التقريب (٣٤٩/١)

(٢) إسناده ضعيف .

## ١٧- باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

قال الإمام البخاري رحمه الله[(١)]:

٤١- حدّثنا محمد بن يوسف[(٢)]، حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي[(٣)]، عن أبيه[(٤)]، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس: ( تدري أين تذهب؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، يقال لها: ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴾[(٥)] [(٦)].

---

(١) كتاب بدء الخلق (ح ٣١٩٩).

(٢) هو: البخاري، أبو أحمد البيكندي، ثقة من العاشرة . خ .
التقريب (٢/٢٢١)

(٣) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس من الخامسة، مات سنة ١٩٢هـ. ع . التقريب (١/٥٤-٥٦)

(٤) ثقة من الثانية، مات في خلافة عبد الملك . ع. التقريب (٢/٣٦٦)

(٥) سورة يس : ٣٨.

(٦) وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٤٢٤)،ومسلم في الإيمان (ح ١٥٩) والطيالسي (ح ٤٦٠)، وأحمد (٥/١٥٢)، والترمذي في الفتن (ح ٢١٨٤) والتفسير (ح ٣٢٢٧)من طرق عن الأعمش به .

وأخرجه مسلم (ح ١٥٩)، وأحمد (ى ٥/١٤٥) من طرق عن يونس بن عبيد، عن =

قال الحاكم رحمه الله[١]:

٤٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني[٢] بمكة حرسها الله تعالى، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري[٣]، أنبأ

---

= إبراهيم التيمي به نحو حديث الأعمش .

وأخرجه البخاري في التفسير (ح ٤٨٠٢، ٤٨٠٣)، والتوحيد (ح ٧٤٣٣)، ومسلم (ح ١٥٩)، وأحمد (١٧٧/٥) من طرق عن الأعمش به بلفظ: (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال: مستقرها تحت العرش).

وأخرجه أحمد (٦٥/٥)، وأبو داود في كتاب الحروف والقراءات (ح ٤٠٠٢) يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي به مرفوعا بلفظ: (كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار، والشمس عند غروبها، فقال: هل تدري أين تغرب هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: فإنها تغرب في عين حمئة)

زاد أحمد: (تنطلق حتى تخر لربها عز وجل ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج، فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها حيث تغرب حبسها فتقول: يا رب إن مسيري بعيد، فيقول لها: أطلعي من حيث غبت، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها). وإسناده صحيح .

(١) (٥٠٠/٤).

(٢) أورده صاحب كتاب تاريخ مدينة صنعاء (ص ١٥٤) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٣) قال ابن عدي: استصغر في عبد الرزاق، أحضره أبوه عنده وهو صغير جدا، فكان يقول: قرأنا على عبد الرزاق، أي قرأ غيره وحضر صغيرا، وحدث عنه =

عبدالرزاق[١]، أنبأ معمر[٢]، عن إسحاق بن وهب بن جابر الخيواني[٣] قال: (كنت عند عبد الله بن عمرو فقدم عليه قهرمان[٤] من الشام، وقد بقيت ليلتان من رمضان فقال له عبد الله: هل تركت عند أهلي ما يكفيهم؟ قال: تركت عندهم نفقة، فقال عبد الله: عزمت عليك لما رجعت فتركت لهم ما يكفيهم، فإني سمعت رسول الله صلى الله

---

= بحديث منكر.

قال الدار قطني في رواية الحاكم: صدوق ما رأيت فيه خلافا، إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن . قلت : ويدخل في الصحيح؟ قال: أي والله . مات سنة ٢٨٥هـ.

الكامل (٣٣٨/١)، الميزان (١٨١/١-١٨٢)

(١) هو ابن همام الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢١١هـ. ع .

التقريب (٥٠٥/١)

(٢) هو ابن راشد الأزدي، ثقة ثبت فاضل إلاّ أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤هـ. ع .

التقريب (٢٦٦/٢)

(٣) لم أعرفه .

(٤) (قهرمان) هو: الخازن والوكيل والحافظ تحت يده، والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس.

النهاية (١٢٩/٤)

عليه وسلم يقول: (كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول).

قال: ثم أنشأ يحدثنا فقال: إن الشمس إذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت، قال: فيؤذن لها حتى إذا كان يوما غربت فسلمت وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها، فتقول: يا رب إن المشرق بعيد، وإني إن لا يؤذن لي لا أبلغ ، قال: فتحبس ما شاء الله، ثم يقال لها: اطلعي من حيث غربت، قال: فمن يومئذ إلى يوم القيامة لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل) [1] الحديث إلى آخره .

---

(١) شيخ الحاكم محمد بن علي الصنعاني لم أجد له توثيقا ولا تجريحا.

وإسحاق بن وهب لم أجد ترجمة، والدبري استصغر في عبد الرزاق، ويشهد له حديث أبي ذر المتقدم .

## ١٨- باب ما يعطي الله المؤمن بعد موته

قال أحمد بن منيع رحمه الله[١]:

٤٣- حدثنا الحسن بن موسى[٢]، ثنا الهيثم[٣]، عن ثابت[٤]، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله، فإن قبض الله عبده المؤمن قالا: يا رب وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله وقد قبضته، فأذن لنا أن نصعد إلى السماء، قال: سمائي مملوءة من خلقي يسبحوني، ولكن قوما على قبر عبدي فسبحاني وهللاني وكبراني إلى يوم القيامة، واكتبا لعبدي[٥]).

---

(١) المطالب العالية (ق ٤٠٢).

(٢) هو الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٠هـ. ع. التقريب (١٧١/١)

(٣) هو: ابن جمّاز البكّاء البصري.

قال ابن معين: كان قاصّاً بالبصرة ضعيف، وقال مرّة: ليس بذاك. وقال أحمد: ترك حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث. وذكره البرقي في الكذابين، وضعفه أبو حاتم وزاد: منكر الحديث. الميزان (٣١٩/٤)، وللسان (٢٠٤/٦).

(٤) هو: البناني ـ تقدم.

(٥) وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢٥٦١/٣) من طريق الهيثم به، ولفظه: (واكتبنا ذلك في حسنات عبدي إلى يوم القيامة).

وإسناده ضعيف جدا.

## ١٩- باب في القدر

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٤٤- حدّثنا الحسن بن الربيع[٢]، حدّثنا أبو الأحوص[٣]، عن الأعمش[٤]، عن زيد بن وهب[٥] قال عبد الله: حدّثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال: إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكا يؤمر بأربع كلمات ويقال له: اكتب عمله، ورزقه، وأجله، وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فإن الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع، فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار، ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة[٦]).

---

(١) كتاب بدء الخلق (ح ٣٢٠٨).

(٢) ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٢١هـ. ع . التقريب (١/١٦٦)

(٣) اسمه سلاّم بن سليم الحنفي، ثقة متقن، من السابعة، مات سنة ١٧٩هـ. ع. التقريب (١/٣٤٢)

(٤) هو: سليمان بن مهران، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلّس، من الخامسة، مات سنة ١٤٧هـ. ع . التقريب (١/٣٣١)

(٥) مخضرم، ثقة، جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل، مات سنة ٩٦هـ. وقيل: بضع وثمانين. ع . التقريب (١/٢٧٧)

(٦) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٣٢)، والقدر (ح ٦٥٩٤)، والتوحيد =

قال الإمام أحمد رحمه الله: [١]

٤٥- حدّثنا سفيان[٢]، عن عمرو [٣]، عن أبي الطفيل[٤]، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين ليلة، وقال سفيان مرة: أو خمسين وأربعين ليلة، فيقول: يا رب ماذا؟ أشقي أم سعيد؟ أذكر أم أنثى؟ فيقول الله تبارك وتعالى: فيكتبان، فيقولان: ماذا؟ أذكر أم أنثى؟ فيقول الله عز وجل: فيكتبان، فيكتب عمله، وأثره، ومصيبته، ورزقه، ثم تطوى

---

= (ح ٧٤٥٤)، ومسلم في القدر (ح ٢٦٤٣)، وأحمد (١/٣٨٢، ٤٣٠)، وأبو داود في السنة (ح ٤٧٠٨)، والترمذي في القدر (ح ٢١٣٨)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/٢٩)، وابن ماجة في المقدمة (ح ٧٦) من طرق عن سليمان الأعمش به. وأخرجه أحمد (١/٤١٤)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/٢٩) من طريق فطر بن خليفة، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب به مرفوعا، وفيه: (ثم يبعث الله عزوجل إليه ملكا من الملائكة فيقول: اكتب عمله وأجله ورزقه).

وإسناده ضعيف .

(١) (٤/٦-٧).

(٢) هو: ابن عيينة .

(٣) هو: ابن دينار المكي، أبو محمد الأثرم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٢٦هـ. ع. التقريب (٢/٦٩)

(٤) اسمه: عامر بن واثلة، آخر من مات من الصحابة كما قاله مسلم وغيره.

الصحيفة فلا يزاد على ما فيها ولا ينقص )[1].

---

(١) أخرجه مسلم في القدر (ح ٢٦٤٤) من طريق سفيان به.

وأخرجه مسلم في القدر (ح ٢٦٤٥) من طريق أبي الزبير المكي أن عامر بن واثلة حدثه أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره، فأتى رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له: حذيفة بن أسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول بن مسعود، فقال: وكيف يشقى رجل بغير عمل؟ فقال له الرجل: أتعجب من ذلك؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكا، فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا رب أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب أجله، فيقول ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب رزقه، فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص).

وأخرجه أيضا من طريق عكرمة بن خالد أن أبا الطفيل حدثه قال: دخلت على أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول: (إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة، ثم يتصور عليها الملك، قال زهير: حسبته قال: الذي يخلقها، فيقول: يا رب أذكر أو أنثى؟ فيجعله الله ذكرا أو أنثى، ثم يقول: يا رب أسوي أو غير سوي؟ فيجعله الله سويا أو غير سوي، ثم يقول: يا رب ما رزقه؟ ما أجله؟ ما خلقه؟ ثم يجعله الله شقياً أو سعيداً).

وأخرجه أيضا من طريق ربيعة بن كلثوم، عن أبيه، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن ملكا موكلا بالرحم إذا أراد الله أن يخلق شيئا بإذن الله لبضع وأربعين ليلة) ثم ذكر نحو حديثهم .

قال أبو يعلى رحمه الله[١]:

٤٦- حدّثنا زهير[٢]، حدّثنا وهب بن جرير[٣]، حدّثنا أبي[٤] قال: سمعت يونس[٥] يحدث عن الزهري، عن عبد الرحمن بن هنيدة[٦]، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أراد الله أن يخلق نسمة، قال ملك الأرحام معترضا: أي رب، ذكر أم أنثى؟ قال فيقضي الله أمره ، ثم يقول: أي رب أشقي أم سعيد؟ فيقضي الله أمره، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة[٧] ينكبها[٨]).

---

(١) (١٠/١٥٤).

(٢) أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٣) هو: ابن حازم البصري، ثقة من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ.

التقريب (٢/٣٣٨)

(٤) هو: جرير بن حازم ،ثقة ـ تقدم .

(٥) هو: ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، ثقة . تقدم.

(٦) ثقة، من الرابعة . قد .

التقريب (١/٥٠١)

(٧) (النكبة) هي ما يصيب الإنسان من الحوادث .

النهاية (٥/١١٢).

(٨) إسناده صحيح .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/٢٣) قال: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه مرفوعا نحوه، وإسناده ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر .

قال البزار رحمه الله[١]:

٤٧- حدثنا محمد بن المثنى[٢]، ثنا أبو عامر[٣]، ثنا الزبير بن عبد الله[٤]، حدثني جعفر بن مصعب[٥]، قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تبارك وتعالى حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكا فيدخل الرحم فيقول: يا رب ماذا؟ فيقول: غلام أو جارية أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم، فيقول: يا رب ما أجله؟ ما خلائقه؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: يا رب ما رزقه؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: يا رب ما خلقه؟ ما خلائقه؟[٦]

---

(١) كشف الأستار (٣/٢٣-٢٤).

(٢) ثقة، ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢هـ. ع .
التقريب (٢/٢٠٤)

(٣) هو: العقدي، واسمه عبد الملك بن عمرو القيسي، ثقة من التاسعة، مات سنة ٢٠٥هـ. ع .التقريب (١/٥٢١)

(٤) قال ابن معين، يكتب حديثه. وقال أبو حاتم : صالح . وقال ابن عدي: أحاديثه منكرة المتن والإسناد . وذكره ابن حبان في الثقات .
قال الذهبي: ليس بذاك. وقال الحافظ : مقبول، من السابعة. قد .
الميزان (٢/٦٨)، تهذيب التهذيب (٣/٣١٦،التقريب (١/٢٥٨)

(٥) قال الذهبي:لا يدري من هو .وقال الحافظ: مقبول، من السادسة . قد.
الميزان (١/٤١٧)، التقريب (١/١٣٢)

(٦) الخليقة : الطبيعة .
القاموس المحيط (١١٣٧).

فما من شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم) [١].

لا نعلم يروي عن عائشة إلا بهذا الإسناد .

قال الإمام أحمد رحمه الله[٢]:

٤٨- حدّثنا أحمد بن عبد الملك[٣]، حدّثنا الخطاب بن القاسم[٤]، عن خصيف[٥]، عن أبي الزبير[٦]، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوما أو أربعين ليلة، بعث إليها ملكا، فيقول: يا رب ما رزقه؟ فيقال له، فيقول: يا رب ما أجله؟ فيقال له، فيقول: يا رب ذكر أو أنثى؟ فيعلم، فيقول:

---

(١) وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٠٨٢/٣) من طريق أبي عامر العقدي به مرفوعا بلفظ: (إن الله عز وجل حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكا فيدخل الرحم فيقول: يا رب ما ذا ؟ فيقول: غلام أو جارية) الحديث . وإسناده ضعيف، وهو حسن لشاهديه : حديث ابن مسعود، وحديث ابن عمر .

(٢) (٣٩٧/٣).

(٣) هو: ابن واقد الحراني، أبو يحيى الأسدي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة، مات سنة ٢٢١هـ. خ س ق . التقريب (٢٠/١)

(٤) هو الحراني، قاضيها، ثقة اختلط قبل موته، من الثامنة د س .التقريب (٢٢٤/١)

(٥) هو: ابن عبد الرحمن الجزري، أبو عون، صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالأرجاء، من الخامسة، مات سنة ١٣٧هـ. ٤ . التقريب (٢٢٤/١)

(٦) توقف جماعة من الأئمة عن الاحتجاج بما لم يروه الليث عن أبي الزبير عن جابر، وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما قال فيه أبو الزبير عن جابر وليست من طريق الليث، وكأن مسلما رحمه الله اطلع على أنها مما رواه الليث عنه وإن لم يروها من طريقه . جامع التحصيل (ص ١١٠).

يا رب شقي أم سعيد؟ فيعلم)[١].

قال الإمام أحمد رحمه الله[٢]:

٤٩- حدّثنا عفان[٣]، ثنا حماد بن سلمة[٤]، قال: أخبرنا سعيد الجريري[٥]، عن أبي نضرة[٦] قال: مرض رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل عليه أصحابه يعودونه فبكى، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذ من شاربك ثم أقره[٧] حتى تلقاني؟ قال: بلى، ولكني

---

(١) في إسناده عليتان:

١. ضعف خصيف.

٢. أحمد بن عبد الملك لا يعرف روى عن الخطاب قبل أو بعد الإختلاط. وهو حسن لشاهديه: حديث ابن مسعود وحديث ابن عمر.

(٢) (١٧٦/٤-١٧٧).

(٣) هو: ابن مسلم، ثقة ثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٠هـ. ع.
التقريب (٢٥/٢)

(٤) ثقة، تغير بآخره ـ تقدم.

(٥) ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، من الخامسة، مات سنة ١٤٤هـ. ع.
التقريب (٢٩١/١)

(٦) اسمه المنذر بن مالك بن قطعة، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٩هـ. خت م ٤.
التقريب (٢٧٥/٢)

(٧) (ثم أقرّه) هو من قولهم: قررت في الموضع أقر إذا سكنت فيه وأقمت، ومنه يوم القر وهو اليوم الذي يلي عيد النحر، لأنّ الناس يَقِرّون في منازلهم، ومعناه هنا داوم على ذلك.

=

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله تبارك وتعالى قبض قبضة بيمينه وقال: هذه لهذه ولا أبالي، وقبض قبضة أخرى بيده الأخرى، فقال: هذه لهذه ولا أبالي، فلا أدري في أي القبضتين أنا)[١].

قال البزار رحمه الله[٢]:

٥٠- حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري[٣]، ثنا أبو أحمد[٤]، ثنا سفيان[٥]، عن أيوب[٦] وإسماعيل بن أمية[٧]، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي

---

= اللسان (٨٧/٥)، وانظر: بلوغ الأماني للساعاتي (١٢٤/١).

(١) وأخرجه أحمد (٦٨/٥) عن عفان، حدثنا حماد بن سلمة به، وإسناده صحيح.وقد سمع الحامدان من الجريري قبل الإختلاط، وعفان من أثبت الناس في حماد .
انظر: الكواكب النيرات (ص ١٨٣).
وأخرجه أحمد (١٧٦/٤) عن عبد الصمد، حدثنا حماد به، وإسناده صحيح

(٢) كشف الأستار (٢٠/٣).

(٣) ثقة حافظ، تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ. م ٤ .
التقريب (٣٥/١)

(٤) اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير، ثقة ثبت إلا أنه يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ. ع . التقريب (١٧٦/٢)

(٥) هو: الثوري .

(٦) هو: ابن أبي تميمة السختياني، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد من الخامسة، مات سنة ١٣١هـ. ع. التقريب (٨٩/١)

(٧) ثقة ثبت من السادسة، مات سنة ١٤٤هـ. ع . التقريب (٦٧/١)

صلى الله عليه وسلم أنه قال في القبضتين: ( هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه، قال: فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر) [١].

قال البزار: لا نعلم رواه عن الثوري إلا أبو أحمد، ولا عنه إلا إبراهيم، ولا نعرف عن أيوب ولا عن إسماعيل إلا من هذا الوجه.

قال الإمام أحمد رحمه الله[٢]:

٥١- حدّثنا هيثم[٣]، وسمعت أنا منه قال: ثنا أبو الربيع[٤]، عن يونس[٥]، عن أبي إدريس[٦]، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/٢٢٥)، وأبو نعيم في الحلية (٧/١١٠) والخطيب في التاريخ (٧/٢٦٧) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري به .
وإسناده صحيح .
وأبو أحمد الزبيري تكلم بعضهم في حديثه عن الثوري، ولعله لا يضر في مثل هذا الحديث لوجود شواهد صحيحة له .

(٢) (٦/٤٤١).

(٣) هو: ابن خارجة المروزي، صدوق ـ تقدم .

(٤) اسمه: سليمان بن عتبة الداراني، وثقة دحيم أبو مسهر، وقال يحيى: لا شيء . وقال أحمد : لا أعرفه. وقال أبو حاتم: ليس به بأس وهو محمود عند الدمشقيين. وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ: صدوق له غرائب، من السابعة، مات سنة ١٨٥هـ. مد ق .
تهذيب التهذيب (٤/٢١٠)، التقريب (١/٣٢٨)

(٥) هو: ابن ميسرة بن حلبس، ثقة عابد معمر، من الثالثة مات سنة ١٣٢هـ. د ت ق.
التقريب (٢/٣٨٦)

(٦) اسمه عائذ بن عبد الله الخولاني، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين، =

قال: (خلق الله آدم حين خلقه، فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء، كأنهم الذر[١]، وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم[٢]، فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي، وقال للذي في كفه اليسرى: إلى النار ولا أبالي)[٣].

قال البزار رحمه الله[٤]:

٥٢– حدثنا محمد بن المثنى[٥]، ثنا مسلم إبراهيم[٦]، ثنا النمر بن هلال[٧]، عن

---

= وسمع من كبار الصحابة، مات سنة ٨٠هـ، وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء . ع . التقريب (١/٣٩٠)

(١) (الذرّ) النمل الأحمر الصغير، واحدها ذرّة . النهاية (٢/١٥٧)

(٢) (الحمم) جمع حَمَمة، وهي الفحمة . النهاية (١/٤٤٤).

(٣) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/٢١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/٢٦٨-٢٦٩) من طريق أبي الربيع سليمان بن عتبة به .

وقال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن .

قلت: هو كما قال، وقد صححه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (ح ٤٩)، وهو كذلك بالنظر إلى شواهده .

(٤) كشف الأستار (٣/٢٠-٢١).

(٥) هو أبو موسى البصري، ثقة ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان، مات سنة ٢٥٢هـ. التقريب (٢/٢٠٤)

(٦) هو: الفراهيدي، ثقة مأمون مكثر، عمي بآخره، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٢هـ. ع. التقريب (٢/٢٤٤)

(٧) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه قال:شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: =

الجريري[١]، عن أبي نضرة[٢]، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في القبضتين (هذه في الجنة ولا أبالي، وهذه في النار ولا أبالي)[٣].

قال البزار : لا نعلمه يروي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، والنمر بصري ليس به بأس، حدث عنه عمران القطان، ومسلم لم يتابع على هذا.

قال الإمام أحمد رحمه الله[٤]:

٥٣- حدّثنا الحسن بن سوار[٥]، حدّثنا ليث ــ يعني ابن سعد ــ عن معاوية[٦]،

---

= يروي المراسيل . الجرح والتعديل (٥١١/٨)، الثقات (٤٨٦/٥)

(١) هو: سعيد بن إياس، ثقة ـ تقدم .

(٢) هو: المنذر بن مالك بن قطعة، ثقة ـ تقدم .

(٣) إسناده حسن، وهو صحيح لشواهده .

(٤) (١٨٦/٤).

(٥) هو: البغوي، أبو العلاء المروزي، صدوق من التاسعة، مات سنة ٢١٦هـ. د ت ق. التقريب (١٦٧/١)

(٦) هو ابن صالح بن حدير الحضرمي، وثقة ابن معين، وأحمد، والنسائي، والبزار، والعجلي، وأبو زرعة، وابن سعد، وكان عبد الرحمن بن مهدي يوثقه، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه. وقال ابن عدي: له حديث صالح، وما أري بحديثه بأسا، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه إفرادات .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به . =

عن راشد بن سعد[١]، عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله عز وجل خلق آدم ثم أخذ الخلق من ظهره وقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، وهؤلاء في النار ولا أبالي، قال: فقال قائل: يا رسول الله فعلى ماذا نعمل؟ قال: على مواقع القدر)[٢].

---

= قال الذهبي: صدوق إمام. وقال الحافظ: صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ١٥٨هـ. م ٤ .

الجرح والتعديل (٣٨٣/٨)، الكاشف (١٣٩/٣)، تهذيب التهذيب (٢١٠/١٠-٢١١)، التقريب (٢٥٩/٢)

(١) هو: المقرائي الحمصي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١٠٨هـ.بخ ٤ التقريب (٢٤٠/١)

(٢) إسناده حسن .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/١)، (٤١٧/٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٧٧/١)، والحاكم (٣١/١)، من طريق معاوية بن صالح به. وإسناده حسن، وهو صحيح لشواهده .

وأعلّه البخاري بأن عبد الرحمن إنما رواه عن هشام بن حكيم هكذا، ورواه معاوية بن صالح وغيره عن راشد.

وقال معاوية مرة: إن عبد الرحمن قال: سمعت وهو خطأ.

ورواه الزبيدي عن راشد، عن عبد الرحمن بن قتادة، عن أبيه، وهشام بن حكيم.

وقيل : عن الزبيدي: عبد الرحمن، عن أبيه عن هشام .

وقال ابن السكن: الحديث مضطرب . الإصابة (٤١١/٢)

قال الحافظ: ويكفي في إثبات صحبته الرواية التي شهد له فيها التابعي بأنه من =

قال أبو يعلى رحمه الله [١]:

٥٤- حدّثنـــا سويد بن سعيد[٢]، حدّثنـــا الحكم بن سنان[٣]، عن

---

= الصحابة فلا يضر بعد ذلك إن كان سمع الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم أو بينهما فيه واسطة . ا هـ. الإصابة (٢/ ٤١١).

(١) (٦/ ١٤٤-١٤٥).

(٢) هو: أبو محمد الهروي الأصل، ثم الحدثاني، ويقال به الأنباري، قال عبد الله : عرضت علي أبي أحاديث سويد، عن ضمام بن إسماعيل فقال لي: اكتبها كلها فإنه صالح، أو قال ثقة . وقال مرة: ما علمت إلا خيرا. وقال أبو داود عن أحمد: أرجو أن يكون صدوقا، وقال : لا بأس به. وقال أبو حاتم: كان صدوقا وكان يدلّس ويكثر. وقال البخاري: كان قد عمى فيلقن ما ليس من حديثه. وقال أو زرعة: أما كتبه فصحاح، فأما إذا حدّث من حفظه فلا .

وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ لا سيما بعد ما عمي، وكذا قال صالح بن محمد. وقال الحاكم أبو أحمد: عمي في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن. وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب.

وقال العجلي: ثقة من أروى الناس عن علي بن مسهر، وكان يحيى بن معين سيئ الرأي فيه، وكان يقول: سويد حلال الدم، وقال أيضا: لما روى سويد حديث (من عشق وكتم وعف ومات مات شهيدا) قال: لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزوه.

قال الذهبي: وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب، وقال الحافظ: صدوق في نفسه إلاّ أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، من قدماء العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ. م ق . الميزان (٢/ ٢٤٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٣-٢٧٥)، التقريب (١/ ٣٤٠)

(٣) ضعيف، من الثامنة، مات سنة ١٩٠هـ. ل . التقريب (١/ ١٩٠)

ثابت[١]، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله قبض قبضة فقال: للجنة برحمتي، وقبض قبضة فقال: للنار ولا أبالي)[٢].

قال الإمام أحمد رحمه الله[٣]:

٥٥- حدّثنا محمد بن عبد الله بن المثنى[٤]، حدّثنا البراء الغنوي[٥]، حدّثنا الحسن، عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية: ﴿أصحاب اليمين وأصحاب الشمال﴾ فقبض بيديه قبضتين فقال: هذه في الجنة ولا أبالي وهذه في النار ولا أبالي )[٦].

---

(١) ثقة ـ تقدم .

(٢) وأخرجه أبو يعلى (١٧٢/٦)، والدولابي في الكنى (٤٨/٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢٥٧/١)، وابن عدي في الكامل (٦٢٤/٢) من طريق الحكم بن سنان به .
وإسناده ضعيف، وهو حسن لشواهده .

(٣) (٢٣٩/٥) .

(٤) ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٥هـ. ع .
التقريب (١٨٠/٢)

(٥) هو: ابن عبد الله بن يزيد، البصري، ضعيف، من السابعة. بخ .
التقريب (٩٥/١)

(٦) في إسناده علتان:
أ- ضعف البراء الغنوي.
ب- الانقطاع بين الحسن ومعاذ .
وقد صح من حديث ابن عمر ورجل من الصحابة .

قال البزار رحمه الله[١]:

٥٦- حدّثنا نصر بن علي،[٢] أنبأنا روح بن المسيب[٣]، ثنا يزيد الرقاشي[٤]، عن غنيم بن قيس[٥]، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم قبض من طينته قبضتين، قبضة بيمينه وقبضة بيده الأخرى، فقال للذي بيمينه هؤلاء للجنة ولا أبالي، وقال للذي بيده الأخرى: هؤلاء للنار ولا أبالي، ثم ردهم في صلب آدم فهم يتناسلون على ذلك إلى الآن) [٦].

قال البزار: لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا أبو موسى .

---

(١) كشف الأستار (٣/٢١).

(٢) هو: ابن نصر بن علي الجهضمي، ثقة، طلب للقضاء فامتنع، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. ع .

التقريب (٢/٣٠٠)

(٣) هو: الكلبي. قال ابن معين: صويلح. وقال ابن عدي: يروي عن ثابت ويزيد الرقاشي أحاديث غير محفوظة. وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحل الرواية عنه .

الميزان (٢/٦١)، واللسان (٢/٤٦٨).

(٤) هو: ابن أبان، أبو عمرو البصري القاصّ، زاهد، ضعيف، من الخامسة، مات قبل سنة ١٢٠هـ . بخ ت ق . التقريب (٢/٣٦١)

(٥) مخضرم، ثقة، من الثانية، مات سنة ٩٠هـ. م ٤ . التقريب (٢/١٠٦)

(٦) إسناده ضعيف.

وهو حسن لشواهده .

قال البزار رحمه الله[١]:

٥٧- حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي[٢]، ثنا بقية بن الوليد،[٣] ثنا الزبيدي[٤]، عن راشد بن سعد[٥]، عن عبد الرحمن بن قتادة، عن أبيه، عن هشام بن حكيم بن حزام: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أنبتدئ الأعمال أم قد قضي القضاء؟ فقال رسول الله صلى الله وسلم: (إن الله تبارك وتعالى أخذ ذرية آدم من ظهره ثم أشهدهم على أنفسهم، ثم نثرهم في كفيه أو كفه، فقال: هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار، فأما أهل الجنة فميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار)[٦].

---

(١) كشف الأستار (٣/٢٠).

(٢) ضعفه محمد بن عوف الطائي، وقال ابن عدي: لا يحتج به، وهو وسط. وقال أيضا: أبو عتبة مع ضعفه احتمله الناس ورووا عنه. قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه ومحله عندنا محلّ الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وكذبه محمد بن عوف. الجرح والتعديل (٢/٦٧)، اللسان (١/٢٤٥)

(٣) صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ـ تقدم.

(٤) اسمه محمد بن الوليد بن عامر الحمصي، ثقة، ثبت، من كبار أصحاب الزهري، من السابعة، مات سنة ١٤٦هـ. خ م د س ق. التقريب (٢/٢١٥)

(٥) ثقة ـ تقدم.

(٦) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ١٦٨)، والآجري في الشريعة (ص ١٧٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٦) من طرق عن بقية به، وإسناده ضعيف.

وقد تابع بقية عبد الله بن سالم الحمصي عند ابن أبي عاصم (ح ١٦٩) وفي إسناده =

قال البزار: لا نعلم روى هشام إلا هذا الحديث وآخر.

قال الإمام أبو داود رحمه الله: [١]

٥٨- حدّثنا عبد الله القعنبي[٢]، عن مالك، عن زيد بن أبي أنيسة[٣]، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب[٤] أخبره عن مسلم ابن يسار الجهني[٥] أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم﴾[٦] قال: قرأ القعنبي الآية، فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها، فقال رسول الله صلى الله وسلم: (إن الله عز وجل خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار

---

= عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي وهو ضعيف .

وهو بالإسنادين حسن .

(١) كتاب السنة (ح٤٧٠٣) .

(٢) هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثقة ـ تقدم .

(٣) ثقة له أفراد، من السادسة، مات سنة ١١٩هـ . ع .

التقريب (٢٧٢/١)

(٤) ثقة من الرابعة . ع. التقريب (٤٦٨/١)

(٥) وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة. د ت س . تهذيب التهذيب (١٤٢/١٠)، التقريب (٢٤٨/٢)

(٦) سورة الأعراف : ١٧٢.

وبعمل أهل النار يعملون) الحديث بطوله[1].

قال أبو بكر بن أبي شيبة[2]:

٥٩- حدثنا عبد الله بن بكر السهمي[3] ثنا بشر بن نمير[4]، عن القاسم[5]، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خلق الله عز وجل الخلق ، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء، فأخذ أهل اليمين بيمينه، وأهل الشمال بيده الأخرى، وكلتا يدي الرحمن يمين، ثم قال: يا أصحاب اليمين، قالوا: لبيك ربنا وسعديك، قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى. قال: يا

---

(١) وأخرجه مالك (٢/٨٩٨)، وأحمد (١/٤٤)، والبخاري في التاريخ (٨/٩٧)، والترمذي في التفسير (ح ٣٠٧٥)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ١٩٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٨/١٤)، والحاكم (١/٢٧)، و (٢/٥٤٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٥)، والبغوي في شرح السنة (١/١٣٨-١٣٩) من طريق زيد بن أبي أنيسة به .

وإسناده ضعيف، لأن مسلما لم يسمع من عمر رضي الله عنه، وذكر ذلك العلائي في كتاب المراسيل (ص ٢٧٩)، إلا أن للمتن شواهد صحيحة .

(٢) الإتحاف (٢/٧٠١)، والمطالب العالية (ق ٤١٤).

(٣) ثقة حافظ، من التاسعة، مات في المحرم سنة ٢٠٨هـ. ع. التقريب (١/٤٠٤)

(٤) بصري، متروك، متهم، من السابعة، مات بعد سنة ١٤٠هـ. ق .
التقريب (١/١٠٢)

(٥) هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيرا ـ تقدم .

أصحاب الشمال قالوا: لبيك ربنا وسعديك، قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، فخلط بعضهم ببعض. قال: فقال قائل منهم: ربنا لم خلطت بينهم؟ قال: لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون) [(١)] إلى قوله: ﴿كنا عن هذا غافلين﴾ [(٢)] ثم ردهم في صلب آدم) [(٣)].

قال ابن جرير رحمه الله[(٤)]:

٦٠- حدّثنا أبو كريب[(٥)] قال: حدّثنا يحيى بن عيسى[(٦)]، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت[(٧)]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وإذ

---

(١) طرف من الآية ٦٣من سورة المؤمنين .

(٢) طرف من الآية ١٧٢ من سورة الأعراف .

(٣) وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/١٣٩-١٤٠) من طريق بشر بن نمير به. وإسناده ضعيف جدا .وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/٢٨٨)، وابن عدي في الكامل (٧/٦٧٢٣) من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم به، وجعفر متروك الحديث .

(٤) التفسير (٩/١١١) .

(٥) هو: محمد بن العلاء بن كريب، ثقة ـ تقدم .

(٦) قال أحمد: ما أقرب حديثه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف. وقال أيضا: لا يكتب حديثه. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال العجلي: ثقة وكان فيه تشيع، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. قال الحافظ: صدوق يخطئ، ورمى بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠١هـ. بخ م د ت ق . تهذيب التهذيب (١١/٢٦٣)، التقريب (٢/٣٥٥)

(٧) ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، مات سنة ١١٩هـ. ع . التقريب (٨/١٤٨)

أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم﴾[١] قال: لما خلق الله آدم أخذ ذريته من ظهره مثل الذر، فقبض قبضتين فقال لأصحاب اليمين: ادخلوا الجنة بسلام، وقال للآخرين: ادخلوا النار ولا أبالي)[٢].

قال مسدد رحمه الله[٣]:

٦١- حدثنا حماد[٤]، عن أيوب[٥]، عن أبي قلابة[٦]، عن أبي صالح[٧]، رواية ( إن الله تعالى خلق السموات والأرض، وخلق الجنة والنار، خلق آدم ثم نثر ذريته في كفيه ثم أفاض بهما فقال: هؤلاء لهذه ولا أبالي، وهؤلاء لهذه ولا أبالي، وكتب أهل الجنة وما هم عاملون، وكتب أهل النار وما هم عاملون، ثم طوى الكتاب ورفع )[٨].

---

(١) وهو موقوف وإسناده ضعيف، الأعمش وحبيب مدلسان، وقد عنعنا. وللمتن شواهد صحيحة .

(٢) سورة الأعراف : ١٧٢.

(٣) الإتحاف(٢/٧٠٩)، والمطالب العالية (ق ٤١٤).

(٤) هو: ابن زيد بن درهم البصري، ثقة ثبت فقيه، من كبار الثامنة، مات سنة ١٧٩هـ. ع . التقريب (١٩٧/١)

(٥) هو السختياني، ثقة ـ تقدم .

(٦) اسمه عبد الله بن زيد الجرمي، ثقة فاضل، كثير الإرسال، من الثالثة، مات بالشام هاربا من القضاء سنة ١٠٤هـ.ع . التقريب (٤١٧/١)

(٧) اسمه باذام مولى أم هانئ، ضعيف مدلّس، من الثالثة. ٤ . التقريب (٩٣/١)

(٨) هو مرسل وإسناده ضعيف. وقد صح مرفوعا عن عدد من الصحابة .

قال الإمام أبو داود رحمه الله[١]:

٦٢- حدّثنا جعفر بن مسافر الهذلي[٢]، حدّثنا يحيى بن حسان[٣]، حدّثنا الوليد بن رباح[٤]، عن إبراهيم بن أبي عبلة[٥]، عن أبي حفصة[٦] قال: قال عبادة بن الصامت لابنه: يا بني إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب، قال: رب وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة، يا بني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من مات على غير هذا فليس مني)[٧].

---

(١) كتاب السنة (ح ٤٧٠٠).

(٢) صدوق ربما أخطأ، من الحادية عشرة، مات سنة ١٥٤هـ. د س ق.
التقريب (١٣٢/١)

(٣) هو التّنّيسي، ثقة من التاسعة، مات سنة ٢٠٨هـ. ح م د ت س.
التقريب (٢٤٥/٢)

(٤) قال المزّي: الصواب رابح بن الوليد، صدوق من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ. خت د ت ق. التقريب (٣٣٢/٢)

(٥) ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٥٢هـ. خ م د س ق.
التقريب (٣٩/١)

(٦) اسمه حبيش بن شريح الحبشي الشامي، تابعي مقبول، من الثالثة، ووهم من ذكره في الصحابة. التقريب (١٥٢/١)

(٧) إسناده حسن.

=

= وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ١٠٢) قال: حدثنا محمود بن خالد، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا رباح بن الوليد، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة، حدثني أبو عبد العزيز الأردني، عن عبادة مرفوعا .

قال الشيخ الألباني: ورجال إسناده ثقات غير أبي عبد العزيز الأردني فلم أعرفه.

وأخرجه الطيالسي (ح ٥٧٧)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ١٠٥)، والترمذي في التفسير (ح ٣٣١٩)، والطبري (١٦/٢٩) من طريق عبد الواحد بن سليم، عن عطاء بن أبي رباح، حدثني الوليد بن عبادة قال: دعاني أبي فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكره .

عبد الواحد بن سليم ضعيف .

وأخرجه أحمد (٣١٧/٥)، وابن أبي عاصم (ح ١٠٣) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن الوليد بن عبادة، عن أبيه مرفوعا.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ١٠٤) قال: حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا بقية، عن معاوية بن سعيد قال: حدثني عبد الله بن السائب، عن عطاء بن أبي رباح، سألت الوليد: كيف كانت وصية أبيك حين حضرته الوفاة؟. الحديث. بقية يدلس تدليس التسوية وقد عنعن هنا.

وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ١٧٧-١٧٨) من طريق زيد بن الحباب قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: حدثني أيوب ـ أبو زيد الحمصي ـ عن عبادة بن الوليد، عن أبيه مرفوعا . وإسناده حسن .

وأخرجه أيضا الآجري(ص ١٧٨) قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن محمد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه مرفوعا.

وفي إسناده معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف .

وخلاصة القول: إن الحديث له أسانيد حسنة وضعيفة، وهو بمجموعها صحيح لغيره.

قال ابن جرير رحمه الله[١]:

٦٣- حدّثنا ابن بشار[٢] قال: حدّثنا يحيى [٣]قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثني سليمان،[٤] عن أبي ظبيان[٥]، عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله القلم قال: اكتب، قال: ما أكتب؟ قال: اكتب القدر، قال: فجرى بما يكون من ذلك اليوم إلى قيام الساعة، ثم خلق النون، ورفع بخار الماء، ففتقت[٦] منه السماء وبسطت الأرض على ظهر النون، فاضطرب النون، فمادت الأرض، فأثبتت بالجبال، فإنها لتفخر على الأرض) [٧].

---

(١) التفسير (١٤/٢٩).

(٢) هو: محمد بن بشار، بندار، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٥٢هـ. ع .
التقريب (١٤٧/٢)

(٣) هو: القطان .

(٤) هو: الأعمش، ثقة ـ تقدم .

(٥) اسمه حصين بن جندب، ثقة، من الثانية، مات سنة ٩٠هـ. ع .
التقريب (١٨٢/١)

(٦) (ففتقت): أصله الشقّ والفتح . النهاية (٤٠٨/٣).

(٧) وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ١٧٨-١٧٩)، والحاكم (٤٩٨/٢)، والبيهقي في السنن (٣/٩)، وفي الأسماء والصفات (ص ٣٧٨) من طريق الأعمش به .
وهو موقوف، وفيه عنعنة الأعمش، وهو مدلّس. ذكره الحافظ في النكت في المرتبة الثالثة، وهم الذين لا يقبل حديثهم إلا إذا صرحوا بالتحديث أو السماع .
وأخرجه الآجري ـ أيضا ـ موقوفا (ص ١٧٨) من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء =

قال الآجري رحمه الله:[١]

٦٤- أخبرنا الفريابي[٢] قال: حدثنا أبو مروان هشام بن خالد الأزرق[٣] الدمشقي قال : حدثنا الحسن بن يحيى الخشني،[٤] عن ناصح أبي عبد الله مولى بني أمية[٥]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ( إن أول شيء خلق الله عز وجل القلم. ثم خلق النون وهي الدواة ، ثم قال: اكتب. قال:

---

= ابن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس .

عطاء اختلط، ومحمد بن فضيل روى عنه بعد الإختلاط .

قلت: هذا الموقوف بطريقيه حسن، إلا أن ابن عباس عرف بالأحذ عن أهل الكتاب فلا يكون في حكم المرفوع، وأول الحديث صح عن عبادة بن الصامت .

(١) الشريعة (ص ١٧٧).

(٢) هو: جعفر بن محمد بن الحسن، الإمام الحافظ الثبت، وثقه الخطيب والباجي،وقال أحمد بن كامل: كان مأمونا موثوقا به . مات سنة ٣٠١هـ.

سير أعلام النبلاء (١٤/٩٦، ٩٨، ١٠٠).

(٣) صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ. د ق . التقريب (٢/٣١٨)

(٤) قال ابن معين: ليس بشيء . وقال دحيم: لا بأس به . وقال أبو حاتم: صدوق سيئ الحفظ. وقال النسائي:ليس بثقة . وقال الدار قطني:متروك.

وقال ابن عدي: تحتمل رواياته. وقال أحمد: ليس به بأس . وقال الحافظ : صدوق كثير الغلط، من الثامنة . مد ق .

تهذيب التهذيب (٢/٣٢٦)، التقريب (١/١٧٢)

(٥) ثقة، من السابعة . التقريب (٢/٢٩٥)

وما أكتب ؟ قال: اكتب ما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، فذلك قوله عز وجل: ﴿ن * والقلم وما يسطرون﴾[(١)] ثم ختم على القلم فلم ينطق ، ولا ينطق إلى يوم القيامة )[(٢)].

قال الخطيب رحمه الله[(٣)]:

٦٥- أخبرني علي بن أحمد الرزاز[(٤)]، أخبرني أبو الفرج علي بن الحسين ابن محمد الكاتب المعروف بابن الأصبهاني[(٥)]، أخبرني أبو جعفر أحمد ابن محمد بن نصر القاضي ببغداد[(٦)]، حدثني محمد بن الحسن الزرقي[(٧)]،

---

(١) سورة القلم : ١ .

(٢) إسناده ضعيف لأجل الكلام في الحسن بن يحيى الخشني .
انظر: السلسلة الضعيفة للشيخ الألباني (٣/٤٠٨-٤١٠).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/٤٠).

(٤) قال الخطيب: كان كثير السماع والشيوخ، وإلى ما هو .
وقال الذهبي: صدوق، مات سنة ٤١٩هـ.
تاريخ بغداد (١١/٣٣١)، الميزان (٣/١١٣).

(٥) قال الذهبي: لا بأس به. وقال أيضا: كان إليه المنتهى في معرفة الأخبار وأيام الناس، والشعر والغناء والمحاضرات، يأتي بأعاجيب بحدثنا وأخبرنا، وكان طلبه في حدود الثلاثمائة فكتب ما لا يوصف كثرة حتى لقد اتهم، والظاهر أنه صدوق . مات سنة ٣٥٦هـ. سير أعلام النبلاء (١٦/٢٠٢-٢٠٣)، الميزان (٣/١٢٣).

(٦) ذكره الخطيب في تاريخه وقال: كان ثقة، مات سنة ٣١٠هـ.
تاريخ بغداد (٥/١٠٨).

(٧) ذكره الخطيب في تاريخه وقال: كان حسن الفهم، والسمعاني في الأنساب وقال: =

حدثني موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن[١]، قال: حدثتني فاطمة بنت سعيد بن عقبة بن شداد بن أمية الجهني[٢]، عن أبيها[٣]، عن زيد بن علي[٤]، عن أبيه[٥]، عن جده، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أول ما خلق الله القلم، ثم خلق الدواة وهو قوله تعالى: ﴿ن والقلم﴾ النون الدواة ثم قال للقلم: خط ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة من خلق، أو أجل، أو رزق، أو عمل، أو ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة من جنة أو نار، وخلق العقل فاستنطقه فأجابه ثم قال له: اذهب فذهب، ثم قال له: أقبل فأقبل ثم استنطقه فأجابه، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت من شيء أحب إلي منك، ولا أحسن منك، ولأجعلنك فيمن أحببت،

---

= روى عنه عبد الواحد بن محمد بن مسرور، وذكر أنه سمع منه في سنة ٣٥٥هـ. قال: وكان ثقة . تاريخ بغداد (١٨٦/٢)، الأنساب (١٤٧/٣).

(١) ترجم له الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .
تاريخ بغداد (٣٩/١٣-٤٠).

(٢) لم أعرفها .

(٣) قال ابن عدي: مجهول، غير ثقة. وقال ابن عقدة: لا أعرفه في الكوفيين .
الكامل (١٢٤٧/٣-١٢٤٨).

(٤) هو: ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثقة من الرابعة، قتل سنة ١٢٢هـ. د ت عس ق . التقريب (٢٧٦/١)

(٥) ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة: عن الزهري: ما رأيت قرشيا أفضل منه، من الثالثة،مات سنة ٩٣هـ. ع . التقريب (٣٥/٢)

ولأنقصنك ممن أبغضت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أكمل الناس عقلا أطوعهم لله، وأعملهم بطاعته، وأنقص الناس عقلا أطوعهم للشيطان، وأعملهم بطاعته) [١].

قال الإمام البيهقي رحمه الله[٢]:

٦٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي الوراق بمرو[٣]، كتبه لي بخطه، حدّثنا علي بن يزداد الجرجاني[٤]، وكان قد أتى عليه مائة وخمسة وعشرون سنة، قال: سمعت عصام بن الليث الليثي السدوسي[٥] من بني وارة في البادية يقول: سمعت أنس ابن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تعالى: من لم يرض بقضائي وقدري فليلتمس ربّاً غيري) [٦].

---

(١) إسناده ضعيف. موسى بن عبد الله لم يوثق ولم يجرح، وسعيد بن عقبة مجهول، وفاطمة بنت سعيد لم أجد لها ترجمة، وصدر الحديث تشهد له الأحاديث المتقدمة، أما ما ورد في ذكر ابن الجوزي أحاديث في العقل فقال: وقد رويت في العقول أحاديث كثيرة ليس فيها شيء يثبت. الضعفاء (١٧٥/٣)، الموضوعات (١٧٧/١).

(٢) شعب الإيمان (٢١٨/١).

(٣) لم أعرفه .

(٤) قال الذهبي: شيخ لابن عدي متهم، روى عن الثقات أوابد. الميزان (١٦٣/٣).

(٥) قال الذهبي: عن أنس بن مالك، وعنه ابن يزداد، لا يعرفان. الميزان (٦٧/٣).

(٦) ذكره الحافظ في اللسان وقال: أخرجه أبو سعد بن السمعاني في الأنساب عن زاهر، عن البيهقي إجازة، عن الحاكم وقال : هذا إسناد مظلم لا أصل له .
اللسان (١٦٨/٤).

قال ابن حبان رحمه الله[١]:

٦٧- حدثنا ابن قتيبة[٢]، حدثنا سعيد بن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند الداري[٣] عن أبيه زياد[٤]، عن أبيه فائد، عن جده زياد[٥] بن أبي هند، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عز وجل: من لم يرض بقضائي و لم يصبر على بلائي فليطلب ربا سواي)[٦].

---

(١) المجروحين (٣٢٧/١).

(٢) هو: محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثقة ـ تقدم .

(٣) قال الأزدي: متروك . وقال ابن حبان ـ بعد أن ساق له هذا الحديث ـ : لا أدري البلية ممن هي، منه أو من أبيه أو من جده .
المجروحين (٣٢٧/١)، الميزان (١٣٨/٢).

(٤) قال ابن حبان في ترجمة سعيد: أن أباه وجده لا يعرف لهما رواية إلا من حديث سعيد، والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة فهو مجهول لا يجوز الاحتجاج به، لأن رواية الضعيف لا تخرج من ليس بعدل عن حد المجهولين إلأى جملة أهل العدالة، كأن ما روى الضعيف وما لم يرو في الحكم سيان .
المجروحين (٣٢٧/١-٣٢٨).

(٥) لم أعرفه .

(٦) وأخرجه ابن عساكر (٢٢٩/٧)، (٥٣٢/١٢)، (٦٠٢/١٥)، والطبراني في الكبير (٣٢٠/٢٢-٣٢١)، والخطيب في تلخيص المتشابه (٨١/١) من طريق سعيد بن زياد به . وإسناده ضعيف جدا .

## ٢٠- باب ما جاء في الصور

قال الإمام الترمذي رحمه الله [(١)]:

٦٨- حدّثنا محمد بن بشار، حدّثنا معاذ بن هانئ أبو هانئ اليشكري [(٢)]، حدّثنا جهضم بن عبد الله، [(٣)] عن يحيى بن أبي كثير [(٤)]، عن زيد بن سلام [(٥)]، عن أبي سلام [(٦)]، عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي [(٧)] أنه

---

(١) كتاب تفسير القرآن (ح ٣٢٣٥).

(٢) ثقة من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٩هـ.خ ٤ .
التقريب (٢/٢٥٧)

(٣) قال ابن معين: ثقة إلا حديثه منكر ـ يعني ما روى عن المجهولين ـ . وقال أبو حاتم: هو أحب إليّ من ملازم، وهو ثقة إلا أنه أحيانا يحدث عن المجهولين.
وقال أحمد: كان رجلا صالحا لم يكن به بأس .
قال الذهبي: ثقة. وقال الحافظ: صدوق يكثر عن المجاهيل، من الثامنة ت ق .
الكاشف (١/١٣٣)، تهذيب التهذيب (٢/١٢٠-١٢١)، التقريب (١/١٣٥).

(٤) ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة، مات سنة ١٣٢هـ. ع .
التقريب (٢/٣٥٦)

(٥) ثقة، من السادسة . بخ م ٤ . التقريب (١/٢٧٥)

(٦) اسمه ممطور الحبشي، ثقة يرسل، من الثالثةبخ م ٤ . التقريب (٢/٢٧٣)

(٧) ذكره في الصحابة: ابن سعد، والبخاري، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو الحسن ابن سميع، وأبو القاسم البغوي، وأبو زرعة الحراني، وغيرهم .
وقال أبو حاتم الرازي: أخطأ من قال له صحبة. وقال ابن خزيمة، والترمذي: لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . الإصابة (٢/٣٩٧

حدثه عن مالك بن يخامر السكسكي[١]، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة من صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس، فخرج سريعا فثوب بالصلاة، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجوز في صلاته، فلما سلم دعا بصوته، فقال لنا على مصافكم كما أنتم، ثم انفتل إلينا ثم قال: أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة، إني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي، فنعست في صلاتي حتى استثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمد، قلت: لبيك رب، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري، قالها ثلاثا قال: فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي، فتجلى لي كل شيء وعرفت، فقال: يا محمد قلت: لبيك رب قال، فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات، قال: ما هن؟ قلت: مشي الأقدام إلى الحسنات، والجلوس في المساجد بعد الصلوات، وإسباغ الوضوء حين الكريهات، قال: فيم؟ قلت: إطعام الطعام، ولين الكلام، والصلاة بالليل والناس نيام، قال: سل، قل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون وأسألك حبك وحب من

---

(١) قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله . وقال شامي تابعي ثقة .

قال الحافظ: مخضرم، ويقال له صحبة . خ ٤ .

تهذيب التهذيب (٢٥/١٠)، التقريب (٢٢٧/٢)

يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك، قال رسول الله صلى الله وسلم: (إنها حق فادرسوها ثم تعلموها).

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح[(١)].

---

(١) وأخرجه أحمد (٥/٢٤٣)، وابن عدي (٦/٢٣٤٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٨-٢١٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/١٠٩-١١٠)، والدا قطني في الرؤية (ح ٢٣٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات(ص ٢٩٩)، وابن الجوزي في العلل (١/١٩-٢٠) من طريق يحيى بن أبي كثير به .

يحيى بن أبي كثير قد صرّح بالتحديث عند أحمد .

قال الترمذي: سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا صحيح وقال: هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدّثنا خالد بن اللجلاج حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث . وهذا غير محفوظ.

قال ابن عدي: رأيت أحمد بن حنبل صحح هذه الرواية، قال: هذا أصحها.

وقال الحافظ: قواه ابن خزيمة من رواية يحيى عن زيد به .

تهذيب التهذيب (٦/٢٠٥)، والكامل (٦/٢٣٤٤).

وقال أبو حاتم : أن حديث معاذ أشبه من حديث ابن جابر .

وسيأتي عند الكلام على حديث ابن عباس وهو رابع أحاديث الباب برقم (٧١).

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد(ص ٢٢٠)، والطبراني في الكبير (٢٠/١٤١-١٤٢)، والدارقطني في الرؤية (ح ٢٣١، ٢٣٢) من طريق الحكم بن قتيبة وعبدالرحمن بن إسحاق، كلاهما عن أبي ليلى، عن معاذ بن رافعه.

ذكر العلائي أن عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ. جامع التحصيل (ص ٢٢٦) وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة، ضعيف، والحكم مجهول .

قال الإمام الدارمي رحمه الله[١]:

٦٩- أخبرنا محمد بن المبارك[٢]، حدثني الوليد[٣]، حدثني ابن جابر[٤]، عن خالد بن اللجلاج[٥]، وسأله مكحول أن يحدثه قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش[٦] يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ( رأيت ربي في أحسن صورة قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ فقلت: أنت أعلم يا رب، قال: فوضع كفه بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما في السماوات والأرض، وتلا ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين[٧]﴾ )[٨].

---

(١) (١٢٦/٢).

(٢) هو: القرشي الصوري، ثقة ـ تقدم.

(٣) هو: ابن مسلم القرشي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات سنة ١٩٥هـ. ع . التقريب (٣٣٦/٢)

(٤) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، ثقة من السابعة. ع .
التقريب (٥٠٢/١)

(٥) صدوق فقيه، من الثانية، قال البخاري: سمع عمر، أخطأ من عدّه في الصحابة . د ت س . التقريب (٢١٨/١)

(٦) تقدم .

(٧) سورة الأنعام : ٧٥.

(٨) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٣٨٨، ٤٦٧)، وابن نصر في قيام الليل (ص ٤٢-٤٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٥)، وابن جرير (٢٤٧/٧) ولآجري في الشريعة (ص ٤٩٧)، والدار قطني في الرّؤية (ح ٢٣٧، ٢٤٣)، وابن مندة في الرّد =

= على الجهمية (ص ٩٠)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ص ٥١٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٩٨)، وابن الجوزي في العلل (١٧/١)، والبغوي في شرح السنة (٣٥/٤-٣٧)، من طريق عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر به، وإسناده ظاهره حسن إن أُمِنَ تسوية الوليد، إلا أن الترمذي قال: هكذا قال الوليد في رواية سمعت، ورواه بشر بن بكر عن بن جابر فقال في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح، وقال ابن خزيمة: سمعت في هذا الحديث وهم فان هذا الخبر لم يسمعه عبد الرحمن، واستدل على ذلك بحديث ابن عائش عن مالك بن يَخَامر عن معاذ، قال: قال الترمذي: صحيح، وقال أبو عمر: وهو الصحيح عندهم . ا هـ. الإصابة (٣٩٧/٢-٣٩٨).

قال الحافظ: لم ينفرد الوليد بن مسلم بالتصريح المذكور، بل تابعه حماد بن مالك الأشجعي، والوليد بن يزيد البيروتي، وعمارة بن بشر، وغيرهم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

فأما الوليد بن يزيد فأخرجه الحاكم، وابن منده، والبيهقي من طريق العباس بن الوليد، عن أبيه، حدّثنا ابن جابر والأوزاعي قالا: حدّثنا خالد بن اللجلاج سمعت عبد الرحمن ابن عائش يقول: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم... فذكر الحديث.

فهذه متابعة قوية للوليد بن مسلم، لكن المحفوظ عن الأوزاعي ما رواه عيسى بن يونس والمعافى بن عمران كلاهما عن الأوزاعي، عن ابن جابر أخرجه ابن السكن من رواية عيسى بن يونس وقال في سياقه: سمعت خالد بن اللجلاج، عن ابن عائش سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما حماد بن مالك فأخرجه البغوي وابن خزيمة من طريقه ... الخ .

الإصابة (٣٩٨/٢).

وأخرجه أحمد (٦٦/٤) و (٣٧٨/٥)، و عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (ح ١١٢١)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٦-٢١٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات =

قال البزار رحمه الله[١]:

٧٠- حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٢] قرابة أحمد بن منيع، حدثنا الحسن بن سوار [٣]، حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح[٤]، عن أبي يحيى[٥]، عن أبي أسماء[٦]، عن ثوبان قال: خرج إلينا رسول الله صلى

---

= (ص ٢٩٩)، وابن الجوزي في العلل (١/١٨-١٩)، من طريق زهير بن محمد، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن ابن عائش، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وهذا إسناد ضعيف لضعف رواية زهير بن محمد عن الشاميين، وهذه منها.

قال الدار قطني : قال خارجة بن مصعب، عن يزيد بن يزيد، عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما أراد ابن عائش. العلل (٦/٥٤).

(١) كشف الأستار (٣/١٣-١٤).

(٢) هو: ابن عبد الرحمن، أبو يعقوب المعروف بالبغوي، ويلقب لؤلؤا.
قال ابن أبي حاتم: سمعت منه ببغداد وهو صدوق ثقة .
وقال الدار قطني: ثقة مأمون . مات سنة ٢٥٩هـ.
تاريخ بغداد (٦/٣٧٠-٣٧١).

(٣) صدوق ـ تقدم .

(٤) هو: ابن حدير، صدوق له أوهام ـ تقدم .

(٥) اسمه سليم بن عامر الكلاعي، ثقة من الثالثة، غلط من قال: إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، مات سنة ١٣٠هـ. بخ م ٤. التقريب (١/٣٢٠)

(٦) هو: الرّحبي، واسمه عمرو بن مرثد، ثقة من الثالثة، مات في خلافة عبد الملك. بخ م ٤ . التقريب (٢/٧٨)

الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال: إن ربي أتاني الليلة في أحسن صورة، فقال: يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: لا، قال: ثم ذكر شيئا، قال: فخيل لي ما بين السماء والأرض، قال: قلت: نعم، يختصمون في الكفارات والدرجات، فأما الدرجات فإطعام الطعام وبذل السلام وقيام الليل والناس نيام، وأما الكفارات: فمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكروهات، وجلوس في المساجد خلف الصلوات، ثم قال: يا محمد قل يسمع وسل تعطه، قال: قلت: فعلمني، قال: قل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات...) الحديث نحو حديث معاذ[١].

قال الإمام الترمذي رحمه الله[٢]:

٧١- حدّثنا سلمة بن شبيب[٣]، وعبد بن حميد[٤] قالا: حدّثنا

---

(١) إسناد حسن، وهو صحيح لشاهده حديث معاذ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٤٧٠)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٩)، والدا قطني في الرؤية (ح ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩)، والبغوي في شرح السنة(٤/٣٨-٣٩) من طريق معاوية، عن أبي يحيى، عن أبي يزيد، عن أبي سلام، عن ثوبان مرفوعا . وهذا إسناد ضعيف للجهل بعدالة أبي يزيد، واسمه غيلان بن أنس الكلبي، فقد أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٢) كتاب تفسير القرآن (ح ٣٢٣٣).

(٣) ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٧هـ. م ٤. التقريب (١/٣٢٦)

(٤) ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٩هـ . خت م ت .

التقريب (١/٥٢٩)

عبدالرزاق[١]، عن معمر[٢]، عن أيوب[٣]، عن أبي قلابة[٤]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة قال: أحسبه في المنام، فقال: يا محمد، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: لا، قال: فوضع يده بين كتفي، حتى وجدت بردها بين ثديي، أو قال: في نحري، فعلمت ما في السماوات وما في الأرض، قال: يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم، قال: في الكفارات، والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات، والمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكاره، ومن فعل ذلك عاش بخير، ومات بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه. وقال: يا محمد إذا صليت فقل: إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون، قال: والدرجات إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل والناس نيام)[٥].

---

(١) ثقة ـ تقدم .

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) وأخرجه أحمد (٣٦٨/١)، وعبد بن حميد (المنتخب ـ ٦٨٢)، وابن خزيمة في التوحيد (٢١٧-٢١٨)، والدار قطني في الرؤية (ح ٢٤٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٠٠)، وابن الجوزي في العلل (٢١/١) من طريق معمر به . =

قال أبو عيسى وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلا ، وقد رواه قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج[1]، عن ابن عباس.

قلت: ثم ساقه[2] نحو الرواية السابقة وقال: هذا حديث حسن غريب

---

= قال العلائي: الظاهر في رواية أبي قلابة، عن ابن عباس الإرسال .

جامع التحصيل (ص ٢١١)، وانظر: تهذيب التهذيب (٥/٢٢٥)

(١) هو: أبو إبراهيم العامري، صدوق فقيه ـ تقدم .

(٢) هو الحديث رقم (٣٢٣٤).

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٤٦٩)، وأبو يعلى (٤/٤٧٥)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢١٧)، والآجري في الشريعة (ص ٤٩٦)، والدار قطني في الرؤية (ح ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٠٠) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس مرفوعا.

قال الحافظ في الإصابة (٢/٣٩٨): ذكر أحمد بن حنبل أن قتادة أخطأ فيه.

وقال أبو حاتم: قتادة يقال لم يسمع من أبي قلابة إلاّ أحرفا، وقع إليه كتاب من كتب أبي قلابة فلم يميزوا بين عبد الرحمن بن عائش وبين ابن عباس، وحديث ابن جابر عن خالد عن ابن عائش عن النبي صلى الله عليه وسلم أشبه، وحديث معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أشبه من حديث ابن جابر.

انظر: العلل لابن أبي حاتم (١/٢٠).

قلت: وعلى احتمال سماعه من أبي قلابة، فإن قتادة مدلس وقد عنعن في جميع طرق هذا الحديث . وأقل أحواله أن يكون حسنا لغيره لشاهديه حديث معاذ وحديث ثوبان.

وأخرجه الدار قطني في الرؤية(ح ٢٤٨، ٢٤٩) من طرق عن بكر بن عبد الله =

من هذا الوجه .

قال الخطيب رحمه الله[١]:

٧٢- أنبأنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر[٢] الإمام بأصبهان، حدّثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدّثنا الحسن بن علي المعمري[٣]، حدّثنا سليمان بن محمد المباركي[٤]، حدّثنا حماد بن دليل[٥]، عن سفيان بن

---

= المزني عن أبي قلابة مرسلا، وفي أسانيدها ضعف .

(١) تاريخ بغداد (١٥١/٨-١٥٢).

(٢) ذكره الذهبي في السير وقال: الشيخ الإمام المحدث الرّحال الثقة. مات سنة ٤٢٢هـ. السير (٤٧٨/١٧-٤٧٩).

(٣) قال الخطيب كان من أوعية العلم يذكر بالفهم ويوصف بالحفظ وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها.

قال الدارقطني صدوق حافظ جرحه موسى بن هارون وكانت العداوة بينهما.

وقال عبدان الأهوازي ما رأيت صاحب حديث في الدنيا مثل المعمري .

قال أبو أحمد بن عدي: كان المعمري كثير الحديث صاحب حديث بحقه كما قال عبدان إنه لم ير مثله وما ذكر عنه أنه رفع أحاديث وزاد في متون قال: هذا شيء موجود في البغداديين خاصة وفي حديث ثقاقم واهم يرفعون الموقوف ويصلون والجواب ويزيدون في الإسناد.

قال الذهبي: بئست الخصال هذه وبمثلها ينحط الثقة، عن رتبه الاحتجاج به.

سير أعلام النبلاء (٥١٠/١٣-٥١٣)

(٤) هو: أبو داود، قال ابن معين : لا بأس به .

وقال أبو زرعة: هو ثقة، شيخ، كان يكون ببغداد . الجرح والتعديل (١٤٠/٤).

(٥) وثقه ابن معين. وقال أحمد: لم يكن صاحب حديث، كان صاحب رأي. وقال أبو =

سعيد الثوري، عن قيس بن مسلم[١]، عن طارق بن شهاب[٢] ـ أو عبد الرحمن بن سابط[٣] ـ قال حماد بن دليل: وحدثني الحسن بن العمارة[٤]، عن عمرو بن مرة[٥]، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة بن الجراح، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لما كان ليلة أسرى بي رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت برد أنامله. ثم قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات والدرجات. قال: وما الكفارات؟ قلت: إسباغ الوضوء في السبرات[٦]، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، قال: فما الدرجات؟ قلت: إطعام الطعام، وإفشاء السلام،

---

= داود: ليس به بأس . تاريخ بغداد (١٥١/٨-١٥٢)

(١) ثقة رمي بالإرجاء، مات سنة ١٢٠هـ . ع . التقريب (١٣٠/٢)

(٢) قال أبو داود: رأي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه، مات سنة ٨٣هـ. ع. التقريب (٣٧٦/١)

(٣) ثقة، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١١٨هـ. م د ت س ق . التقريب (٤٨٠/١)

(٤) متروك، من السابعة، مات سنة ١٥٣هـ. خت ت ق . التقريب (١٦٩/١)

(٥) ثقة عابد، كان لا يدلّس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١١٨هـ. ع . التقريب (٧٨/٢)

(٦) (السبرات) جمع سبرة، وهي شدة البرد. النهاية (٣٣٣/٢).

والصلاة بالليل والناس نيام، ثم قال: قل، قلت: وما أقول؟ قال: قل: اللهم إني أسألك عملا بالحسنات، وتركا للمنكرات، وإذا أردت في قوم فتنة وأنا فيهم فاقبضني إليك غير مفتون)[١].

قال الإمام الطبراني رحمه الله[٢]:

٧٣- حدّثنا محمد بن إسحاق بن راهويه[٣]، حدّثنا أبي، حدّثنا جرير[٤]، عن ليث[٥]، عن ابن سابط[٦]، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( أتاني ربي في أحسن صورة فقال: يا محمد، فقلت: لبيك وسعديك. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري، فوضع يده على ثديي، فعلمت في مقامي ذلك ما سألني عنه من أمر الدنيا والآخرة) الحديث نحو حديث معاذ[٧].

---

(١) إسناده ضعف، وفيه زيادة منكرة لم ترد في سائر الروايات، وهي قوله: (لما كان ليلة أسري بي)، وقد صح الحديث عن معاذ بن جبل دون هذا الزيادة .

(٢) المعجم الكبير (٣٤٩/٨).

(٣) قال الخطيب: عالم جميل الطريقة، مستقيم الحديث .

وقال الخليلي: وهو أحد الثقات. مات سنة ٢٩٤هـ. لسان الميزان (٦٥/٥).

(٤) هو: ابن عبد الحميد الضبي، ثقة صحيح الكتاب، وقيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ١٨٨هـ. ع . التقريب (١٢٧/١)

(٥) هو: ابن أبي سليم، صدوق، اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ١٤٨هـ. خت م ٤ . التقريب (١٣٨/٢)

(٦) ثقة ـ تقدم .

(٧) إسنـــاده ضعيف لعدم سماع ابن سابط من أبي أمامة، ولضعف ليث بن أبي سليم، =

قال البزار رحمه الله[١]:

٧٤- حدثنا عبد الله بن أحمد ـ يعني ابن شبيب[٢] ـ حدثنا أبو اليمان[٣] حدثنا سعيد بن سنان[٤]، عن أبي الزاهرية[٥]، عن كثير بن مرة [٦]، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبث عن أصحابه في صلاة الصبح حتى قالوا: طلعت الشمس أو تطلع، ثم خرج فصلى بهم صلاة الصبح فقال: اثبتوا على مصافكم، ثم أقبل عليهم فقال لهم: هل تدرون ما حبسني عنكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: إني صليت في مصلاي، فضرب على أذني فجاءني ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال: يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك...) الحديث[٧] نحو حديث معاذ .

---

= وقد صحّ من حديث معاذ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٣٨٩، ٤٦٦)، والدار قطني في الرّؤية (ح ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣) من طريق ابن جرير به

(١) كشف الأستار (٣/١٤-١٥).

(٢) لم أعرفه .

(٣) اسمه الحكم بن نافع، ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: أبو مهدي الحمصي، متروك، ورماه الدار قطني وغيره بالوضع، من الثامنة، مات سنة ١٦٨هـ . ق . التقريب (١/٢٩٨)

(٥) اسمه حدير بن كريب الحضرمي، صدوق، من الثالثة، مات سنة ١٢٩هـ. ل م د س ق . التقريب (١/١٥٦)

(٦) ثقة، من الثانية، ووهم من عده في الصحابة . د ٤ . التقريب (٢/١٣٣)

(٧) إسناده ضعيف جدا .

=

قال ابن حبان رحمه الله[١]:

٧٥- أخبرنا الحسن بن سفيان[٢] قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن الصباح[٣] قال: حدّثنا يوسف بن عطية[٤]، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: (أصبحنا يوما فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرنا قال: أتاني ربي البارحة في منامي في أحسن صورة، حتى وضع يده بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت كل شيء، فقال: يا محمد. قلت: لبيك ربي وسعديك، قال: هل تدري فيمن يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم. يا رب في الكفارات والدرجات، قال: فما الكفارات؟ قلت: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، وصلة الأرحام، والصلاة والناس نيام، قال: فما الدرجات؟ قلت: إسباغ الوضوء في المكروهات، ومشي على الأقدام إلى الجماعات، وانتظار الصلاة. قال: صدقت)[٥].

---

= وأخرجه الدار قطني في الرؤية(ح ٢٥٥) من طريق صالح بن عبد الجبار، وعبدالحميد ابن صبيح قالا: حدثنا ابن البيلماني، عن أبيه عن ابن عمر مرفوعا .
ابن البيلماني واسمه محمد بن عبد الرحمن وأبوه ضعيفان.

(١) المجروحين (١٥٣/٣).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) صاحب الشافعي، وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٦٠هـ. خ ٤ . التقريب (١٧٠/١)

(٤) متروك، من الثامنة . فق . التقريب (٣٨١/٢)

(٥) وأخرجه الدار قطني في الرؤية (ح ٢٥٠) من طريق يوسف بن عطية به، وإسناده =

قال الإمام الدارقطني رحمه الله[١]:

٧٦- حدّثنا أحمد بن سليمان[٢]، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي[٣]، حدّثنا محمود بن غيلان[٤]، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل[٥]. وحدثنا أحمد بن سلمان،

---

= ضعيف جدا .

وأخرجه أيضا الدار قطني (ح٢٨٣) من طريق الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن مكحول، عن أنس مرفوعا بلفظ: (رأيت ربي عز وجل في منامي في أحسن صورة كالشاب الموفر على كرسي الكرامة حوله فراش من ذهب، فوضع يده بين كتفي فوجدت برجها على كبدي، فقال لي : يا محمد، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟) . الحديث نحو حديث قتادة .

إسحاق متروك، وفي الحديث ألفاظ لم ترد في سائر الرّوايات .

(١) كتاب الرؤية (ح ٢٦٠).

(٢) هو: ابن الحسن بن إسرائيل، أبو بكر النجاد، الفقيه الحنبلي المشهور. قال الخطيب: كان صدوقا عارفا، جمع المسند، وصنف في السنن كتاباً كبيراً . قال الذهبي: وهو صدوق. مات سنة ٣٤٨هـ. تاريخ بغداد (١٩٠/٤)، والميزان (١٠١/١).

(٣) قال الدار قطني: كان يقاس بأحمد ب حنبل في زهده وعلمه وورعه. وقال أيضاً: إبراهيم إمام بارع في كل علم، صدوق. وقال الخطيب: كان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميزاً لعلله، قيماً بالأدب، جمّاعة للغة، صنف (غريب الحديث) وكتباً كثيرة. مات سنة ٢٨٥هـ.
سير أعلام النبلاء (٣٥٧/١٣، ٣٦٠، ٣٦٤).

(٤) ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ. خ م ت س ق . التقريب (٢٣٣/٢)

(٥) صدوق، سيئ الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ. خت قد ت س ق .
التقريب (٢٩٠/٢)

حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان[١]، حدّثنا سفيان بن وكيع[٢]، حدّثنا أبي جميعا، عن عبيد الله بن أبي حميد[٣]، عن أبي المليح[٤]، عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة فقال لي: يا محمد. قلت: لبيك وسعديك، قال: هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا يا رب، فوضع يده بين كتفي، حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت الذي سألني عنه)[٥].

قال الإمام الطبراني رحمه الله[٦]:

٧٧- حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي[٧]، حدّثنا عباد بن

---

(١) هو: مطيّن، محدّث الكوفة، صنف المسند وغير ذلك، وله تاريخ صغير، سُئِلَ عنه الدار قطني فقال: ثقة جبل .

قال الذهبي: ولأبي جعفر العبسي كلام في مطيّن، وعدّد له نحوا من ثلاثة أوهام فلا يلتفت إلى كلام الأقران بعضهم في بعض، وبكل حال فمطين ثقة مطلقا، وليس كذلك العبسي، مات مطين سنة ٢٩٧هـ. تذكر الحفاظ (٦٦٢/٢).

(٢) كان صدوقا، إلا أنه ابتلي بوراقة فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه، من العاشرة . ت ق . التقريب (٣١٢/١)

(٣) متروك الحديث، من السابعة . ق . التقريب (٥٣٢/١)

(٤) ثقة، من الثالثة،مات سنة ٩٨هـ. ع . التقريب (٤٧٦/٢)

(٥) وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (ص ٥٢٠) من طريق مؤمل به. وإسناده ضعيف جدا .

(٦) المعجم الكبير (٢٩٦/١).

(٧) قال الحافظ: ذكره الطوسي في رجال الشيعة . اللسان (١٢٣/٢) =

يعقوب الأسدي[١]، حدّثنا عبد الله بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن الحسين[٢]، عن أبيه، عن جده[٣]، عن عبيد الله بن أبي رافع[٤]، عن أبي رافع قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرق اللون فعرف السرور في وجهه، فقال: رأيت ربي في أحسن صورة فقال لي: يا محمد، أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ فقلت: يا رب في الكفارات، قال: وما الكفارات؟ قلت: إبلاغ الوضوء أماكنه على الكراهيات، والمشي على الأقدام إلى الصلوات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة) [٥].

---

= قلت : ذكره الحلي في رجاله ونقل عن عدد من أرباب مذهب الرّفض بأنهم كذّبوه واتّهموه بالوضع، و لم أر لمعتبر فيه كلاما .

(١) وثقه أبو حاتم، وكان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته المتهم في دينه، وقال الدار قطني: شيعي صدوق، وقال ابن عدي: عباد فيه غلو في التشيع وروى أحاديث انكرت عليه في الفضائل والمثالب . قال الحافظ: صدوق رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك، من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. خ ت ق . تهذيب التهذيب (٥/١٠٩-١١٠)، التقريب (١/٣٩٥)

(٢) لم أعرفه هو وأبوه .

(٣) هو: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه ـ تقدم .

(٤) ثقة، من الثالثة . ع . التقريب (١/٥٣٢)

(٥) محمد بن جعفر لم أر لمعتبر فيه كلاما، و عبد الله بن إبراهيم وأبوه لم أعرفهما، والحديث يشهد له بعض ما تقدم من الأحاديث .

## ٢١- باب دعاء النبي ﷺ لأمته وبكائه شفقة عليهم

قال الإمام مسلم رحمه الله:[١]

٧٨- حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي[٢]، أخبرنا بن وهب[٣] قال: أخبرني عمرو بن الحارث[٤] أن بكر بن سوادة[٥] حدثه، عن عبد الرحمن بن جبير[٦]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في إبراهيم: ﴿رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني﴾ الآية [٧].

وقال عيسى عليه السلام: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [٨].

---

(١) كتاب الإيمان (ح ٢٠٢).

(٢) ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ٢٦٤هـ. م ق .التقريب (٢/٣٨٥)

(٣) هو: عبدالله بن وهب القرشي، ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: ابن يعقوب الأنصاري المصري، ثقة فقيه حافظ، من السابعة، مات سنة ١٤٨هـ. ع . التقريب (٢/٦٧)

(٥) ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة ١٢٨هـ. خت م ٤ . التقريب (١/١٠٦)

(٦) هو: المصري المؤذن، ثقة عارف بالفرائض، من الثالثة، مات سنة ٩٧هـ. م دت س التقريب (١/٤٧٥)

(٧) سورة إبراهيم : ٣٦.

(٨) سورة المائدة : ١١٨

فرفع يديه وقال اللهم أمتي أمتي، وبكى فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم، فسله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال، وهو أعلم، فقال الله: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك)[1].

(١) وأخرجه النسائي في الكبرى، كما في تحفة الأشراف (٣٥٦/٦)، وأبو عوانة (١٥٨/١) من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

## ٢٢- باب الشفاعة

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٧٩- حدّثنا مسلم بن إبراهيم[٢]، حدّثنا هشام[٣]، حدّثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وقال لي خليفة[٤]: حدّثنا يزيد بن زريع[٥]، حدّثنا سعيد[٦]، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( يجتمع المؤمنون يوم القيامة ، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو الناس، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا) الحديث بطوله، وفيه: (فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن، فإذا

---

(١) كتاب التفسير (ح ٤٤٧٦) .

(٢) هو: الفراهيدي، ثقة مأمون مكثر_تقدم .

(٣) هو: ابن أبي عبد الله سَنْبر الدَّستَوائي، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، من كبال السابعة، مات سنة ١٥٤هـ.ع. التقريب (٢/٣١٩)

(٤) هو: ابن خيّاط العُصفُي، صدوق ربما أخطأ، وكان أخباريا علامة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ. خ. التقريب (١/٢٢٧)

(٥) ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ٢٠٢هـ. ع . التقريب (٢/٣٦٤)

(٦) هو: ابن أبي عَروبة اليشكري البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة. مات سنة ١٥٦هـ.ع. التقريب (١/٣٠٢)

رأيت ربي وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء، ثم يقال: ارفع رأسك، وسل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي ــ مثله ــ ثم أشفع، فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أعود الثالثة، ثم أعود الرابعة فأقول: ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود)[١].

قال الإمام البخاري رحمه الله:[٢]

٨٠- حدّثنا محمد بن مقاتل[٣]، أخبرنا عبد الله[٤]، أخبرنا أبو حيان

---

(١) وأخرجه البخاري في الرقاق (ح ٦٥٦٥) والتوحيد(ح ٧٤١٠، ٧٤٤٠)، ومسلم في الإيمان (ح ١٩٣)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣٠٧/١)، وأبو عوانة (١٧٨/١-١٨٠) من طرق، عن قتادة به .

وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٥١٠)، عن سليمان بن حرب، حدّثنا حماد بن زيد، عن معبد بن هلال العنــزي، عن أنس مرفوعات نحوه.

وأخرجه أحمد (١٧٨/٣)، عن يونس بن محمد ، عن حرب بن ميمون، عن النضر ابن أنس، عن أبيه أنس مرفوعا نحون، وإسناده حسن . وأخرجه الدارمي (٢٨/١)، عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس مرفوعا نحوه، وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث لين.

(٢) كتاب التفسير (ح٤٧١٢) .

(٣) هو: أبو الحسن الكِسائي المَروذي، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٢٦هـ.خ التقريب (٢٠٩/٢)

(٤) هو: ابن المبارك.

التيمي[١]، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير[٢]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

(أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع ـ وكانت تعجبه ـ فنهس[٣] منها نهسة ثم قال: أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذلك؟) الحديث بطوله، وفيه:

(فأنطلق فآتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي من محامده، وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب)[٤].

---

(١) اسمه يحيى بن سعيد بن حيان، ثقة عابد، من السادسة، مات سنة ١٤٥هـ.ع . التقريب (٣٤٨/٢)

(٢) ثقة تقدم .

(٣) (نَهَسَ) أي أخذه بفيه، والنّهسُ: أخذ اللحم بأطراف الأسنان. النهاية (١٣٦/٥).

(٤) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٤٠، ٣٣٦١)، ومسلم في الإيمان (ح ١٩٤)، وابن أبي شيبة (٤٤٤/١١-٤٤٧)، وأحمد (٤٣٥/٢)، والترمذي في الأطعمة (ح ١٨٣٧)، وفي صفة القيامة (ح ٢٤٣٤)، وابن ماجة في الأطعمة (ح ٣٣٠٧)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤٥١/١٠)، وأبو عوانة (١٧١/١-١٧٤)، من طرق، عن أبي حيان التيمي به .

قال ابن أبي شيبة رحمه الله:[١]

٨١- حدثنا أبو معاوية[٢]، عن عاصم[٣]، عن أبي عثمان[٤]، عن سلمان قال: تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين، ثم تدنو من جماجم الناس) الحديث، وفيه: (قال: فيفتح له، فيجيء حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن في السجود، فيؤذن له فيسجد فينادى: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب، قال: فيفتح الله عليه من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق، قال: فيقول: رب أمتي أمتي، ثم يستأذن في السجود فيؤذن له، فيسجد، فيفتح الله عليه من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق، وينادى: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، وادع تجب، فيرفع رأسه، ويقول: يا رب أمتي أمتي، مرتين أو ثلاثا، قال سلمان: فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من إيمان، أو مثقال شعيرة من إيمان، أو مثقال حبة خردل من إيمان، فذلكم المقام المحمود)[٥].

---

(١) المصنف (١١/٤٤٧-٤٤٩).

(٢) اسمه محمد بن خازم الضرير الكوفي، ثقة ـ تقدم.

(٣) هو: ابن سليمان الأحول، ثقة من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات سنة ١٤٢هـ. ع ، التقريب (١/٣٨٤)

(٤) اسمه عبد الرحمن بن ملّ، مشهور بكنيته، ثقة ثبت عابد، مخضرم ـ تقدم .

(٥) إسناده صحيح، وهو موقوف له حكم الرفع.

=

قال الإمام أحمد رحمه الله[١]:

٨٢- حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني[٢]، حدثني النضر بن شميل المازني[٣] قال: حدثني أبو نعامة[٤] قال: حدثني أبو هنيدة البراء بن نوفل[٥]، عن والان العدوي[٦]، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: (أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس، حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى، والعصر،

---

= وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٣/٦-٣٠٤) قال:، حدّثنا عبيد بن غنّام، حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أبو معاوية به، وإسناده صحيح.

(١) (٤/١-٥).

(٢) وثقه ابن معين، ويعقوب بن سفيان، وقالأبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف .

قال الحافظ: صدوق يغرب، من التاسعة، مات سنة ٢١٥هـ.ت د مق، تهذيب التهذيب (١٠٣/١-١٠٤)، التقريب (٣١/١)

(٣) ثقة ثبت، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ. ع التقريب (١٠٣/٢)

(٤) اسمه عمرو بن عيسى العدوي، صدوق اختلط، من السابعة، م قد تم ق . التقريب (٧٦/٢)

(٥) وثقه ابن معين، وقال ابن سعد: كان معروفا، قليل الحديث.

الجرح والتعديل (٤٠٠/٢)، الطبقات (٢٢٦/٧).

(٦) هو: ابن بُهَيس، ويقال: ابن قِرفة، قال ابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ليس بمشهور، والحديث غير ثابت .

الجرح والتعديل (٤٣/٩)، الثقات (٤٩٧/٥)، تعجيل المنفعة (ص ٢٨٧).

والمغرب، كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله) الحديث بطوله وفيه: (فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لكم إلى ربكم عز وجل، قال: فينطلق، فيأتي جبريل عليه السلام ربه فيقول الله عز وجل: ائذن له وبشره بالجنة، قال: فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة. ويقول الله عز وجل: ارفع رأسك يا محمد، وقل يسمع، واشفع تشفع، قال: فيرفع رأسه، فإذا نظر إلى ربه عز وجل، خر ساجدا قدر جمعة أخرى، فيقول الله عز وجل: ارفع رأسك وقل يسمع، واشفع تشفع، قال: فيذهب ليقع ساجدا، فيأخذ جبريل عليه السلام بضبعيه[1] فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط، فيقول: أي رب خلقتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، حتى أنه ليرد عليّ الحوض أكثر ممّا بين صنعاء وأيلة، ثم يقال: ادعو الصديقين فيشفعون، ثم يقال: ادعوا الأنبياء)[2] الحديث إلى آخره.

---

(١) (بضَبْعيه): الضَبع ـ بسكون الباء ـ وسط العضد، وقيل: هو ما تحت الإبط . النهاية (٣/٧٣)

(٢) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح٨١٢)، والبزار في مسنده (١/١٤٩-١٥١)، وأبو يعلى (١/٥٦-٥٩)، والدولابي في الكنى (٢/١٥٥-١٥٦)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٣١٠-٣١٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٨/١٣٤-١٣٦)، وابن =

قال أبو داود الطيالسي رحمه الله:[١]

٨٣- حدّثنا حماد بن سلمة[٢] قال: حدّثنا علي بن زيد[٣]، عن أبي نضرة[٤] قال: خطبنا ابن عباس على منبر البصرة فحمد الله عز وجل واثنى عليه، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من نبي إلا وله دعوة، كلهم تنجزها في الدنيا، وإني ادخرت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة) الحديث بطوله وفيه: (فيأتيني الناس فيقولون: اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا، فأقول: أنا لها، أنا لها، حتى يأذن الله عز وجل لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد الله عز وجل أن يقضي بين خلقه نادى مناد: أين أحمد وأمته، فأقوم ويتبعني أمتي غرّ محجلون من أثر

---

= الجوزي في العلل المتناهية (٢/٤٣٨-٤٤٠) من طرق، عن النضر بن شميل به، قال البزار: فقد رواه جماعة من جلة أهل العلم بالنقل واحتملوه .

قلت: الحديث لا ينزل، عن مرتبة الحسن، وأبو نعامة أخرج له مسلم من رواية النضر بن شميل عنه، وقد حسنه الشيخ الألباني في السنة لابن أبي عاصم، ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٩/١٨٥) من طريق روح بن عبادة، عن أبي نعامة به، وهو مختصر ولفظه (رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر) وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٧٤١) من طريق الحسن بن عمرو، عن أبي نعامة به.

(١) (ح ٢٧١١).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: ابن جدعان، ضعيف، من الرابعة، مات سنة ١٣١هـ. بخ م ٤ . التقريب (٢/٣٧)

(٤) اسمه المنذر بن مالك بن قطعة، ثقة ـ تقدم .

الوضوء والطهور، قال رسول الله صلى الله وسلم: فنحن الآخرون الأولون، أول من يحاسب وتفرج لنا الأمم عن طريقنا، وتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها. قال رسول الله صلى الله وسلم: فانتهى إلى باب الجنة فاستفتح، فيقال: من هذا؟ فأقول أحمد، فيفتح لي، فانتهي إلى ربي وهو علي كرسيه، فأخر ساجدا، فأحمد ربي بمحامد لم يحمده أحد بها قبلي، ولا يحمده بها أحد بعدي، فيقال لي: ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، وأشفع تشفع، فأشفع فيقال: فاذهب، فأخرج من النار من كان في قلبه من الخير كذا كذا، فأنطلق فاخرجهم، ثم أرجع إلى ربي فأخر ساجدا، فيقال لي: ارفع رأسك، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، قال: فيحد لي حدا، فأخرجهم من النار)[١].

قال الحاكم رحمه الله:[٢]

٨٤- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني[٣]، حدّثنا

---

(١) وأخرجه أحمد (١/٢٨١)قال:، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة به، وإسناده ضعيف، وهو حسن لشواهد.

(٢) (٤/٥٧٠-٥٧١).

(٣) قال الحاكم : كان كثير السماع من جده وأبيه، وكان أحد المجتهدين في العبادة، وكنت أستخير الله في إخراجه في الصحيح فوقعت الخيرة على ذلك، قرأت عليه نيفا وعشرين جزءا بانتخابي من الأصول.

وقال الذهبي: العابد الثقة. مات سنة ٣٤٧هـ.

جدي[١]، حدّثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري[٢]، حدّثنا إبراهيم بن سعد[٣]، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين[٤]، عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (تمدّ الأرض يوم القيامة مدّا لعظمة الرحمن، ثم لا يكون لبشر من بني آدم إلا موضع قدميه، ثم أدعى أول الناس فأخر ساجدا، ثم يؤذن لي، فأقوم، فأقول: يا رب أخبرني هذا لجبريل وهو عن يمين الرحمن ـ والله ما رآه جبريل قبلها قط ـ إنك أرسلته إلي، قال: وجبريل ساكت لا يتكلم، حتى يقول الله: صدق، ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول: يا رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض، فذلك المقام المحمود)[٥].

---

= الأنساب (٤٣٣/٣)، العبر (٧٤/٢)

(١) هو: الفضل بن محمد البيهقي الشعراني .
قال أبو حاتم: كتبت عنه بالري، وتكلموا فيه.
قال الحاكم: كان أديبا فقيها عارفا بالرجال، وهو ثقة لم يطعن فيه بحجة.
وقد سُئل عنه الحسين القتباني فرماه بالكذب، قال: وسمعت أبا عبد الله بن الأخرم يسأل عنه، فقال: صدوق إلا أنه كان غاليا في التشيع. مات سنة ٢٨٢هـ.
الجرح والتعديل (٦٩/٧)، الميزان (٣٥٨/٣).

(٢) صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠هـ. خ د س . التقريب (٣٤/١)

(٣) هو: ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة حجة، تُكلم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ. ع التقريب (٣٥/١)

(٤) هو: ابن علي بن أبي طالب، زين العابدين، ثقة، فاضل ـ تقدم .

(٥) إسناده حسن. =

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٨٥- حدّثنا عـــارم بن الفضل[٢]، حدّثنا سعيد بن زيد[٣]، حدّثنـــا علي ابن الحكـــم البنـــاني[٤]، عن عثمـــان[٥]، عن إبراهيـــم[٦]، عن

= وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك (١١١/٢)، والحارث ابن أبي أسامة كما في بغية الباحث (١٣٤٥/٤)، وابن جرير (١٤٦/١٥)، والحاكم (٥٧١/٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٤٥/٣)، والبيهقي في الشعب (٢٨٢/١-٢٨٣)، من طرق، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن رجل من أهل العلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وفي إسناده رجل مبهم .

(١) (٣٩٨/١-٣٩٩).

(٢) اسمه محمد بن الفضل، ولقبه عارم، ثقة ثبت تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٤هـ. ع . التقريب (٢٠٠/٢)

(٣) وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد، وقال البخاري: صدوق حافظ، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي، وضعفه يحيى بن سعيد والدارقطني، وقال البزار : لين.
قال الحافظ: صدوق له أوهم، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ. خت م د ت ق.
تهذيب التهذيب (٣٢/٤-٣٣)، التقريب (٢٩٦/١))

(٤) ثقة، ضعفه الأزدي بلا حجة، من الخامسة، مات سنة ١٣١هـ. خ ٤ .
التقريب (٣٥/٢)

(٥) هو: ابن عمير، ضعيف، واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع، من السابعة، مات في حدود سنة ١٥٠هـ. د ت ق . التقريب (١٣/٢)

(٦) هو: ابن يزيد النخعي، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، من الخامسة، مات سنة ٩٦هـ ع.
التقريب (٤٦/١)

علقمة[١] والأسود[٢]، عن ابن مسعود قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا: إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، قال: وذكر الضيف، غير أنها كانت وأدت في الجاهلية) الحديث، وفيه: (وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة، فقال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: ذاك إذا جيء بكم عراة حفاة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما، ثم يقعد فيستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي فألبسها فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري يغبطني به الأولون والآخرون). الحديث[٣].

---

(١) هو: ابن قيس النخعي، ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، مات بعد سنة ٦٠هـ. ع. التقريب (٣١/٢)

(٢) هو: ابن يزيد بن قيس النخفي، مخضرم، ثقة مكثر فقيه، من الثانية مات سنة ٧٥هـ. ع .
التقريب (٧٧/١)

(٣) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١٧٥/٤-١٧٦)، والطبراني في الكبير (٩٨/١٠-٩٩) من طريق سعيد بن زيد به.
وأخرجه الدارمي (٣٢٥/٢)، والطبراني في الكبير (٩٩/١٠)، والحاكم (٣٦٤/٢) من طريق الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان، عن أبي وائل، عن ابن مسعود مرفوعا.
قال البزار: وأحسب أن الصعق غلط في هذا الإسناد .
قلت: في الإسنادين عثمان بن عمير وهو ضعيف.

قال الطبراني رحمه الله:[١]

٨٦- حدّثنا محمد بن يزيد المذاري[٢] قال: أخبرنا عمرو بن عاصم[٣] قال: أخبرنا حرب بن سريج البزار[٤] قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين[٥]: أرأيت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق أحق هي؟ قال: شفاعة ماذا؟ قلت: شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فقال: حق إي والله، والله لحدثني عمي محمد بن الحنفية[٦]، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أشفع لأمتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى فيقول: أرضيت يا محمد؟ فأقول: رب رضيت)[٧].

---

(١) المعجم الأوسط (٣/٤٤٤).

(٢) أورده السمعاني في الأنساب ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات . الثقات (٩/٢٣)، الأنساب (٥/٢٤٠)

(٣) صدوق، في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ. ع . التقريب (٢/٧٢)

(٤) صدوق يخطئ، من السابعة، عس . التقريب (١/١٥٧)

(٥) هو: أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة ١١٨هـ. ع . التقريب (٢/١٩٢)

(٦) ثقة عالم، من الثانية، مات سنة ٨٠هـ. ع . التقريب (٢/١٩٢)

(٧) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤/١٧٠-١٧١)، وأبو نعيم في الحلية (٣/١٧٩) من طريق محمد بن يزيد المذاري به، ومحمد بن يزيد هذا لم أر له توثيقا ولا تجرحا، قال البزار : لا نعلمه يروي، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا =

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٨٧- حدّثنا الحكم بن نافع[٢]، حدّثنا إسماعيل بن عياش[٣]، عن راشد بن داود الصنعاني[٤]، عن عبد الرحمن بن حسان[٥]، عن روح بن زنباع[٦]، عن عبادة بن الصامت قال: (فقد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أصحابه، وكانوا إذا نزلوا أنزلوه أوسطهم، ففزعوا وظنوا أن الله تبارك وتعالى اختار له أصحابا غيرهم، فإذا هم بخيال[٧] النبي صلى الله عليه وسلم، فكبروا حين رأوه وقالوا: يا رسول الله أشفقنا أن يكون الله تبارك وتعالى اختار لك أصحابا غيرنا، فقال رسول الله صلى الله وسلم: لا بل أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة إن الله تعالى أيقظني

---

= الإسناد، عن علي، وقال المنذري: وإسناده حسن إن شاء الله . الترغيب والترهيب (٤/٤٤٦).

(١) (٥/٣٢٥-٣٢٦).

(٢) ثقة - تقدم.

(٣) صدوق في روايته، عن أهل بلده، مخلط في غيرهم - تقدم .

(٤) صدوق له أوهام، من السادسة . د . التقريب (١/٢٤٠)

(٥) هو: الكِناني، أبو سعيد البِلَسطيني، لا بأس به، من السابعة، د س . التقريب (١/٤٧٧)

(٦) ذكره ابن حبان في الثقات (٤/٢٣٧).

(٧) (بخيال النبي صلى الله عليه وسلم) أي بشخصه، يقال: رأيت خَيَالَه وخَيَالتَه: أي شخصه، الخيال لكل شيء تراه كالظل،وكذلك خيال الإنسان في المرآة، وخياله في المنام صورة تمثاله. اللسان (١/٢٣٠)

فقال: يا محمد إني لم أبعث نبيا ولا رسولا إلا وقد سألني مسألة أعطيتها إياه، فاسأل يا محمد تعط، فقلت: مسألتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، فقال أبو بكر: يا رسول الله وما الشفاعة؟ قال: أقول: يا رب شفاعتي التي اختبأت عندك، فيقول الرب تبارك وتعالى: نعم، فيخرج ربي تبارك وتعالى بقية أمتي من النار فينبذهم في الجنة)[١].

قال هناد رحمه الله: [٢]

٨٨- حدّثنا أبو معاوية[٣]، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة[٤]، عن سعيد بن أبي سعيد[٥]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (سألت الله تبارك وتعالى الشفاعة لأمتي، فقال: لك سبعون ألفا، يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال: فقلت: ربي زدني قال: فإن لك مع كل ألف سبعين ألفا، قال: قلت: رب زدني. قال:

---

(١) إسناده ضعيف.

روح لم يوثقه سوى ابن حبان، ورواية إسماعيل هنا ليست من أهل بلده.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح٨٢٢) قال:، حدّثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدّثنا إسماعيل بن عياش به .

وهذا إسناد ضعيف جدا، عبد الوهاب متروك .

(٢) الزهد (١/١٣٥-١٣٦).

(٣) هو: محمد بن خازم الضرير، ثقة ـ تقدم .

(٤) متروك، من الرابعة، مات سنة ١٤٤هـ. دت ق . التقريب (١/٥٩)

(٥) هو: المقبري، ثقة من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته، عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود سنة ١٢٠هـ . ع . التقريب (١/٢٩٧)

فحثا لي بين يديه، وعن يمينه، وعن شماله، قال: فقال أبو بكر: حسبنا يا رسول الله. قال: فقال عمر: يا أبا بكر دع رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر لنا كما أكثر الله تبارك وتعالى لنا. قال: فقال أبو بكر: يا عمر إنما نحن حفنة من حفنات الله، فقال رسول الله صلى الله وسلم: (صدق أبو بكر)[١].

قال الإمام أحمد رحمه الله:[٢]

٨٩- حدّثنا أبو المغيرة[٣]، حدّثنا حريز[٤] قال: حدّثنا شرحبيل بن شُفعَة[٥]، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ( يقال للولدان يوم القيامة: ادخلوا الجنة قال: فيقولون: يا رب حتى يدخل آباؤنا وأمهاتنا، قال: فيأتون. قال: فيقول الله عز وجل: مالي أراهم محبنطئين[٦] ادخلوا الجنة، قال:

---

(١) وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٨٢/١١)، والآجري في الشريعة (ص٣٤٣)من طريق أبي معاوية الضرير به، وإسناده ضعيف جدا.

(٢) (١٠٥/٤).

(٣) اسمه عبد القدوس بن ال حجاج، ثقة من التاسعة، مات سنة ٢١٢هـ. ع . التقريب (٥١٥/١)

(٤) هو: ابن عثمان الرحبي، ثقة ثبت، رمي بالنصب، من الخامسة، مات سنة ١٦٣هـ. خ ٤ . التقريب (١٥٩/١)

(٥) صدوق، من الثالثة . ق . التقريب (٣٤٩/١)

(٦) (محبنطئين) المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشيء، وقيل: هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء. النهاية (٣٣١/١).

فيقولون: يا رب آباؤنا وأمهاتنا، قال: فيقول: ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم)[1].

قال أبو يعلى رحمه الله:[2]

٩٠- حدّثنا شيبان هو ابن فروخ[3]، حدّثنا مبارك بن فضالة[4]، عن عاصم بن بهدلة[5]، عن من حدثه عن أبي موسى، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن امرأة أعجبتني لا تلد أفأتزوجها؟ قال: لا، فأعرض عنها، يتبعها نفسه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أعجبتني هذه المرأة ونحوها، أعجبني دلها[6] ونحوها) الحديث، وفيه: (فيجيء ذراري المسلمين آخذين بحقوي[7] آبائهم فيقال لهم: ادخلوا الجنة حتى أرى السقط محبنطئا متقاعسا[8]، فيقال

---

(١) إسناده حسن.

(٢) المطالب العالية (ق ٢٣٤).

(٣) صدوق يهم، ورمي بالقدر، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٣٥هـ. م د س . التقريب (١/٣٥٦)

(٤) صدوق يدلس ويسوي، من السادسة، مات سنة ١٦٦هـ. خت د ت ق . التقريب (٢/٢٢٧)

(٥) صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة مات سنة ١٢٨هـ. ع . التقريب (١/٣٨٣)

(٦) (دلّها) أي حسن هيئتها، وقيل: حسن حديثها. النهاية (٢/١٣١).

(٧) (بحقوي آبائهم) الحَقْو معقد الإزار، وجمعه أحْق وأحْقاء . النهاية (١/٤١٧)

(٨) (متقاعسا) أي متأخرا، من قَعَسَ تَقَاعَسَ أو تَقَعّس، أو تأخر . النهاية (٤/٨٧)

له: ادخل الجنة، فيقول: يا رب وأبوي؟ فيقول الله عز وجل : ادخل أنت وأبواك)[١].

قال أبو يعلى رحمه الله:[٢]

٩١- حدّثنا عمرو بن الحصين[٣]، حدّثنا حسان بن سياه[٤]، عن عاصم[٥]، عن زر[٦]، عن عبد الله رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذروا الحسناء العقيم، وعليكم بالسوداء الولود، فإني مكاثر بكم، حتى السَقْط يظل محبنطئا بباب الجنة فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: حتى يدخل والديّ معي)[٧] .

---

(١) في إسناده علتان:

أ. فيه راو لم يسم .

ب. عنعنة مبارك وهو مدلس .

(٢) المطالب العالية (ق ٢٣٤).

(٣) هو: العُقَيلي، ثم الجَزَري، متروك، من العاشرة، مات بعد سنة ٢٣٠هـ . ق .
التقريب (٦٨/٢)

(٤) ضعفه ابن عدي والدار قطني، وقال ابن حبان: يأتي، عن الأثبات بما لا يشبه حديثهم . الميزان (٤٧٩/١)

(٥) هو: ابن بهدلة، صدوق له أوهام ــ تقدم .

(٦) هو: ابن حُبَيش، ثقة جليل مخضرم، مات سنة ٨٣هـ. ع .
التقريب (٢٥٩/١)

(٧) وأخرجه ابن عدي فيا لكامل (٧٨٠/٢) من طريق أبي يعلى ، عن عمرو بن حصين به. وإسناده ضعيف جدا .

قال أبو يعلى رحمه الله: [١]

٩٢- حدّثنا الصلت بن مسعود الجحدري[٢]، حدّثنا جعفر بن سليمان[٣] حدثني أبو ظلال[٤] قال: حدثني أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سلك رجلان مفازة، أحدهما عابد والآخر به رهق[٥] فعطش العابد حتى سقط، فجعل صاحبه ينظر إليه ومعه ميضأة فيها شيء من ماء، فجعل ينظر إليه وهو صريع، فقال: والله لئن مات هذا العبد الصالح عطشا ومعي ماء لا أصيب من الله خيرا أبدا، وإن سقيته مائي لأموتن، فتوكل على الله عز وجل، وعزم، ورش عليه من مائه، وسقاه من فضله.

قال: فقام حتى قطعا المفازة، قال: فيوقف الذي به رهق يوم القيامة للحساب، فيؤمر به إلى النار، فتسوقه الملائكة، فيرى العابد فيقول: يا

---

(١) (٢١٦/٧).

(٢) ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ. م .
التقريب (٣٧٠/١)

(٣) صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة، مات سنة ١٧٨هـ. بخ م ٤ . التقريب (١٣١/١)

(٤) هو: القسملي، واسمه هلال بن أبي هلال، ضعيف، مشهور بكنيته، من الخامسة. خت . التقريب (٣٢٥/٢)

(٥) (رهق) الرهق: السّفه وغشيان المحارم .
النهاية (٢٨٤/٢).

فلان أما تعرفني؟ قال: يقول: من أنت؟ قال: أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم المفازة، قال: يقول: بلى أعرفك، قال: فيقول للملائكة: قفوا، قال: فيوقف، ويجيء حتى يقف ويدعو ربه، يقول: يا رب قد تعرف يده عندي وكيف آثرني على نفسه، يا رب هبه لي، فيقول: هو لك، قال: ويجيء فيأخذ بيده فيدخله الجنة)[١].

---

(١) إسناده ضعيف .

## ٢٣- باب ما جاء في الحوض

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٩٣- وحدثني عمرو بن علي[٢]، حدّثنا محمد بن جعفر[٣]، حدّثنا شعبة، عن المغيرة[٤] قال: سمعت أبا وائل[٥] يحدث عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أنا فرطكم[٦] على الحوض، وليرفعن رجال منكم، ثم لَيُختَلَجُنّ[٧] دوني، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك[٨]).

---

(١) كتاب الرقاق (ح ٦٥٧٦).

(٢) هو الفلاّس، ثقة حافظ، من العاشرة،مات سنة ٢٤٩هـ . ع . التقريب (٧٥/٢)

(٣) هو: غندر، ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: ابن مقسم الضبي الكوفي الأعمى، ثقة متقن، إلاّ أنه يدلس ولا سيما عن إبراهيم، من السادسة،مات سنة ١٣٦هـ. ع . التقريب (٢٧٠/٢)

(٥) هو: شقيق بن سلمة، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة. ع . التقريب (٣٥٤/١)

(٦) (أنا فرطكم) الفرط هو الذي يتقدم القوم ويسبقهم ليرتادلهم الماء، ويهيء لهم الدلاء والأرشية. النهاية (٤٣٤/٣).

(٧) (لَيُخْتَلَجُنّ) أي يجتذبون ويقتطعون . النهاية (٥٩/٢).

(٨) وأخرجه البخاري في الفتن (ح ٧٠٤٩)، ومسلم في الفضائل (ح ٢٢٩٧)، وأحمد (٤٣٩/١)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٦١)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٩٢/٢) من طريق عن المغيرة به .

وأخرجه مسلم (ح ٢٢٩٧)، وأحمد (٣٨٤/١، ٤٢٥، ٤٥٥)، وابن أبي عاصم في =

قال الإمام مسلم رحمه الله[١]:

٩٤- وحدثناه سعيد بن عمرو الأشعثي[٢]، أخبرنا عبثر[٣] ح وحدثنا أبو

---

= السنة (ح ٧٣٦، ح٧٦٢)، وأبو يعلى (٩/١٠٢، ١٢٦)، والآجري في الشريعة (ص ٣٥٥) من طرق عن الأعمش عن شقيق به .

وأخرجه البخاري تعليقا في الرقاق (ح ٦٥٧٦، ووصله أحمد (١/٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٥٣)، من طريق أبي بكر وشيبان وحماد ثلاثتهم عن عاصم عن شقيق به

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٦٣)، والخطيب (٤/٢٣٥) من طريق عاصم، عن زِرّ بن حبيش، عن عبد الله مرفوعا .

وأخرجه ابن ماجة في المناسك (ح ٣٠٥٧) قال: حدثنا إسماعيل بن توبة، حدثنا زافر بن سليمان، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته المخضرمة: بعرفات فقال: أتدرون أي يوم هذا؟ وأي شهر هذا؟ وأي بلد هذا؟ قالوا: هذا بلد حرام، وشهر حرام، ويوم حرام ....) الحديث، وفيه: (ألا وإني فرطكم على الحوض، وأكاثر بكم الأمم فلا تسودوا وجهي، ألا وإني مستنقذ أناسا، ومستنقذ مني أناس، فأقول: يا رب أصيحابي؟ فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك).

وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد (٥/٢١٤) عن يحيى قال : حدثنا شعبة، حدثني عمرو بن مرة قال: سمعت مرة قال: حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن مسعود . وإسناده صحيح .

(١) كتاب الفضائل (ح ٢٢٩٧).

(٢) ثقة: من العاشرة، مات سنة ٢٣٠هـ. م عس . التقريب (١/٣٠٢)

(٣) هو: ابن القاسم الزبيدي، ثقة من الثامنة، مات سنة ١٧٩هـ. ع . =

بكر بن أبي شيبة، حدّثنا ابن فضيل[١]، كلاهما عن حصين[٢]، عن أبي وائل[٣]، عن حذيفة، عن النبي ﷺ نحو حديث الأعمش ومغيرة[٤].[٥]

قال الإمام البخاري رحمه الله[٦]:

٩٥- حدّثنا مسلم بن إبراهيم[٧]، حدّثنا وهيب[٨]، حدّثنا

---

= التقريب (١/٤٠٠)

(١) هو: محمد بن فضيل غزوان، صدوق عارف ـ تقدم .

(٢) هو: ابن عبد الرحمن الواسطي، ثقة تغير حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ١٣٦هـ. ع التقريب (١/١٨٢)

(٣) هو: شقيق بن سلمة، ثقة ـ تقدم .

(٤) انظر الحديث الذي قبله .

(٥) هذا الحديث علّقه البخاري في الرّقاق (ح ٦٥٧٦)، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/٣١)، وأحمد (٥/٣٨٨، ٣٩٣، ٤٠٠)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٦١)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/٢٩١) من طرق عن حصين به، ولفظه: (لَيَرِدَنّ على الحوض أقوام، فيختلجون دوني، فأقول: رب أصحابي، رب أصحابي، فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك).

قال الحافظ: وصنيع البخاري يقتضي ترجيح قول من قال: عن أبي وائل عن عبد الله لكونه ساقها موصولة، وعلّق الأخرى.

وصنيع مسلم يقتضى أنه عند أبي وائل عن ابن مسعود، وعن حذيفة معا . ا هـ. الفتح (١١/٤٧٧).

(٦) كتاب الرقاق (ح ٦٥٨٢).

(٧) هو: الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة مأمون مكثر ـ تقدم .

(٨) هو: ابن خالد بن عجلان الباهلي، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلا ـ تقدم .

عبد العزيز[١]، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليردن علي ناس من أصيحابي الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أصيحابي، فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك)[٢].

قال الإمام البخاري رحمه الله[٣]:

٩٦- حدّثنا سعيد بن أبي مريم[٤]، حدّثنا محمد بن مطرف[٥] حدثني أبو

---

(١) هو: ابن صهيب البناني، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٣٠هـ . ع .
التقريب (٥١٠/١)

(٢) وأخرجه مسلم في الفضائل (ح ٢٣٠٤)، وأحمد (٢٨١/٣)، من طريق عفان، عن وهيب به .
وأخرجه أبو يعلى (٣٤/٧-٣٥)، من طريق مبارك بن يحيى عن عبد العزيز به .
مبارك متروك .
وأخرجه مسلم في الصلاة (ح ٤٠٠)، وابن أبي شيبة (٤٣٧/١١-٤٣٨)، (٣١/١٥)، وأحمد (١٠٢/٣)، والنسائي في الافتتاح (١٣٣/٢-١٣٤)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٦٤) من طريق محمد بن فضيل وعلى بن مسهر، كلاهما عن المختار بن فلفل عن أنس مرفوعا بلفظ: (بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة، ثم رفع رأسه مبتسما ...) . الحديث .
وفيه: (فيختلج العبد منهم فأقول: رب إنه من أمتي . فيقول: ما تدري ما أحدث بعدك).

(٣) كتاب الرقاق (ح ٦٥٨٣، ٦٥٨٤).

(٤) هو: ابن الحكم بن محمد بن سالم المصري، ثقة ثبت من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٤هـ. ع . التقريب (٢٩٣/١)

(٥) ثقة من السابعة، مات بعد سنة ١٦٠هـ . ع . التقريب (٢٠٨/٢)

حازم[١]، عن سهل بن سعد قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إني فرطكم على الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدا، ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم).

قال أبو حازم: فسمعني النعمان بن أبي عياش[٢] فقال: هكذا سمعت من سهل؟ فقلت: نعم. فقال: أشهد على أبي سعيد الخدري لَسَمِعتُه وهو يزيد فيها: فأقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سُحقًا سُحْقًا لمن غيّر بعدي)[٣].

وقال ابن عباس[٤]: سُحْقًا: بُعْدا يقال[٥]: سَحِيق بَعِيد. سَحَقَه

---

(١) اسمه سلمة بن دينار، ثقة عابد ـ تقدم .

(٢) ثقة من الرابعة . خ م ت س ق . التقريب (٢/٣٠٤)

(٣) وأخرجه البخاري في الفتن (ح ٧٠٥٠، ٧٠٥١)، ومسلم في الفضائل (ح ٢٢٩٠)، والطيالسي (منحة ٢٨١٤)، وأحمد (٥/٣٣٣، ٣٣٩)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٤٢، ٧٧٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٣٦١)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/٣٠٧-٣٠٨) من طريق عن أبي حازم به .

وأخرجه أحمد (٣/٢٨) قال: حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينا، عن أبي حازم، عن النعمان بن أبي عيّاش، عن أبي سعيد مرفوعا .

وإسناده حسن .

(٤) قال الحافظ ابن حجر: وصله ابن أبي حاتم من رواية علي بن أبي طلحة عنه بلفظ . الفتح (١١/٤٨٢).

(٥) قال الحافظ ابن حجر: هو كلام أبي عبيدة في تفسير قوله تعالى ﴿ أو تهوى به الريح في مكان سحيق ﴾ .

وأَسْحَقَه أبْعَده.

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٩٧- وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحَبَطِي[٢]، حدّثنا أبي[٣]، عن يونس[٤]، عن بن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يَرِد عليّ يوم القيامة رهط من أصحابي فَيُجْلَون، عن الحوض، فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا عِلْم لَكَ بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القَهْقَرى)[٥].

---

(١) كتاب الرقاق (ح ٦٥٨٥).

(٢) صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩هـ. خ خد س . التقريب (١/١٦)

(٣) لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٦هـ. خ خد س . التقريب (١/٣٤٦)

(٤) هو: ابن يزيد بن أبي النجاد، ثقة ثقة ـ تقدم .

(٥) قال الحافظ ابن حجر: وصله أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، عن أبي زرعة الرازي، وأبي الحسن الميموني قالا: حدثنا أحمد بن شبيب به
ووصله الإسماعيلي قال: حدثنا القاسم، حدثنا زهير، ومربع، ويحيى بن معلّى، قالوا: حدثنا أحمد بن شبيب، حدثنا أبي ح قال الإسماعيلي: وأخبرني أبو الحسين أحمد بن محمد بن معاوية، حدثنا أبو زرعة، حدثني أحمد بن شبيب بن سعيد، حدثني أبي ح قال: وأخبرني محمد بن محمد، حدثنا زهير بن محمد، حدثنا أحمد بن شبيب، حدثنا أبي، عن يونس به .
ورواه أبو نعيم في المستخرج، عن أبي إسحاق بن حمزة، عن العباس بن الوليد، عن =

= محمد بن يحيى، عن أحمد بن شبيب به .
الفتح (١١/٤٨٢)، وتغليق التعليق (٥/١٨٧).
قال الدار قطني: وقد خالف يونس جماعة منهم معمر، رواه عن الزهري عن رجل، عن أبي هريرة ولو كان عن ابن المسيب لم يكن عنعنه الزهري ولصرّح به والله أعلم.
ورواه شعيب وعقيل عن الزهري قال: كان أبو هريرة يحدث مرسلا .
وقال عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي هريرة، ولم يتابع يونس على سعيد . ا هـ.
الالزامات والتتبع (ص ١٢٣).
قال الحافظ ابن حجر: وحاصل الاختلاف أن ابن وهب وشبيب بن سعيد اتفقا في روايتهما عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب ثم اختلفا فقال بن سعيد، عن أبي هريرة وقال ابن وهب، عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا لا يضر لأن في رواية ابن وهب زيادة على ما يقتضيه رواية ابن سعيد، وأما رواية عقيل وشعيب فإنما تخالفتا في بعض اللفظ، وخالف الجميع الزبيدي في السند، فيحمل على أنه كان ثم الزهري بسندين فإنه حافظ وصاحب حديث .
ودلت رواية الزبيدي على أن شبيب بن سعيد حفظ فيه أبا هريرة وقد أعرض مسلم، عن هذه الطرق كلها وأخرج من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة رفعه (إني لأذود عن حوضي رجالا كما تذاد الغريبة عن الإبل) .اهـ.
الفتح (١١/٤٨٢).
وقال الحافظ في مقدمة الفتح معقبا على رواية معمر التي أشار إليها الدار قطني، قلت: يحتمل أن يكون النسيان طرأ على معمر، وأما رواية الزبيدي فإنه إسناد آخر للحديث، وقد بيّن البخاري وجوه الاختلاف في إلا طريق معمر فلم يعتد به ا.هـ.
(ص٣٩٩).

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٩٨- حدّثنا أحمد بن صالح[٢]، حدّثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس[٣]، عن ابن شهاب، عن بن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يرد على الحوض رجال من أصحابي فيُحَلّئون[٤] عنه فأقول: يا رب أصحابي فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى.

وقال شعيب[٥] عن الزهري: كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم: فيُجْلَون. [٦]وقال عقيل[٧]: فيُحْلَؤون. وقال

---

(١) كتاب الرقاق (ح ٦٥٨٦).

(٢) هو: أبو جعفر بن الطبري المصري، ثقة حافظ، من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، مات سنة ٢٤٨هـ. خ د تم .

التقريب (١/١٦)

(٣) ابن وهب هو عبد الله، ويونس هو ابن يزيد بن أبي النجاد، ثقتان تقدما.

(٤) (فَيُحَلَّئُون عنه) أي يُصدّون عنه ويمنعون من وروده.

النهاية (١/٤٢١).

(٥) وصله الذهلي في (الزهريات) وقال: حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب به.

تغليق العليق (٥/١٨٧-١٨٨)

(٦) (فَيُجْلَون) أي يُنْفَون ويُطْرَدون . النهاية (١/٢٩١).

(٧) وصله الذهلي (في الزهريات) فقال: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل به . تغليق التعليق (٥/١٨٨).

الزبيدي[1]، عن الزهري، عن محمد بن علي، عن عبيد الله بن أبي

(١) قال الحافظ: وأما حديث الزبيدي فأخبرنا به علي بن محمد الخطيب إجازة، أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي في كتابه عن جده، حدّثنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر، أخبرنا أبو عبد الله الخلال أخبرنا سعيد بن أحمد، أخبرنا أبو سعيد بن حمدون، أخبرنانا أبو حامد الحافظ، حدّثنا محمد بن يحيى، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم عن العلاء بن الضحاك وحدثني عمرو بن الحارث، عن عبد الله ـ يعني ابن سالم ـ عن الزبيدي، أخبرني الزهري، عن محمد بن علي، عن عبيد الله بن أبي رافع قال: كان أبو هريرة يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيُحلّئون عن الحوض) الحديث مثل حديث يونس.
قال الدارقطني: تفرد به عبد الله بن سالم وهو حديث صحيح .
تغليق التعليق (١٨٨/٥).
قلت: وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٦٩) من طريق عمرو بن الحارث به.
قال الشيخ الألباني: عمرو بن الحارث هو الحمصي مجهول العدالة .
وأخرجه مسلم في الطهارة (ح ٢٤٩)، ومالك في الموطأ (١/٢٨-٣٠)، وأحمد (٣٠٠٤٠٨/٢)، وابن ماجة في الزهد (ح ٤٣٠٦)، والنسائي في الطهارة (٩٣/١-٩٥)، وأبو عوانة (١٣٨/١)، والآجري في الشريعة (ص ٣٥٥-٣٥٦)، والبيهقي في السنن(٧٨/٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٩٧/٢-٢٩٨)، والاستذكار (٢٣٢/١) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ:
(إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون ...) الحديث، وفيه:
(ألا لَيُذَادن رجال عن حوضي كما يُذاد البعير الضّالّ، أناديهم : ألا هَلُمّ، فيقال:إنّهم قد بدّلوا بعدك، فأقول:سُحْقًا سُحْقًا).

رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم).

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٩٩- حدّثنا سعيد بن أبي مريم[٢]، عن نافع بن عمر[٣] قال: حدثني بن أبي مُلَيكة[٤]، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني، فأقول: يا رب مني ومن أمتي، فيقال: هل شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم)[٥].

فكان ابن أبي مليكة يقول[٦]: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، أو نفتن عن ديننا.

---

(١) كتاب الرقاق (ح ٦٥٩٣).

(٢) هو: ابن الحكم بن محمد بن سالم المصري، ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: ابن عبد الله بن جميل الجمحي، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة ١٦٩هـ. ع. التقريب (٢/٢٩٦)

(٤) هو: عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة، ثقة فقيه، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ. ع .
التقريب (١/٤٣١)

(٥) وأخرجه البخاري في الفتن (ح ٧٠٤٨)، ومسلم في الفضائل (ح ٢٢٩٣)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/٣٠٨) من طرق عن نافع بن عمر به .

(٦) قال الحافظ ابن حجر: هو موصول بالسند المذكور، فقد أخرجه مسلم بلفظ: (قال: فكان ابن أبي مليكة يقول).
الفتح (١١/٤٨٤)

على أعقابكم تنكصون: ترجعون على العقب[١].

قال الإمام مسلم رحمه الله[٢]:

١٠٠- وحدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي[٣]، أخبرنا عبد الله بن وهب[٤] أخبرني عمرو وهو بن الحارث[٥]، أنّ بُكيرا[٦] حدثه عن القاسم بن عباس الهاشمي[٧]، عن عبد الله بن رافع[٨] مولى أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: كنت أسمع الناس يذكرون الحوض و لم أسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان يوما من ذلك والجارية تمشطني، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيها الناس...) الحديث، وفيه: (فقال رسول الله صلى الله وسلم: إني لكم فرط على الحوض، فإياي لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال، فأقول: فيم هذا؟

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: هو تفسير أبي عبيدة للآية، وزاد، نَكَصَ: رجع على عقبية. الفتح (١١/٤٨٥)

(٢) كتاب الفضائل (ح ٢٢٩٥).

(٣) ثقة ـ تقدم.

(٤) ثقة ـ تقدم.

(٥) ثقة ـ تقدم.

(٦) هو: ابن عبد الله الأشج، ثقة من الخامسة، مات سنة ١٢٠هـ. ع. التقريب (١/١٠٨)

(٧) ثقة من السادسة، مات سنة ١٣٠هـ. م ٤. التقريب (٢/١١٧)

(٨) ثقة، من الثالثة. م ٤. التقريب (١/٤١٣)

فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول سحقا) [١].

قال الإمام مسلم رحمه الله: [٢]

١٠١- وحدثنا ابن أبي عمر[٣]، حدّثنا يحيى بن سليم[٤]، عن ابن

---

(١) وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ٣٥٦) من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث به.

وأخرجه مسلم (ح ٢٢٩٥)، وأحمد (٢٩٧/٦)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٦/١٣) من طريق أفلح بن سعيد، عن عبد الله بن رافع به .

(٢) كتاب الفضائل (ح ٢٢٩٤).

(٣) هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق، من العاشرة.

قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ. م ت س ق .

التقريب (٢١٨/٢)

(٤) هو: القرشي الطائفي، وثقه ابن معين والعجلي. وقال أبو حاتم: شيخ صالح محله الصدق ولم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر. وقال في الكنى: ليس بالقوى. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء . وقال يعقوب بن سفيان: سني رجل صالح وكتابه لا بأس به، وإذا حدّث حفظا يعرف وينكر. وقال البخاري في تاريخه: ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح .

قال أحمد: يحيى بن سليم كذا وكذا، والله إن حديثه يعني فيه شيء وكأنه لم يحمده . وقال الدار قطني: سيء الحفظ. وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث، وأخطأ في أحاديث رواها عبيد الله بن عمر .

قال الحافظ: صدوق سيئ الحفظ، من التاسعة، مات سنة ١٩٣هـ. ع .

تهذيب التهذيب (٢٢٦/١١-٢٢٧)، التقريب (٣٤٩/٢)

خثيم[١]، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة[٢] أنه سمع عائشة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراني أصحابه: (إني على الحوض أنتظر من يرد علي منكم، فوالله لَيُقْتَطَعَنّ دوني رجال فلأقولن: أي رب مني ومن أمتي، فيقول: إنك لا تدري ما عملوا بعدك، ما زالوا يرجعون على أعقابهم)[٣].

---

(١) هو: عبد الله بن عثمان بن خثيم، صدوق، من الخامسة،مات سنة ١٣٢هـ. خت م ٤ . التقريب (٤٣٢/١)

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) وأخرجه أحمد (١٢١/٦)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٧٠)، وأبو يعلى (٤٣٤/٧) من طريق ابن خثيم به .

وهذا من الأحاديث المنتقدة من صحيح مسلم، فقد ذكره الدار قطني في التتبع فقال: تابع يحيى بن سليم وهيب بن خالد، ورواه عن ابن خثيم مثله، قاله أحمد بن حنبل، عن عفان عنه . قال: وابن خثيم ضعيف.

وقال أيضا: نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر وعن ابن عمرو .اهـ.

الإلزامات والتتبع (ص ٣٥٢)

قال الشيخ مقبل بن هادي: هذا من الأحاديث التي لم يجب عنها النووي رحمه الله والذي يظهر أن مسلما رحمه الله ما ذكره إلا ليبين علته، وتوضيحا لذلك نذكر ترجمة عبد الله بن عثمان بن خثيم، ونافع بن عمر الجمحي اللذين اختلفا على ابن أبي مليكة، وانتهى الشيخ إلى القول بأن أحسن أحوال بن خثيم ما قاله الحافظ في التقريب: أنه صدوق، فعلى هذا يكون حديثه شاذا لمخالفته من هو أوثق منه. والله أعلم . (ص ٣٥٠-٣٥٢).

=

قال الإمام أحمد رحمه الله[١]:

١٠٢- حدّثنا روح[٢]، حدّثنا زكريا بن إسحاق[٣]، حدّثنا أبو الزبير[٤] أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا على الحوض أنظر من يرد علي، قال: فيؤخذ ناس دوني فأقول: يا رب مني ومن أمتي: قال: فيقال: وما يدريك ما عملوا بعدك، ما

---

= وقال الدكتور ربيع بن هادي: بالنسبة لحديث عائشة المنتقد الأمر فيه كما قال الدارقطني من أن ابن خثيم خالف نافع بن عمر، وحيث إنّ نافعا ثقة ثبت، وابن خثيم ضعيف كما يقول الدار قطني، أو صدوق كما يقول الحافظ، فإنّ إسناده شاذ على أقل تقدير لمخالفة المقبول في الجملة للثقة الثبت، وعلى اعتباره ضعيفا كما يقول الدارقطني، يكون إسناده منكرا لمخالفة الضعيف للثقة .

أما مسلم فان واضح لأمرين:

أ- كونه أورده لبيان الاختلاف في الإسناد، وللتنبيه على ما في حديث ابن خثيم من علّة .

ب- وكونه أورده في المتابعات وذلك مما يحتمل فيها .

أما المتن فهو متواتر في الجملة، ومن حديث أسماء صحيح جدا، ويزداد صحة بشواهده التي مرّ ذكرها .اهـ.

بين الإمامين مسلم والدار قطني (ص ٥٤٠).

(١) (٣٨٤/٣).

(٢) هو: ابن عُبادة بن العلاء القيسي، ثقة فاضل له تصانيف، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ. ع . التقريب (٢٥٣/١)

(٣) ثقة، رمي بالقدر، من السادسة . ع . التقريب (٢٦١/١)

(٤) هو: محمد بن مسلم بن تدرس، صدوق إلا أنه يدلس_تقدم .

برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم...)[١] الحديث بطوله

قال ابن أبي شيبة رحمه الله[٢]:

١٠٣- حدّثنا عفان[٣]، حدّثنا حماد بن سلمة[٤]، عن علي بن زيد[٥]، عن الحسن[٦]، عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) إسناده صحيح، وقد صرح أبو الزبير بالسماع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة مختصرا (ح ٧٧٢)، والبزار كما في كشف الأستار (١٧٦/١) من طريق عمرو بن علي المقدمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنكم اليوم على دين، وإنه سيرفع لي أقوام عند الحوض فأقول: أي رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعد ذلك، فلا ترجعوا على أعقابكم القهقرى).

ومجالد هو ابن سعيد ليس بالقوي، إلا أن ابن عدي قال: له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة. وقال ابن مهدي: حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء.

قال الحافظ: يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره.

تهذيب التهذيب (٤٠/١٠)

قلت: ويحيى بن سعيد وهو القطان الراوي عن مجالد هنا في طبقة هؤلاء الذين ذكرهم ابن عدي، أي الذي رووا عنه قبل التغير، فالإسناد حسن إن شاء الله .

(٢) المصنف (٤٤٣/١١، ٤٤٤).

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) هو: ابن جدعان، ضعيف ـ تقدم .

(٦) هو: ابن أبي الحسن يسار البصري .

(لَيَرِدَنّ علي الحوض رجال ممن صحبني ورآني، حتى إذا رفعوا إلي اختلجوا دوني فلأقولن: رب أصحابي، فليقالن: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك)[1].

قال البزار رحمه الله[2]:

١٠٤- حدّثنا الفضل بن سهل[3]، حدثنا مالك بن إسماعيل[4]، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي[5]، عن حفص بن

---

(١) إسناده ضعيف .

وأخرجه أحمد (٤٨/٥)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٦٥) من طريق حماد به .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥٠/٥)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٩٢/٢-٢٩٣) من طريق هوذة بن خليفة، عن حماد، عن علي، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه مرفوعا .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٦٦) من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن به. سعيد هو ابن بشير الأزدي، ضعيف.

قلت: فيه علّتان: عنعنة الحسن، وضعف ابن جدعان، وكلاهما توبع .

فالحديث حسن لغيره، وله شواهد صحيحة تقدمت .

قال الحافظ ابن حجر: سنده حسن . الفتح (٣٩٣/١١).

(٢) كشف الأستار (٤٢٦/١).

(٣) صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٥هـ. خ م د ت س .
التقريب (١١٠/٢)

(٤) ثقة متقن صحيح الكتاب، عابد، من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٩هـ. ع.
التقريب (٢٢٣/٢)

(٥) صدوق يهم، من الثامنة،مات سنة ١٧٤هـ. خت ٤ . التقريب (٣٧٦/٢)

حميد[١]، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (إني ممسك بحجزكم هلم عن النار وأنتم تهافتون فيها أو تقاحمون تقاحم الفراش في النار والجنادب ـ يعني في النار ـ وأنا ممسك بحجزكم، وأنا فرط لكم على الحوض، فتردون علي معا وأشتاتا، فأعرفكم بسيماكم وأسمائكم كما يعرف الرجل الفرس، وقال غيره: كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله، فيؤخذ بكم ذات الشمال. فأقول: إلّي يا رب أمتي أمتي، فيقول ـ أو يقال ـ : يا محمد إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، كانوا يمشون بعدك القهقرى).[٢] الحديث بطوله.

قال الإمام البخاري رحمه الله [٣]:

١٠٥- حدّثنا محمد بن كثير[٤]، أخبرنا سفيان [٥]، حدّثنا المغيرة بن النعمان[٦] قال: حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما،

---

(١) لا بأس به، من السابعة . فق . التقريب (١/١٨٦)

(٢) وأخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية (ق ٢٩٧) من طريق يعقوب بن عبد الله القمي به.

وإسناده حسن، وهو صحيح لشواهده المتقدمة .

(٣) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٤٩).

(٤) هو: العبدي البصري، ثقة من كبار العاشرة، لم يُصِب من ضعّفه، مات سنة ٢٢٣هـ. ع . التقريب (٢/٢٠٣)

(٥) هو: الثوري .

(٦) ثقة، من السادسة. خ م د ت س . التقريب (٢/٢٧٠)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( إنكم محشورون حفاة عراة غرلا، ثم قرأ: ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده، وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾[(١)] وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإن أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابي أصحابي، فيقول: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح: وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم ... إلى قوله: الحكيم)[(٢)].[(٣)]

---

(١) سورة الأنبياء: ١٠٤.

(٢) سورة المائدة: ١١٧، ١١٨ .

(٣) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٤٤٧)، والتفسير (ح ٤٦٢٥)، ٤٧٤٠)، والرقاق (ح ٦٥٢٥)، ومسلم في الجنة (ح ٢٨٦٠)، وأحمد (١/٢٣٥، ٢٥٣)، والترمذي في القيامة (ح ٢٤٢٣)، والتفسير (ح ٣١٦٧)، والنسائي في الجنائز (٤/١١٧)، وابن جرير (١٧/١٠١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٠٦) من طريق المغيرة بن النعمان به .

وأخرجه مختصرا البخاري في التفسير (ح ٤٦٢٤)، وأحمد (١/٢٢٣، ٢٢٩)، والدارمي (٢/٣٢٦)، وابن جرير (١٧/١٠١) من طريق المغيرة بن النعمان به.

وأخرج أحمد وابنه في زوائد المسند (١/٢٥٧)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٧٤٥، ٧٧٣) من طريق ابن جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الملك بن سعيد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا بلفظ: (أنا فرطكم على الحوض، فمن ورد أفلح، ويؤتي بأقوام فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: أي رب، فيقال: ما زالوا بعدك يرتدون على أعقابهم) .

وإسناده ضعيف لضعف ليث .

=

## ٢٤- باب قوله: (يقول الله لآدم: أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين)

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

١٠٦- حدثني إسحاق بن نصر[٢]، حدّثنا أبو أسامة[٣]، عن الأعمش، حدّثنا أبو صالح[٤]، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله تعالى: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، فيقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فعنده يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم

= وأخرج البزار، كما في كشف الأستار ((١٧٦/٤))، والطبراني في الكبير (٣٣/١١)، والأوسط (٤١٧/٣) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن ليث عن طاوس، عن ابن عباس مرفوعا بلفظ: (أنا آخذ بحجزكم أقول: اتقوا النار، واتقوا الحدود، ثلاثا: ثم أنا فرطكم على الحوض، فمن ورد فقد أفلح ....) . الحديث .
وفي إسناده ليث وهو ضعيف .

(١) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٤٨).

(٢) هو: إسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢هـ. خ د . التقريب (٥٥/١)

(٣) اسمه حماد بن أسامة، ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كباب التاسعة، مات سنة ٢٠١هـ. ع التقريب (١٩٥/١)

(٤) هو: ذكوان السمان الزيات .

بسكارى، ولكنّ عذاب الله شديد) الحديث[١].

قال الإمام البخاري رحمه الله[٢]:

١٠٧- حدّثنا إسماعيل[٣] حدثني أخي[٤]، عن سليمان[٥]، عن ثور[٦]، عن أبي الغيث[٧]، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أول من يدعى يوم القيامة آدم، فتراءى ذريته[٨] فيقال: هذا أبوكم آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك، فيقول: يا رب كم أخرج؟ فيقول: أخرج من كل مائة تسعة وتسعين، فقالوا: يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعين

---

(١) وأخرجه البخاري في التفسير (ح ٤٧٤١)، والرقاق (ح ٦٥٣٠)، والتوحيد (ح ٧٤٨٣)، ومسلم في الإيمان (ح ٢٢٢)، وأحمد (٣/٣٢-٣٣)، وعبد بن حميد (المنتخب ـ ٩١٧) من طرق عن الأعمش به .

(٢) كتاب الرقاق (ح ٦٥٢٩).

(٣) هو: ابن أبي أويس، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢هـ. خ د . التقريب (١/٥٥)

(٤) هو: عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس، أبو بكر، مشهور بكنيته، ثقة من التاسعة، مات سنة ٢٠٢هـ. خ م د ت س . التقريب (١/٤٦٨)

(٥) هو: ابن بلال التيمي، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٧٧هـ. ع . التقريب (١/٣٢٢)

(٦) هو: ابن زيد الديلي، ثقة منن السادسة، مات سنة ١٣٥هـ. ع . التقريب (١/١٢٠)

(٧) هو: سالم مولى ابن مطيع، ثقة، من الثالثة . ع . التقريب (١/٢٨١)

(٨) (فتراءى ذريته): أي ينظرون ويرون . النهاية (٢/١٧٧).

فماذا يبقى منا؟ قال: إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود)[١].

قال الإمام مسلم رحمه الله[٢]:

١٠٨- حدّثنا عبيد الله بن معاذ العنبري[٣]، حدّثنا أبي[٤]، حدّثنا شعبة، عن النعمان بن سالم[٥] قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي[٦] يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، وجاءه رجل، فقال: ما هذا الحديث الذي تحدث به؟ تقول: إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا. فقال: سبحان الله. أو لا إله إلا الله. أو كلمة نحوهما. لقد هممت أن لا أحدث أحدا شيئا أبدا) الحديث بطوله، وفيه: (ثم يقال: يا أيها الناس هلم إلى ربكم، وقفوهم إنهم مسئولون. قال: ثم يقال: أخرجوا بعث النار. فيقال: من كم؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة

---

(١) وأخرجه أحمد (٢/٣٧٨) من طريق ثور به .

(٢) كتاب الفتن (ح ٢٩٤٠).

(٣) ثقة حافظ،رجح ابن معين أخاه المثنى عليه، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ. م د س خ . التقريب (١/٥٣٩)

(٤) هو: معاذ بن معاذ بن نصر، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٦هـ.ع. التقريب (٢/٢٥٧)

(٥) ثقة، من الرابعة .م ٤ . التقريب (٢/٣٠٤)

(٦) قال الذهبي:ثقة. وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة . م د س . الكاشف (٣/٢٥٥)، التقريب (٢/٣٧٥)

وتسعة وتسعين. قال: فذاك يوم يجعل الولدان شيبا، وذلك يوم يكشف عن ساق)[١].

قال الإمام أحمد رحمه الله:[٢]

١٠٩- حدّثنا هيثم[٣] قال: أخبرنا أبو الربيع[٤]، عن يونس[٥]، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام: قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد إلى الجنة، فبكى أصحابه وبكوا، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارفعوا رؤوسكم، فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، فخفف ذلك عنهم)[٦].

قال الإمام أحمد رحمه الله[٧]:

١١٠- حدّثنا عمار بن محمد[٨] ابن أخت سفيان الثوري، عن

---

(١) وأخرجه أحمد (٢/١٦٦)، من طريق شعبة به .

(٢) (٦/٤٤١).

(٣) هو: ابن خارجة المروزي، صدوق ـ تقدم .

(٤) اسمه سليمان بن عتبة الداراني، صدوق ـ تقدم .

(٥) هو: ابن ميسرة بن حلبس، ثقة ـ تقدم .

(٦) إسناده حسن، وهو صحيح لشواهده .

(٧) (١/٣٨٨).

(٨) وثقه ابن معين، وعلي بن حجر، وأبو معمر القطيعي، وابن سعد. وقال أبو حاتم: =

إبراهيم[١]، عن أبي الأحوص[٢]، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يبعث يوم القيامة مناديا ينادي: يا آدم إن الله يأمرك أن تبعث بعثا من ذريتك إلى النار. فيقول آدم: يا رب ومن كم؟ قال: فيقال له: من كل مائة تسعة وتسعين. فقال رجل من القوم: من هذا الناجي منا بعد هذا يا رسول الله؟ قال: هل تدرون، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في صدر البعير)[٣].

قال البزار رحمه الله[٤]:

١١١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق[٥]، ثنا سعيد بن سليمان[٦]، ثنا

---

= ليس به بأس، يكتب حديثه. وقال الجوزجاني: ليس بالقوى.وقال ابن حبان: ممن فحش خطأه وكثر وهمه فاستحق الترك. قال الحافظ: صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة ١٨٢هـ. م ت ق . تهذيب التهذيب (٤٠٦/٧)، التقريب (٤٨/٢)

(١) هو: ابن مسلم العبدي، أو إسحاق الهجري، لين الحديث، رفع موقوفات، من الخامسة. ق . التقريب (٤٣/١)

(٢) اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، قُتِلَ في ولاية الحجاج على العراق . بخ م ٤ التقريب (٩٠/٢)

(٣) إسناده ضعيف لضعف الهجري، وهو حسن لما سبقه في الباب من الشواهد .

(٤) كشف الأستار (٥٩/٣-٦٠).

(٥) هو: محمد بن إسحاق الصّغاني، ثقة ثبت من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٠هـ . م ٤ . التقريب (١٤٤/٢)

(٦) هو: الضبي، أبو عثمان الواسطي البزار، نزيل بغداد، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٥هـ. ع . التقريب (٢٩٨/١)

عباد[١]، عن هلال بن خباب[٢]، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية، وأصحابه عنده: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾[٣] إلى آخر الآية. فقال: هل تدرون أي يوم ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذلك يوم يقول الله عز وجل: يا آدم قم فابعث بعثا إلى النار، فيقول: وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسع مائة وتسع وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة. فشق ذلك على القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعملوا وأبشروا فإنكم بين خليقتين، لم تكونا مع أحد إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج، وإنما أنتم (فيهم) أو قال ـ في الأمم ـ كالشامة في جنب البعير، وكالرَّقمة في ذراع الدابة، إنما أمتي جزء من ألف جزء)[٤].

---

(١) هو: ابن العوام بن عمر الكلابي الواسطي، ثقة من الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ.ع . التقريب (٣٩٣/١)

(٢) صدوق تغير بآخره، من الخامسة، مات سنة ١٤٤هـ. ٤ . التقريب (٣٢٣/٢)

(٣) سورة الحج: ١ .

(٤) وأخرجه الحاكم (٥٦٨/٤) من طريق سعيد بن سليمان به، وإسناده ضعيف، =

قال عبد بن حميد رحمه الله[١]:

١١٢- أخبرنا عبد الرزاق[٢] أنا معمر[٣]، عن قتادة وأبان[٤]، عن أنس بن مالك قال: نزلت: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾[٥] على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه فقال: (أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله عز وجل لآدم عليه السلام: يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد في الجنة) فكبّر ذلك على المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (سددوا وقاربوا وأبشروا، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو

---

= لتغير هلال، ولا يعرف عباد روى عنه بعد أو قبل التغير، وقد تابع هلالاً عطاء الخراساني.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٦/١١) قال: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، حدثنا عثمان ين عطاء الخراساني، عن أبيه عن عكرمة به، وإسناده ضعيف لضعف عثمان بن عطاء . وهو بالإسنادين حسن، وله شواهد صحيحة منها حديث أبي سعيد وأبي هريرة وأبي الدرداء.

(١) المنتخب (ح ١١٨٧).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: ابن أبي عياش البصري، متروك من الخامسة، توفي حوالي سنة ١٤٠هـ. د. التقريب (٣١/١)

(٥) سورة الحج : ١ .

كالرقمة في ذراع الدابة، وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الإنس والجن)[١].

قال الإمام الترمذي رحمه الله[٢]:

١١٣- حدّثنا ابن أبي عمر[٣]، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جدعان[٤]، عن الحسن، عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ إلى قوله ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾[٥] قال: أنزلت عليه هذه وهو في

---

(١) وأخرج ابن حبان كما في الإحسان (٩/٢٢٤)، والحاكم (٤/٥٦٦-٥٦٧) من طريق عبد الرزاق به، وإسناده ظاهره الصحة إلا أنه معلّ.

قال محمد بن يحيى الذهلي: هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين. المستدرك (٤/٥٦٧)

قال الدار قطني في العلل: معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة والأعمش.

وقال ابن خثيمة: سمعت يحيى بن معين يقول: قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير فلم أحفظ عنه الأسانيد. وقال ابن خيثمة ـ أيضا ـ: سمعت يحيى بن معين يقول: إذ حدثك معمر عن العراقيين فخالفه، إلا عن الزهري وابن طاوس، فإنّ حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا.

شرح علل الترمذي (ص ٥٠٨-٥٠٩)، تهذيب التهذيب (١٠٢٤٥)

(٢) كتاب التفسير (ح ٣١٦٨).

(٣) هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر، صدوق ـ تقدم.

(٤) هو: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف ـ تقدم.

(٥) سورة الحج: ١، ٢.

سفر، فقال: أتدرون أي يوم ذلك؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث بعث النار. فقال: يا رب وما بعث النار؟ قال: تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة، قال: فأنشأ المسلمون يبكون، فقال رسول الله صلى الله وسلم: (قاربوا وسددوا، فإنها لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية. قال: فيؤخذ العدد من الجاهلية، فإن تمت وإلا كملت من المنافقين، وما مثلكم والأمم إلا كمثل الرقمة[١] في ذراع الدابة، أو كالشامة[٢] في جنب البعير. ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، فكبروا. ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، فكبروا. قال: لا أدري قال: الثلثين أم لا؟) [٣]. قال: هذا حديث حسن صحيح، قد روي من غير وجه عن عمران ابن حصين، عن النبي الله عليه وسلم.

---

(١) (الرّقمة): الهَنَة الناتئة في ذراع الدابة من داخل، وهما رقمتان في ذراعيها . النهاية (٢/٢٥٤).

(٢) (الشامة): علامة مخالفة لسائر اللون، والجمع شامات وشام. اللسان (١٢/٣٢٩)

(٣) وأخرجه أحمد (٤/٤٣٢) من طريق سفيان به. وإسناده ضعيف لضعف ابن جدعان . وهو حسن لشواهده .

وأخرجه أحمد (٤/٤٣٥)، والترمذي في التفسير (ح ٣١٦٩)، والحاكم (٤/٥٦٧) من طريق هشام بن عبد الله، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين مرفوعا.

قال يحيى، وعلي بن المديني، وأحمد، وأبو حاتم: لم يسمع الحسن من عمران بن حصين .المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٣٨) وقد صح من حديث أبي سعيد، وأبي =

## ٢٥- باب آخر أهل النار خروجا

قال الإمام البخاري رحمه الله: [١]

١١٤- حدّثنا عثمان بن أبي شيبة[٢]، حدّثنا جرير[٣]، عن منصور[٤]، عن إبراهيم[٥]، عن عبيدة[٦]، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال النبي

---

= هريرة، وقد تقدما .

(١) كتاب الرقاق (ح ٦٥٧١).

(٢) هو: عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن. سئل عنه أحمد فقال: ما علمت إلا خيرا . وقال يحيى بن معين: ثقة مأمون. وقلا أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. قال الذهبي: كان لا يحفظ القرآن فيما قيل. وقال أيضا: قد يغلط.

وقال الحافظ: ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. خ م د س ق .

الميزان (٣٧/٣)، تهذيب التهذيب (١٥٠/٧-١٥١)، التقريب (١٤/٢)

(٣) هو: ابن عبد الحميد بن قرط الضبي، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ١٨٨هـ. التقريب (١٢٧/١)

(٤) هو: ابن المعتمر بن عبد الله السلمي، ثقة ثبت، وكان يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة ١٣٢هـ. ع . التقريب (٢٧٧/٢)

(٥) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي، ثقة إلاّ أنّه يرسل كثيرا، من الخامسة، مات سنة ٩٦هـ. ع . التقريب (٤٦/١)

(٦) هو: ابن عمرو السلماني، تابعي كبير مخضرم، ثقة ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء سأله، مات سنة ٧٢هـ. ع . التقريب (٥٧٤/١)

صلى الله عليه وسلم: (إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها، وآخر أهل الجنة دخولا، رجل يخرج من النار حبوا[١]، فيقول الله: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها، فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى، فيقول: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها، فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى، فيقول: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا، فيقول: أتسخر مني أو تضحك مني، وأنت الملك. فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه، وكان يقال: ذلك أدنى أهل الجنة مَنْزلة)[٢].

قال الإمام البخاري رحمه الله[٣]:

١١٥- حدّثنا أبو اليمان قال، أخبرنا شعيب، عن الزهري قال أخبرني

---

(١) (حبوا): الحبو أن يمشي على يديه وركبتيه، أو استة. النهاية (١/٣٣٦).

(٢) وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٥١١)، ومسلم في الإيمان (ح ١٨٦)، وأحمد (١/٣٧٨-٣٧٩، ٤٦٠)، والترمذي في صفة جهنم (ح ٢٥٩٥)، وابن ماجة في الزهد (٤٣٣٩)، وأبو عوانة (١/١٦٦)، والبيهقي في البعث والنشور (ح ٩٥، ٤٢٤) من طريق جرير به .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٢٠٥) عن الحسن بن العباس الرازي، حدثنا علي بن هاشم بن مرزوق الرازي، حدثني أبي، عن عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن المهاجر، عن إبراهيم النخعي به مرفوعا مثله، وإسناده ضعيف لضعف شيخ الطبراني الحسن بن العباس .

(٣) كتاب الأذان (ح ٨٠٦).

سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله) الحديث بطوله، وفيه:

(ويبقى رجل بين الجنة والنار ـ وهو آخر أهل النار دخولا الجنة ـ مقبل بوجهه قبل النار، فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار، قد قشبني ريحها[١] وأحرقني ذكاؤها، فيقول: هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك. فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها، سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال: يا رب قدمني عند باب الجنة. فيقول الله له: أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول: يا رب لا أكون أشقى خلقك، فيقول: فما عسيت إن أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره، فيقول: لا، وعزتك لا أسأل غير ذلك، فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول: يا رب أدخلني الجنة فيقول الله: ويحك يا بن آدم ما أغدرك، أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت؟ فيقول: يا

---

(١) (قشبني ريحها): أي سمّني، وكل مسموم قَشِيب ومُقْشَب. النهاية (٤/٦٤).

رب لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك الله عز وجل منه، ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول: تمنّ فيتمنى حتى إذا انقطعت أمنيته قال الله عز وجل: من كذا وكذا ـ أقبل يذكره ربه ـ حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى: لك ذلك ومثله معه)[١].

قال الإمام مسلم رحمه الله[٢]:

١١٦- حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة[٣]، حدّثنا عفان بن مسلم[٤]، حدّثنا حماد بن سلمة[٥]، حدّثنا ثابت [٦]، عن أنس، عن بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة، ويكبو[٧] مرة، وتسفعه[٨] النار مرة، فإذا ما جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجاني منك. لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين. فترفع له شجرة، فيقول: أي رب

---

(١) هذا الحديث تقدم تخريجه والكلام على رجاله، وهو الحديث رقم (٤) .

(٢) كتاب الإيمان (ح ١٨٧).

(٣) ثقة – تقد م .

(٤) ثقة – تقدم .

(٥) ثقة – تقدم .

(٦) ثقة – تقدم .

(٧) (يكبو): الكبوة: السقوط للوجه، وكبا يكبو كبوة إذا عثر .
اللسان (١٥/٢١٣).

(٨) (تسفَعُه): سفعتة النار والشمس والسّموم تسفَعه سفعاً فتسفعّ: لفتحه لفحا يسيرا، فغيّرت لون بشرته وسوّدته . اللسان (٨/١٥٧).

أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها، فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها، فيقول: لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره لأنه يرى مالا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى) الحديث بطوله، وفي آخره: (فيقول: يا ابن آدم ما يصريني[1] منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال: يا رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟

فضحك ابن مسعود فقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ فقالوا: مم تضحك؟ قال: هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: مم تضحك يا رسول الله؟ قال: من ضحك رب العالمين حين قال: أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ فيقول: إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر) [2].

قال الإمام مسلم رحمه الله[3]:

١١٧- حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة[4]، حدّثنا يحيى بن أبي بكير[5]، حدّثنا

---

(١) (ما يصريني منك): أي ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالي. يقال: صَرَيت الشيء إذا قطعته . النهاية (٣/٢٧).

(٢) وأخرجه أحمد (١/٣٩٢، ٤١١) من طريق حماد بن سلمة به

(٣) كتاب الإيمان (ح ١٨٨).

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) هو: الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٩هـ . =

زهير بن محمد[1]، عن سهيل بن أبي صالح[2]، عن النعمان بن أبي

---

= ع . التقريب (٢/٣٤٤)

(١) هو: التميمي، أبو المنذر الخراساني .

وثقه أحمد، وقال مرة: لا بأس، وقال أيضا: مستقيم الحديث.

وقال الميموني عنه: مقارب الحديث. وقال الأثرم عن أحمد: في رواية الشاميين عن زهير يروون عنه مناكير، أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة. وقال يحيى: ثقة . وقال مرة صالح لا بأس به. وقال أخرى: ضعيف. وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق. وقال النسائي: ضعيف. وقال أيضا: ليس بالقوى، وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وقال ابن عدي: لعلّ أهل الشام أخطأوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فروايتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف. وقال الساجي: صدوق منكر الحديث. وقال العجلي: لا بأس به، وهذه الأحاديث التي يرويها عن أهل الشام عنه ليست تعجبني .

قال الذهبي: ثقة يغرب، ويأتي بما ينكر، مات سنة ١٦٢.ع .

الكاشف (١/٢٥٦)، تهذيب التهذيب (٣/٣٥١-٣٥٢)

(٢) قال يحيى كنا نعد سهيلا ثبتا في الحديث. وقال الدوري عنه: العلا بن عبد الرحمن وسهيل حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة.

وقال أحمد : ما أصلح حديثه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليّ من العلاء . وقال أبو زرعة: سهيل أشبه وأشهر من العلاء.

وقال النسائي: ليس به بأس . وقال ابن عدي: شيخ، وقد روى عنه الأئمة، وحدّث عن أبيه، وعن جماعة عن أبيه، وهذا يدل على تمييزه، كونه ميّز ما سمع من أبيه ومن =

عياش[١]، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن أدنى أهل الجنة منْزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة، ومثل له شجرة[٢] ذات ظل فقال: أي رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها) وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود و لم يذكر (فيقول: يا ابن آدم ما يصريني منك) إلى آخر الحديث، وزاد فيه: (ويذكّره الله سل كذا وكذا، فإذا انقطعت به الأماني قال الله: هو لك وعشرة أمثاله) قال: (يدخل بيته، فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان: الحمد لله الذي أحياك لنا، وأحيانا لك. قال: فيقول: ما أعطي أحد مثل ما أعطيت)[٣].

---

= سمع من غير أبيه وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار .وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ . وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث. قال ابن المديني: مات أخ لسهيل فوجد عليه فنسي كثيرا في الحديث.: قال الذهبي: أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه. وقال الحافظ: صدوق تغير حفظه بآخره، من السادسة مات سنة ١٨٣هـ. الميزان (٢/٢٤٣-٢٤٤)، تهذيب التهذيب (٤/٢٦٣-٢٦٤)، التقريب (١/٣٣٨).

(١) ثقة ـ تقدم .

(٢) (مُثل له شجرة): مَثَل الشيء يَمثُل مُثولا وَمَثُل: قام منتصبا ومَثُل بين يديه مُثْلا أي انتصب قائما . اللسان (١/٦١٤).

(٣) وأخرجه أحمد (٣/٢٧) من طريق يحيى بن أبي بكير به .

وأخرجه أحمد (٣/٢٥-٢٦)، والحاكم (٤/٥٨٤-٥٨٥) من طريق عثمان بن غياث الراسبي أن أبا نضرة حدثهم عن أبي سعيد مرفوعا نحوه . =

قال الإمام مسلم رحمه الله: [١]

١١٨- حدّثنا سعيد بن عمرو الأشعثي[٢]، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن مطرف[٣] وابن أبجر[٤]، عن الشعبي قال: سمعت المغيرة بن شعبة رواية إن شاء الله ح وحدثنا بن أبي عمر[٥]، حدّثنا سفيان، حدّثنا مطرف ابن طريف وعبد الملك بن سعيد سمعا الشعبي يخبر عن المغيرة بن شعبة قال: سمعته على المنبر يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وحدثني بشر بن الحكم[٦] سمعا الشعبي يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يخبر به الناس على المنبر، قال سفيان: رفعه أحدهما (أراه ابن أبجر) قال: (سأل موسى ربه: ما أدنى أهل الجنة منْزلة؟) وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود، وفي آخره: (قال: رب فأعلاهم منْزلة؟ قال: أولئك الذين أردت، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، قال: ومصداقة

= وإسناد أحمد صحيح .

(١) كتاب الإيمان (ح ١٨٩ .

(٢) ثقة،من العاشرة ـ تقدم .

(٣) ثقة، فاضل، من صغار السادسة، مات سنة ١٤١هـ. ع . التقريب (٢٥٣/٢)

(٤) اسمه عبد الملك بن سعيد بن حيان، ثقة عابد، من السادسة . م د ت س التقريب (٥١٩/١)

(٥) اسمه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق ـ تقدم .

(٦) ثقة، زاهد، فقيه، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ. خ م س . التقريب (٩٩/١)

في كتاب الله عز وجل: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ )[1].[2]

قال الإمام مسلم رحمه الله:[3]

١١٩- حدّثنا محمد بن عبد الله بن نمير[4]، حدّثنا أبي[5]، حدّثنا الأعمش[6]، عن المعرور بن سويد[7]، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة، وآخر أهل النار خروجا منها، رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها، فتعرض عليه صغار ذنوبه، فيقال: عملت يوم كذا وكذا، كذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا، كذا وكذا فيقول: نعم، لا يستطيع أن ينكر، وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه، فيقال له: فإن لك مكان كل سيئة حسنة، فيقول: رب قد عملت أشياء لا أراها ههنا ).[8]

---

(١) سورة السجدة: ١٧ .

(٢) وأخرجه الترمذي في التفسير (ح ٣١٩٧)، عن ابن أبي عمر به.

(٣) كتاب الإيمان (ح ١٩٠).

(٤) ثقة، حافظ فاضل، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ. ع .
التقريب (١٨٠/٢)

(٥) ثقة، صاحب حديث، من أهل السنة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٩هـ . ع.
التقريب (٤٥٧/١)

(٦) ثقة ـ تقدم .

(٧) ثقة، من الثانية، عاش مائة وعشرين سنة. ع. التقريب (٢٦٣/٢)

(٨) وأخرجه أحمد (١٥٧/٥)، والترمذي في صفة جهنم (ح ٢٥٩٦)، وفي الشمائل =

فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه).

قال المروزي ـ رحمه الله ـ في زوائد الزهد[1]:

١٢٠- أخبرنا عبد العزيز بن أبي عثمان الرازي[2]، قال : أخبرنا موسى بن عبيدة الربذي[3]، عن محمد بن كعب القرظي[4]، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قد علمت آخر أهل الجنة دخولا الجنة، رجل كان يسأل الله في الدنيا أن يجيره من النار ولا يقول: أدخلني الجنة، فإذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، بقي فيما بين ذلك فيقول: يا رب مالي هاهنا؟ فيقول: عبدي، هذا ما كنت تسألني يا بن آدم، فيقول: يا رب قربني من باب الجنة أنظر إليها، وأجد ريحها، قال:فيقرب من باب الجنة،

= (ح ٢٢٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٣٣/٩) من طرق عن الأعمش به .

(١) (٤٤٦/١-٤٤٧).

(٢) قال وكيع: عبد العزيز بن أبي عثمان أثبت من بقي اليوم في جامع سفيان، إذهبوا فاسمعوا منه. وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير: حدثنا عبد العزيز بن أبي عثمان ولم أر مثله . وقال أبو حاتم: ثقة .
الجرح والتعديل (٣٨٩/٥-٣٩٠).

(٣) ضعيف لاسيما في عبد الله بن دينار، من صغار السادسة، مات سنة ١٥٣هـ. ت ق
التقريب (٢٨٦/٢)

(٤) ثقة، عالم، من الثالثة، مات سنة ١٢٠هـ. وقيل: قبل ذلك .ع .
التقريب (٢٠٣/٢)

فيرى شجرة في الجنة عند باب الجنة، فيقول: يا رب قربني من هذه الشجرة أستظل بظلها وآكل من ثمرها فيقول: يا ابن آدم ألم تقل؟ فيقول: يا رب أين لي مثلك؟ فلا يزال يرى شيئا أفضل من شيء فيسأل أن يقرب إليه، فيقال له: ابن آدم ألم تقل؟ فيقول: يارب أين لي مثلك؟ فيقال له: اذهب في الجنة ولك ما بلغت قدماك، وما نظرت إليه عيناك. قال: فيسعى في الجنة حتى إذا بلّح[1] قال:ذلك لي، فيقول الله له: ذلك لك ومثله، وعشرة أمثاله معه، فيقول: الرضا، ما أخرني شيء إلا أن الله أعطاني شيئا لم يعطه أحدا من أهل الجنة، ولو أذن لي ربي تعالى لأوسعت أهل الجنة طعاما وشرابا وكسوة، ولا ينقص ذلك مما عندي شيئا)[2].

---

(١) (بلّح): بلّح الرّجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك . النهاية (١/١٥١).

(٢) وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١١٦) ومن طريقة الطبراني في الكبير (١٨/٧٧) عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة به .

وإسناده ضعيف، وهو حسن لشاهديه: حديث ابن مسعود وأبي سعيد الخدري.

## ٢٦- باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى

قال الإمام البخاري رحمه الله[(١)]:

١٢١- حدّثنا أبو اليمان[(٢)] قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما: (أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا. قال: فإنكم ترونه كذلك، يحشر الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبع، فمنهم من يتبع الشمس، ومنهم من يتبع القمر، ومنهم من يتبع الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا) الحديث بطوله[(٣)].

---

(١) كتاب الأذان (ح ٨٠٦).

(٢) رجال هذا الإسناد تقدم ذكر أحوالهم في الحديث رقم (٤).

(٣) وأخرجه البخاري في الرقاق (ح ٦٥٧٣)، ومسلم في الإيمان (ح ١٨٢)، والدارمي مختصرا (٢/٣٢٥-٣٢٦)، من طريق أبي اليمان به .

وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٤٣٧)، ومسلم .

وأحمد (٢/٢٩٣-٢٩٤) من طرق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء ابن =

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

١٢٢- حدّثنا يحيى بن بكير[٢]، حدّثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد[٣]، عن سعيد بن أبي هلال[٤]، عن زيد[٥]، عن عطاء بن يسار[٦]، عن أبي سعيد الخدري قال: (قلنا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا

---

= يزيد، عن أبي هريرة مرفوعا مثل معنى حديث شعيب .

وأخرجه البخاري في الرقاق (ح ٦٥٧٣)، وأحمد (٢/٢٧٥-٢٧٦، ٥٣٣-٥٣٤) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه.

وأخرجه أحمد (٢/٣٦٩)، والترمذي في صفة الجنة (ح ٢٥٥٧)، من طريق الدراوردي عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عبد الله أبي هريرة مرفوعا نحوه. وإسناده حسن .

(١) كتاب التوحيد (ح ٧٤٣٩).

(٢) هو: يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، ثقة في الليث، وتكلّموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ. خ م ق . التقريب (٢/٣٥١)

(٣) هو: أبو عبد الرحيم المصري، ثقة فقيه، من السادسة، مات سنة ١٣٩هـ .ع. التقريب (١/٢٢٠)

(٤) صدوق، قال الحافظ: لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا، إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة، مات سنة ١٣٥هـ. ع . التقريب (١/٣٠٧)

(٥) هو: ابن أسلم العدوي، ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ١٣٦هـ. ع . التقريب (١/٢٧٢)

(٦) ثقة فاضل، من صغار الثالثة، مات سنة ١٠٣هـ. ع . التقريب (٢/٢٣)

كانت صحوا؟ قلنا: لا) الحديث بطوله، وفيه: (حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر، فيقال لهم: ما يحبسكم وقد ذهب الناس، فيقولون: فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم. وإنا سمعنا مناديا ينادي: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، وإنما ننتظر ربنا. قال: فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فلا يكلمه إلا الأنبياء، فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: الساق. فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة، فيذهب كيما يسجد، فيعود ظهره طبقا واحدا)[١].

قال الإمام مسلم رحمه الله[٢]:

١٢٣- حدثني عبيد الله بن سعيد[٣] وإسحاق بن منصور[٤] كلاهما، عن روح قال عبيد الله: حدّثنا روح بن عبادة القيسي[٥]، حدّثنا ابن

---

(١) وأخرجه البخاري مختصرا في التفسير (ح ٤٥٨١)، ومسلم في الإيمان (ح ١٨٣)، وأحمد (١٦/٣)، والحاكم (٥٨٢/٤-٥٨٣) من طريق عن زيد بن أسلم به .

(٢) كتاب الإيمان (ح ١٩١).

(٣) هو: ابن يحيى اليشكري، ثقة مأمون، سنّي، من العاشرة، مات سنة ٢٤١هـ. خ م س . التقريب (٥٣٣/١)

(٤) هو: ابن بهرام الكوسج، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥١هـ. ع م ت س ق . التقريب (٦١/١)

(٥) ثقة فاضل ـ تقدم .

جريج[١] قال: أخبرني أبو الزبير[٢] أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود، فقال: نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا، انظر أي ذلك فوق الناس[٣] قال: فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ فيقولون: ننظر ربنا، فيقول: أنا ربكم. فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك. قال: فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورا، ثم يتبعونه). الحديث بطوله[٤].

---

(١) ثقة ـ تقدم .

(٢) اسمه محمد بن مسلم بن تدرس، صدوق إلا أنه يدلّس ـ تقدم .

(٣) قال القاضي عياض: كذا في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف، وصوابه: نجئ يوم القيامة على كوم، هكذا رواه بعض أهل الحديث .

وفي كتاب ابن أبي خيثمة من طريق كعب بن مالك: يحشر الناس يوم القيامة على تل، وأمتي على تل. وذكره الطبري في التفسير من حديث ابن عمر: فيرقى هو، يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وأمته على كوم فوق الناس.

وذكر من حديث كعب بن مالك: يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل.

قال القاضي، فهذا كله يبين ما تغير في الحديث، وإنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي، اوامّحي فعبر عنه بكذا وكذا، وفسره بقوله: أي فوق الناس، وكتب عليه: انظر: فجمع النقلة الكل ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه .

مشارق الأنوار (٢/٣٢٢-٣٢٣).

(٤) وأخرجه أحمد (٣/٣٨٣) من طريق روح بن عبادة به.

=

قال الإمام أحمد رحمه الله[١]:

١٢٤- حدّثنا حسن بن موسى[٢] وعفان[٣] قالا: حدّثنا حماد بن سلمة،[٤] عن علي بن زيد،[٥] عن عمارة[٦]، عن أبي بردة[٧]، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يجمع الله عز وجل الأمم في صعيد يوم القيامة، فإذا بدا لله عز وجل أن يصدع بين خلقه مثّل لكل قوم ما كانوا يعبدون، فيتبعوهم حتى يقحموهم النار، ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع، فيقول: من أنتم؟ فنقول: نحن المسلمون، فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل، قال: فيقول: وهل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: نعم. فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: نعم إنه لا عدل له، فيتجلى لنا

---

= وأخرجه أحمد أيضا (٣/٣٤٥) عن موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا مثله، وإسناده ضعيف لأجل الكلام في ابن لهيعة .

(١) (٤/٤٠٧).

(٢) هو: الأشيب البغدادي، ثقة، من التاسعة مات سنة ٢١٠هـ.ع .التقريب(١/١٧١)

(٣) هو: ابن مسلم بن عبد الله الباهلي، ثقة ـ تقدم.

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) هو: ابن جدعان، ضعيف ـ تقدم .

(٦) هو: القرشي، روى عنه علي بن زيد بن جدعان، وقال الأزدي: ضعيف جدا . الميزان (٣/١٧٨)

(٧) هو: ابن أبي موسى الأشعري، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٤هـ. ع . التقريب (٢/٣٩٤)

ضاحكا فيقول: أبشروا أيها المسلمون، فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهوديّا أو نصرانيّا)[١].

قال الإمام مسلم رحمه الله[٢]:

١٢٥- حدّثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة[٣] قال: حدثني عبد الرحمن بن مهدي، حدّثنا حماد بن سلمة[٤]، عن ثابت البناني[٥]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٦]، عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا دخل أهل الجنة الجنة. قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل)[٧].

---

(١) وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦)، والآجري في الشريعة (ص ٢٨٠) من طريق حمّاد به. وإسناده ضعيف، وهو حسن لشاهده حديث جابر .

(٢) كتاب الإيمان (ح ١٨١).

(٣) هو: القواريري البصري، ثقة، ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. خ م د س . التقريب (٥٣٧/١)

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) هو: ثابت بن أسلم، ثقة ـ تقدم .

(٦) ثقة من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات سنة ٨٦هـ. ع .التقريب (٤٩٦/١)

(٧) وأخرجه أحمد (٣٣٢/٤-٣٣٣) (١٦/٦)، والترمذي في الجنة (ح ٢٥٥٢)، والتفسير (ح ٣١٠٥)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٩٨/٤)، وابن ماجة في المقدمة (ح ١٨٧) من طرق عن حماد بن سلمة به .

قال الإمام ابن ماجة رحمه الله[(١)]:

١٢٦- حدّثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب[(٢)]، حدّثنا أبو عاصم العباداني[(٣)]، حدّثنا الفضل الرقاشي[(٤)]، عن محمد بن المنكدر[(٥)]، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور، فرفعوا رءوسهم، فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، قال: وذلك قول الله ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾[(٦)] قال: فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يلتفتون إلى شيء من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم)[(٧)].

---

(١) المقدمة (ح ١٨٤).

(٢) صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. م ت س ق .
التقريب (١٨٦/٢)

(٣) ليّن الحديث، من الثامنة . ق . التقريب (٤٤٣/٢)

(٤) هو: الفضل بن عيسى بن أبان، منكر الحديث، من السادسة / ق .
التقريب (١١١/٢)

(٥) ثقة، فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠هـ. ع . التقريب (٢١٠/٢)

(٦) سورة يس: ٥٨.

(٧) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٦٧/٣)، والآجري في الشريعة (ص ٢٦٧) وابن عدي في الكامل (٢٠٣٩/٦) من طريق الفضل الرّقاشيّ به. وإسناده ضعيف جدا .

# كتاب العلم

## ٢٧- باب الخروج في طلب العلم

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

١٢٧- حدثني محمد بن غرير الزهري[٢] قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم[٣] قال: حدثني أبي[٤]، عن صالح[٥]، عن ابن شهاب حدث أن عبيد الله ابن عبد الله[٦] أخبره، عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري[٧] في صاحب موسى، قال ابن عباس: هو خضر، فمر بهما أبيّ بن كعب فدعاه ابن عباس فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل إلى لقيّه، هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ قال: نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

(بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال: هل تعلم

---

(١) كتاب العلم (ح ٧٤).

(٢) صدوق من الحادية عشرة. خ . التقريب (١٩٩/٢)

(٣) هو: ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٨هـ. ع . التقريب (٣٧٤/٢)

(٤) ثقة تقدم.

(٥) هو: ابن كيسان المدني، ثقة ثبت فقيه، من الرابعة، مات سنة ١٣٠هـ. ع . التقريب (٣٦٢/١)

(٦) هو: ابن عتبة، ثقة ـ تقدم.

(٧) ذكره الحافظ في القسم الأول من حرف الحاء في الإصابة (٣٢٣/١).

أحدا أعلم منك؟ قال موسى: لا، فأوحى الله إلى موسى: بلى، عبدنا خضر، فسأل موسى السبيل إليه، فجعل الله له الحوت آية، وقيل له: إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه، وكان يتبع أثر الحوت في البحر، فقال لموسى فتاه: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، قال: ذلك ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصا، فوجدا خضرا، فكان من شأنهما الذي قص الله عز وجل في كتابه)[1].

---

(١) وأخرجه البخاري في العلم (ح ٧٨، ١٢٣)،وأحاديث الأنبياء (ح٣٤٠٠، ٣٤٠١) والتفسير (ح٤٧٢٥، ٤٧٢٦، ٤٧٢٧)، والتوحيد (ح٧٤٧٨)، ومسلم في الفضائل (ح ٢٣٨٠)، وأحمد (٥/١١٦-١١٩، ١٢١، ١٢٢)، والترمذي (ح٣١٤٩) من طريق سعيد بن جبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، كلاهما، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب مرفوعا.

وأخرجه البخاري مختصرا في الإجارة (ح ٢٢٦٧)، والشروط (ح ٢٧٢٨)، وبدء الخلق (ح٣٢٧٨)، والأيمان والنذور (ح٦٦٧٢)، وأحمد (٥/١١٨، ١٢١، ١٢٢)، والترمذي (ح٣١٥٠)، من طرق، عن سعيد بن جبير به .

## ٢٨- باب عقوبة من تعلم رياء وسمعة

قال الإمام مسلم رحمه الله[(١)]:

١٢٨- حدّثنا يحيى بن حبيب الحارثي[(٢)]، حدّثنا خالد بن الحارث[(٣)]، حدّثنا ابن جريج[(٤)] حدثني يونس بن يوسف[(٥)]، عن سليمان بن يسار[(٦)] قال: تفرق الناس عن أبي هريرة. فقال له ناتل أهل الشام[(٧)]: أيها الشيخ حدّثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: نعم. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن أول

---

(١) كتاب الإمارة (ح١٩٠٥).

(٢) هو: ابن عربي المبصر، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٨هـ. م ٤.
التقريب (٣٤٥/٢)

(٣) هو: ابن عبيد الهجيمي البصري، ثقة من الثامنة، مات سنة ١٨٦هـ. ع .
التقريب (٢١٢/١)

(٤) ثقة ـ تقدم.

(٥) ثقة عابد، من السادسة. م س ق . التقريب (٣٨٧/٢)

(٦) ثقة فاضل، أحد افقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات سنة ١٠٨هـ. ع .
التقريب (١٣١/١)

(٧) ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المراسيل .
وقال الحافظ : وقع له ذكر في كتاب النسائي، وذكر صاحب الكمال أن الترمذي روى له، وقال ابن معين: ما أعلمه روي عنه شيء، مات سنة ٦٦هـ.
الثقات (٤٨٤/٥). تهذيب التهذيب (٣٩٨/١٠)

الناس يقضى يوم القيامة عليه، رجل استشهد، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت. ولكنك قاتلت لأن يقال جريء. فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل تعلّم العلم وعلمه وقرأ القرآن، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال هو جواد. فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار)[١].

---

(١) وأخرجه النسائي في الجهاد (٦/٢٣-٢٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٤/١١٥-١١٦)، وابن حبان كما في الإحسان (١/٣١٢-٣١٣)، من طريق ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن الوليد بن أبي الوليد أبي عثمان المدائني، عن عقبة بن مسلم، عن شفي الأصبحي، عن أبي هريرة مرفوعا.

## ٢٩– باب العمل بالعلم وحسن النية فيه

قال الإمام الدارمي رحمه الله[(١)]:

١٢٩– أخبرنا مخلد بن مالك[(٢)]، عن حجاج بن محمد[(٣)]، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح[(٤)]، عن أبي الزاهرية[(٥)] يرفع الحديث أن الله قال: (أبث العلم في آخر الزمان حتى يعلمه الرجل والمرأة، والعبد والحر، والصغير والكبير، فإذا فعلت ذلك بهم أخذتهم بحقي عليهم)[(٦)].

---

(١) المقدمة (١/٨٠).

(٢) هو: ابن جابر الجمّال، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤١هـ. خ . التقريب (٢/٢٣٥)

(٣) هو: الأعور، ثقة ثبت لكنه اختلط.

(٤) هو: ابن حدير، صدوق له أوهام_تقدم .

(٥) هو: حدير بن كريب الحمصي، صدوق_تقدم .

(٦) هو مرسل حسن الإسناد .

# كتاب الطهارة

## ٣٠- باب من استيقظ فتوضأ

قال الإمام أحمد رحمه الله[١]:

١٣٠- حدّثنا هارون[٢] قال: حدّثنا عبد الله بن وهب[٣]، عن عمرو بن الحارث[٤] أن أبا عُشّانة[٥] حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ( من كذب عليّ ما لم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم) وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل يعالج نفسه[٦] إلى الطهور وعليه

---

(١) (٤/٢٠١).

(٢) هو: ابن معروف المروزي، أبو علي الخزاز الضرير، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ. خ م د .
التقريب (٢/٣١٣)

(٣) ثقة ـ تقدم

(٤) ثقة ـ تقدم

(٥) اسمه حيّ بن يؤمن المصري،مشهور بكنيته،ثقة من الثالثة، مات سنة ١١٨هـ. بخ د س ق .
التقريب (١/٢٠٨)

(٦) (يعالج نفسه): من عالج الشيء معالجة وعِلاجا: زاوله، وعَالَج المريض معَالجَة وعِلاجا: عاناه، والمُعالِج : المداوي سواء عالج جريحا أو عليلا أو دابة، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته .

=

عقدة فيتوضأ، فإذا وضأ يديه انحلت عقدة، وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة، وإذا مسح برأسه انحلت عقدة، وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة، فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه يسألني، ما سألني عبدي فهو له)[1].

---

= اللسان (٢/٣٢٧).

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢/١٩٤، ٤/١١٤) قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا حرملة بن يحيى، يحدثنا ابن وهب به .

وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد (٤/١٥٩)، والطبراني في الكبير (١٧/٣٠٥-٣٠٦) من طريق ابن لهيعة عن أبي عشانة به.

وهذا إسناد حسن، وقد تُوبع ابن لهيعة .

## ٣١- باب بدء الحيض

قال أحمد بن منيع رحمه الله[١]:

١٣١- حدثنا عباد بن العوام[٢]، حدثنا سفيان بن حسين[٣]، عن يعلى بن مسلم[٤]، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (قال الله تعالى لآدم: يا آدم ما حملك على أن أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها؟ قال: فاعتلّ آدم فقال: يارب زيّنَتْه لي حوّاء، قال: فإني عاقبتها بأن لا تحمل إلا كُرها، ولا تضع إلا كرها، ودمّيتها في كل شهر مرتين، قال: فرنّت[٥] حوّاء عند ذلك، فقيل لها: عليك الرنّة وعلى بناتك)[٦] .

---

(١) المطالب العالية (ق ٤٠).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة، خت م ٤ .
التقريب (٣١٠/١)

(٤) ثقة من السادسة . خ م د ت س .
التقريب (٣٧٨/٢)

(٥) (فرنّت) : الرنين: الصوت، وقد رَنّ يَرِنّ رنينا .
النهاية (٢٧١/٢)

(٦) هو موقوف، وإسناده صحيح إلى ابن عباس إلا أن مثله ليس من المرفوع حكما لما يقال من أن ابن عباس ممن أخذ عن أهل الكتاب .

# كتاب الصلاة

## ٣٢- باب فرض الصلاة في الإسراء

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

١٣٢- حدّثنا يحيى بن بكير[٢] قال: حدّثنا الليث، عن يونس[٣]، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة، فَنَزل جبريل ففرج صدري، ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا، فأفرغه في صدري ثم أطبقه) الحديث بطوله وفيه: (قال النبي صلى الله عليه وسلم: ففرض الله على أمتي خمسين صلاة، فرجعت بذلك حتى مررت على موسى، فقال: ما فرض الله لك على أمتك؟ قلت: فرض خمسين صلاة، قال: فارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك. فراجعني، فوضع شطرها، فرجعت إلى موسى قلت: وضع شطرها، فقال: راجع ربك فإن أمتك لا تطيق، فراجعت فوضع شطرها، فرجعت إليه فقال: ارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك، فراجعته فقال: هي خمس وهي خمسون، لا يبدل القول لدي، فرجعت إلى موسى فقال: راجع ربك، فقلت: استحييت من ربي، ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى، وغشيها ألوان لا أدري ما هي، ثم أدخلت الجنة، فإذا فيها

---

(١) كتاب الصلاة (ح٣٤٩).

(٢) هو: يحيى بن عبد الله بن بكير، ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: ابن يزيد الأيلي، ثقة ـ تقدم .

حبايل[١] اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك)[٢].

قال الإمام البخاري رحمه الله:[٣]

١٣٣- حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله[٤] حدثني سليمان[٥]، عن شريك بن عبد الله[٦] أنه قال: (سمعت أنس بن مالك يقول: ليلة أسري برسول

---

(١) قال الحافظ : إن كثيرا من الأئمة ذكروا أن هذه اللفظة تصحيف وصوابها (جنابذ) ومعناها القباب، واحدها جُنُبُذ ـ بالضم ـ وهو ما ارتفع من البناء .
الفتح (١/٥٥٢-٥٥٣).

(٢) وأخرجه البخاري تعليقا في الحج (ح١٦٣٦)، وأحاديث الأنبياء (ح٣٣٤٢)، ومسلم في الإيمان (ح١٦٣)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/١٢٢، ١٤٣)، وأبو يعلى (٦/٢٩٥، ٢٩٦-٢٩٨)، والبغوي في شرح السنة (١٣/٣٤٥-٣٤٧) من طرق عن يونس بن يزيد الأيلي به . وأخرجه أبو عوانة (١/١٣٥) قال: حدثنا محمد بن عُزير الأيلي، حدثنا سلامة بن روح، عن عقيل قال: حدثنا ابن شهاب قال: حدثني أنس، عن أبي ذر مرفوعا نحو حديث يونس، وفي إسناده ضعف .
قال الحافظ: محمد بن عزير فيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة.
التقريب (٢/١٩١)

(٣) كتاب التوحيد (ح ٧٥١٧).

(٤) هو: ابن يحيى الأويسي، أبو القاسم المدني، ثقة من كبار العاشرة. خ د ت ق كن .
التقريب (١/٥١٠)

(٥) هو: ابن بلال التيمي، ثقة ـ تقدم .

(٦) هو: ابن أبي نمر القرشي، وثقه أبو داود وابن سعد، وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، وقال النسائي أيضا: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: إذا روى عنه ثقة فلا بأس برواياته، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ .
قال الذهبي: تابعي صدوق، وقال الحافظ: صدوق يخطئ، من الخامسة مات في =

الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام) الحديث بطوله، وفيه: (فقال الجبار: يا محمد. قال: لبيك وسعديك. قال: إنه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في أم الكتاب. قال: فكل حسنة بعشر أمثالها، فهي خمسون في أم الكتاب، وهي خمس عليك، فرجع إلى موسى فقال: كيف فعلت؟ فقال: خفف عنا، أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها، قال موسى: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه، ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضا. قال رسول الله صلى الله وسلم: يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت إليه. قال: فاهبط باسم الله. قال: واستيقظ وهو في مسجد الحرام)[1].

---

= حدود سنة ١٤٠هـ. خ م د تم س ق.
الميزان (٢٦٩/٢) تهذيب التهذيب (٣٣٨/٤)، التقريب (١٣٥١)

(١) وأخرجه مسلم في الإيمان (ح ١٦٢)، وأحمد (١٤٨/٣-١٤٩)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٢/١٣-٣٤٤) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس مرفوعا نحوه، وفيه ذكر البراق، وصلاته صلى الله عليه وسلم في بيت المقدس وليس ذلك في حديث شريك.

وأخرجه ابن ماجة في الإقامة (ح١٣٩٩)، والنسائي في الصلاة (٢٢١/١)، وأبو عوانة (١٣٣/١-١٣٥) من طريق ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس مرفوعا بلفظ: (فرض الله على أمّتي خمسين صلاة، فرجعت بذلك حتى آتي على موسى، فقال موسى: ماذا افترض ربك على أمتك؟ قلت: فرض عليّ خمسين =

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

١٣٤- حدّثنا هدبة بن خالد[٢]، حدّثنا همام[٣]، عن قتادة[٤] وقال لي خليفة[٥]: حدّثنا يزيد بن زريع[٤]، حدّثنا سعيد[٦]

---

= صلاة). الحديث نحو حديث ثابت وشريك، وإسناده صحيح .

وأخرجه الترمذي في الصلاة(ح٢١٣)، وأبو عوانة (١/١٣٥) من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال: (فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به الصلوات خمسين، ثم نقصت حتى جعلت خمسا، ثم نودي يا محمد إنه لا يبدل القول لديّ، وإن لك بهذه الخمس خمسين). وإسناده صحيح.

وأخرجه النسائي في الصلاة (١/١٢٢-١٢٣) قال: أخبرنا عمرو بن هشام قال: حدثنا مخلد، عن سعيد بن عبد العزيز، حدثنا يزيد بن أبي مالك قال: حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل، خَطوُها عند منتهى طرفها). الحديث نحو حديث ثابت وفيه: (فعرفت أنها من الله صري أي حتم فلم أرجع). سعيد بن عبد العزيز اختلط بآخرة، ولا أدري هل سمع منه مخلد قبل الاختلاط أو بعده.

(١) كتاب بدء الخلق (ح ٣٢٠٧).

(٢) ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٣٥ هـ. خ م د . التقريب (٢/٣١٥)

(٣) هو: ابن يحيى بن دينار العَوْذي، ثقة ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٦٥هـ. ع . التقريب (٢/٣٢١)

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) هو: ابن خياط العصفر، صدوق ـ تقدم .

(٦) هو: ابن أبي عروبة، ثقة ـ تقدم .

وهشام[١] قالا: حدثنا قتادة، حدّثنا أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان ـ وذكر يعني رجلا بين الرجلين ـ فأتيت بطست من ذهب ملآن حكمة وإيمانا) الحديث بطوله، وفيه: (فنودي: إني قد أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي وأجزي الحسنة عشرا)[٢].

قال عبد بن حميد رحمه الله:[٣]

١٣٥- أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر، عن أبي هارون العبدي[٤]، عن أبي سعيد الخدري قال: (فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به خمسين صلاة، ثم نقصت حتى جعلت خمسا، فقال الله عز وجل له: فإن لك بالخمس خمسين، الحسنة بعشر أمثالها)[٥].

---

(١) هو: الدستوائي، ثقة ـ تقدم .

(٢) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٩٣، ٣٤٣٠)، ومناقب الأنصار (ح ٣٨٨٧)، ومسلم في الإيمان (ح١٦٤)، وأحمد (٤/٢٠٨-٢١٠)، والترمذي في التفسير (ح ٣٣٤٦)، والنسائي في الصلاة (١/٢١٧-٢٢١)، والبيهقي في السنن (١/٣٦٠)، والبغوي في شرح السنة (١٣/٣٣٦-٣٤١) من طرق عن قتادة به .

(٣) المنتخب (ح ٩٥٧).

(٤) اسمه عُمَارَة بن جُوَين، مشهور بكنيته، متروك، ومنهم من كذّبه، شيعي من الرابعة، مات سنة ١٣٤هـ. عخ ت ق . التقريب (٢/٤٩)

(٥) إسناده ضعيف جدا .

## ٣٣- باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة

قال الإمام أبو داود رحمه الله:[١]

١٣٦- حدّثنا يعقوب بن إبراهيم[٢]، حدّثنا إسماعيل[٣]، حدّثنا يونس[٣]، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضبي[٤] قال: (خاف من زياد ـ أو ابن زياد ـ فأتى المدينة فلقي أبا هريرة قال: فنسبني[٥] فانتسبت له، فقال: يا فتى ألا أحدثك حديثا؟ قال: قلت: بلى رحمك الله. قال يونس: أحسبه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة. قال: يقول ربنا جل وعز لملائكته ـ وهو أعلم ـ : انظروا في صلاة عبدي، أتمها أم نقصها، فإن كانت تامة كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئا قال: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فإن كان له تطوع قال: أتموا لعبدي فريضته من تطوعه، ثم تؤخذ

---

(١) كتاب الصلاة (ح ٨٦٤).

(٢) هو: ابن كثير بن أفلح العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢هـ. ع . التقريب (٣٧٤/٢)

(٣) ثقتان ـ تقدما، وإسماعيل هو: ابن علية، ويونس هو: ابن عبيد بن دينار .

(٤) مستور، من الثالثة . دق . التقريب (٨٤/١)

(٥) (فنسبني) : سألني أن أنتسب .

القاموس المحيط (١٧٦).

الأعمال على ذاكم[1].

---

(١) وأخرجه أحمد (٤٢٥/٢)، والحاكم (٢٦٢/١)، والبيهقي في السنن ٣٨٦/٢) من طريق يونس بن عبيد، عن الحسن به .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة أنس بن حكيم، وقد قال الحافظ ابن حجر في التهذيب (٣٧٤/١): ذكره ابن المديني في المجهولين من مشايخ الحسن، والحديث الذي روياه له في الصلاة مضطرب .اهـ.

قلت : وللحديث طرق صحيحة وحسنة، ستأتي في الصفحات اللاحقة إن شاء الله تعالى . وأخرجه أحمد (٢٩٠/٢)، وابن ماجة في الإقامة (ح ١٤٢٥)، والبغوي في شرح السنة (١٥٩/٤) من طريق يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن علي بن زيد، عن أنس به.

وعلي بن زيد هو ابن جدعان، وهو ضعيف .

وأخرجه أحمد (١٠٣/٤)، وأبو داود في الصلاة (ح ٨٦٥)، وابن ماجة في الإقامة (ح١٤٢٦)، والبيهقي في السنن (٣٨٦/٢)، من طريق حماد، عن حميد، عن الحسن، عن رجل عن أبي هريرة نحوه.

وهذا ضعيف لعدم معرفة حال هذا الرجل .

وأخرجه أحمد (٦٥/٤، ١٠٣، ٧٢/٥، ٣٧٧)، والنسائي في الصلاة (٢٣٤/١)، والطحاوي في المشكل (٢٢٨/٣)، من طريق حماد، عن الأزرق بن قيس، عن يحيى ابن يعمر، عن أبي هريرة رفعه.

وأسانيد أحمد والنسائي صحيحة .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٠٤/٢-٤٠٥)، عن وكيع، عن أبي الأشهب، عن الحسن أن أبا هريرة لقي رجلا فذكره .

وهذا إسناد صحيح، وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان .

=

قال الإمام أبو داود رحمه الله:[١]

١٣٧- حدّثنا موسى بن إسماعيل[٢]، حدّثنا حماد[٣]، عن داود بن أبي هند[٤]، عن زرارة بن أوفى[٥]، عن تميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى قال: ثم الزكاة مثل ذلك، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك)[٦].

---

= وأخرجه الترمذي في الصلاة (ح٤١٣)، والنسائي في الصلاة (٢٣٢/١)، والطحاوي في المشكل (٢٢٨/٣) من طريق قتادة، عن الحسن، عن حريث بن قبيصة، عن أبي هريرة رفعه. قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه. قلت: فيه عنعنة قتادة وهو مدلس إلا أنه تابعه أبو الأشهب عند ابن أبي شيبة.

وأخرجه النسائي في الصلاة (٢٣٣/١) عن أبي العوام، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رفعه. وهذا إسناد حسن، وأبو العوام اسمه عمران بن دوار القطان، وأبو رافع هو نفيع الصائغ .

وحديث أبي هريرة هذا ذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير (ح٢٥٧٨).

(١) كتاب الصلاة (ح٨٦٦).

(٢) هو: أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٣هـ. ع . التقريب (٢٨٠/٢).

(٣) هو: ابن سلمة، ثقة ـ تقدم .

(٤) ثقة متقن، كان يهم بآخرة، من الخامسة، مات سنة ١٤٠هـ. وقيل قبلها. خت م ٤. التقريب (٢٣٥/١)

(٥) ثقة عابد، من الثالثة، مات فجأة في الصلاة سنة ٩٣هـ. ع. التقريب (٢٥٩/١)

(٦) إسناده صحيح. =

## ٣٤- باب في المحافظة على وقت الصلوات

قال الإمام الأحمد رحمه الله:[١]

١٣٨- حدّثنا هاشم[٢]، ثنا عيسى بن المسيب البجلي[٣]، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة قال: (بينما أنا جالس في مسجد رسول الله صلى

---

= وأخرجه ابن أبي شيبة(٢/٤٠٥)، وأحمد(٤/١٠٣)، والدارمي في الصلاة(١/٣١٣)، وابن ماجة في الإقامة (ح١٤٢٦)، والحاكم في (١/٢٦٢-٢٦٣)، والبيهقي في السنن (٢/٣٨٧)، والطبراني في الكبير (٢/٥١)، من طرق عن داود بن أبي هند، عن زرارة به.

وذكر المباركفوري في أثناء تعليقه على حديث أبي هريرة المتقدم أن الحافظ ابن حجر قال: ورواه النسائي وآخرون، ورواه أبو داود أيضا من رواية تميم الداري، معناه بإسناد صحيح .اهـ.

تحفة الأحوذي (٢/٤٦٤).

وذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن النسائي (١/١٠١).

ورواه يزيد بن هارون موقوفا، أخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤١-٤٢)، (١٤/١٠٨)، والبيهقي في السنن (٢/٣٨٧)، وهو موقوف صحيح .

(١) (٤/٢٤٤).

(٢) هو: ابن القاسم بن مسلم، ثقة ـ تقدم .

(٣) ضعّفه ابن معين، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بالقوي، كما ضعّفه أبو داود والنسائي والدارقطني، وقال الحافظ: جازف الحاكم في مستدركه وأخرج حديثه فصححه وقال: لم يُجرح قط .

الميزان (٣/٣٢٣)، وتعجيل المنفعة (ص ٢١٥).

الله عليه وسلم مسندي ظهورنا إلى قبلة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة رهط، أربعة موالينا، وثلاثة من عربنا، إذ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر حتى انتهى إلينا فقال: ما يجلسكم هاهنا؟ قلنا: يا رسول الله ننتظر الصلاة، قال: فارمَ[١] قليلا ثم رفع رأسه فقال: أتدرون ما يقول ربكم عز وجل؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن ربكم عز وجل يقول: من صلى الصلاة لوقتها، وحافظ عليها و لم يضيعها استخفافا بحقها، فله عليّ عهد أن أدخله الجنة، ومن لم يصل لوقتها، و لم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها، فلا عهد له، إن شئت عذبته وإن شئت غفرت له)[٢].

---

(١) (فأرمّ) أي سكت، يقال: أرمّ فهو مُرِمّ .
النهاية (٢/٢٦٧).

(٢) وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/١٤٢) من طريق عيسى بن المسيب به، وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/١٤٢-١٤٣) من طرق أخرى عن الشعبي، عن كعب بن عجرة مرفوعا وكلها ضعيفة .

وأخرجه الدارمي في الصلاة (١/١٧٩) قال: أخبرنا أبو نعيم، ثنا عبد الرحمن هو ابن النعمان الأنصاري، حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة الأنصاري عن أبيه عن كعب مرفوعا.

وهذا إسناد ضعيف لجهالة إسحاق بن كعب، إلا أنه إذا ضُم إلى ما سبق فإنه يكون بمجموعهما حسنا لغيره لاسيما وأن بعضها ضعفها محتمل .

قال الإمام أبو داود رحمه الله:[(١)]

١٣٩- حدّثنا حيوة بن شريح المصري[(٢)]، حدّثنا بقيّة[(٣)]، عن ضبارة بن عبد الله بن أبي سليك الألهاني[(٤)] أخبرني ابن نافع[(٥)]، عن ابن شهاب الزهري قال: قال سعيد بن المسيب: إن أبا قتادة بن ربعي أخبره قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: قال الله تعالى: (إني فرضت على أمتك خمس صلوات، وعهدت عندي عهدا أنه من جاء يحافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة، ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي)[(٦)].

قال أبو داود الطيالسي رحمه الله:[(٧)]

١٤٠- حدّثنا زمعة[(٨)]، عن الزهري، عن أبي إدريس

---

(١) كتاب الصلاة (ح٤٣٠).

(٢) ثقة ثبت فقيه زاهد_تقدم .

(٣) هو: ابن الوليد بن صائد الكلاعي، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقدم.

(٤) ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه، وذكره ابن عدي في الكامل وساق له ستة أحاديث مناكير. وجهله ابن القطان. وقال الحافظ: مجهول، من السادسة. بخ د س ق. تهذيب التهذيب (٤٤٢/٤) التقريب (٣٧٢/١).

(٥) هو: دويد بن نافع الأموي، مولاهم، أبو عيسى الشامي، مقبول، وكان يرسل من السادسة . د س ق . التقريب (٢٣٦/١)

(٦) وأخرجه ابن ماجة في الإقامة (ح١٤٠٣) من طريق بقية، عن ضبارة به .
قلت: وهو ضعيف من أجل بقية ودويد وضُبارة .

(٧) (ح ٥٧٣).

(٨) هو: ابن صالح الجَنَدي اليماني، ضعيف من السادسة، وحديثه عند مسلم مقرون. م =

الخـــولاني[١] قال: كنت في مجلس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم عبادة بن الصامت، فذكروا الوتر. فقال بعضهم: واجب، وقال بعضهم: سنة، فقال عبادة بن الصامت: أما أنا فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أتاني جبرائيل صلى الله عليه وسلم من عند الله تبارك وتعالى فقال: يا محمد، إن الله عز وجل قال لك: إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات، من وافاهن على وضوئهن ومواقيتهن وسجودهن، فإن له عندي بهن عهد أن أدخله بهن الجنة، ومن لقيني قد أنقص من ذلك شيئا أو كلمة نسيتها فليس له عندي عهد إن شئت عذبته وإن شئت رحمته)[٢].

قال الإمام الطبراني رحمه الله:[٣]

١٤١- حدّثنـــا عـــلي بن عبـــد العـــزيز[٤]، حدّثنـــا مســـلم بن

---

= مد ت س ق . التقريب (٢٦٣/١)

(١) اسمه عائذ الله بن عبد الله، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء. مات سنة ٨٠هـ.
التقريب (٣٩٠/١)

(٢) وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٩٧٠/٢-٩٧١) من طريق زمعة به، وإسناده ضعيف .

(٣) المعجم الكبير (٢٨١/١٠).

(٤) هو: البغوي الحافظ، قال الذهبي: ثقة لكنه يطلب على التحديث ويعتذر بأنه محتاج. =

إبراهيم[١]، حدّثنا يزيد بن قتيبة الحَرَشي[٢]، حدّثنا الفضل الأغـــر الكلابي[٣]، عن أبيه[٤]، عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أصحابه يوما فقال لهم: (هل تدرون ما يقول ربكم عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قالها ثلاثا، قال: وعزتي وجلالي لا يصليها عبد لوقتها إلا أدخلته الجنة، ومن صلاها لغير وقتها إن شئت رحمته وإن شئت عذبته)[٥].

---

= وقال الدار قطني : ثقة مأمون.
الميزان (١٤٣/٣).

(١) هو: الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقة ـ تقدم .

(٢) هو: بفتح الحاء المهملة والراء وفي آخرها الشين المعجمة، أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .
الجرح والتعديل (٢٨٩٤/٩)، والأنساب (٢٠٢/٢).

(٣) لم أعرفه .

(٤) لم أعرفه .

(٥) وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٣٤) من طريق يزيد بن قتيبة الحرشي به، يزيد لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، والأغرّ وأبوه لم أعرفهما .

## ٣٥- باب الأذان لمن يصلي وحده

قال الإمام أبو داود رحمه الله:[١]

١٤٢- حدّثنا هارون بن معروف[٢]، حدّثنا ابن وهب[٣]، عن عمرو بن الحارث[٤] أن أبا عشانة المعافري[٥] حدثه عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يعجب ربكم من راعي غنم في رأس شظية[٦] بجبل يؤذن بالصلاة ويصلى، فيقول الله عز وجل: (انظروا إلى عبدي هذا، يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني، قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة)[٧].

---

(١) كتاب الصلاة (ح١٢٠٣).

(٢) ثقة _ تقدم .

(٣) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري، ثقة حافظ عابد _ تقدم .

(٤) هو: ابن يعقوب الأنصاري، مولاهم، المصري، ثقة فقيه حافظ _ تقدم .

(٥) اسمه: حيّ بن يُؤمِن المصري، مشهور بكنيته، ثقة _ تقدم .

(٦) (الشظية) قطعة مرتفعة في رأس الجبل . النهاية (٤٧٦/٢)

(٧) وأخرجه أحمد (١٥٨/٤)، والنسائي في الأذان (٢٠/٢)، وابن أبي عاصم في السنة (ح٥٧٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٧٦/٣)، والطبراني في الكبير (٣٠١/١٧-٣٠٢)، والبيهقي في السنن (٤٠٥/١) من طريق ابن وهب، عن عمرو ابن الحارث به .

وأسانيد أبي داود، وأحمد، والنسائي صحيحة، وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٤١).

=

## ٣٦- باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة

قال الإمام ابن ماجة رحمه الله:[(١)]

١٤٣- حدّثنا أحمد بن سعيد الدارمي[(٢)]، ثنا النضر بن شميل[(٣)]، ثنا حماد[(٤)]، عن ثابت[(٥)]، عن أبي أيوب[(٦)]، عن عبد الله بن عمرو قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب، فرجع من رجع، وعقب[(٧)] من عقب، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا،

---

= وأخرجه أحمد (٤/١٤٥، ١٥٧)، من طريق ابن لهيعة، ثنا أبو عُشّانة، عن عقبة بن عامر مرفوعا.

ابن لهيعة فيه كلام، إلا أنه تابعه عمرو بن الحارث عند أبي داود وغيره. ويعقوب بن حميد عند ابن أبي عاصم. فيحسن الإسناد .

(١) كتاب المساجد (ح ٨٠١).

(٢) ثقة، حافظ ـ تقدم .

(٣) ثقة، ثبت ـ تقدم .

(٤) هو: ابن سلمة، ثقة، تغير بآخرة ـ تقدم .

(٥) هو: ابن أسلم البناني، ثقة عابد ـ تقدم .

(٦) هو: المراغي الأزدي، اسمه يحيى ويقال: حبيب بن مالك، ثقة، من الثالثة، مات بعد الثمانين . خ م د س ق .

التقريب (٢/٣٩٣)

(٧) (عقّب): أي أقام في مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة، يقال: صلى القوم وعقّب فلان.

النهاية (٣/٢٦٧).

قد حفزه[١] النفس، وقد حسر عن ركبتيه[٢]، فقال: أبشروا، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة يقول: انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى)[٣].

---

(١) (حفزه النفس) : الحفْزُ: الحث والإعجال .
النهاية (١/٤٠٦).

(٢) (حسر عن ركبتيه): أي كشف، يقال: حسرت العمامة عن رأسي، والثوب عن بدني: أي كشفتهما .
النهاية (١/٣٨٣).

(٣) وأخرجه أحمد (٢/١٨٦-١٨٧) من طريق حماد، عن ثابت به، وفي أوله حوار بين عبد الله بن عمرو ونوف.
وإسنادا ابن ماجة وأحمد صحيحان، وهو عند أحمد من طريق عفان، عن حماد، وهو من أثبت الناس في حماد.
وانظر: صحيح سنن ابن ماجة (١/١٣٤).
وأخرجه أحمد (٢/١٨٧، ٢٠٨) عن حسن بن موسى، ثنا حماد، عن علي بن زيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، أن نوفا وعبد الله اجتمعا ... الخ. د
وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدعان .
وأخرجه أحمد أيضا (٢/١٩٧) عن بهز، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن رجل من أهل الشام وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاص ويسمع قال: كنت معه فلقي نوفا ... الخ.
وفي إسناده مبهم، وليس أبا أيوب المذكور في الأسانيد المتقدمة، لأنه بصري، وهذا شامي .

## ٣٧- باب فضل صلاة العصر والفجر

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

١٤٤- حدّثنا عبد الله بن يوسف[٢] قال: حدثنا مالك، عن أبي الزناد[٣]، عن الأعرج[٤]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يتعاقبون[٥] فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العص، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ـ وهو أعلم بهم ـ كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون)[٦].

---

(١) كتاب المواقيت (ح٥٥٥).

(٢) هو: التنيسي، أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٨هـ. خ د ت س. التقريب (٤٦٣/١)

(٣) اسمه عبد الله بن ذكوان القرشي، ثقة فقيه، من الخامسة،مات سنة ١٣٠هـ. ع. التقريب (٤١٣/١)

(٤) اسمه عبد الرحمن بن هرمز، ثقة ثبت عالم، من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ. ع التقريب (٥٠١/١)

(٥) (يتعاقبون): التعاقب والاعتقاب: التداول، والعقيب كل شيء أعقب شيئا، وهما يتعاقبان ويتعقبان أي إذا جاء هذا ذهب هذا، والليل والنهار يتعاقبان، وهما عقيبان، كل واحد منهما عقيب صاحبه، وعقيبك: الذي يعاقبك في العمل، يعمل مرة وتعمل أنت مرة. اللسان (٦١٦/١).

(٦) وأخرجه البخاري في بدء الخلق (ح٣٢٢٣)، والتوحيد (ح ٧٤٢٩، ٧٤٨٦)، =

قال ابن أبي عمر رحمه الله: [١]

١٤٥- حدثنا سفيان[٢]، عن عطاء بن السائب[٣]، سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى[٤] حدثنا فلان، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكر حديثا، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة العصر وصلاة الصبح، فتصعد ملائكة

---

= ومسلم في المساجد (ح٦٣٢)، ومالك في قصر الصلاة في السفر (١/١٧٠)، وأحمد (٢/٤٨٦)، والنسائي في الصلاة (١/٢٤٠-٢٤١) من طريق أبي الزناد به .

وأخرجه مسلم (ح٦٣٢)، وأحمد (٢/٣١٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه أحمد (٢/٣٩٦)، وابن خزيمة في صحيحه (١/١٦٥) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا، وفي إسناده عنعنة الأعمش، وهو مدلس.

وأخرجه أحمد (٢/٢٥٧) عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعا. وفي إسناده عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس.

وأخرجه أيضا (٢/٣٤٤) عن عفان، ثنا حماد، أنا ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مرفوعا، وفيه: (قال الله عز وجل لهم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئناك من عند عبادك ...) وإسناده صحيح .

(١) المطالب العالية (ق ٤٣٩).

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) صدوق اختلط، من الخامسة، مات سنة ١٣٦هـ. خ ٤ . التقريب (٢/٢٢)

(٤) ثقة ـ تقدم .

النهار في صلاة العصر ويبقى فيكم ملائكة الليل، وتصعد ملائكة الليل في صلاة الصبح وتبقى فيكم ملائكة النهار،ويقولون: أتيناهم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون، وتركنا فيهم رجلا لم يصبه خير قط ولا بلاء قط إلاّ علم أنه منك، فيقول: ابتلوا عبدي، وزيدوا عبدي، قال سفيان: لا ندري بأيتهما بدأ، فيبتلونه، ثم يقول: ابتلوه فيبتلى، ثم يقول: ابتلوه وهو أعلم، فيقولون: انتهى البلاء أي رب، فيقول: زيدوه، فيزداد، ثم يقول: زيدوه فيزداد فيه، ثم يقول: زيدوه وهو أعلم فيقولون: انتهى المزيد أي رب، فيقول: كيف تركتم عبدي في البلاء؟ وكيف تركتموه في الرخاء؟ فيقولون: أي رب أصْبَرَ عبد وأشْكَرَ، فيقول: اكتبوا عبدي ممن لا يبدل ولا يغير حتى يلقاني)[1].

---

(١) إسناده حسن، وقد سمع سفيان من عطاء قبل الاختلاط .

وأول الحديث إلى قوله: (وتركناهم وهم يصلون) في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة .

## ٣٨- باب الالتفات في الصلاة

قال البزار رحمه الله:[١]

١٤٦- حدثنا يوسف بن موسى[٢]، حدثنا إسحاق بن سليمان[٣]، عن إبراهيم بن يزيد[٤] عن عطاء[٥]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن العبد إذا قام إلى الصلاة ـ أحسبه قال ـ: قائما هو بين يدي الرحمن تبارك وتعالى، فإذا التفت يقول تبارك وتعالى: إلى من تلتفت؟ إلى خير مني؟ أقبل يا ابن آدم إليّ، فأنا خير ممّن تلتفت إليه)[٦].

---

(١) كشف الأستار (١/٢٦٨).

(٢) هو: ابن راشد القطان، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ. خ د ت عس ق. التقريب (٢/٣٨٣)

(٣) هو: الرازي، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ. ع . التقريب (١/٥٨)

(٤) هو: الخُوزي، متروك الحديث، من السابعة، مات سنة ١٥١هـ. ت س . التقريب (١/٤٦)

(٥) هو: ابن أبي رباح، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١١٤هـ. ع . التقريب (٢/٢٢)

(٦) وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/٧٠-٧١) من طريق إسحاق بن سليمان به .

وإسناده ضعيف جدا، فيه علتان:

أ. الانقطاع بين أبي هريرة وعطاء .

ب. إبراهيم بن يزيد الخوزي متروك .

قال البزار رحمه الله:[١]

١٤٧- حدثنا محمد بن مِرْداس الأنصاري[٢]، حدثنا سالم بن نوح[٣]، حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي[٤]، عن محمد بن المنكدر[٥] ، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا قام الرجل في صلاته أقبل الله بوجهه، فإذا التفت قال: يا ابن آدم، إلى من تلتفت؟ إلى من هو خير لك مني؟ أقبل إليّ، فإذا التفت الثانية قال مثل ذلك، فإذا التفت الثالثة صرف الله تبارك وتعالى وجهه عنه)[٦] .

---

(١) كشف الأستار (١/٢٦٧).

(٢) قال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الذهبي: ذكره ابن حبان في الثقات فأصاب.

قال الحافظ: مقبول، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩هـ. ن .

الجرح والتعديل (٨/٩٧)، الثقات (٥/١٠٧)، الميزان (٤/٣٢)، التقريب (٢/٢٠٦).

(٣) صدوق له أوهام، من التاسعة، مات بعد المائتين . بخ م د ت س .

التقريب (١/٢٨١)

(٤) منكر الحديث، ورمي بالقدر، من السادسة . ق .

التقريب (٢/١١١)

(٥) ثقة، فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠هـ. ع .

التقريب (٢/٢١٠)

(٦) إسناده ضعيف جدا .

## ٣٩- باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة

قال الإمام مسلم رحمه الله:[(١)]

١٤٨- وحدثناه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن العلاء[(٢)]، عن أبيه[(٣)]، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج[(٤)] - ثلاثا - غير تمام)، فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام، فقال: اقرأ بها في نفسك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله تعالى: قسمت الصلاة[(٥)] بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال الله تعالى: أثنى علي عبدي، وإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾ قال: مجدني عبدي، وقال مرة:

---

(١) كتاب الصلاة (ح٣٩٥).

(٢) هو: ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، صدوق ربما وهم - تقدم .

(٣) ثقة - تقدم .

(٤) (خِدَاج) : الخداج النقصان، يقال: خَدَجت الناقة إذا ألقت ولدها قبل أوانه وإن كان تام الخلق، وأخدَجَته إذا ولدته ناقص الخلق وإن كان لتمام الحمل .
النهاية (١٢/٢)

(٥) (الصلاة) قال العلماء: المراد بالصلاة هنا الفاتحة، سميت بذلك لأنها لا تصح إلا بها. شرح النووي على مسلم (١٠٣/٤).

فوّض إلي عبدي، فإذا قال: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال: ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل).

قال سفيان: حدثني به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، دخلت عليه وهو مريض في بيته فسألته أنا عنه[١] .

قال الإمام الترمذي رحمه الله[٢]:

١٤٩- حدّثنا الحسين بن حريث[٣]، قال: حدّثنا الفضل بن موسى[٤]،

---

(١) وأخرجه أحمد (٢/٢٤١، ٤٥٣، ٤٧٨)، والترمذي في التفسير (ح٢٩٥٣)، وابن ماجة في الأدب (ح٣٧٨٤)، من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن به.

وأخرجه مسلم (ح ٣٩٥)، ومالك في الموطأ في الصلاة (١/٨٤-٨٥)، وعبد الرزاق (٢/١٢٨-١٢٩)، وأحمد (٢/٢٥٠، ٢٨٥، ٤٦٠، ٤٨٧)، وأبو داود في الصلاة(ح٨٢١)، والنسائي في الافتتاح (٢/١٣٥-١٣٦)، وابن ماجة في الإقامة (ح٨٣٨)، وابن حبان كما في الإحسان (٣/١٣٧)، من طرق عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبي السائب مولى بني عبد الله بن هشام بن زهرة، عن أبي هريرة مرفوعا.

(٢) كتاب تفسير القرآن (ح٣١٢٥).

(٣) ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. خ م د ت س . التقريب (١/١٧٥)

(٤) ثقة، ثبت، ربما أغرب، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٢هـ. ع.
التقريب (٢/١١٢)

عن عبد الحميد بن جعفر[١]، عن العلاء بن عبد الرحمن[٢]، عن أبيه[٣]، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما أنزل الله عز وجل في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن، وهي السبع المثاني، وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل)[٤].

(١) صدوق، رمي بالقدر، ربما وهم، من السادسة، مات سنة ١٥٣هـ. خت م ٤.
التقريب (٤٦٧/١)

(٢) صدوق ربما وهم ـ تقدم .

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) وأخرجه أحمد (٤١١/٥)، والنسائي في الافتتاح (١٣٩/٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٧٥/٢) من طريق عبد الحميد بن جعفر به.
وإسناده حسن .
وأخرجه الترمذي (ح٣١٢٥) قال: حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن به.
وهذا حسن أيضا .
وقد صححه الشيخ الألباني وذكره في صحيح سنن النسائي (١٩٩/١).
قلت: هو صحيح لغيره، نظرا لمجموع طريقيه .

## ٤٠- باب صلاة الضحى

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

١٥٠- حدّثنا يزيد بن هارون، ثنا أبان بن يزيد العطار[٢]، عن قتادة، عن نعيم بن همار[٣]، عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم اكفني أول النهار بأربع ركعات أكفك بهن آخر يومك)[٤].

قال الإمام أبو داود رحمه الله:[٥]

١٥١- حدّثنا داود بن رشيد[٦]، حدّثنا الوليد[٧]، عن سعيد بن عبد العزيز[٨]،

---

(١) (١٥٣/٤).

(٢) ثقة، له أفراد، من السابعة، مات في حدود سنة ١٦٠هـ . خ م د ت س . التقريب (٣١/١)

(٣) صحابي، رجح الأكثر أن اسم أبيه همّار . د س . التقريب (٣٠٦/٢)

(٤) إسناده صحيح، وقد صرح قتادة بالسماع عند أحمد.
وأخرجه أحمد (٢٠١/٤)، وأبو يعلى (٢٩٤/٣)، من طريق أبان به.
وإسناده صحيح.

(٥) كتاب الصلاة (ح١٢٨٩).

(٦) ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ. خ م د س ق . التقريب (٢٣١/١)

(٧) هو: ابن مسلم القرشي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية ـ تقدم .

(٨) هو: التنوخي، ثقة إمام، لكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ. بخ م ٤ . التقريب (٣٠١/١)

عن مكحول، عن كثير بن مرة[١] (أبي شجرة)، عن نعيم بن همار قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يقول الله عز وجل: يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات في أول نهارك أكفك آخره )[٢].

قال الإمام الترمذي رحمه الله:[٣]

١٥٢- حدّثنا أبو جعفر السمناني[٤]، حدّثنا أبو

---

(١) ثقة، من الثانية، ووهم من عدّه في الصحابة. ٤ . التقريب (١٣٣/٢)

(٢) وأخرجه أحمد (٢٨٦/٥-٢٨٧، ٢٨٧)، من طريق الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول به.

وأسانيد أبي داود وأحمد صحيحة، وقد صرح الوليد بالتحديث عن أحمد، والوليد لا يعرف أسمع من سعيد قبل أو بعد الاختلاط، غلا أن سعيدا تابعه محمد بن راشد الدمشقي عند أحمد .

وأخرجه أحمد (٢٨٦، ٢٨٧)، والدارمي (٣٣٨/١)، وابن حبان كما في الإحسان (١٠٣/٤)، والبيهقي في السنن (٤٧/٣-٤٨)، من طريق بُرْد، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن قيس الجذامي، عن نعيم مرفوعا، وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد (٢٨٧/٥) من طريق محمد بن راشد الدمشقي، عن مكحول، عن كثير بن مرة عن نعيم رفعه. وهذا إسناد حسن.

وذكره الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢٤٠/١).

(٣) أبواب الصلاة (ح ٤٧٥).

(٤) اسمه محمد بن جعفر القُومَسي، ثقة، من الحاجدية عشرة، مات قبل سنة ٢٢٠هـ. خ ت ق . التقريب (١٥١/٢)

مسهر[١]، حدّثنا إسماعيل بن عياش[٢]، عن بحير بن سعد[٣]، عن خالد بن معدان[٤]، عن جبير بن نفير[٥]، عن أبي الدرداء وأبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الله عز وجل أنه قال: (ابن آدم اركع لي من أول النهار أربع ركعات أكفك آخره)[٦].

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

قال الإمام الطبراني رحمه الله:[٧]

١٥٣- حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري[٨]، ثنا محمد بن علي بن

---

(١) هو: عبد الأعلى بن مسهر الغساني، ثقة فاضل، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٨هـ. ع . التقريب (٤٦٥/١)

(٢) صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم ـ تقدم .

(٣) ثقة، ثبت، من السادسة . بخ ٤ . التقريب (٩٣/١)

(٤) ثقةعابد، يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة ١٠٣هـ. ع .
التقريب (٢١٨)

(٥) ثقة جليل، من الثانية، مخضرم، ولأبيه صحبة، مات سنة ٨٠هـ. بخ م ٤.
التقريب (١٢٦/١)

(٦) وأخرجه أحمد (٤٤٠/٦، ٤٥١)، عن أبي المغيرة وأبي اليمان، عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد، عن أبي الدرداء مرفوعا .
وهذا إسناد صحيح، أما حديث الباب فهو حسن، كما قال الترمذي، والراوي عن إسماعيل بن عياش حمصي، وهو من أهل بلده .

(٧) المعجم الكبير (٤٠٧/١٢).

(٨) قال الذهبي: أكثر عنه أبو القاسم الطبراني وكان من الحفاظ الرحالة. =

الحسن بن شقيق[١] قال: سمعت أبي[٢]، ثنا أبو حمزة[٣]، عن ليث[٤]، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ابن آدم، اضمن لي ركعتين من أول النهار أكفك آخره)[٥].

---

= السير (١٤٥٧).

(١) ثقة، صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. ت س .
التقريب (٢/١٩٢)

(٢) ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٥هـ. ع .
التقريب (٢/٣٤)

(٣) اسمه محمد بن ميمون المروزي، ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة ١٦٨هـ. ع .
التقريب (٢/٢١٢)

(٤) هو: ابن أبي سليم بن زنيم، صدوق، اختلط أخيرا، ولم يتميّز حديثه فترك ـ تقدم.

(٥) إسناده ضعيف، وفي متنه نكارة حيث أسند الكلام إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من كلام الرب عز وجل، كما دلت الأحاديث الصحيحة السابقة، وكما هو ظاهر لفظ الحديث .

## ٤١- باب أوقات الليل التي يستحب قيامها ويرجى إجابة الدعاء فيها

قال الإمام البخاري رحمه الله:(١)

١٥٤- حدّثنا مسلمة(٢)، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر(٣)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يَنْزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟)(٤).

---

(١) كتاب التهجد (ح ١١٤٥).

(٢) هو: ابن قعنب القعنبي، ثقة عابد_تقدم .

(٣) اسمه سلمان المدني، مولى جهينة، ثقة، من كبار الثالثة. ع .
التقريب (١/٣١٥)

(٤) وأخرجه البخاري في الدعوات (ح٦٣٢١)، ومسلم في صلاة المسافرين (ح٧٥٨)، ومالك في كتاب القرآن (١/٢١٤)، وعبد الرزاق (١٠/٤٤٤)، وأحمد (٢/٢٦٤، ٢٦٧)، والدارمي في الصلاة(١/٣٤٧)، وأبو داود في الصلاة (ح١٣١٥)، والسنة (ح٤٧٣٣)، والترمذي في الدعوات (ح٣٤٩٨)، وابن ماجة في الإقامة (ح١٣٦٦)، من طرق عن الزهري به .
وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين (ح ٧٥٨)، وأحمد (٢/٢٨٢، ٤١٩)، والترمذي في الصلاة (ح ٤٤٦) من طرق عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا، ولفظه: (ينْزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول ...) وفي آخره: =

= (فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر) .

وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين (ح ٧٥٨)، وأحمد (٢/٥٠٤)، والدارمي في الصلاة (١/٣٤٦-٣٤٧)، من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه مسلم أيضاً في صلاة المسافرين (ح ٧٥٨) من طريق سعد بن سعيد، عن ابن مُرجانة، عن أبي هريرة مرفوعا، وزاد في آخره: (ثم يقول: من يُقرِض غير عديم ولا ظَلوم؟) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١١٢)، وأحمد (٢/٤٨٧)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤١٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٤٩) من طريق مالك عن ابن شهاب، عن الأغر، عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه أحمد (٢/٥٢١) من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة رفعه، وفيه زيادة: (من ذا الذي يسترزقني أرزقه، من ذا الذي يستكشف الضر أكشفه).

وأبو جعفر هذا هو المؤذن الأنصاري، مقبول، ويحيى مدلس وقد عنعن.

وأخرجه أحمد (٢/٤٣٣) عن ابن نمير قال: أخبرنا عبيد الله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (لو لا أن أشق على أمتي لأمرهم بالسواك مع الوضوء، ولأخرت العشاء إلى ثلث الليل أو نصف الليل...).

وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١/١٢٠) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني سعيد المقبري، عن عطاء مولى أم صُبَيّة،عن أبي هريرة رفعه مثل حديث عبيد الله. وعطاء هذا مقبول .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٤٨٦) من طريق ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن نافع بن جبير،عن أبي هريرة رفعه، وفيه: (ينْزل الله شطر الليل =

قال الإمام مسلم رحمه الله:[١]

١٥٥- حدّثنا عثمان[٢] وأبو بكر[٣] ابنا أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي واللفظ لابني أبي شيبة قال إسحاق: أخبرنا وقال الآخران: حدّثنا جرير[٤]، عن منصور[٥]، عن أبي

---

= ...) وفي آخره: (فلا يزال كذلك حتى ترجّل الشمس).

وإسناده حسن.

قال الحافظ: وزاد يونس في روايته عن الزهري في آخره: (ولذلك كانوا يفضلون صلاة آخر الليل على أوله). وأخرج الدارقطني في كتاب (السنة) من رواية ابن سمعان، عن الزهري، ما يشير إلى أن قائل ذلك هو الزهري، وبهذه الزيادة تظهر مناسبة ذكر الصلاة في الترجمة .اهـ.

وذكر الحافظ أيضا أوجها للجمع بين الروايات المختلفة في تعيين الوقت فقال: إن ذلك يقع بحسب اختلاف الأحوال لكون أوقات الليل تختلف في الزمان وفي الآفاق باختلاف تقدم دخول الليل عند قوم، وتأخره عند قوم. وقال بعضهم: يحتمل أن يكون النّزول يقع في الثلث الأول، والقول يقع في النصف وفي الثلث الثاني، وقيل: يحمل على أن ذلك يقع في جميع الأوقات التي وردت بها الأخبار، ويحمل على أن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم بأحد الأمور في وقت فأخبر به، ثم أعلم به في وقت آخر فأخبر به فنقل الصحابة ذلك عنه والله أعلم .اهـ. الفتح (٣٨/٣)

(١) كتاب صلاة المسافرين (ح ٧٥٨).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) ثقة ـ تقدم .

إسحاق[١]، عن الأغر أبي مسلم[٢] يرويه عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر)[٣].

قال الإمام ابن ماجة رحمه الله:[٤]

١٥٦- حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن مصعب[٥]، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير[٦]، عن هلال بن أبي ميمونة[٧]، عن

---

(١) هو: السبيعي، واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني، ثقة عابد مكثر، من الثالثة، اختلط بآخرة، مات سنة ١٢٩هـ. ع . التقريب (٢/٧٣)

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) وأخرجه الطيالسي (ح ٢٣٨٥)، وعبد الرزاق (١٠/٤٤٤-٤٤٥)، وأحمد (٢/٣٨٣، ٣/٣٤)، وعبد بن حميد (المنتخب ٨٦١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٤٠)، وأبو يعلى (٢/٤٠٠-٤٠١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٨٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٥٠)، من طريق أبي إسحاق به .

(٤) كتاب الإقامة (ح ١٣٦٧).

(٥) هو: ابن صدقة القُرقُسائي، ضعفه النسائي وصالح بن محمد، وأبو حاتم. وقال يحيى: ليس بشيء. وقالوا: روى عن الأوزاعي أحاديث كلها مناكير.
وقال الذهبي: فيه ضعف، وقال الحافظ: صدوق كثير الغلط. مات سنة ٢٠٨هـ. ت ق. الكاشف (٣٨٦)، تهذيب التهذيب (٩/٤٥٨-٤٥٩)، التقريب (٢/٢٠٨).

(٦) ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل ـ تقدم.

(٧) ثقة من الخامسة. ع . التقريب (٢/٣٢٤)

عطاء بن يسار[١]، عن رفاعة الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله يمهل حتى إذا ذهب من الليل نصفه أو ثلثاه قال: لا يسألن عبادي غيري، من يدعني أستجب له، من يسألني أعطه، من يستغفرني أغفر له، حتى يطلع الفجر)[٢].

قال الإمام الأحمد رحمه الله:[٣]

١٥٧- حدّثنا عفان[٤]، ثنا حماد بن سلمة[٥] قال: ثنا عمرو بن دينار[٦]، عن نافع بن جبير بن مطعم[٧]، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ينْزل الله عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول: هل

---

(١) ثقة، فاضل ـ تقدم .

(٢) إسناده ضعيف لضعف محمد بن مصعب .

وأخرجه الدارمي في الصلاة (٣٤٧/١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٧٥)، وابن خزيمة في التوحيد (ص١٣٢-١٣٣)، والطبراني في الكبير (٤٣/٥-٤٤)، من طرق عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير به. وإسناده صحيح .

وأخرجه الطيالسي (ح ١٣٩٣)، وأحمد (١٦/٤)، والدارمي في الصلاة (٣٤٨/١)، من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير به.

في إسناده عنعنة يحيى بن أبي كثير .

(٣) (٨١/٤).

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) ثقة ـ تقدم .

(٧) ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ٩٩هـ. ع . التقريب (٢٩٥/٢)

من سائل فأعطيه، هل من مستغفر فأغفر له)[١].

---

(١) إسناده صحيح .

وأخرجه الدارمي في الصلاة (٣٤٧/١)، والبزار كما في كشف الأستار (٤٣/٤-٤٤)والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح٤٨٧)، وأبو يعلى (٤٠٥/١٣-٤٠٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٥١)، من طرق عن حماد، عن عمرو بن دينا به .

وإسناده صحيح، إلا أن البزار قال بعد أن أخرجه من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار عن نافع، عن رجل من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه قال: لا نعلمه يروي عن جبير إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحد سمي من بعد نافع بن جبير إلا حماد .

وقال حمزة بن محمد الكناني الحافظ: لم يقل فيه أحد عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن أبيه، غير حماد بن سلمة، ورواه ابن عيينة عن نافع، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشبه بالصواب.
تحفة الأشراف (٤١٨/٢).

وقال الحافظ في النكت الظراف بعد أن ذكر كلام حمزة هذا قال: ويوافقه ما ذكر محمد بن نصر في كتاب قيام الليل عن محمد بن يحيى الذهلي، عن علي بن المديني عن سفيان بن عيينة بالسند .. إلى نافع بن جبير قال: أتى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

قال محمد بن يحيى : ويؤيد هذا رواية ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس، قال: فصار الحديثان عن نافع بن جبير، عن أبيه واهيين .اهـ. (٤١٨/٢)

قلت: ويؤيد ذلك ما ذكره مسلم في كتاب التمييز: (أن حماد بن سلمة يخطئ في روايته عن عمرو بن دينار كثيرا) .

=

قال الإمام أحمد رحمه الله:[(١)]

١٥٨- حدّثنا عبد الصمد[(٢)]، حدّثنا عبد العزيز بن مسلم[(٣)]، حدّثنا أبو إسحاق الهمداني[(٤)]، عن أبي الأحوص[(٥)]، عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا، ثم تفتح أبواب السماء، ثم يبسط يده فيقول: هل من سائل يعطى سؤله، فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر)[(٦)].

---

= وقال أحمد في رواية الأثرم: أعلم الناس بعمرو بن دينار ابن عيينة، ما أعلم أحدا أعلم به من ابن عيينة .

وقال عبد الله : قال أبي: سفيان أثبت الناس في عمرو بن دينار وأحسنه حديثا .

وقال مثل ذلك يحيى، كما نقل عنه عباس الدوري وعثمان الدارمي .اهـ.

قلت: وعلى هذا فإن ابن عيينة مقدّم على حماد بن سلمة في عمرو بن دينار.

التمييز (ص ٢١٨)، وفوائد ابن رجب (ص ٤٩٣)

(١) (١/٣٨٨، ٤٠٣).

(٢) هو: ابن عبد الوارث بن سعيد التّنوري، البصري، صدوق، ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ. ع . التقريب (١/٥٠٧)

(٣) هو: القسملي، أبو زيد المروزي، ثقة عابد، ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ. خ م س ق د . التقريب (١/٥١٢)

(٤) اسمه عمرو بن عبد الله، ثقة اختلط بآخرة ـ تقدم.

(٥) اسمه عوف بن مالك بن نضلة، ثقة ـ تقدم .

(٦) وأخرجه أبو يعلى (٩/٢١٩)، من طريق عبد الصمد عن عبد العزيز بن مسلم به.

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

١٥٩- حدّثنا يعقوب[٢]، ثنا أبي[٣]، عن محمد بن إسحاق[٤] حدثني سعيد ابن أبي سعيد[٥] المقبري، عن عطاء مولى أم صُبَيّة[٦]، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة، ولأخرت عشاء الآخرة إلى ثلث الليل الأول، فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله تعالى إلى السماء الدنيا، فلم يزل هناك حتى يطلع الفجر، فيقول قائل: ألا سائل يعطى، ألا داع يجاب، ألا سقيم يستشفي فيشفى، ألا مذنب

---

= وإسناده حسن لشواهده، لأن عبد العزيز بن مسلم لا يعرف أسمع من أبي إسحاق قبل أو بعد الاختلاط .

وأخرجه أحمد(١/٤٤٦)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٤-١٣٥) من طريق إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود مرفوعا. وهذا ضعيف لضعف الهجري .

(١) (١/١٢٠).

(٢) هو: ابن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة فاضل ـ تقدم .

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة ١٥٠هـ. خت م ٤ . التقريب (٢/١٤٤)

(٥) ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين ـ تقدم .

(٦) مقبول، من الثالثة . س . التقريب (٢/٢٤)

يستغفر فيغفر له).

قال: حدّثنـــا يعقوب، ثنـــا أبي، عن ابن إسحاق حـــدثني عمى عبد الرحمن بن يسار[١]، عن عبيد الله بن أبي رافع[٢] مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي هريرة[٣][٤].

قال الإمام أحمد رحمه الله:[٥]

١٦٠- حدّثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة[٦]، عن على بن زيد[٧]، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ينادي منادي كل ليلة: هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مستغفر فيغفر له، حتى ينفجر الفجر)[٨].

(١) وثقه ابن معين. الجرح والتعديل (٥/٣٠١).

(٢) ثقة ـ تقدم.

(٣) حديث أبي هريرة تقدم في تخريج حديث رقم (١٥٤).

(٤) حديث علي رضي الله عنه إسناده حسن.

وأخرجه الدارمي (١/٣٤٨)، والخطيب (٤/٣٤٦)، من طريق محمد بن إسحاق به.

وإسناده حسن.

(٥) (٤/٢٢).

(٦) ثقة، تغير حفظه بآخرة ـ تقدم.

(٧) هو: ابن جدعان، ضعيف ـ تقدم.

(٨) وأخرجه أحمد (٤/٢١٧)، والبزار كما في كشف الأستار (٤/٤٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٥)، والطبراني في الكبير (٩/٤٥، ٤٦)، من طرق عن حماد عن =

قال الإمام عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله[١]:

١٦١- حدثنا موسى بن إسماعيل[٢]، ثنا أبو عوانة[٣]، عن طارق[٤]، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (إن الله يمهل حتى إذا مضى ثلث الليل هبط إلى سماء الدنيا، ثم قال: هل من تائب فيتاب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل يعطى؟)[٥].

قال الإمام عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله:[٦]

١٦٢- حدثنا الزهراني أبو الربيع[٧]، ثنا حماد ـ يعني ابن زيد[٨] ـ عن

---

= علي بن زيد به .

وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدعان، وهو حسن لشواهده.

(١) الرد على الجهمية (ص ٤١).

(٢) هو: المنقري التبوذكي، أبو سلمة، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٣) هو: الوضاح بن عبد الله اليشكري، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ١٧٦هـ. ع. التقريب (٢/٣٣١)

(٤) هو: ابن عبد الرحمن البجلي، الكوفي، صدوق له أوهام، من الخامسة. ع . التقريب (١/٣٧٦)

(٥) هو موقوف، وليس له حكم الرفع، لأن ابن عباس ممن عُرِف بالأخذ عن أهل الكتاب .

(٦) الرد على الجهمية (ص٤١)..

(٧) اسمه سليمان بن داود العتكي، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ. خ م د س . التقريب (١/٣٢٤)

(٨) ثقة ثبت فقيه ـ تقدم .

عمرو بن دينار[١]، عن عبيد بن عمير[٢] قال: (إذا مضى ثلث الليل أو بقي نصف الليل، ينْزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا فيقول: من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه؟)[٣] .

قال الإمام الطبراني رحمه الله:[٤]

١٦٣- حدّثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج[٥]، ثنا حجاج بن الشاعر[٦]، ثنا أبو أحمد الزبيري[٧]، ثنا إسرائيل[٨]، عن ثوير بن أبي

---

(١) هو: المكي، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٢) هو: ابن قتادة الليثي، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. قاله مسلم، وعدّه غيره في كبار التابعين، وكان قاصّ أهل مكة، مجمع على ثقته. ع .
التقريب (٥٤٤/١)

(٣) هو مرسل، وإسناده صحيح.

(٤) المعجم الكبير (٣٧٠/٢٢).

(٥) قال أبو الحسين بن المُنادى: كان من المعدودين في الحفظ، وحسن المعرفة بالحديث، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه، قال: وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل .
سير أعلام النبلاء (٥٣١/١٣).

(٦) هو ابن أبي يعقوب يوسف بن حجاج الثقفي البغدادي المعروف بابن الشاعر، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٩هـ. م د . التقريب (١٥٤/١)

(٧) اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، الكوفي، ثقة ثبت، إلا أنه يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ. م د .
التقريب (١٧٦/٢)

(٨) هو: ابن يونس بن أبي إسحاق، ثقة تكلم فيه لا حجة، من السابعة، مات سنة =

فاختة[١]، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو الخطاب[٢] أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر فقال: (أحب أن أوتر نصف الليل، إن الله عز وجل يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل من داع؟ حتى إذا طلع الفجر ارتفع)[٣].

قال الإمام الآجري رحمه الله:[٤]

١٦٤- أخبرنا أبو بكر بن أبي داود[٥] قال: حدثنا يعقوب بن سفيان[٦]،

---

= ١٦٠هـ. ع . التقريب (٦٤/١)

(١) أبو الجهم الكوفي، ضعيف، رمي بالرفض، من الرابعة . ت .
التقريب (١٢١/١)

(٢) قال أبو عمر بن عبد البر: له صحبة ولا يوقف له على اسم، روى عنه حديث واحد في الوتر، يُعد في الكوفيين، روى عنه ثوير بن أبي فاختة.
الاستيعاب (٥٣/٤)

(٣) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (ح١٠٨٩) من طريق أبي أحمد، عن إسرائيل به. وإسناده ضعيف، وهو حسن لشواهده .

(٤) الشريعة (ص ٣١٢-٣١٣).

(٥) اسمه عبد الله. قال ابن عدي: لولا أنا شرطنا أنّ كل من تكلم فيه ذكرناه لما ذكرت ابن أبي داود، وقال: هو مقبول عند أصحاب الحديث.
وقال الدارقطني: ثقة كثير الخطأ في الكلام على الحديث .
الكامل (١٥٧٨/٤)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص ٢٢٧).

(٦) هو: الفارسي،أبو يوسف الفَسَوي، ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٧هـ. =

وعبد الله بن محمد بن النعمان[(١)] قالا: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك[(٢)] قال: حدثنا فضيل بن سليمان[(٣)] قال: حدثنا موسى بن عقبة[(٤)]، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد[(٥)]، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ينْزل ربنا عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: ألا عبد من عبادي يدعوني فأستجيب له ؟ ألا ظالم لنفسه يدعوني فأغفر له ؟ ألا مقَتّر[(٦)] عليه رزقه يدعوني فأرزقه ؟ ألا مظلوم يدعوني فأنصره ؟ ألا عان يدعوني فأفكّ عنه؟ قال: فيكون كذلك حتى يصبح الصبح)[(٧)].

---

= س ق . التقريب (٣٧٥/٢)

(١) ذكره ابن حبان في الثقات (٣٦٩/٨).

(٢) هو: الطفاوي البصري، ثقة من كبار العاشرة. خ د س . التقريب (٤٩٦/١)

(٣) أبو سليمان البصري، صدوق له خطأ كثير، من الثامنة، مات سنة ١٨٣هـ. ع . التقريب (١١٢/٢)

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) أرسل عن عبادة، وهو مجهول الحال، من الخامسة، قتل سنة ١٣١هـ. ق . التقريب (٦٢/١)

(٦) (مُقَتّر): يقال: أقتر الله رزقه أي ضيّقه وقلله، وقد أقتر الرجل فهو مُقتِر، وقُتر فهو مقتور عليه . النهاية (١٢/٤)

(٧) لم أره في غير كتاب الشريعة، وإسناده ضعيف لأجل الانقطاع بين عبادة وإسحاق، =

قال الإمام محمد بن نصر رحمه الله[١]:

١٦٥- حدثنا محمد بن يحيى[٢] ، ثنا ابن أبي مريم[٣]، أخبرنا الليث، حدثني زيادة بن محمد[٤]، عن محمد بن كعب[٥]، عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله ينْزل في ثلاث ساعات يبقين من الليل، يفتح الذكر في الساعة الأولى منها، يرى الذكر الذي لم يره أحد غيره، فيمحو ما يشاء، ويثبت ما يشاء، ثم ينْزل في الساعة الثانية إلى جنة عدن، وهي داره التي لم ترها عين، ولم يخطر على قلب بشر، ثم يقول: طوبى لمن دخلك، ثم ينْزل في الساعة الثالثة إلى السماء الدنيا بروحه وملائكته فتنقض فيقول: قومي بعزتي، ثم يطَّلع إلى عباده فيقول: هل من مستغفر أغفر له؟ وهل من داعي أجيبه؟ حتى تكون صلاة الفجر فلذلك يقول:

---

= ولجهالة حال إسحاق، وعبد الله بن محمد بن النعمان لم يوثقه سوى ابن حبان، وأبو سليمان البصري صدوق له خطأ كثير، ويشهد له الأحاديث التي تقدمت في الباب.

(١) مختصر قيام الليل (ص٧٩).

(٢) هو: ابن عبد الله بن خالد الذهلي، النيسابوري، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨هـ. خ ٤ . التقريب (٢/٢١٧)

(٣) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المصري، ثقة ثبت فقيه ـ تقدم .

(٤) هو: الأنصاري، منكر الحديث، من السادسة. د س . التقريب (١/٢٧١)

(٥) هو: ابن سليم بن أسد، أو حمزة القُرظي المدني، ثقة عالم ـ تقدم .

﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾[١] فيشهد الله، وملائكة الليل، وملائكة النهار[٢].

قال الإمام ابن ماجة رحمه الله:[٣]

١٦٦- حدّثنا الحسن بن علي الخلال[٤]، ثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن أبي سبرة[٥]، عن إبراهيم بن محمد[٦]، عن معاوية بن عبد الله بن

---

(١) سورة الأحزاب : ٧٨

(٢) وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص٣٩)، وابن جرير في التفسير (١٣٩/١٥)، والعقيلي في الضعفاء (٩٣/٢-٩٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص١٣٥)، وابن الجوزي في العلل (٢٥/١-٢٦)، والذهبي في الميزان (٩٨/٢) من طريق الليث عن زيادة بن محمد به. وإسناده ضعيف جدا.

قال العقيلي: والحديث في نزول الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثابت في أحاديث صحاح، إلا أن زيادة هذا جاء في حديثه بألفاظ لم يأت بها الناس، ولا يتابعه عليها منهم أحد.

وقال الذهبي : هذه ألفاظ منكرة لم يأت بها غير زيادة .

(٣) كتاب الإقامة (ح ١٣٨٨).

(٤) ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢هـ. خ م د ت ق .
التقريب (١٦٨/١)

(٥) هو: أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، رموه بالوضع، من السابعة، مات سنة ١٦٢هـ. ق . التقريب (٣٩٧/٢)

(٦) هو: ابن علي بن عبد الله بن جعفر، صدوق من السادسة. ق .
التقريب (٤٢/١)

جعفر[١]، عن أبيه[٢]، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها، فإن الله ينْزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول: ألا من مستغفر لي فأغفر له، ألا مسترزق فأرزقه، ألا مبتلى فأعافيه، ألا كذا، ألا كذا، حتى يطلع الفجر)[٣].

قال البيهقي رحمه الله:[٤]

١٦٧- أخبرنا أبو الحسين بن بشران[٥] أخبرنا أبو جعفر الرزاز[٦]، حدثنا

---

(١) مقبول ،من الرابعة. خت س ق . التقريب (٢٦٠/٢)

(٢) هو: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ولد بأرض الجبشة، وله صحبة، مات سنة ٨٠هـ. ع . التقريب (٤٠٦/١)

(٣) وأخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٨/٣-٣٧٩)، وفي فضائل الأوقات (١١٨/١)، والأصبهاني في الترغيب (ح١٨٣٣)، وابن الجوزي في العلل (٧١/٢) من طريق الحسن بن علي الخلال به، وهو موضوع .

(٤) شعب الإيمان (٣٨٣/٣).

(٥) هو: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل الأموي البغدادي.
قال الخطيب: كان تام المروءة، ظاهر الديانة، صدوقا ثبتا .
وقال الذهبي: روى شيئا كثيرا على سداد وصدق وصحة رواية، كان عدلا وقورا.
مات سنة ٤١٥هـ. تاريخ بغداد (١٢٩٨)، السير (٣١٢/١٧)

(٦) هو: محمد بن عمرو البختري بن مدرك البغدادي. قال الحاكم : كان ثقة مأمونا.
وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا . توفي سنة ٣٣٩هـ.
تاريخ بغداد (١٣٢/٣)، السير (٣٨٦/١٥)

محمد بن أحمد الرياحي[١]، حدثنا جامع بن صبيح الرملي[٢]، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز[٣]، عن داود بن عبد الرحمن[٤]، عن هشام بن حسان[٥]، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد: هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ فلا يسأل أحد شيئا إلا أعطي إلا زانية بفرجها أو مشرك)[٦].

(١) قال الدارقطني: صدوق. مات سنة ٢٧٦ هـ. الأنساب (١١١/٣)

(٢) قال الحافظ : ذكره عبد الغني بن سعيد في المشتبه وقال: ضعيف . اللسان (٩٣/٢)

(٣) ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨٨هـ. ع . التقريب (٢٣٧/٢)

(٤) ثقة، لم يثبت أنّ ابن معين تكلم فيه، من الثامنة، مات سنة ١٧٥هـ. ع التقريب (٢٣٣/١)

(٥) ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل : كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة ١٤٨هـ . ع . التقريب (٣١٨/٢)

(٦) وأخرجه البيهقي في فضائل الأوقات (١٢٣/١) عن أبي الحسين بن بشران به.

وفي إسناده علتان:

أ. ضعف جامع.

ب. الانقطاع بين هشام وبين الحسن .

وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (ح ٤٩٦) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا إبراهيم بن محمد بن بكار، ثنا مرحوم العطار به.

وإسناده ضعيف للانقطاع بين الحسن وبين هشام .

## ٤٢- باب فضل صلاة الليل في السفر

قال الإمام النسائي رحمه الله:[١]

١٦٨- أخبرنا محمد بن المثنى[٢] قال: حدّثنا محمد[٣] قال: حدّثنا شعبة، عن منصور[٤] قال: سمعت ربعيّا[٥]، عن زيد بن ظَبْيان[٦] رفعه إلى أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاثة يحبهم الله عز وجل: رجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه، فتخلفهم رجل بأعقابهم فأعطاه سرّا، لا يعلم بعطيّته إلا الله عز وجل والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يُعدَل به نزلوا فوضعوا رؤوسهم فقام يتملقني[٧]، ويتلو آياتي، ورجل كان في سريّة فلقوا العدو فانهزموا فأقبل بصدره حتى يُقتل أو يُفتح له)[٨].

---

(١) كتاب قيام الليل وتطوع النهار (٣/٢٠٧-٢٠٨).

(٢) ثقة ثبت ـ تقدم .

(٣) هو: ابن جعفر، المعروف بغندر، ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: ابن المعتمر، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٥) هو: ابن حِراش، ثقة عابد مخضرم، من الثانية، مات سنة ١٠٠هـ. ع . التقريب (١/٢٤٣)

(٦) مقبول، من الثانية . ت س . التقريب (١/٢٧٥)

(٧) (يتملقني): هو من المَلَق، وهو الدعاء والتضرع. اللسان (١٠/٣٤٨)

(٨) وأخرجه أحمد (٥/١٥٣)، والترمذي في صفة الجنة (ح٢٥٦٨)، والنسائي في =

## ٤٣- باب ما جاء في فضل يوم الجمعة

قال ابن أبي شيبة رحمه الله:[١]

١٦٩- حدّثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي[٢]، عن ليث[٣]، عن عثمان[٤]، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (أتاني جبريل وفي يده كالمرآة البيضاء فيها نكتة سوداء، فقلت: ما هذه يا جبريل ؟ قال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك، قال: ما لنا فيها؟ قال: لكم فيها ساعة، من دعا ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه إياه، أو ليس له بقسم إلا ادخر له ما هو أعظم منه) الحديث بطوله، وفيه: (إن ربك عز وجل اتخذ

---

= الزكاة (٨٤/٥)، من طريق محمد بن جعفر به.

وإسناده ضعيف .

زاد أحمد والترمذي (وثلاثة يبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني المظلوم). وأخرجه أحمد (١٥٣/٥) من طريقين آخرين، وفيهما ضعف أيضا .

(١) المصنف (١٥٠/٢-١٥١).

(٢) قال الذهبي: ثقة، يغرب .

وقال الحافظ: لا بأس به، وكان يدلس، قاله أحمد، من التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ. ع .

الكاشف (١٦٣/٢)، التقريب (٤٩٧/١)

(٣) هو: ابن أبي سليم، صدوق، اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه فترك ـ تقدم .

(٤) هو: ابن عمير البَجَلي، أبو اليقظان، ضعيف، واختلط، وكان يدلس ـ تقدم .

في الجنة واديا أفيح[1] من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه، ثم حُفّ الكرسيّ بمنابر من نور، وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها، ثم حُفّ المنابر بكراسي من ذهب، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلس على الكثيب، فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه وهو يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي، هذا محل كرامتي فسلوني، فيسألونه الرضى، فيقول عز وجل: رضائي أحلكم داري، وأنيلكم كرامتي، فسلوني، فيسألونه، حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، إلى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة)[2]. الحديث إلى آخره .

---

(١) (أفيح): كل موضع واسع يقال له: أفيح، وروضة فيحاء .
النهاية (٣/٤٨٤)

(٢) وأخرجه ابن جرير في التفسير (٢٦-١٨٥) من طريق ليث به، وإسناده ضعيف، وهو حسن للطرق الآتية.
وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤/١٩٤-١٩٦)، وابن جرير (٢٦١٧٥)، والآجري في الشريعة (ص ٢٦٥-٢٦٦)، من طريق عمر بن يونس اليمامي، عن جهضم بن عبد الله، عن أبي ظَبية، عن عثمان بن عمير به .
وهذا إسناد ضعيف لأجل عثمان وأبي ظبية، وقد توبعا، فهو حسن .
وأخرجه الشافعي في مسند (١/١٢٦-١٢٧) عن شيخه إبراهيم بن محمد حدثني =

.................................................

= موسى بن عبيدة، حدثني أبو الأزهر، معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبيد الله بن عمير، أنه سمع أنس بن مالك يقول . فذكره.

وهذا ضعيف جدا، إبراهيم بن محمد متروك، وموسى بن عبيدة ضعيف.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٥٥-٥٦) قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال: حدثنا خالد بن مخلد القطواني قال: حدثنا عبدالسلام بن حفص، عن أبي عمران ا لجوني، عن أنس مرفوعا.

وهذا إسناد حسن .

وأخرج نحوه أبو يعلى (٧/٢٢٨-٢٢٩) قال: حدثنا شيبان بن فرّوخ، حدثنا الصعق بن حزن، حدثنا علي بن الحكم البنابي، عن أنس مرفوعا، وإسناده حسن، وهو بالطريقين صحيح .

# كتاب الجنائز

## ٤٤- باب من أحب لقاء الله

قال الإمام البخاري رحمه الله:[(١)]

١٧٠- حدثنا إسماعيل[(٢)]، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله: (إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه، وإن كره لقائي كرهت لقاءه)[(٣)].

قال الإمام الأحمد رحمه الله:[(٤)]

١٧١- حدّثنا على بن إسحاق[(٥)] أنا عبد الله[(٦)] أنا يحيى بن أيوب[(٧)] أن

---

(١) كتاب التوحيد (ح٧٥٠٤).

(٢) هو: ابن أبي أويس، ابن أخت مالك، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ـ تقدم.

(٣) وأخرجه مالك (١/٢٤٠)، وأحمد (٢/٤١٨)، والنسائي في الجنائز (٤/١٠)، وأبو يعلى (١١/٢٢٥)، والبغوي في شرح السنة (٥/٢٦٢)، من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه أحمد (٢/٤٥٥١)، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا .

وهذا إسناد حسن .

(٤) (٥/٢٣٨).

(٥) هو: السلمي مولاهم،أوب الحسن المروزي الداركاني،ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢١٣هـ. ت . التقريب (٢/٣٢)

(٦) هو: ابن المبارك .

(٧) هو: الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ ـ تقدم .

عبيد الله بن زَحْر[١] حدثه عن خالد بن أبي عمران[٢]، عن أبي عيّاش[٣] قال: قال معاذ بن جبل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة، وما أول ما يقولون له، قلنا: نعم يا رسول الله. قال: إن الله عز وجل يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم يا ربنا، فيقول: لِم؟ فيقولون: رجونا عفوك ومغفرتك، فيقول: قد وجبت لكم مغفرتي)[٤].

---

(١) ضعفه أحمد، وقال ابن معين: كل حديثه عندي ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، وقال ابن المديني: منكر الحديث، وقال أب مسهر: هو صاحب كل معضلة، وإن ذلك لبين على حديثه، وقال ابن عدي: يقع في أحاديث مالا يتابع عليه،وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الخطيب: كان رجلا صالحا وفي حديثه لين، وثقه البخاري وأحمد بن صاحل، وقال أبو زرعة:لا بأس به صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال البخاري في التاريخ: مقارب الحديث.

قال الذهبي: فيه اختلاف وله مناكير، وقال الحافظ: صدوق يخطئ، من السادسة، بخ ٤ . الكاشف (١٩٨/٢)، تهذيب التهذيب (١٢/٧-١٣)، التقريب (٥٣٣/١)

(٢) فقيه، صدوق، من الخامسة، مات سنة ١٢٥هـ. م د ت س . التقريب (٢١٧/١)

(٣) هو: ابن النعمان المعافري المصري، مقبول من الثالثة . د ق . التقريب (٤٥٨/٢)

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٣/١)، وعند الطيالسي (ح ٥٦٤)، ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن (ح١٠)، والطبراني في الكبير (١٢٥/٢٠)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٩/٨)، والبيهقي في الشعب (١٩/٢-٢٠)، عن يحيى بن أيوب به .

=

## ٤٥- باب في ثواب الحمى والمرض

قال الحاكم أبو عبد الله رحمه الله:[١]

١٧٢- حدثني بكر بن محمد الصيرفي[٢] بمكة، حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله[٣]، حدّثنا علي بن المديني، حدّثنا أبو بكر الحنفي[٤]، حدّثنا عاصم بن محمد بن زيد[٥]، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري[٦]،

---

= وهذا إسناد ضعيف لضعف عبيد الله بن زحر، وأبو عياش لم يوثقه أحد .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٤-٩٥)، من طريق قتادة بن الفضل بن قتادة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ مرفوعا .

وهذا إسناد ضعيف أيضا للانقطاع، حيث لم يلق خالدا معاذا، وهو بطريقيه حسن .

(١) المستدرك (١/٣٤٨-٣٤٩).

(٢) قال الذهبي: ما علمت أنا به بأسا . مات سنة ٣٤٥هـ. السير (١٥/٥٥٥).

(٣) هو: ابن مسلم بن ماعز بن مهاجر، البصري، الكجي، صاحب (السنن)
قال الذهبي: وثقه الدارقطني وغيره . مات سنة ٢٩٥هـ.
السير (١٣/٤٢٣-٤٢٥)

(٤) اسمه عبد الكبير بن عبد المجيد، البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ. ع .
التقريب (/٤١٥)

(٥) هو: ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، ثقة، من السابعة. ع .
التقريب (١/٣٨٥)

(٦) ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين ـ تقدم .

عن أبيه[١]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (قال الله تعالى: إذا ابتليت عبدي المؤمن و لم يشكني إلى عوّاده، أطلقته من إساري[٢]، ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه، ودما خيرا من دمه، ثم يستأنف العمل)[٣].

قال الإمام الترمذي رحمه الله:[٤]

١٧٣- حدّثنا هناد[٥] ومحمود بن غيلان[٦] قالا: حدّثنا أبو أسامة[٧]، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٨]، عن إسماعيل بن

---

(١) اسمه كيسان بن سعيد المقبري، ثقة ثبت، من الثانية، مات سنة ١٠٠هـ. ع . التقريب (١٣٧/٢)

(٢) (إسارى) يقال أُسر فلان إسارا، وأُسر بالإسار،والإسار الرباط، والإسار المصدر كالأسر. اللسان (١٩/٤)

(٣) وأخرجه البيهقي في السنن (٣٧٥/٣) عن الحاكم به، وإسناده حسن.
ويغلب على الظن أن عاصم بن محمد سمع من سعيد قبل التغير، لأنه في طبقة الليث، وهو من أثبت الناس في سعيد.
وأخرجه البيهقي في السنن (٣٧٥/٣) موقوفا على أبي هريرة . وإسناده حسن .

(٤) كتاب الطب (ح ٢٠٨٨).

(٥) هو: ابن السري، أبو السري، الكوفي، ثقة، من العاشرة / مات سنة ٢٤٣هـ . عخ م ٤ . التقريب (٣٢١/٢)

(٦) ثقة ـ تقدم .

(٧) أبو أسامة اسمه حماد بن أسامة، ثقة ـ تقدم .

(٨) ثقة ـ تقدم .

عبيد الله[١]، عن أبي صالح الأشعري[٢]، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من وعك[٣] كان به، فقال: (أبشر فإن الله يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المذنب لتكون حظه من النار)[٤].

---

(١) هو: ابن المهاجر المخزومي، الدمشقي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٣١هـ. خ م د س ق . التقريب (٧٢/١)

(٢) قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال الذهبي: ثقة. وقال الحافظ: مقبول، من الثالثة. ق . الكاشف (٣٠٧/٣)، تهذيب التهذيب (١٢/١٣٠-١٣١)، التقريب (٤٣٦/٢)

(٣) (من وعك): الوعك هو الحمى، وقيل: ألمها. وقد وعكه المرض وعكا وَوُعِكَ، فهو موعوك . النهاية (٢٠٧/٥)

(٤) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٩/٣)، وأحمد (٤٤٠/٢)، وابن ماجة في الطب (ح٣٤٧٠)، والحاكم (٣٤٥/١)، وأبو نعيم في الحلية (٨٦/٦)، والبيهقي في السنن (٣٨٢/٣)، وفي شعب الإيمان (١٦١/٧)، من طريق أبي أسامة به .

وإسناده ضعيف، فيه علة، خفية، وهي أن أبا أسامة إنما يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو ضعيف، فكان يخطئ فيقول: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر و لم يلقه.

قال موسى بن هارون: روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان ذلك وهما منه، هو لم يلق ابن جابر وإنما لقي ابن تميم، فظن أنه ابن جابر، وابن جابر ثقة، وابن تميم ضعيف.

وقال ابن أبي حاتم: حدثني أبي قال: سألت محمد بن عبد الرحمن بن أخي حسين الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد فقال: قدم عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ويزيد بن يزيد بن جابر، ثم قدم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك بدهر، فالذي يحدث =

روى مالك في الموطأ:[١]

١٧٤- عن زيد بن أسلم[٢]، عن عطاء بن يسار[٣] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا مرض العبد بعث الله تعالى إليه ملكين

---

= عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر، هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم .

قال: سألت أبي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فقال: عنده مناكير، يقال: هو الذي روى عنه أبو أسامة، وحسين الجعفي وقالا: هو ابن يزيد بن جابر، وغلطا في نسبه، ويزيد بن تميم أصح وهو ضعيف الحديث .

قال عبد الرحمن: سألت أبا زرعة عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فقال: ضعيف الحديث .

وقال يعقوب بن سفيان: قال محمد بن عبد الله بن نمير: روى أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ونرى أنه ليس بابن جابر المعروف، وذكر لي أنه رجل يُسَمى باسمه، قال يعقوب: صدق، هو ابن تميم، قال يعقوب: وكأني رأيت ابن نمير يتهم أنه علم ذلك وتغافل .اهـ.

الجرح والتعديل (٥/٣٠٠-٣٠١)، تهذيب التهذيب (٦/٢٩٥-٢٩٦).

وأخرجه ابن جرير (١٦/١١١)، وابن السني في اليوم والليلة (ح٥٤٨)، وابن عساكر كما في الصحيحة (٢/٩٢) من طريق أبي المغيرة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن إسماعيل بن عبيد الله به.

وإسناده ضعيف لضعف ابن تميم،وهو يؤكد ما ذكره العلماء من أن أبا أسامة وهم في قوله عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

(١) كتاب العين (٢/٩٤٠).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) ثقة ـ تقدم .

فقال: انظرا ماذا يقول لعوّاده؟ فإن هو إذا جاءوه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى الله عز وجل وهو أعلم، فيقول: لعبدي علي إن توفيته أن أدخله الجنة، وإن أنا شفيته أن أبدل له لحما خيرا من لحمه، ودما خيرا من دمه، وأن أكفر عنه سيئاته)[1].

---

(١) قال ابن عبد البر: هكذا رواه جماعة الرواة مرسلا، وقد أسنده عباد بن كثير عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري .

أخبرنا أحمد بن سعيد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم قال: أخبرنا ابن وضاح قال: أخبرنا إبراهيم بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن الوليد عن عباد بن كثير به، وذكر نحوه .

قال أبو عمر: هو عباد بن كثير الثقفي، كان رجلا فاضلا عابدا، وليس بالقوي، يعد في أهل مكة، وكان انتقل إليها من البصرة، وأظن أصله من الحجاز، كان ابن عيينة يمنع من ذكره إلا بخير .

وقال ابن معين: هو ضعيف الحديث. وقال البخاري: فيه نظر .

وذكر عبد الرزاق عن أبي مطيع قال: كان عباد بن كثير عندنا ثقة، قال: وأخرج من قبره بعد ثلاثين سنة، فلم يفقد منه إلا شعيرات، فدلنا ذلك على فضله .اهـ.

التمهيد (٥/٤٧-٤٨).

قلت: قال الحافظ : متروك. قال أحمد: روى أحاديث كذب، من السابعة.

التقريب (١/٣٩٣)

وقد تقدم في الباب نحوه من حديث أبي هريرة مرفوعا .

## ٤٦- باب إذا كان الرجل يعمل عملا صالحا فشغله عنه مرض أو سفر

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

١٧٥- حدّثنا إسحاق بن يوسف الأزرق[٢]، ثنا سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد[٣]، عن القاسم ـ يعني ابن مخيمرة[٤] ـ عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه فقال: اكتبوا لعبدي كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير ما كان في وثاقي)[٥].

---

(١) (١٥٩/٢).

(٢) هو: المخزومي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ. ع .
التقريب (٦٣/١)

(٣) هو: أبو الحارث الكوفي، ثقة، من السادسة. ع . التقريب (٣١/٢)

(٤) ثقة، فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٠هـ. خت م ٤ . التقريب (١٢٠/٢)

(٥) إسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٠/٣)، وأحمد (١٩٤/٢، ١٩٨)، والدارمي في الرقاق (٣١٦/٢)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٧٣)، والحاكم (٣٤٨/١)، وأبو نعيم في الحلية (٨٣/٦)، من طريق سفيان، عن علقمة بن مرثد به. وإسناده صحيح .
وأخرج نحوه أحمد (٢٠٥/٢)، والبزار كما في كشف الأستار (٣٦٣/١)، وأبو نعيم في الحلية (٣٠٩/٨)، من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن القاسم =

قال الإمام أحمد رحمه الله:[(١)]

١٧٦- حدّثنا علي بن إسحاق[(٢)] قال: حدّثنا عبد الله[(٣)] أخبرني بن لهيعة[(٤)] قال: حدثني يزيد[(٥)] أن أبا الخير[(٦)] حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه، فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة: يا ربنا عبدك فلان قد حبسته، فيقول الرب عز وجل: اختموا له على مثل

---

= به. وإسناده حسن.

وأخرج نحوه عبد الرزاق (١١/١٩٦)، وأحمد (٢/٢٠٣)، والبزار كما في كشف الأستار (١/٣٦٣)، والبغوي في شرح السنة (٥/٢٤٠)، من طريق معمر، عن عاصم بن بهدلة، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو مرفوعا.

وإسناده حسن.

(١) (٤/١٤٦).

(٢) هو: السلمي مولاهم، ثقة ـ تقدم.

(٣) هو: ابن المبارك.

(٤) صدوق خلط بعد احتراق كتبه، من السابعة، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة ١٩٤هـ. م د ت ق. التقريب (١/٤٤٤)

(٥) هو: ابن أبي حبيب المصري، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ١٢٨هـ. ع. التقريب (٢/٣٦٣)

(٦) اسمه مرثد بن عبد الله اليَزَني المصري، ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة ٩٠هـ. ع. التقريب (٢/٢٣٦)

عمله، حتى يبرأ أو يموت)[١].

قال الإمام أحمد رحمه الله:[٢]

١٧٧- حدّثنا حسن[٣] وعفان[٤] قالا: حدّثنا حماد بن سلمة[٥]، عن سنان ابن ربيعة[٦]، عن أنس قال عفان في حديثه قال: أنا أبو ربيعة قال: سمعت أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده، قال الله: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمله، فإن شفاه غسله وطهره، وإن قبضه

---

(١) إسناده حسن .

قال الحافظ ابن كثير ـ بعد أن ذكر هذا الحديث في تفسيره (٢٧/٣-٢٨) من طريق ابن المبارك، عن ابن لهيعة به ـ قال: إسناده جيد قوي ولم يخرجوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٤/١٧)، والبغوي في شرح السنة (٢٤٠/٥)، من طريق ابن لهيعة به .

وإسناده ضعيف .

وقد تابع ابن لهيعة عمرو بن الحارث عند الحاكم (٣٠٩/٤)، إلا أن في سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف .

(٢) (١٤٨/٣).

(٣) هو: ابن موسى بن الأشيب، أبو علي البغدادي، ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: ابن مسلم الباهلي، ثقة ـ تقدم .

(٥) ثقة، تغير حفظه بآخرة ـ تقدم .

(٦) أبو ربيعة الباهلي، صدوق فيه لين، أخرج له البخاري مقرونا، من الرابعة، خ د ت ق . التقريب (٣٣٥/١)

غفر له ورحمه)[١].

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله:[٢]

١٧٨- أخبرنا ابن نمير[٣]، عن فضيل بن غزوان[٤]، عن عبد الله بن السائب[٥] عن زاذان[٦]، قال: قال سلمان: (إذا مرض العبد، قال الملك: يا رب ابتليت عبدك بكذا، فيقول: ما دام في وثاقي، اكتبوا له مثل عمل الذي كان يعمل)[٧].

---

(١) وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٣٣)، وأحمد (٣/٢٣٨، ٢٥٨)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٧٣)، وأبو يعلى (٧/٢٣٢، ٢٣٣)، من طرق عن حماد بن سلمة به.

وإسناده حسن .

وأخرجه البخاري الأدب المفرد (ص ٧٣)، عن عارم بن ؤن سعيد بن زيد، عن سنان بن ربيعة به.

وإسناده حسن .

(٢) المصنف (٣/٢٣١).

(٣) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، ثقة، صاحب حديث ـ تقدم .

(٤) ثقة، من كبار السابعة، مات بعد سنة ١٤٠هـ. م س . التقريب (٢/١١٣)

(٥) هو: الكندي، أو الشيباني، ثقة، من السادسة. م س . التقريب (١/٤١٨)

(٦) أبو عمر الكندي البزاز، صدوق يرسل وفيه شيعية، من الثانية، مات سنة ٨٢هـ. بخ م ٤ . التقريب (١/٢٥٦)

(٧) وهذا موقوف له حكم الرفع، لا يقال بمثله من قبل الرأي . وإسناده حسن .

وقد سئل ابن معين: ما تقول في زاذان؟ روى عن سلمان؟ قال: نعم روى عن سلمان وغيره، وهو ثبت في سلمان وغيره.

تهذيب التهذيب (٣/٣٠٣)

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

١٧٩- حدثنا هيثم بن خارجة[٢]، حدّثنا إسماعيل بن عياش[٣]، عن راشد ابن داود الصنعاني[٤]، عن أبي الأشعث الصنعاني[٥] أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر بالرواح، فلقي شداد بن أوس، والصنابحي[٦] معه، فقلت: أين تريدان يرحمكما الله؟ قالا: نريد ههنا إلى أخ لنا مريض نعوده، فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل، فقالا له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بنعمة الله، فقال له شداد: أبشر بكفارات السيئات، وحط الخطايا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله عز وجل يقول: إني إذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته، فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا، ويقول الرب عز وجل: أنا قيدت

---

(١) (١٢٣/٤).

(٢) صدوق ـ تقدم .

(٣) صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّط في غيرهم ـ تقدم .

(٤) أبو المهلب البَرسَمي، من صنعاء دمشق، صدوق له أوهام ـ تقدم .

(٥) اسمه شراحيل بن آدة، ثقة، من الثانية، شهد فتح دمشق. بخ م ٤ .
التقريب (٣٤٨/١)

(٦) اسمه عبد الرحمن بن عُسَيلة المرادي، ثقة، من كبار التابعين، قدم المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة أيام .
التقريب (٤٩١/١)

عبدي وابتليته فأجروا له كما كنتم تجرون له وهو صحيح )[١].

قال الإمام أبو داود الطيالسي رحمه الله:[٢]

١٨٠- حدّثنا محمد بن أبي حميد[٣]، عن عون بن عبد الله[٤]، عن أبيه[٥]، عن عبد الله بن مسعود قال: (رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره إلى السماء ثم خفضه، فقلنا: يا رسول الله ممّ صنعت هذا؟ قال: عجبت لملكين من الملائكة نزلا إلى الأرض يلتمسان عبدا في مصلاه فلم يجداه، ثم عرجا إلى ربهما فقالا: يا رب كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حِبَالَتِك[٦]، فلم نكتب له شيئا، فقال عز وجل: اكتبوا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصوه منه شيئا، علي أجر ما

---

(١) إسناده حسن، شيخ إسماعيل شامي من أهل بلده .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٦/٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣٠٩/٩) من طريق ابن عياش به. وإسناده حسن أيضا .

(٢) (ح٣٤٨).

(٣) أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد، ضعيف من السابعة . ت ق . التقريب (١٥٦/٢)

(٤) هو : ابن عتبة بن مسعود الهذلي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ١٢٠هـ. م ٤. التقريب (٩٠/٢)

(٥) وثقه العجلي وجماعة، وهو من كبار الثانية، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، مات بعد سنة ٧٠هـ . خ م د س ق . التقريب (٤٣٢/١)

(٦) (حِبَالَتك) الحِبالَة المِصْيَدة مما كانت، وحَبَل الصيد حَبْلا واحْتَبَله أخذه وصاده بالحبالة أو نصبها. اللسان (١٣٦/١١)

حبسته، وله أجر ما كان يعمل)[١].

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله :[٢]

١٨١- حدثنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم[٣]، عن عطاء بن يسار[٤] يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا مرض العبد قال الله للكرام الكاتبين: اكتبوا لعبد مثل الذي كان يعمله، حتى أقبضه أو أعافيه)[٥].

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله :[٦]

١٨٢- حدثنا جعفر بن عون[٧] قال: حدثنا هشام بن سعد[٨] قال: سمعت عروة بن رويم[٩] يذكر عن القاسم[١٠] ، عن معاذ قال: إذا

---

(١) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار مختصرا (١/٣٦٤-٣٦٥ ٩ من طريق محمد بن أبي حميد، عن عوف به. وإسناده ضعيف .

(٢) المصنف (٣/٢٣١).

(٣) ثقة _ تقدم .

(٤) ثقة _ تقدم .

(٥) هو مرسل، وإسناده صحيح.

(٦) المصنف (٣/٢٣١).

(٧) صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ. ع . التقريب (١/١٣١)

(٨) أبو عباد المدني، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، من كبار السابعة، مات سنة ١٦٠هـ. خت م ٤ . التقريب (٢/٣١٨)

(٩) صدوق، يرسل كثيرا، من الخامسة، مات سنة ١٣٥هـ. د س ق. التقريب (٢/١٩)

(١٠) هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي، صدوق، يرسل كثيرا _ تقدم .

ابتلى الله العبد بالسقَم قال لصاحب الشمال: ارفع، وقال لصاحب اليمين: اكتب لعبدي ما كان يعمل)[١] .

قال الإمام الطبراني رحمه الله:[٢]

١٨٣- حدّثنا أبو زيد[٣]، حدّثنا أبو اليمان[٤]، حدّثنا عفير بن معدان[٥]، عن سليم بن عامر[٦]، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن المسلم إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته فيقول: يا ملائكتي أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي، فإن قبضته أغفر له، وإن عافيته فجسده مغفور له لا ذنب له)[٧].

---

(١) وأخرجه البيهقي في الشعب (١٨٨/٧) من طريق جعفر بن عون به .

وإسناده ضعيف، القاسم لم يسمع من معاذ .

(٢) المعجم الكبير (١٩٦/٨).

(٣) اسمه أحمد بن عبد الرحيم الحوطي، ذكره الذهبي في السير، ولم أر من ذكره بجرح ولا تعديل. السير (١٥٣/١٣).

(٤) هو: الحكم بن نافع، ثقة_تقدم .

(٥) هو: الحمصي المؤذن، ضعيف من السابعة. ت ق . التقريب (٢٥/٢)

(٦) هو: الكلاعي الحمصي، ثقة_تقدم .

(٧) وأخرجه الحاكم (٣١٣/٤) من طريق أبي اليمان، عن عفير بن معدان به.

وإسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني (١٩٥/٨) عن أبي زيد الحَوطي، عن أبي اليمان به .

ولفظه: (إن الله عز وجل ليقول للملائكة: انطلقوا إلى عبدي فصبوا عليه البلاء صبا، فيأتونه فيصبون عليه البلاء، فيحمد الله، فيرجعون فيقولون: يا ربنا صببنا عليه البلاء =

## ٤٧- باب فضل عيادة المريض

قال الإمام مسلم رحمه الله:[١]

١٨٤- حدثني محمد بن حاتم بن ميمون[٢]، حدّثنا بهز[٣]، حدّثنا حماد بن سلمة[٤]، عن ثابت[٥]، عن أبي رافع[٦]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يا رب كيف أعودك؟ وأنت رب العالمين. قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب وكيف أطعمك؟ وأنت رب العالمين. قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو

---

= صبا كما أمرتنا، فيقول: ارجعوا، فإني أحب أن أسمع صوته).

وفي إسناده عفير، وهو ضعيف .

(١) كتاب البر والصلة والآداب (ح ٢٥٦٩).

(٢) صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. م د . التقريب (١٥٢/٢)

(٣) هو: ابن أسد العمي، ثقة ثبت، من التاسعة. ع . التقريب (١٠٩/١)

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) اسمه نفيع الصائغ المدني، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من الثانية . ع . التقريب (٣٠٦/٢)

أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال: يا رب كيف أسقيك؟ وأنت رب العالمين. قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي)[١].

قال الإمام أحمد رحمه الله:[٢]

١٨٥- حدثنا عفان[٣]، ثنا حماد بن سلمة[٤]، عن أبي سِنان[٥]، عن عثمان بن أبي سودة[٦]، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا عاد المسلم أخاه أو زاره، قال الله عز وجل: طبت وطاب ممشاك، وتبوأت في الجنة منْزلا)[٧] .

---

(١) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٦)، والبيهقي في الشعب (٦/٥٣٤ من طريق حماد بن عن ثابت به .

وأخرج أحمد نحوه (٢/٤٠٤) عن موسى بن داود قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عبيدالله ابن أبي جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا.

وهذا إسناد ضعيف لأجل ابن لهيعة، حيث إن الراوي عنه ليس من العبادلة .

(٢) (٢/٣٤٤).

(٣) هو: ابن مسلم الباهلي، ثقة ـ تقدم .

(٤) ثقة، تغير في آخر عمره ـ تقدم .

(٥) اسمه عيسى بن سنان الحنفي الفلسطيني، لين الحديث، من السادسة. بخ قد ت س. التقريب (٢/٩٨)

(٦) ثقة من الثالثة. بخ د ت ق . التقريب (٢/٩)

(٧) وأخرجه أحمد (٢/٣٢٦، ٣٥٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/٢٦٩)، والبيهقي في الشعب (٦/٤٩٣)، والبغوي في شرح السنة (١٣/٥٨) من طريق حماد =

قال الإمام ابن أبي شيبة رحمه الله:[١]

١٨٦- حدثنا سعيد بن يحيى[٢] ، عن الضحاك بن حُمرة[٣]، عن حماد بن جعفر[٤]، عن ميمون بن سياه[٥]، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من عبد يزور أخا له في الله إلا قال الله عز وجل في ملكوت عرشه: عبدي زارني، عليّ

---

= ابن أبي سنان به.

وأخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة (ح٢٠٠٨)، وابن ماجة في الجنائز (ح ١٤٤٣)، عن محمد بن بشار، عن يوسف بن يعقوب السدوسي، عن أبي سنان به.

وأسانيد الكل ضعيفة لأجل أبي سنان هذا، وهو لين الحديث .

وذكره ابن عدي في الكامل في ترجمة شبل بن العلاء (١٣٦٧/٤) وقال: منكر من حديث مالك، وشبل بن العلاء بهذا الإسناد .

(١) المطالب العالية (ق ٣٧٥).

(٢) هو أبو سفيان الحِميري الحذّاء الواسطي، صدوق وسط أيضا، من التاسعة، مات سنة ٢٠٢هـ. خ ت .

التقريب (٣٠٨/١)

(٣) ضعيف من السادسة. ت . التقريب (٣٧٢/١)

(٤) هو: ابن زيد العبدي البصر، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات.

وقال ابن عدي: أظنه بصري منكر الحديث. وقال الأزدي: نُسِب إلى الضعف.

وقال الحافظ: لين الحديث، من السابعة . ق .

تهذيب التهذيب (٣/٥-٦)، التقريب (١٩٦/٢)

(٥) صدوق عابد يخطئ، من الرابعة . خ س . التقريب (٢٩١/٢)

قِراه، ولن أرضى لعبدي بِقِراه إلا في الجنة )[١].

قال أبو يعلى رحمه الله:[٢]

١٨٧- حدّثنا أبو الجهم الأزرق بن علي[٣]، حدّثنا يحيى بن أبي بكير[٤]، حدّثنا عباد بن كثير[٥]، عن ثابت البناني[٦]، عن أنس بن مالك قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائبا دعا له، وإن كان شاهدا زاره، وإن كان مريضا عاده) الحديث بطوله، وفيه: (ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فقام كأنما نشط من عِقَال، قال: فلما خرجنا قال عمر: يا رسول الله حضضتنا آنفا على عيادة المريض، فما لنا في ذلك؟ قال رسول الله صلى الله وسلم: إن المرء المسلم إذا خرج من

---

(١) إسناده ضعيف، وهو حسن بالمتابعة الآتية.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢/٣٨٨-٣٨٩)، وأبو يعلى (٧/١٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (٣/١٠٧) من طريق يوسف بن يعقوب الضبعي، حدثنا ميمون ابن عجلان، عن ميمون بن سياه، عن أنس مرفوعا .

ميمون بن عجلان لم يوثقه سوى ابن حبان .

(٢) (٦/١٥٠-١٥٢).

(٣) صدوق يغرب، من الحادية عشرة. خد . التقريب (١/٥١)

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) هو: الثقفي البصري، متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب. من السابعة، مات سنة ١٤٠هـ. د ق . التقريب (١/٣٩٣)

(٦) ثقة ـ تقدم .

بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى حقويه، فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وغمرت المريض الرحمة، وكان المريض في ظل عرشه، وكان العائد في ظل قدسه، ويقول الله لملائكته: انظروا كم احتسبوا عند المريض العواد؟ قال: تقول: أي رب فواقا ــ إن كانوا احتسبوا فواقا ــ فيقول الله لملائكته: اكتبوا لعبدي العائد عبادة ألف سنة قيام ليله وصيام نهاره، وأخبروه أني لم أكتب عليه خطيئة واحدة، قال: ويقول لملائكته: انظروا كم احتسبوا؟ قال: يقولون: ساعة. قال: ــ إن كانوا احتسبوا ساعة ــ فيقول: اكتبوا له دهرا. والدهر عشرة آلاف سنة، إن مات قبل ذلك دخل الجنة، وإن عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة، وإن كان صباحا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وكان في خراف الجنة، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان في خراف الجنة)[1].

---

(١) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٠٦-٢٠٧) وقال: والمتهم به عباد بن كثير.

وقال الحافظ ابن حجر: أول الحديث بمعناه في الصحيح، وليس مساقه. ومن سؤال عمر إلى آخره تفرد به عباد بن كثير، وهو واهٍ، وآثار الوضع لائحة عليه.

المطالب العالية (٣/٢٦٢-٢٦٣).

## ٤٨- باب الثناء على الميت

قال الإمام أحمد رحمه الله: [١]

١٨٨- حدّثنا عفان[٢] ثنا مهدي بن ميمون[٣] حدثنا عبد الحميد صاحب الزيادة[٤]، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال: ( ما من عبد مسلم يموت، يشهد له ثلاثة أبيات من جيرانه الأدنين بخير إلا قال الله عز وجل: قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا، وغفرت له ما أعلم)[٥].

قال الإمام أحمد رحمه الله:[٦]

١٨٩- حدثنا مؤمل[٧]، حدثنا حماد[٨] حدثنا ثابت[٩]، عن أنس بن مالك

---

(١) (٢/٤٠٨-٤٠٩).

(٢) هو: ابن مسلم الباهلي، ثقة ـ تقدم .

(٣) ثقة، من صغار السادسة، مات سنة ١٧٢هـ. ع . التقريب (٢/٢٧٩)

(٤) هو: ابن دينار البصري، ثقة، من الرابعة. خ م د س . التقريب (١/٤٦٧)

(٥) وأخرجه أحمد (٢/٣٨٤ ، عن عفان به. وإسناده ضعيف، فيه رجل مبهم . وهوحسن لشاهده الآتي .

(٦) (٣/٢٤٢).

(٧) هو: ابن إسماعيل البصري، صدوق سيء الحفظ ـ تقدم .

(٨) هو: ابن سلمة، ثقة تغير بآخرة ـ تقدم .

(٩) هو: ابن أسلم البناني، ثقة ـ تقدم .

رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من مسلم يموت، فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه الأدنين إلا قال الله تبارك وتعالى: قد قبلت علمكم فيه، وغفرت له ما لا تعلمون)[1].

قال الإمام أبو بكر البزار رحمه الله:[2]

١٩٠- حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد[3] حدثنا سليمان ابن عبد الرحمن[4] حدثنا محمد بن عبد الرحمن

---

(١) وأخرجه أبو يعلى (٦/١٩٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٥/١٢)، والحاكم (١/٣٧٨)، وأبو نعيم في الحلية (٩/٢٥٢)، والبيهقي في الشعب (٧/٨٦)، من طريق مؤمل به، وإسناده ضعيف، وهو حسن للمتابعة الآتية ولحديث أبي هريرة المتقدم .

وأخرجه ابن عدي (٤/١٤١٧)، والخطيب في تاريخه (٧/٤٥٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٤١٣)، من طريق بقية، عن الضحاك بن حُمرة، عن حميد الطويل، عن أنس مرفوعا .

هذا إسناد ضعيف لأجل الضحاك وبقية وهما ضعيفان .

(٢) كشف الأستار (١/٤٠٩).

(٣) له ترجمة في كتاب ابن أبي حاتم وقال: كتب عنه أبي ورأيته بسامرّا ولم أكتب عنه. وثقه الخطيب وقال: له كتب في الزهد والرقائق.

وقال الذهبي: سمع يحيى بن معين وله عنه سؤالات مفيدة .

الجرح والتعديل (٢/١١٠)، تاريخ بغداد (٦/١٢٠)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٦٣٢).

(٤) هو: ابن عيسى بن ميمون التميمي الدمشقي، أبو أيوب، صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة ٢٣٣هـ. خ ٤ . التقريب (١/٣٢٧)

القشيري[١] حدثنا يحيى بن سعيد[٢]، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة[٣]، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا مات العبد والله يعلم منه شرا، ويقول الناس خيرا قال الله عز وجل لملائكته: قد قبلت شهادة عبادي على عبدي، وغفرت له علمي فيه)[٤].

---

(١) قال ابن عدي: منكر الحديث. وقال الأزدي: كذاب متروك الحديث .
الكامل (٦/٢٢٦١)، والميزان (٣/٦٢٣-٦٢٤).

(٢) هو الأنصاري المدني .

(٣) ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم،ووثقه العجلي، ولأبيه صحبة مشهورة، مات سنة ٨٥هـ. ع .
التقريب (١/٥٢٤)

(٤) إسناده ضعيف جدا .

## ٤٩- باب المسألة في القبر وعذاب القبر

قال الإمام مسلم رحمه الله:[(١)]

١٩١- حدثني عبيد الله بن عمر القواريري[(٢)]، حدّثنا حماد بن زيد[(٣)]، حدّثنا بديل[(٤)]، عن عبد الله بن شقيق[(٥)]، عن أبي هريرة قال: (إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها)

قال حماد: فذكر من طيب ريحها، وذكر المسك.

قال: (ويقول أهل السماء: روح طيبة جاءت من قبل الأرض، صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه، فيُنطلق به إلى ربه عز وجل، ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل)[(٦)].

قال: (وإن الكافر إذا خرجت روحه ـ قال حماد: وذكر من نتنها، وذكر لعنا ـ ويقول أهل السماء: روح خبيثة جاءت من قبل الأرض، قال: فيقال: انطلقوا به إلى آخر الأجل)[(٦)].

---

(١) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (ح٢٨٧٢).

(٢) ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. . خ م د س . التقريب (٥٣٧/١)

(٣) ثقة ثبت فقيه ـ تقدم .

(٤) هو: ابن ميسرة البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٢٥هـ. م ٤ .
التقريب (٩٤/١)

(٥) هو: العقيلي، بصري ثقة، فيه نصب، من الثالثة،مات سنة ١٠٨هـ. بخ م ٤ .
التقريب (٤٢٢/١)

(٦) قال القاضي : المراد بالأول: انطلقوا بروح المؤمن إلى سدرة المنتهى، والمراد بالثاني: =

قال أبو هريرة: فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ريطة[١] كانت عليه على ... هكذا.

قال الإمام أبو داود رحمه الله:[٢]

١٩٢- حدّثنا عثمان بن أبي شيبة[٣]، حدّثنا جرير[٤] ح وحدثنا هناد بن السري[٥] حدثنا أبو معاوية[٦]، وهذا لفظ هناد، عن الأعمش، عن المنهال[٧]، عن زاذان[٨]، عن البراء بن عازب قال: (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا

---

= انطلقوا بروح الكافر إلى سجين فهي منتهى الأجل، ويحتمل أن المراد إلى انقضاء الدنيا.

شرح النووي على مسلم (١٧٢٠٥)، وانظر: الأبي والسنوسي على مسلم (٢٣٤/٧).

(١) (ريطة) : الريطة : كل ملاءة ليست بلفقَتَين. وقيل : كل ثوب رقيق لين. والجمع (رَيْط ورِياط) . النهاية (٢٨٩/٢).

(٢) كتاب السنة (ح ٤٧٥٣)، والجنائز مختصرا (ح ٣٢١٢).

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: ابن عبد الحميد، ثقة ـ تقدم .

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) اسمه محمد بن خازم الضرير . ثقة ـ تقدم .

(٧) هو: ابن عمرو الأسدي الكوفي، صدوق ربما وهم، من الخامسة . خ ٤ . التقريب (٢٧٨/٢)

(٨) هو: أبو عمر الكندي البزاز، صدوق يرسل ـ تقدم .

إلى القبر، ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله، كأنما على رؤوسنا الطير، وفي يده عود ينكت[١] به في الأرض، فرفع رأسه فقال: استعيذوا بالله من عذاب القبر، مرتين أو ثلاثا .

زاد في حديث جرير هاهنا وقال: وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين، حين يقال له: يا هذا من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟.
قال هناد: قال: ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربـــي الله. فيقولان لـــه: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام. فيقولان لـــه: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ قال: فيقول: هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقولان: وما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت) الحديث بطوله، وفيه:
(قال: فينادي مناد من السماء أن قد صدق عبدي فافرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، قال: فيأتيه من روحها[٢] وطيبها، قال: ويفتح له فيها مد بصره)[٣].

---

(١) (ينكت): أي يضرب الأرض بطرفه، ويؤثر فيها، فِعْل المفكّر المهموم .
النهاية (١١٣/٥)

(٢) (روحها) الرّوح ـ بالفتح ـ نسيم الريح.
النهاية (٢٧٢/٢).

(٣) وأخرجه الطيالسي (ح ٧٥٣)، ونعيم بن حماد في زوائد الزهد (٤٣٠/٢-٤٣١)، وابن أبي شيبة (٣٨٠/٣-٣٨٢)، وأحمد (٢٨٧/٤)، وهناد في الزهد (٢٠٥/١- =

قال أبو يعلى رحمه الله:[١]

١٩٣- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي[٢]، حدثنا محمد بن بكر البُرساني[٣] قال: قال أبو عاصم الخثعمي[٤]، وكان من خيار أهل البصرة من أصحاب سلام بن أبي مطيع، حدثنا بكر بن خُنَيس[٥]،

---

= ٢٠٧)، والطبري مختصرا (١٧٦/٨-١٧٧)، والآجري في الشريعة (ص ٣٦٧-٣٧٠)، والحاكم (٣٧/١-٣٨)، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (ح ٢٠)من طريق الأعمش به . وإسناده حسن .

وأخرجه النسائي في الجنائز مختصرا (٧٨/٤)، وابن ماجة في الجنائز مختصرا (ح ١٥٤٩)، من طريق أبي خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن المنهال به .

وإسناده حسن .

قال البيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم ٢٠) هذا حديث كبير صحيح الإسناد، رواه جماعة من الأئمة الثقات عن الأعمش .

وقال القرطبي في التذكرة (ص ١٥٠) : وهو حديث صحيح له طرق كثيرة تهمم بتخريج طرقه علي بن معبد .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٢٩٠/٤): وهو حديث حسن ثابت .

(١) المطالب العالية (ق ٨٠).

(٢) ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦هـ. م د ت ق .

التقريب (١٠/١)

(٣) صدوق يخطئ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ. ع .

التقريب (١٤٨/٢)

(٤) لم أعرفه .

(٥) قال الذهبي : واه. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أغلاط، أفرط فيه ابن حبان، =

عن ضِرار بن عمرو[١]، عن يزيد الرقاشي[٢]، عن أنس بن مالك، عن تميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله عز وجل لملك الموت: انظر إلى وليّي فأتني به، فإنّي جرّبته بالسراء والضرّاء فوجدته حيث أحبّ، ائتني به فلأريحه، قال: فينطلق إليه الملك ومعه خمسمائة من الملائكة ومعهم أكفان وحنوط)[٣]. الحديث بطوله .

---

= من السابعة، مات في حدود سنة ١٧٠هـ. ت ق .
الكاشف (١٠٧/١)، التقريب (١٠٥/١)

(١) أورده ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .
الجرح والتعديل (٤٦٥/٤).

(٢) ضعيف ـ تقدم .

(٣) في إسناده بكر بن خُنيس ويزيد الرقاشي وهما ضعيفان، وأبو عاصم الخثعمي لم أعرفه، وضرار لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا .

# كتاب الزكاة

## ٥٠– باب إثم مانع الزكاة

قال الإمام مسلم رحمه الله:[١]

١٩٤– حدّثنا إسحاق بن إبراهيم[٢]، أخبرنا عبد الرزاق[٣] ح وحدثني محمد ابن رافع[٤] واللفظ له، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج[٥] أخبرني أبو الزبير[٦] أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت قط، وقعد لها بقاع[٧] قرقر[٨] تستن

---

(١) كتاب الزكاة (ح ٩٨٨).

(٢) هو: ابن راهويه.

(٣) ثقة – تقدم .

(٤) هو: القشيري النيسابوري، ثقة عابد، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٥هـ . خ م د ت س .
التقريب (٢/١٦٠)

(٥) ثقة – تقدم .

(٦) صدوق، إلا أنه يدلس – تقدم .

(٧) (بِقَاع): القَاع: المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته .
النهاية (١٣٢/٤).

(٨) (قَرقَر) :هو المكان المستوي .
النهاية (٤٨/٤).

عليه[١] بقوائمها وأخفافها) الحديث، وفيه:

(ولا صاحب كَنْز لا يفعل فيه حقّه إلا جاء كَنْزه يوم القيامة شجاعا أقرع[٢] يتبعه، فاتحا فاه، فإذا أتاه فرّ منه، فيناديه[٣] خذ كَنْزك الذي خبّأته فأنا عنه غني، فإذا رأى أن لا بد منه سلك يده في فيه فيقضمها[٤] قضم الفحل)[٥].

---

(١) (تستن) : استَنَ الفرس يَسْتن استنانا: أي عَدَا لِمَرَحه ونشاطه شوطا أو شوطين ولا راكب عليه .
النهاية (٢/٤١٠).

(٢) (شُجاع أقرع) الشُجاع ـ بالضم والكسر ـ الحية الذكر، وقيل : الحية مطلقا. والأقرع: الذي لا شعر على رأسه، يريد حية قد تمعّط جلد رأسه لكثرة سُمّه وطول عمره .
النهاية (٢/٤٤٧)، (٤/٤٤-٤٥).

(٣) في مسند الإمام أحمد (٣/٣١٢) : فيناديه ربه: خذ كنْزك ... الخ .

(٤) (فيقضمها) القضم: الأكل بأطراف الأسنان .
النهاية (٤/٧٧).

(٥) وأخرجه عبد الرزاق (٤/٢٩-٣٠)، وأحمد (٣/٣٢١)، والدارمي (١/٣٨٠)، وابن الجارود (ح ٣٣٥)، وابن حبان كما في الإحسان (٥/١٠٥-١٠٦)، من طرق ابن جريج به .

## ٥١- باب في الحث على الصدقة

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

١٩٥- حدّثنا أبو اليمان[٢]، أخبرنا شعيب[٣]، حدّثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله عز وجل: (أنفق أنفق عليك، وقال: يد الله ملأى لا يغيضها[٤] نفقة سحاء[٥] الليل والنهار. وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع)[٦].

---

(١) كتاب التفسير (ح ٤٦٨٤).

(٢) اسمه الحكم بن نافع البَهراني، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٣) هو: ابن أبي حمزة الأموي، ثقة عابد ـ تقدم .

(٤) (لا يغيضها): لا ينقصها. النهاية (٣/٤٠١)

(٥) (سحّاء) أي دائمة الصب والهطل بالعطاء، يقال: سحّ يسُحّ سحّا، فهو ساحّ. النهاية (٢/٣٤٥)

(٦) وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٤١١)، ومسلم في الزكاة (ح ٩٩٣)، والحميدي (ح ١٠٦٧)، وأحمد (٢/٢٤٢)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٠/١٧٦)، والدارقطني في الصفات (ص ٣٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٩)، من طرق عن أبي الزناد به .

وأخرجه مختصرا على قوله تعالى (أنفق أنفق عليك) البخاري في النفقات (ح ٥٣٥٢)، والتوحيد (ح ٧٤٩٦)، وأحمد (٢/٤٦٤)، وابن ماجة في الكفارات (ح =

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

١٩٦- حدّثنا زيد بن يحيى الدمشقي[٢]، حدّثنا عبد الله بن العلاء بن زبر[٣] قال: سمعت القاسم[٤] مولى يزيد يقول: حدثني أبو هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم إن تعط الفضل فهو خير لك، وإن تمسكه فهو شر لك، وابدأ بمن تعول، ولا يلوم الله على الكفاف، واليد العليا خير من اليد السفلى)[٥].

---

= ٢١٢٣)، وأبو يعلى (١٣٤/١١) من طريق أبي الزناد به .

وأخرجه مختصراً مسلم الزكاة (ح ٩٩٣)، وأحمد (٣١٤/٢)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٦٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٨)، والخطيب (٢٦٨/٩)، والبغوي في شرح السنة (١٥٤/٦-١٥٥)، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة مرفوعا.

وأخرجه الخطيب مختصرا (٣٩١/٧)، من طريق مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه .

(١) (٣٦٢/٢).

(٢) هو: ابن عبيد الخزاعي، أبو عبد الله ،ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ. د س ق . التقريب (٢٧٧/١)

(٣) ثقة، من السابعة، مات سنة ١٦٤هـ. خ ٤ .التقريب (٤٣٩/١)

(٤) هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي، صدوق يرسل كثيرا ـ تقدم .

(٥) وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧٤/١) من طريق عبد الله بن العلاء به .

وهو منقطع لأن القاسم لم يسمع من أبي هريرة .

قال البيهقي رحمه الله:[١]

١٩٧- وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري[٢] أخبرنا جدي يحيى بن منصور القاضي[٣]، أخبرنا أحمد بن سلمة[٤]، حدثنا أحمد بن يوسف[٥]، حدثنا النضر بن محمد[٦]، حدثنا عكرمة بن عمار[٧]، حدثنا شداد[٨]، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) شعب الإيمان (٣/٢٣٤-٤٣٥).

(٢) اسمه العنبر بن الطيب بن محمد، لم أعرفه .

(٣) قال الخطيب: حدّث ببغداد فروى عنه أهلها أبو عمرو بن السماك، والخطبي، وأبو بكر الشافعي، قال: وكان ثقة، حافظاً، صالحاً، زاهداً. وقال الذهبي: كان محدّث نيسابور في وقته، وحُمِدَ في القضاء، وكان يحضر مجلسه الحفاظ، وكان غزير الحديث، مات سنة ٣٥١هـ. تاريخ بغداد (١٤/٢٢٥) سير أعلام النبلاء (١٦/٢٨)

(٤) قال ابن أبي حاتم: قدم علينا في حياة أبي فكتب عنه أبي، ومحمد بن مسلم، وكتبنا عنه . وقال الخطيب: أحد الحفاظ المتقنين.

الجرح والتعديل (٢/٥٤)، و تاريخ بغداد (٤/١٨٦)

(٥) هو: النيسابوري المعروف بحمدان، حافظ ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٤هـ. د س ق .

التقريب (١/٢٩)

(٦) هو: ابن موسى الجُرَشي، ثقة له أفراد، من التاسعة. خ م د ت ق .

التقريب (٢/٣٠٢)

(٧) صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب، من الخامسة . خت م ٤ . التقريب (٢/٣٠)

(٨) هو: ابن عبد الله القرشي، ثقة يرسل، من الرابعة . بخ م ٤ . التقريب (١/٣٤٧)

(قال الله عز وجل: يا ابن آدم إن تبذل الفضل فهو خير لـــك، وإن تمسكه فهو شر لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليــد العليا خير من اليد السفلى)[1].

(١) في إسناده من لم يوثق هو شيخ البيهقي، ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم وقــد أشار إليه الحاكم (٢/١٥٠) وقال: وحديث مسلم في المسند الصحيح عن نصر بن علي، عن عمر بن يونس بن القاسم، عن عكرمة به، قال: يقول الله : (يا ابــن آدم إن تبذل الفضل ...) الحديث .

وأخرجه مسلم في الزكاة (ح ١٠٣٦)، وأحمد (٥/٢٦٢)، والترمــذي في الزهــد (ح ٢٣٤٣)، والطبراني في الكبير (٨١٦٤)، والبيهقي (٤/١٨٢) مــن طـــريق عكرمة به .

وليس فيه اللفظ القدسي .

## ٥٢- باب ما جاء في الحرص على المال

قال الإمام أحمد رحمه الله:[(١)]

١٩٨- حدّثنا أبو عامر[(٢)]، حدّثنا هشام بن سعد[(٣)]، عن زيد بن أسلم[(٤)]، عن عطاء بن يسار[(٥)]، عن أبي واقد الليثي قال: كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه فيحدثنا، فقال لنا ذات يوم: (إن الله عز وجل قال: إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، ولو كان لابن آدم واد لأحب أن يكون إليه ثان، ولو كان له واديان لأحب أن يكون إليهما ثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ثم يتوب الله على من تاب)[(٦)].

---

(١) (٥/٢١٨-٢١٩).

(٢) هو: العقدي، واسمه عبد الملك بن عمرو القيسي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٥هـ. ع . التقريب (١/٥٢١)

(٣) صدوق له أوهام ـ تقدم .

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) وأخرجه الدولابي في الكنى (١/٥٩)، والطبراني في الكبير (٣/٢٧٩)، والبيهقي في الشعب (٧/٢٧١) من طريق هشام بن سعد به .

وإسناده حسن .

وقد تابع هشام بن سعد محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، وعبد الله بن جعفر المديني، كلاهما عن زيد بن أسلم به.

=

## ٥٣- باب النهي، عن الإمساك في الحياة والتبذير عند الموت

قال الإمام ابن ماجة رحمه الله:[(١)]

١٩٩- حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا يزيد بن هارون أنبأنا حريز بن عثمان[(٢)] حدثني عبد الرحمن بن ميسرة[(٣)]، عن جبير بن نفير[(٤)]، عن

---

= أخرجه الطبراني في الكبير (٣/٢٧٩-٢٨٠)، والبيهقي في الشعب (٧/٢٧٢)، ومحمد بن عبد الرحمن، وعبد الله بن جعفر ضعيفان.

وخالفهم ربيعة بن عثمان فقال: زيد بن أسلم، عن أبي مرواح، عن أبي واقد مرفوعا.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣/٢٨٠)، والبيهقي في الشعب (٧/٢٧٢)، وربيعة صدوق له أوهام.

قال الدار قطني: وحديث هشام بن سعد أشبه بالصواب، وقال البيهقي: ورواية هشام بن سعد أصح.

العلل (٦/٢٩٨-٢٩٩)، وشعب الإيمان (٧/٢٧٢)

(١) كتاب الوصايا (ح ٢٧٠٧).

(٢) ثقة، ثبت، من الخامسة، مات سنة ١٦٣هـ. خ ٤ . التقريب (١/١٥٩)

(٣) هو: أبو سلمة الحمصي،وثقه العجلي، وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، وقال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير حريز، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة، وقال الحافظ: مقبول، من الرابعة. د ق .

الثقات (٥/١٠٩)، الكاشف (٢/١٦٦)، تهذيب التهذيب (٦/٢٨٤)، التقريب (١/٥٠٠)

(٤) ثقة، جليل، مخضرم_تقدم .

بسر بن جحاش القرشي قال: بزق النبي صلى الله عليه وسلم في كفه، ثم وضع أصبعه السبابة وقال: يقول الله عز وجل: (أنى تعجزني ابن آدم وقد خلقتك من مثل هذه، فإذا بلغت نفسك هذه (وأشار إلى حلقه) قلت: أتصدق وأنى أوان الصدقة)[1].

---

(١) وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٢٧/٧)، وأحمد (٢١٠/٤)، والطبراني في الكبير (٣٢/٢)، والحاكم (٥٠٢/٢)، والبيهقي في الشعب (٢٥٦/٣-٢٥٧)، من طرق عن حريز بن عثمان به .

وأخرجه الطبراني (٣٢/٢) من طريق يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد الرحبي عن عبد الرحمن بن ميسرة به .

وإسناده حسن .

# كتاب الصوم

## ٥٤- باب فضل الصوم

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٢٠٠- حدّثنا عبد الله بن مسلمة[٢]، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( الصيام جنة[٣]، فلا يرفث[٤]، ولا يجهل[٥]، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم ـ مرتين ـ والذي نفسي بيده لخلوف[٦] فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك، يترك

---

(١) كتاب الصيام (١٨٩٤).

(٢) هو: القعنبي، ثقة ـ تقدم .

(٣) (جُنّة) ـ بضم الجيم ـ الوقاية، أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات .
قال عياض في الإكمال: معناه سترة من الآثام أو من النار، أو من جميع ذلك. وبالأخير جزم النووي. النهاية (١/٣٠٨)، والفتح (٤/١٢٥).

(٤) (فلا يرفث) الرّفَث: كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة، كذا قال الأزهري.
وقال الحافظ: المراد بالرفث هنا وهو بفتح الراء والفاء ثم المثلثة: الكلام الفاحش وهو يطلق على هذا وعلى الجماع وعلى مقدماته، وعلى ذكره مع النساء أو مطلقا، ويحتمل أن يكون لما هو أعمّ منها .اهـ. الفتح (٤/١٢٦)

(٥) (ولا يجهل) أي لا يفعل شيئا من أفعال أهل الجهل كالصياح والسفه ونحو ذلك الفتح (٤/١٢٦)

(٦) (لَخُلُوف فم الصائم) : يقال خَلَف فمه يَخْلُف خِلفَة وخُلُوفا، وهو تغير ريح الفم .
وقال الحافظ: اتفقوا على أن المراد به تغير رائحة فم الصائم بسبب الصيام . =

طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به[١]، والحسنة بعشر أمثالها)[٢].

---

= النهاية (٦٧/٢)، الفتح (١٢٧/٤).

(١) (الصيام لي وأنا أجزي به) : قال الحافظ: اختلف العلماء في المراد بهذه العبارة مع أن الأعمال كلها له، وهو الذي يجزي بها، فذكر نحوا من عشرة أقوال منها: أن الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع في غيره، قال أبو عبيد: قد علمنا أن أعمال البر كلها لله وهو الذي يجزي بها، فنرى والله أعلم أنه إنما خص الصيام لأنه ليس يظهر من ابن آدم بفعله، وإنما هو شيء في القلب .اهـ.
الفتح (١٢٩/٤)

(٢) أخرجه مسلم في الصيام (ح ١١٥١)، ومالك (٣١٠/١)، وأحمد (٤٦٥/٢، ٥١٦)، من طريق أبي الزناد به.
وأخرجه البخاري في الصيام (ح ١٩٠٤)، والتوحيد (ح ٧٤٩٢)، ومسلم في الصيام (ح ١١٥١)، وأحمد (٢٦٦/٢، ٢٧٣، ٤٩٤، ٤٤٣، ٤٧٧، ٤٨٠، ٥١٦)، والدارمي في الصيام (٢٥/٢)، وابن ماجة في الصيام (ح ١٦٣٨)، والنسائي في الصيام (١٦٢/٤-١٦٤)، وابن خزيمة (١٩٦/٣-١٩٧)، من طرق كثيرة من أبي صالح الزيات عن أبي هريرة مرفوعا .
وأخرجه البخاري في اللباس (ح ٥٩٢٧)، ومسلم في الصيام (ح ١١٥١)، وأحمد (٢٨١/٢، ٤١٦)، والترمذي في الصيام (ح ٧٦٤)، والنسائي في الصيام (١٦٤/٤-١٦٥)، من طرق عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعا .
وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٥٣٨)، وأحمد (٤٥٧/٢، ٤٦٧، ٥٠٤)، من طريق شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعا . =

قال الإمام مسلم رحمه الله:[١]

٢٠١- حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا محمد بن فضيل[٢]، عن أبي

---

= وأخرجه أحمد (٢/٥٠٣)، والدارمي في الصيام (٢/٢٥)، من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه أحمد (٢/٢٣٤، ٣٩٥، ٤١٠-٤١١، ٥١٦)، من طريق هشام بن حسّان، وعوف بن أبي جميلة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه أحمد (٢/٢٥٧) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن موسى بن يسار عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣/١٩٧) من طريق معن بن محمد عن سعيد المقبري وحنظلة بن علي عن أبي هريرة مرفوعا، ولفظه (الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله: كل عمل ابن آدم له .. الخ) .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٣/٢٨٩) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا شيبان، عن قتادة قال: وحدّث جُرَيّ بن كليب بن بشير بن الخصاصية قال: حدثنا أصحاب لنا عن أبي هريرة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ـ يروي ذلك عن ربه تعالى ـ قال ربكم: (الصوم جنة يجتن بها عبدي من النار...) الحديث.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/٣٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن جُري به .

(١) كتاب الصيام (ح ١١٥١).

(٢) هو: ابن غزوان الضبي، صدوق عارف ـ تقدم .

سنان[١]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن أبي سعيد رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يقول: إن الصوم لي وأنا أجزي به، إن للصائم فرحتين، إذا أفطر فرح وإذا لقي الله فرح، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)[٢].

قال الإمام النسائي رحمه الله:[٣]

٢٠٢- أخبرنا محمد بن بشار[٤] حدثنا محمد[٥] قال: حدثنا شعبة، عن أبي

---

(١) اسمه ضِرار بن مرة الشيباني، ثقة، ثبت، من السادسة، مات سنة ١٣٢هـ .
بخ م مد ت س .
التقريب (٣٧٤/١)

(٢) وأخرجه أحمد (٢٣٢/٢، ٥/٣)، وعبد بن حميد (المنتخب ٩٢١)، والنسائي في الصيام (١٦٢/٤)، وأبو يعلى (٢٨٦/٢)، وابن خزيمة في صحيحه (١٩٨/٣)، من طريق محمد بن فضيل به .
وأخرجه أحمد (٤٠/٣) عن معاوية حدثنا شيبان، عن فِراس، عن عطية، عن أبي سعيد رفعه قال: (لَخُلوف فم الصائم أطيب عند الله من فيح المسك. قال: صام هذا من أجلي، وترك شهوته عن الطعام والشراب من أجلي، فالصوم لي وأنا أجزي به).
وفي إسناده عطية العوفي وهو ضعيف .

(٣) كتاب الصيام (١٦١/٤).

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) هو: ابن جعفر، المعروف بغندر، ثقة ـ تقدم .

إسحاق[١]، عن أبي الأحوص[٢] قال عبد الله: قال الله عز وجل: (الصوم لي وأنا أجزي به، وللصائم فرحتان، فرحة حين يلقي ربه، وفرحة عند إفطاره، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)[٣].

قال الإمام أحمد رحمه الله: [٤]

٢٠٣- حدثنا حسن[٥]، حدثنا ابن لهيعة[٦] ثنا أبو الزبير[٧]، عن جابر، أن

---

(١) هو: السبيعي، ثقة عابد، اختلطبآخرة_تقدم .

(٢) اسمه عوف بن مالك بنضلة، مشهور بكنيته، ثقة_تقدم .

(٣) هو موقوف له حكم الرفع، وإسناده صحيح، وقد أخرج الشيخان حديث شعبة عن أبي إسحاق. وأخرجه الطبراني مرفوعا في الكبير (١٠/١٢٠) قال: حدثنا العباس ابن الفضل الأسفاطي، وعثمان بن عمر الضبي قالا: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة به.

وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد (١/٤٤٦)، والخطيب (٧/٢١٣) من طريق الهجري، عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعا بلفظ: (إن الله عز وجل جعل حسنة ابن آدم بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم، والصوم لي وأنا أجزي به ...) الخ.

وفي إسناده إبراهيم الهجري وهو ضعيف .

(٤) (٣/٣٩٦).

(٥) هو: ابن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، ثقة - تقدم، التقريب ٢/٣ .

(٦) صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما_تقدم .

(٧) هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي، صدوق إلا أنه يدلس_تقدم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال ربنا عز وجل: (إنما الصيام جنة يستجن بها العبد من النار، وهي لي وأنا أجزي به)[١].

قال الإمام النسائي رحمه الله:[٢]

٢٠٤- أخبرني هلال بن العلاء[٣] قال: حدثنا أبي[٤] قال: حدثنا عبيدالله[٥]، عن زيد[٦]، عن أبي إسحاق[٧]، عن عبد الله بن

---

(١) وأخرجه أحمد (٣/٣٩٦)، والبيهقي في الشعب (٣/٢٨٩)، من طريق الحسن بن موسى، وابن وهب، كلاهما عن ابن لهيعة به .

وإسناده حسن، وقد صرح أبو الزبير بالسماع عند البيهقي،وابن لهيعة الراوي عنه هنا هو أحد العبادلة .

(٢) كتاب الصيام (٤/١٥٩-١٦٠).

(٣) هو: ابن هلال بن عمرو بن هلال بن أبي عطية الباهلي، مولاهم، أبو عمرو الرقي، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٠هـ. س .

التقريب (٢/٣٢٤)

(٤) قال أبو حاتم: ضعيف الحديث،منكر الحديث، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة، وقال النسائي:روى عن أبيه غير حديث منكر. وكذا قال الخطيب. وذكره ابن حبان في الضعفاء . وقال الحافظ: فيه لين، من التاسعة، مات سنة ٢١٥هـ. س .

تهذيب التهذيب (٨/١٩٤)، والتقريب (٢/٩٤)

(٥) هو: ابن عمر الرّقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه، ربما وهم، من الثالثة، مات سنة ٨٠هـ. ع . التقريب (١/٥٣٧)

(٦) هو: ابن أنيسة الجزري، أبو أسامة ،ثقة له أفراد ــ تقدم .

(٧) هو: السبيعي، ثقة عابد، اختلط بآخرة ــ تقدم .

الحارث[١]، عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تبارك وتعالى يقول: الصوم لي وأنا أجزي به، وللصائم فرحتان: حين يفطر، وحين يلقى ربه، والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)[٢].

قال الإمام الطبراني رحمه الله:[٣]

٢٠٥- حدثنا محمد بن عبدوس السرّاج[٤]، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم[٥]، حدثنا أيوب[٦]، عن مكحول، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الصيام جنة، وهو حصن من حصون المؤمن،

---

(١) هو: ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أبو محمد المدني، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على توثيقه. مات سنة ٩٩هـ. ع .
التقريب (٤٠٨/١)

(٢) إسناده ضعيف لأجل العلاء والد هلال، وزيد لا يعرف سمع من أبي إسحاق قبل أو بعد التغير، وهو حسن لما تقدم من الشواهد .

(٣) المعجم الكبير (١٥٧/٨-١٥٨).

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) هو: ابن بسام، أبو إبراهيم الترجماني البغدادي، لا بأس به ـ تقدم .

(٦) هو: ابن مدرك الحنفي.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: كذاب. وقال أبو حاتم والنسائي: متروك.
وقال ابن حبان: روى أيوب بن مدرك عن مكحول بنسخة موضوعة، ولم يره .
الميزان (٢٩٣/١)

وكل عمل لصاحبه، والصيام لي وأنا أجزي به)[١].

قال الإمام الطبراني رحمه الله:[٢]

٢٠٦- حدثنا الوليد بن حماد[٣] ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن[٤] حدثنا بشر بن عون[٥] حدثنا بكار بن تميم[٦]، عن مكحول عن واثلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الصيام جنة، وهو حصن من حصون المؤمن، وكل عمل لصاحبه إلا الصيام، يقول الله عز وجل: الصوم لي وأنا أجزي به)[٧].

---

(١) قلت: لا يبعد أن يكون هذا الحديث من تلك النسخة الموضوعة، وإن كان الذهبي لم يذكره بعينه إلا أن أصل الحديث له شواهد صحيحة تقدمت.

(٢) المعجم الكبير (٢٢/٥٩-٦٠).

(٣) قال الذهبي: ذكره ابن عساكر مختصرا، ولا أعلم فيه مغمزا، وله أسوة غيره في رواية الواهيات . السير (١٤/٧٩)

(٤) هو: ابن عيسى التميمي الدمشقي، أبو أيوب، صدوق يخطئ ـ تقدم .

(٥) قال ابن حبان: روى عن بكار بن تميم، عن مكحول، عن واثلة نسخة فيها مائة حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال .

المجروحين (١/١٩٠).

(٦) قال أبو حاتم : بكار بن تميم وبشر مجهولان. وقال الحافظ: مجهول وذا نسخة باطلة.

الجرح والتعديل (٢/٤٠٨)، واللسان (٢/٤٢)

(٧) إسناده ضعيف جدا .

## ٥٥- باب فضل شهر رمضان

قال الإمام البيهقي رحمه الله:[١]

٢٠٧- أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني[٢]، حدّثنا أبو سعيد بن الأعرابي[٣]، حدّثنا محمد بن إسماعيل الصائغ[٤]، حدّثنا عبد الوهاب ابن عطاء الخفاف[٥]، حدّثنا الهيثم بن الحواري[٦]، عن زيد العمي[٧]، عن أبي نضرة[٨] قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال

---

(١) شعب الإيمان (٣/٣٠٣).

(٢) اسمه عبد الله بن يوسف بن أحمد بن ماموية الأدَستاني .
قال السمعاني: كان أحد الثقات المكثرين. الأنساب (١/١٠٨)

(٣) اسمه أحمد بن محمد بن زياد.
وثقه السلمي. وقال الخليلي: كان ثقة، أثنى عليه كل من لقيه.
وقال الحافظ: الإمام الحافظ الثقة الصدوق الزاهد، له أوهام .
لسان الميزان (٣٠٨-٣٠٩)

(٤) أبو جعفر البغدادي، صدوق من الحاية عشرة، مات سنة ٢٧٦هـ. د .
التقريب (٢/١٤٥)

(٥) صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثا في فضل العباس، يقال: دلسه عن ثور، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ. عخ م ٤ .
التقريب (١/٥٢٨)

(٦) لم أعرفه .

(٧) هو: ابن الحواري البصري، ضعيف، من الخامسة . ٤ . التقريب (١/٢٧٤)

(٨) اسمه المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، ثقة ــ تقدم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي، أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله تعالى إليهم، ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبدا. وأما الثانية: فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك. وأما الثالثة: فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة. وأما الرابعة: فإن الله تعالى يأمر جنته فيقول لها: استعدي وتزيني لعبادي، أوشكوا أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي)[١]. الحديث .

قال الإمام أحمد رحمه الله:[٢]

٢٠٨- حدّثنا يزيد[٣] أخبرنا هشام بن أبي هشام[٤]، عن محمد بن الأسود[٥]، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان لم تعطها أمة قبلهم، خلوف فم الصائم أطيب عند الله من

---

(١) في إسناده زيد العمي وهو ضعيف، والهيثم بن الحواري لم أعرفه.

(٢) (٢/٢٩٢).

(٣) هو: ابن هارون .

(٤) ويقال له هشام بن زياد بن أبي يزيد، ويقال له أيضا : هشام بن أبي الوليد المدني، متروك، من السادسة. ت ق .

التقريب (٢/٣١٨)

(٥) هو: محمد بن محمد بن الأسود الزهري، مستور، من السادسة.تم .

التقريب (٢/٢٠٥)

ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، ويزين الله عز وجل كل يوم جنته ثم يقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة[1] والأذى، ويصيروا إليك، ويصفد[2] فيه مردة الشياطين، فلا يخلصوا إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره، ويغفر لهم في آخر ليلة، قيل: يا رسول الله أهي ليلة القدر؟ قال: لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله)[3].

---

(١) (المؤنة): قال الفراء: هي مَفْعُلة من الأين وهو التعب والشدة .

اللسان (١٣/٣٩٦)

(٢) (ويصفّد) يقال صفدته وصّفدته أي شددته وأوثقته بالأغلال. والصّفْد والصفاد: القيد .

النهاية (٣/٣٥)

(٣) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١/٤٥٨)، والبيهقي في الشعب (٣/٣٠٢-٣٠٣).

وإسناده ضعيف جدا .

## ٥٦- باب ما جاء في تعجيل الإفطار

قال الإمام الترمذي رحمه الله:[١]

٢٠٩- حدّثنا إسحاق بن موسى الأنصاري[٢]، حدّثنا الوليد بن مسلم[٣]، عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن[٤]، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (قال الله عز وجل: أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا).

قال: وحدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن[٥]، أخبرنا أبو عاصم[٦] وأبو

---

(١) كتاب الصيام (ح ٧٠٠).

(٢) ثقة، متقن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. م ت س ق .
التقريب (٦١/١).

(٣) ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية ـ تقدم .

(٤) ضعفه يحيى. وقال أحمد: منكر الحديث جدا. وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بقوي.
وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا جدا وأرجو أنه لا بأس به.
وقال العجلي: يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ: صدوق له مناكير.
تهذيب التهذيب (٣٧٣/٨-٣٧٤)، التقريب (١٢٥/٢)

(٥) هو: الدارمي الحافظ، صاحب المسند، ثقة فاضل متقن، من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٥هـ. م د ت .
التقريب (٤٢٩/١)

(٦) هو النبيل، واسمه الضحاك بن مخلد، ثقة ـ تقدم .

المغيرة[١]، عن الأوزاعي بهذا الإسناد نحوه[٢] .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

---

(١) اسمه عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، ثقة ـ تقدم . .

(٢) وأخرجه أحمد (٢/٢٣٨-٢٣٩)، وابن خزيمة في صحيحه (٣/٢٧٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٥/٢٠٨)، والبيهقي في السنن (٤/٢٣٧)، من طرق عن الأوزاعي، عن قرة به، وإسناده ضعيف .

وقد تابع قرة محمد بن الوليد الزبيدي عند ابن عدي في الكامل (٦/٢٣١٥)، والطبراني في الأوسط (١/١٣١-١٣٢) إلا أنه من طريق مسلمة بن علي وهو متروك .

## ٥٧- باب ما جاء في فضل ليلة القدر ويوم العيد

قال الإمام البيهقي رحمه الله:[١]

٢١٠- أخبرنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد[٢]، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن رجاء[٣]، أخبرنا عبد الله بن سليمان [بن] الأشعث[٤]، حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي[٥]، حدثنا أصرم بن حوشب[٦]، حدثنا محمد بن يونس الحارثي[٧]، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام في كبكبة[٨] من الملائكة

---

(١) شعب الإيمان (٣/٣٤٣).

(٢) قال الخطيب: وكان ثقة صالحا . مات سنة ٤٠٦هـ.
تاريخ بغداد (١٠/٤٣٢).

(٣) لم أعرفه .

(٤) هو: أبو بكر بن أبو داود، ثقة ـ تقدم .

(٥) ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٢هـ. قد ت ق .
التقريب (٢/٢١٧)

(٦) قال يحيى: كذاب خبيث. وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك.
وقال الدارقطني: منكر الحديث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.
المجروحين (١٨١)، الميزان (١/٢٧٢)

(٧) قال الأزدي: متروك . الميزان (٤/٧٤)

(٨) (كبكبة) : الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم . النهاية (٤/١٤٤)

يصلون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر الله عز وجل، فإذا كـــان يوم عيدهم ــ يعني يوم فطرهم ــ باهى بهم ملائكتـــه، فقـــال: يـــا ملائكتي ما جزاء أجير وفّى عمله؟ قالوا: ربنا جزاؤه أن يؤتى أجره. قال: يا ملائكتي عبيدي وإمائي قضوا فريضتي عليهم، ثم خرجـــوا يعجون[١] إلي بالدعاء، وعزتي وجلالي وكرمي وعلـــوي وارتفـــاع مكاني لأجيبنّهم، فيقول: ارجعوا فقد غفرت لكم، وبدلت سيئاتكم حسنات. قال: فيرجعون مغفورا لهم)[٢].

---

(١) (يعجون) العجّ:رفع الصوت بالدعاء والاستغاثة، وقد عجّ يَعِجّ عَجّا فهـــو عـــاجّ، وعَجّاج .

اللسان (٢/٣١٨)

(٢) وأخرجه ابن حبان في المجـــروحين (١/١٨١-١٨٢)، وابـــن عـــدي في الكامـــل (١/٣٩٦) من طريق محمد بن يحيى الأزدي.

وإسناده ضعيف جدا .

# كتاب الحج

## ٥٨- باب فضل الحج والعمرة

قال ابن حبان رحمه الله:[١]

٢١١- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم[٢] مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا خلف بن خليفة[٣]، عن العلاء بن المسيب[٤]، عن أبيه[٥]، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله : (إن عبدا صححت له جسمه، ووسعت عليه في المعيشة، تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إليّ لمحروم)[٦].

---

(١) الإحسان (٦/٦).

(٢) هو السراج النيسابوري، قال ابن أبي حاتم : وهو صدوق .
وقال الخطيب: كان من الثقات الأثبات، عني بالحديث، وصنّف كتبا كثيرة .
الجرح والتعديل (١٩٦/٧)، وتاريخ بغداد (٢٤٨/١)

(٣) صدوق اختلط في الآخر، من الثامنة مات سنة ١٨١هـ. بخ م ٤ .
التقريب (٢٢٥/١)

(٤) ثقة، ربما وهم. من السادسة خ م د س ق . التقريب (٩٤/٢)

(٥) هو: المسيب بن رافع الأسدي، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٠٥هـ. ع .
التقريب (٢٥٠/٢)

(٦) وأخرجه أبو يعلى (٣٠٤/٢)، والبيهقي في السنن (٢٦٢/٥)، والخطيب (٣١٨/٨)، من طريق خلف بن خليفة به .
وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم، إلا أن خلفا قد اختلط في الآخر، وقد تابعه الثوري .
أخرجه عبد الرزاق (١٣/٥) من طريقه الطبراني في الأوسط (٣٠٠/١) عن الثوري =

قال البيهقي رحمه الله:[١]

٢١٢- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان[٢] أخبرنا أحمد بن عبيد[٣]، حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي[٤]، حدّثنا أبو مروان هشام بن خالد الأزرق[٥] ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان[٦] أخبرنا

= عن العلاء به .

وأخرجه أبو بكر الأنباري في (الأمالي) كما في الصحيحة (٤/٢٢٢)، والخطيب في التاريخ (٨/٣١٨)، والبيهقي في السنن تعليقا (٥/٢٦٢) من طريق محمد بن فضيل عن العلاء عن يونس بن خباب عن أبي سعيد رفعه.

قال الشيخ الألباني: ومحمد بن فضيل بن غزوان ثقة محتج به في الصحيحين، فروايته أصح من رواية خلف، لكن متابعة الثوري لخلف مما يقوي روايته ويرجحها على رواية ابن فضيل، وبذلك يصير الإسناد صحيحا، لكن لعل الأولى أن يقال بصحة الروايتين، وأن للعلاء فيه إسنادين عن أبي سعيد، فكان تارة يرويه عن أبيه عنه، وتارة عن يونس بن خباب عنه، فروى كل من خلف والثوري وابن فضيل ما سمع. والله أعلم . الصحيحة (٤/٢٢٣).

(١) السنن (٥/٢٦٢).

(٢) قال الذهبي : ثقة مشهور، عالي الإسناد . السير (١٧٣٩٨).

(٣) هو: ابن إسماعيل، أبو الحسن البصري الصفار .

قال الخطيب: كان ثقة ثبتا، صنف المسند وجوّده. تاريخ بغداد (٤/٢٦١).

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) صدوق ـ تقدم .

(٦) اسمه محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل البغدادي الأزرق . =

إسماعيل بن محمد الصفار[١]، حدّثنا محمد بن صالح الأنماطي[٢]، حدّثنا هشام الدمشقي[٣] أخبرنا الوليد بن مسلم[٤]، عن صدقة بن يزيد[٥]، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه[٦]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (قال الله عز وجل: إنّ عبدا أصححت جسمه، وأوسعت عليه في الرزق، لا يفد إلي في كل

---

= قال الذهبي: هو مجمع على ثقته . السير (١٧/٢٣١-٢٣٢)

(١) قال الدارقطني: كان ثقة متعصبا للسنة .

قال الحافظ: روى عنه الدارقطني وابن مندة والحاكم ووثقوه .

تاريخ بغداد (٦/٣٠٣)، ولسان الميزان (١/٤٣٢)

(٢) ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، لم يثبت أن النسائي أخرج له، مات سنة ٢٧١هـ. س . التقريب (٢/١٧٠)

(٣) هو: ابن عمار بن نصير، صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح - تقدم .

(٤) ثقة، كثير التدليس والتسوية - تقدم .

(٥) ضعفه أحمد. وقال البخاري : منكر الحديث. وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب. وقال ابن حبان: لا يجوز الاشتغال بحديثه ولا الاحتجاج به .

وثقه أبو زرعة الدمشقي. وقال أبو حاتم، وابن معين: صالح. وذكره ابن الجارود والساجي والعقيلي في الضعفاء .

لسان الميزان (١٨٧-١٨٨)

(٦) العلاء بن عبد الرحمن صدوق ربما وهم، وأبوه عبد الرحمن بن يعقوب الحُرقي ثقة، وقد تقدما .

خمسة أعوام لمحروم)[١].

قال أبو يعلى رحمه الله :[٢]

٢١٣- حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض[٣]، حدثنا أبو

(١) وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/٢٠٦-٢٠٧)، وابن عدي (١٣٩٦/٤)، وابن عساكر كما في الصحيحة (٢٢٣/٤) من طريق الوليد بن مسلم به .

قال البخاري في التاريخ (٢٩٥/٤) منكر. وقال ابن عدي : هذا عن العلاء منكر كما قاله البخاري، ولا أعلم يرويه عن العلاء غير صدقة، وإنما يروي هذا خلف بن خليفة، وهو مشهور به، وروى عن الثوري أيضا عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم. فلعل صدقة هذا سمع بذكر العلاء فظن أنه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، وكان هذا الطريق أسهل عليه، وإنما هو العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي سعيد .اهـ.

وأخرجه الخطيب في الموضح (١/٢٦٦-٢٦٧) قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ، أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، حدثنا محمد بن عثمان العبسي، حدثنا عون بن سلام، حدثنا قيس بن الربيع، عن عباد بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا.

وهذا إسناد ضعيف، عباد وهو عبد الله بن أبي صالح السمان لين الحديث كما في التقريب، وقيس بن الربيع مثله أو قريب منه، إلا أن للحديث شاهدا صحيحا_تقدم.

(٢) المطالب العالية (ق ١٧٣).

(٣) وثقه الدارقطني. وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه في صحيحه، وكذلك الحاكم. وضعفه ابن الجوزي والجوزقاني .

قال الذهبي: لا يلتفت إلى كلام ابن الجوزي. وقال الحافظ: لا يلتفت إلى تضعيف ابن الجوزي بلا سبب. قال الذهبي: فيه لين .الميزان (٥٤٩/٤)، واللسان (٧٩/٧)

سعيد[١]، حدثنا المسعودي[٢]، عن يونس بن خباب[٣]، عن رجل، عن خباب بن الأرت رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يقول: إن عبدا صححت له جسمه، أوسعت عليه في الرزق، يأتي عليه خمس حجج لم يأت إلي فيهن لمحروم)[٤].

---

(١) هو: عبد الرحمن بن مهدي، الإمام الحافظ الثقة الثبت .

(٢) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة، مات سنة ١٦٠هـ. خت ٤ . التقريب (٤٧٨/١)

(٣) قال البخاري : منكر الحديث. وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ليس بالقوي. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه. وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث. وترك الرواية عنه يحيى وعبد الرحمن. وقال الجوزجاني: كذاب مفتر. وقال ابن معين مرة: رجل سوء وكان يشتم عثمان. وقال أخرى: لا شيء. وقال ثالثة: كان ثقة وكان يشتم عثمان. وقال الساجي: صدوق في الحديث، تكلموا فيه من جهة رأيه السوء. وقال الحافظ: صدوق يخطئ، ورمي بالرفض، من السادسة . بخ ٤.
تهذيب التهذيب (٤٣٨/١١)، و التقريب (٣٨٤/٢)

(٤) في إسناده علل:

أ. ضعف أبي عبيدة بن الفضيل ويونس بن خباب. وهذا الأخير يبدو أن ضعفه شديد.

ب. ابن مهدي سمع من المسعودي في الاختلاط.

ت. فيه رجل مبهم .

## ٥٩- باب فضل المحرم

قال مسدد رحمه الله:[١]

٢١٤- حدثنا يحيى[٢]، عن محمد بن عمرو[٣]، حدثني مِردَاس بن عبد الرحمن[٤] قال: دخلت على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، فحدثنا قال: (مامن أحد أو رجل يهلّ إلا قال الله: أبشر، فقال عمّ مرداس: يا أبا محمد، والله لا يبشر الله إلا بالجنة، فقال: من أنت يا ابن أخي؟ قال: أنا مرداس بن شداد الجندي. قال: يا ابن أخي، كان خيارنا يتتابعون على ذلك)[٥].

---

(١) المطالب العالية (ق ١٧٦).

(٢) هو: ابن سعيد القطان .

(٣) هو: ابن علقمة بن وقاص المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة ١٤٥هـ. ع .

التقريب (١٩٦/٢)

(٤) أورده ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٣٥٠/٨)، الثقات (٤٤٩/٥)

(٥) هو موقوف .

وعبد الله بن عمرو ممن عرف بالأخذ عن أهل الكتاب، وفي إسناده مرداس لم يوثقه سوى ابن حبان .

## ٦٠- باب النفقة في الحج

قال البزار رحمه الله:[١]

٢١٥- حدثنا محمد بن مسكين[٢]، حدثنا سعيد[٣]، عن سليمان بن داود[٤]، حدثنا يحيى بن أبي كثير[٥]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أمّ هذا البيت من الكسب الحرام، شَخَص[٦] في غير طاعة الله، فإذا أهلّ ووضع رجله في الغرز[٧] (أي الركاب) وانبعثت به راحلته وقال: لبيك اللهم لبيك. ناداه مناد من السماء: لا لبيك ولا سعديك كسبك حرام،

(١) كشف الأستار (٢/٦).

(٢) ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٩هـ. خ م د س .
التقريب (٢/٢٠٧)

(٣) هو: ابن أبي مريم الجمحي، ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: اليمامي، أبو الجَمَل صاحب يحيى بن أبي كثير .
قال ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: ضعيف. وقال آخر: متروك. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد.
المجروحين (١/٣٣٤)، الكامل (٣/١١٢٦)، الميزان (٢/٢٠٢)

(٥) ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ـ تقدم .

(٦) (شَخَصَ) : الشّخْصُ: كل جسم له ارتفاع وظهور، وشُخُص المسافر خروجه من منْزله. النهاية (٢/٤٥٠-٤٥١)

(٧) (الغرز) : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب، وقيل هو الكور مطلقا.
النهاية (٣/٣٥٩)

وزادك حرام، وراحلتك حرام، فارجع مأزورا غير مأجور،وأبشر بما يسوؤك.

وإذا خرج الرجل حاجّاً من مال حلال، ووضع رجله في الركاب، وانبعثت به راحلته وقال: لبيك اللهم لبيك، ناداه مناد من السماء: لبيك وسعديك، قد أجبتك، راحلتك حلال، وثيابك حلال، وزادك حلال، فارجع مأجورا غير مأزور، وأبشر بما يسرك)[١].

قال البزار: الضعف بين على أحاديث سليمان، ولا يتابعه عليها أحد وهو ليس بالقوي .

قال ابن عدي رحمه الله:[٢]

٢١٦- حدّثنا ابن حماد[٣]، حدّثنا الحسن بن أبي يحيى الأصم[٤]، حدّثنا

---

(١) إسناده ضعيف جدا .

(٢) الكامل (٩٧٣/٣).

(٣) اسمه محمد بن أحمد بن حماد، أبو بشر الدولابي الناسخ .

قال ابن عدي: ابن حماد متهم فيما قاله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأي .

وقال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عن الدولابي فقال: تكلموا فيه، وما يتبين من أمره إلا خيرا.

وقال ابن يونس: كان الدولابي من أهل الصنعة، حسن التصنيف، وكان يُضعّف. مات سنة ٣١٠هـ.

الميزان (٤٥٩/٣)

(٤) قال مسلمة بن القاسم: متروك .

لسان الميزان (٢٥٩/٢)

عبد الصمد بن عبد الوارث[١]، حدّثنا أبو الغصن الدجين بن ثابت[٢] أعرابي من بني يربوع، عن أسلم[٣] ـ مولى عمر بن الخطاب ـ عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (إذا حج الرجل بمال من غير حله فقال: لبيك اللهم لبيك. قال الله: لا لبيك ولا سعديك، هذا مردود عليك)[٤].

---

(١) صدوق ـ تقدم .

(٢) قال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ضعيف. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني وغيره: ليس بالقوي.
الجرح والتعديل (٣/٤٤٥)، الميزان (٢/٢٣)

(٣) ثقة مخضرم، مات سنة ٨٠هـ . وقيل : بعد سنة ٦٠هـ . ع .
التقريب (١/٦٤)

(٤) إسناده ضعيف جدا.
وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (ح ١٠٤٩) قال: حدثنا محمد بن عبد الواحد المصري،حدثنا أبو بكر بن مردويه، حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد بن سنان البصري، حدثنا محمد بن عمر بن حفص بن عباد المصري، حدثنا مسلم بن إبراهيم، عبد الدجين به .
دجين ضعيف، ومحمد بن أحمد وشيخ محمد بن عمر لم أعرفهما .

## ٦١- باب فضل يوم عرفة

قال الإمام مسلم رحمه الله:[(١)]

٢١٧- حدثنا هارون بن سعيد الأيلي[(٢)]، وأحمد بن عيسى[(٣)] قالا: حدثنا ابن وهب[(٤)] أخبرني مخرمة بن بكير[(٥)]، عن أبيه[(٦)] قال: سمعت يونس ابن يوسف[(٧)] يقول: عن بن المسيب قال: قالت عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟)[(٨)].

---

(١) كتاب الحج (ح ١٣٤٨)

(٢) ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ. م د س ق . التقريب (٣١٢/٢)

(٣) هو: ابن حسان المصري، صدوق تكلم في بعض سماعاته .
قال الخطيب: بلا حجة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ. خ م س ق .
التقريب (٢٣/١)

(٤) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري، ثقة ـ تقدم .

(٥) هو: ابن عبد الله الأشج، صدوق وروايته عن أبيه وِجادة من كتابه. قال أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلا، من السابعة، مات سنة ١٥٩هـ.
بخ م د س . التقريب (٢٣٤/٢)

(٦) ثقة ـ تقدم .

(٧) ثقة عابد ـ تقدم .

(٨) وأخرجه ابن ماجة في المناسك (ح ٣٠١٤)، والنسائي في المناسك (٢٥١/٥-٢٥٢)، وابن خزيمة في صحيحه(٢٥٩/٤)، والحاكم(٤٦٤/١)، من طريق ابن وهب به.

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٢١٨- حدّثنا أزهر بن القاسم[٢]، حدّثنا المثني ـ يعني بن سعيد[٣] ـ عن قتادة، عن عبد الله بن بابا[٤]، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: (إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشيّة عرفة بأهل عرفة، فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا[٥])[٦].

قال الإمام أحمد رحمه الله:[٧]

٢١٩- حدّثنا أبو قَطَن[٨] وإسماعيل بن عمر[٩] قالا: حدثنا

---

(١) (٢/٤٢٤).

(٢) صدوق، من التاسعة، د س ق . التقريب (١/٥٢)

(٣) أبو سعيد البصري الضبعي، ثقة من السادسة . ع . التقريب (٢/٢٢٨)

(٤) ثقة من الرابعة. م ٤ . التقريب (١/٤٠٣)

(٥) (شعثا غبرا): الشّعِث: المغبرّ الرأس، المنتتف الشعر، الحافّ الذي لم يدَّهن.
واغبرّ الشيء: علاه الغبار، والغَبَرة: لطخ الغُبار . والغُبرة: لون الغبار .
وقد غَبِر واغبَرّ اغبرارا وهو أغبر . اللسان (٢/١٦٠، ٥/٥)

(٦) وأخرجه الطبراني في الصغير (١/٣٤٦)، من طريق أزهر بن القاسم به .
وإسناده حسن، وهو صحيح لشاهديه: حديث عائشة، وحديث أبي هريرة.

(٧) (٢/٣٠٥).

(٨) اسمه عمرو بن الهيثم بن قَطَن القُطَيعي، ثقة من صغار التاسعة، مات على رأس المائتين. بخ م ٤ . التقريب (٢/٨٠)

(٩) الواسطي، أبو المنذر، ثقة من التاسعة . عخ م د س ق . التقريب (١/٧٢)

يونس[١]، عن مجاهد أبي الحجاج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل ليباهى الملائكة بأهل عرفات يقول: انظروا إلى عبادي شعثا غبرا)[٢].

قال البزار رحمه الله:[٣]

٢٢٠- حدّثنا أبو كامل[٤]، حدّثنا أبو النضر ـ يعني عاصم بن هلال[٥] ـ

---

(١) هو: ابن أبي إسحاق السبيعي، وثقه ابن معين، وقال أحمد: مضطرب الحديث. وقال أبو حاتم: كان صدوقا إلا أنه لا يحتج بحديثه .

وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: له أحاديث حسان، وروى عنه الناس. وقال الساجي: صدوق.

وقال أبو أحمد الحاكم : ربما وهم في روايته. وقال العجلي: جائز الحديث.

وقال الحافظ: صدوق يهم قليلا، من الخامسة، مات سنة ١٥٢هـ. م ٤ .

تهذيب التهذيب (١١/٤٣٤)، و التقريب (٢/٣٨٤)

(٢) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/٢٦٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٦/٦١)، والحاكم (١/٤٦٥)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٠٦)، والبيهقي في السنن (٥/٥٨)، من طريق يونس به، وإسناده حسن، وهو صحيح لشاهديه: حديث عائشة، وحديث عبد الله بن عمرو .

(٣) كشف الأستار (٢/٢٨).

(٤) هو: الجحدري، واسمه فضيل بن حسين بن طلحة، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ. خت م د ت س . التقريب (٢/١١٢)

(٥) ضعفه ابن معين. وقال أبو زرعة: حدث بأحاديث مناكير عن أيوب، وقد حدث عنه الناس. وقال أبو حاتم: صالح شيخ، محله الصدق. وقال أبو داود والبزار: لا بأس به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه =

عن أيوب[١]، عن أبي الزبير[٢]، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أفضل أيام الدنيا أيام العشر - يعني عشر ذي الحجة - قيل: ولا مثلهن في سبيل الله. قال: ولا مثلهن في سبيل الله، إلا رجل عفّر[٣] وجهه في التراب، وذكر عرفة فقال: يوم مباهاة، ينْزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيقول: عبادي شعثا غبرا، ضاحين[٤]، جاؤوا من كل فج عميق، يسألون رحمتي ويستعيذون من عذابي ولم يروا، فلم نر يوما أكثر عتيقا وعتيقة من النار)[٥].

---

= الثقات. وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد وهما لا عمدا حتى بطل الاحتجاج به.

وقال الحافظ: فيه لين، من السابعة. س.

تهذيب التهذيب (٥/٥٨-٥٩)، والتقريب (١/٣٨٦)

(١) هو: السختياني، ثقة - تقدم.

(٢) صدوق إلا أنه يدلس - تقدم.

(٣) (عفّر وجهه في التراب): مرّغه فيه أو دسّه، والعَفْر والعَفَر: ظاهر التراب.

اللسان (٤/٥٨٣).

قلت: ولعل معناه كثرة السجود.

(٤) (ضاحين): أي بارزين للشمس غير مستترين منها، يقال: ضَحَيت للشمس وضَحِيتُ أضحى فيهما إذا برزت لها وظهرت.

النهاية (٣/٧٧)

(٥) إسناده ضعيف لأجل عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس، والكلام في عاصم وهو حسن لما تقدم من الشواهد. =

قال أبو يعلى رحمه الله:[(١)]

٢٢١- حدّثنا إبراهيم بن الحجاج النيلي[(٢)]، حدّثنا صالح المري[(٣)]، عن يزيد الرقاشي[(٤)]، عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول (إن الله تطوَّل[(٥)] على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة

---

= وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢/٢٨-٢٩)، وأبو يعلى (٤/٦٩-٧٠)، وابن حبان كما في الإحسان (٦/٦٢) من طريق محمد بن مروان، عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير به .

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/٢٦٣)، والبيهقي في الشعب (٣/٤٦٠)، والبغوي في شرح السنة (٧/١٥٩)، من طريق أبي نعيم، عن مرزوق أبي بكر، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعا ولفظه: (إذا كان يوم عرفة: إن الله ينْزل إلى السماء فيباهى بهم الملائكة ...) الحديث نحو رواية أيوب، وفيه : (أشهدكم أني قد غفرت لهم، فتقول الملائكة : أي رب فيهم فلان يزهو وفلان، وفلان...) الحديث .

وفي رواية: (فيهم فلان يرقه). وفي أخرى: (فيهم فلانا مرائيا) .

ومرزوق قال فيه ابن خزيمة: أنا أبرأ من عهدته. وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ.

قلت: وفي جميع طرق الحديث عنعنة أبي الزبير .

(١) (٧/١٤٠-١٤٠).

(٢) ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢هـ. س . التقريب (١/٣٤)

(٣) هو: ابن بشير بن وادع المري، ضعيف ـ تقدم .

(٤) هو: ابن أبان المصري، القاصّ، ضعيف ـ تقدم .

(٥) (تطوّل) الطّول ـ بالفتح ـ المنّ، يقال: طال عليه وتطول عليه إذا امتن عليه . اللسان (١١/٤١٤)

يقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثا غبرا، أقبلوا يضربون إليّ من كل فج عميق، فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم، وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنيهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم. فإذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا، وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله يقول: يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب، فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألني، وكفلت عنهم التبعات التي بينهم)[١].

قال الإمام ابن ماجة رحمه الله:[٢]

٢٢٢- حدّثنا أيوب بن محمد الهاشمي[٣]، ثنا عبد القاهر بن السري السلمي[٤]، ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي[٥] أن

---

(١) إسناده ضعيف، والجزء الأول من الحديث ابن شاهين في الثقات، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم .

(٢) كتاب المناسك (ح ٢٠١٣).

(٣) ثقة، من العاشرة، ق . التقريب (٩١/١)

(٤) قال ابن معين: صالح. وذكره ابن شاهين في الثقات. وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم .

وقال الذهبي: صدوق. وقال الحافظ: مقبول، من السابعة . د ق .

الكاشف (١٨٠/٢)، تهذيب التهذيب (٣٦٨/٦)، التقريب (٥١٤/١)

(٥) قال البخاري : لم يصح حديثه. =

أباه[١] أخبره، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة فأجيب: إني قد غفرت لهم ما خلا الظالم فإني آخذ للمظلوم منه. قال: أي رب إن شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل، قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أو قال: تبسم ـ فقال له أبو بكر وعمر: بأبي أنت وأمي إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها، فما الذي أضحكك؟ أضحك الله سنك. قال: إن عدو الله إبليس لما علم أن الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه)[٢].

= وقال الحافظ: مجهول، من السابعة، د ت .
تهذيب التهذيب (٣٧٠/٥)، و التقريب (٤٤٣/١)

(١) قال البخاري: لا يصح. وقال الحافظ: مجهول، من الثالثة. د ت .
تهذيب التهذيب (٤٤٩/٨)، و التقريب (١٣٧/٢)

(٢) وأخرجه أحمد (١٤١٥/٤)، وأبو يعلى (١٤٩/٣-١٥٠)، والبيهقي في السنن (١١٨/٥)، من طريق عبد القاهر به. وإسناده ضعيف .

## ٦٢- باب فضل مكة

قال ابن أبي عمر رحمه الله:[١]

٢٢٣- حدثنا نصر بن ثابت[٢]، عن صالح بن أبي الأخضر[٣]، عن محمد ابن جبير بن مطعم[٤]، عن أبيه قال: وجدت قريش حجرا في الجاهلية من مقام إبراهيم فيه كتاب، فجعلوا يخرجونه إلى من أتاهم من أهل الكتاب فلا يعلمون ما فيه حتى أتاهم حبر من اليمن فقرأه عليهم، فإذا فيه:

(أنا الله ذو مكة، صنعتها حين صنعت الشمس والقمر، وباركت لأهلها من اللحم واللبن. وفي الصفح الآخر: أنا الله ذو مكة، خلقت

---

(١) المطالب العالية (ق ١٨٠).

(٢) هو: أبو سهل الخراساني المروزي .

تركه جماعة. وقال البخاري: يرمونه بالكذب. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث.

وقال ابن حبان: لا يحتج به.

وقال أحمد : ما كان به بأس، إنما أنكروا عليه حين حدث عن إبراهيم الصائغ.

الميزان (٤/٢٥٠)، اللسان (٦/١٥٠-١٥١)

(٣) ضعيف يعتبر به، من السابعة، مات بعد الأربعين . د تم .

التقريب (١/٣٥٨)

(٤) ثقة، عارف بالنسب، من الثالثة، مات على رأس المائة ع.

التقريب (٢/١٥٠)

الرحم وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته. وفي الصفح الآخر: أنا الله ذو مكة، خلقت الخير والشر، فطوبى لمن كان الخير على يديه، وويل لمن كان الشر على يديه)[١].

قال الحارث رحمه الله:[٢]

٢٢٤- حدّثنا العباس بن الفضل العبدي الأزرق[٣] ببغداد إملاء وهو من أهل البصرة، حدّثنا حماد بن سلمة[٤]، حدّثنا سماك بن حرب[٥]، عن خالد بن عرعرة[٦] قال:

---

(١) وهو موقوف . وإسناده ضعيف جدا .

وبعض ألفاظه تشهد له الأحاديث الواردة في الترغيب في صلة الرحم والترهيب من قطعها .

انظر الحديث رقم (٢٧٨)

(٢) بغية الباحث (٤٩٣/٢-٤٩٤).

(٣) ضعيف من التاسعة، خلطه ابن عدي بالموصلي فوهم، وقد كذبه ابن معين.

التقريب (٣٩٩/١)

(٤) ثقة تغيّر في آخر عمره ـ تقدم .

(٥) صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخرة، فكان ربما يلقن، من الرابعة، مات سنة ١٢٣هـ. خت م ٤ .

التقريب (٣٣٢/١)

(٦) أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٣٤٣/٣)، الثقات (٢٠٥/٤)

(لما قتل عثمان رضي الله عنه ذعرت ذعرا شـــديدا، وكـــان ســـل السيف فينا عظيما، فخرجنا إلى السوق في بعض الحاجة، فمـــررت بباب دار، فإذا سلسلة معرضة مثنية على الباب، وإذا جماعة، إذ جاء رجل عظيم البطن، أصلع، في حلة له، فجلس، فقال: ســـلوني ولا تسألوني إلا عما ينفع ويضر.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين ما ﴿الذاريات ذروا﴾ قال: ويحك، ألم أقل لك لا تسألني إلا عما ينفع ويضر؟ تلك الرياح) الحديث بطوله، وفيه:

(أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتـــا، فضـــاق إبراهيم ذرعا، فأرسل الله عز وجل ريحاً يقال لها: (السكينة)، ويقال لها: (الخجوج)[1]، لها عينان ورأس، وأوحـــى الله عـــز وجـــل إلى إبراهيم أن يسير إذا سارت، ويقيل إذا قالت، فسارت حتى انتـــهت إلى موضع البيت، فتطوقت عليه مثل الحَجَفَة[2]، وهي بإزاء البيـــت المعمور، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يـــوم

---

(١) في النهاية لابن الأثير: (فبعث الله السكينة وهي ريح خَجُوج فتطوّقت بالبيت).
قال يقال: : ريح خَجُوج أي شديدة المرور في غير استواء ، وأصل الخجّ الشق.
النهاية (٢/١١)

(٢) (الحَجَفَة) : الترس .
النهاية (١/٣٤٥).

القيامة، فجعل إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يبنيان كل يوم ساقا، فإذا اشتد الحر استظلا في ظل الجبل).[(١)]

---

(١) وأخرجه إسحاق كما في المطالب العالية (ق ٥٢٣)، والحاكم (١/٤٥٨-٤٥٩)، من طرق عن حماد بن سلمة به .

وفي إسناده خالد بن عرعرة، لم يوثقه سوى ابن حبان،و لم أجد له متابعا .

أما تغير سماك فإنّ حماد بن سلمة يغلب على الظن أنه روى عنه قبل التغير حيث أخرج مسلم في الصحيح حديث سماك من طريق إبراهيم بن طهمان عنه، وإبراهيم مات سنة ١٦٨هـ أي بعد وفاة حماد بسنة .



# كتاب البيوع

## ٦٣- باب إثم من باع حرا

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٢٢٥- حدثنا بِشْر بن مَرحُوم[٢]، حدّثنا يحيى بن سُلَيم[٣]، عن إسماعيل

---

(١) كتاب البيوع (ح ٢٢٢٧).

(٢) هو: بشر بن عُبَيس بن مرحوم بن عبد العزيز البصري، صدوق يخطئ، من العاشرة. خ. التقريب (١/١٠٠)

(٣) هو: الطائفي القرشي، وثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي.
وقال أحمد: أتيته فكتبت عنه شيئا فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته وفيه شيء.
وقال يعقوب بن سفيان: سني رجل صالح، وكتابه لا بأس به، وإذا حدث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حفظا فيعرف وينكر.
وقال النسائي: ليس به بأس، وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر.
وقال في الكنى: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: شيخ صالح محله الصدق و لم يكن بالحافظ، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الدارقطني: سيئ الحفظ. وقال الساجي: صدوق يهم في الحديث وأخطأ في أحاديث رواها عبيد الله بن عمر. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء. وقال البخاري في التاريخ: ما حدث الحميدي عن يحيى بن سليم فهو صحيح .اهـ.
تهذيب التهذيب (١١/٢٢٦-٢٢٧)
قال الحافظ: في التقريب (٢/٣٤٩): صدوق سيئ الحفظ، من التاسعة، مات سنة ١٩٣هـ. ع.
وقال في الهدي (ص ٤٧٤): لم يخرج له الشيخان من روايته عن عبيد الله بن عمر شيئا، ليس له في البخاري سوى حديث واحد، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد =

ابن أمية[١]، عن سعيد بن أبي سعيد[٢]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره )[٣].

---

= المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، يقول الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم ... الحديث.

وله أصل عنده من غير هذا الوجه، واحتج به الباقون.

وقال في الفتح (٤/٤٨٧): والتحقيق أن الكلام فيه إنما وقع في روايته عن عبيد الله ابن عمر خاصة، وهذا الحديث من غير روايته .اهـ.

(١) ثقة ثبت ـ تقدم .

(٢) هو: المقبري، ثقة تغير قل موته بأربع سنين ـ تقدم .

(٣) وأخرجه البخاري في الإجارة (ح ٢٢٧٠)، وأحمد (٢/٣٥٨)، وابن ماجة في الرّهون (ح ٢٤٤٢)، وابن الجارود (ح ٥٧٩)، وأبو يعلى (١١/٤٤٤)، والطحاوي في المشكل (٤/١٤٢)، والبيهقي في السنن (٦/١٢١)، والبغوي في شرح السنة (٨/٢٦٥)، كلهم من طرق عن يحيى بن سليم به .

## ٦٤- باب فضل من أنظر معسرا أو وضع له

قال الإمام مسلم رحمه الله:[١]

٢٢٦- حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس[٢]، حدّثنا زهير[٣]، حدّثنا منصور[٤]، عن ربعي بن حراش[٥] أن حذيفة حدثهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا: أعملت من الخير شيئا؟ قال: لا. قالوا: تذكر. قال: كنت أداين الناس فآمر فتياني أن ينظروا المعسر ويتجوزوا عن الموسر. قال: قال الله عز وجل: تجوزوا عنه)[٦].

قال الإمام مسلم رحمه الله:[٧]

٢٢٧- حدّثنا يحيى بن يحيى[٨] وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو

---

(١) كتاب المساقاة (ح ١٥٦٠).

(٢) ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ. ع . التقريب (١/١٩)

(٣) هو: ابن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الكوفي، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٤) هو: ابن عبد الرحمن الحجبي، ثقة من الخامسة، أخطأ ابن حزم في تضعيفه، مات سنة ١٣٨هـ. خ م د س ق . التقريب (٢/٢٧٦)

(٥) ثقة، عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة ١٠٠هـ. ع . التقريب (١/٢٤٣)

(٦) وأخرجه الدارمي (٢/٢٤٩)، والبيهقي في السنن (٥/٣٥٦) من طريق أحمد بن يونس به. وأخرج نحوه مسلم (ح ١٥٦٠)،وأحمد (٤/١١٨) من طريق ربعي به.

(٧) كتاب المساقاة (ح ١٥٦١).

(٨) هو: ابن بكير التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام، من العاشرة، مات =

كريب[1] وإسحاق بن إبراهيم ـ واللفظ ليحيى ـ قال يحيى: أخبرنا وقال الآخرون: حدّثنا أبو معاوية[2]، عن الأعمش، عن شقيق[3]، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حُوسِب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسرا، فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزا عن المعسر قال: قال الله عز وجل: نحن أحق بذلك منه، تجاوزوا عنه)[4].

---

= سنة ٢٢٦هـ. خ م ت س . التقريب (٢/٣٦٠)

(١) هو: محمد بن العلاء بن كريب، مشهور بكنيته، ثقة حافظ ـ تقدم .

(٢) هو: محمد بن خازم التميمي الضرير، ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: ابن سلمة، أبو وائل الكوفي، ثقة مخضرم ـ تقدم .

(٤) وأخرجه الترمذي في البيوع (ح ١٣٠٧)، وأحمد (٤/١٢٠)، والحاكم (٢/٢٩)، والبيهقي في السنن (٥/٣٥٦) من طريق الأعمش به .

وأخرجه الحاكم (٢/٢٩) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي مسعود موقفا عليه .

وأخرجه مسلم (ح ١٥٦٠) قال: حدّثنا علي بن حُجر، وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لابن حجر ـ قالا: حدثنا جرير، عن المغيرة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي ابن حراش قال: اجتمع حذيفة وأبو مسعود، فقال حذيفة: رجل لقي ربه فقال: ما عملت؟ قال: ما عملت من الخير إلا أني كنت رجلا ذا مال، فكنت أطالب به الناس، فكنت أقبل الميسور، وأتجاوز عن المعسور، فقال: تجاوزوا عن عبدي).

قال أبو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .

وأخرجه أيضا (١٥٦٠) قال: حدّثنا أبو سعيد وعثمان، حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن =

قال الإمام النسائي رحمه الله:[١]

٢٢٨- أخبرنا عيسى بن حماد[٢] قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان[٣]،

---

= سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: أتي بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال ل: ماذا عملت في الدنيا؟ قال: ولا يكتمون الله حديثا. قال: يا رب آتيتني مالك، فكنت أبايع الناس، وكان من خلقي الجواز، فكنت أتيسر على الموسر، وأنظر المعسر، فقال الله: أنا أحق بذا منك، تجاوزوا عن عبدي)

فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الدار قطني: وهذا وهم فيه أبو خالد، ورواه أصحاب أبي مالك عنه، وتابعهم نعيم بن أبي هند، وعبد الملك بن عمير، ومنصور، وغيرهم عن ربعي عن حذيفة فقال: عقبة بن عمرو أبو مسعود .اهـ.

وقال الحافظ المزي: قال خلف: قوله عقبة بن عامر وهم لا أعلم أحدا قاله غيره ـ يعني الأشج ـ والحديث إنما يحفظ من حديث عقبة بن عمرو أبي مسعو .اهـ.

تحفة الأشراف (٢٦/٣).

قال الحافظ في النكت الظراف: الضمير في قول خلف (لا أعلم أحد قاله غيره) يعني (أبا خالد) كما قاله الدارقطني في العلل، لا (الأشج) كما فسّره المزي. والله أعلم.

(١) كتاب البيوع (٣١٨/٧).

(٢) هو: ابن مسلم التجيبي، أبو موسى الأنصاري، لقبه زُغبة، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٨هـ. م د س ق . التقريب (٩٧/٢)

(٣) هو: محمد بن عجلا، المدني، صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة، مات سنة ١٤٨هـ. خت م ٤ .

قال ابن القطان عن ابن عجلان كان سعيد ـ يعني ابن أبي سعيد المقبري ـ يحدث عن =

عن زيد بن أسلم[١]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن رجلا لم يعمل خيرا قط، وكان يداين الناس، فيقول لرسوله: خذ ما تيسر واترك ما عَسُر، وتجاوز لعل الله تعالى أن يتجاوز عنا، فلما هلك قال الله عز وجل له: هل عملت خيرا قط؟ قال: لا، إلا أنه كان لي غلام وكنت أداين الناس فإذا بعثته ليتقاضى قلت له: خذ ما تيسر، واترك ما عسر، وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا، قال الله تعالى: قد تجاوزت عنك)[٢].

---

= أبي هريرة، وعن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة، فاختلطت عليه فجعلها كلها عن أبي هريرة .

تهذيب التهذيب (٣٤٢/٩)، التقريب (١٩٠/٢)

(١) ثقة، عالم، وكان يرسل ـ تقدم .

(٢) وأخرجه أحمد (٣٦١/٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٥٠/٥)، والحاكم (٢٨/٢)، والبيهقي في الشعب (٥٣٣/٧-٥٣٤)، من طرق عن الليث به .

وإسناده حسن، وهو صحيح لشاهديه: حديث حذيفة، وحديث أبي مسعود .

## ٦٥- باب الترهيب من الدين

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٢٢٩- حدّثنا عبد الصمد[٢]، حدّثنا صدقة[٣] حدثنا أبو عمران[٤] حدثني قيس بن زيد[٥]، عن قاضي المصريين[٦]، عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة حتى يوقف بين يديه فيقال: يا ابن آدم فِيمَ أخذت هـذا

---

(١) (١/١٨٨-١٨٩).

(٢) هو: ابن عبد الوارث العنبري، صدوق ـ تقدم .

(٣) هو: ابن موسى الدقيقي، أبو المغيرة البصري، ضعفه ابن معين، وأبو داود والنسائي، والدولابي، والساجي. وقال أبو حاتم: لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، ليس بقوي. وقال الترمذي: ليس عندهم بذاك القوي. وكذا قال أبو أحمد الحاكم. وتكلم عليه آخرون، كالبزار، وابن عدي، وابن حبان. قال الذهبي: ضُعّف. وقال الحافظ: صدوق له أوهام، من السابعة. بخ د ت .
الكاشف (٢/٢٥)، تهذيب التهذيب (٤/٤١٨-٤١٩)، التقريب (١/٣٦٦)

(٤) اسمه عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، أبو عمران الجوني، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة ١٢٨هـ. ع . التقريب (١/٥١٨)

(٥) قال الأزدي: ليس بالقوي، وقال أبو نعيم: هو مجهول ولا تصح له رؤية ولا صحبة. اللسان (٤/٤٧٨)

(٦) هو: شريح بن الحارث القاضي، مخضرم، ثقة، وقيل له صحبة، مات قبل الثمانين أو بعدها. قال بعضهم : حكم سبعين سنة . بخ س .
التقريب (١/٣٤٩)

الدين وفيما ضيعت حقوق الناس فيقول: يا رب إنـك تعلـم أنى أخذته فلم آكل و لم أشرب و لم ألبس و لم أضيّع، ولكن أتى علـى يدي إما حَرْق وإما سَرْق وإما وضيعة[١]، فيقول الله عـز وجـل: صدق عبدي، أنا أحق من قضى عنك اليوم، فيـدعو الله بشـيء فيضعه في كفة ميزانه فتَرْجَح حسناته على سيئاته فيـدخل الجنـة بفضل رحمته)[٢].

قال الإمام الطبراني رحمه الله:[٣]

٢٣٠- حدّثنا أبو مسلم الكجي[٤]، حدّثنا حجاج بن المنهال[٥]، حـدّثنا حماد بن سلمة[٦]، عن جعفر بن الزبير[٧]، عن القاسم[٨]، عـن أبي

---

(١) (وإما وضيعة): الوضيعة: الخسارة، وقد وُضع في البيع يُوضع وضـيعة، يعـني أن الخسارة من رأس المال . النهاية (١٩٨/٥)

(٢) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١١٤/٢-١١٥)، وأبو نعـيم في الحليـة (١٤١/٤) من طريق صدقة به .

وإسناده ضعيف لحال صدقة الدقيقي، وجهالة قيس بن زيد .

(٣) المعجم الكبير (٢٩٠/٨).

(٤) وثقه الدارقطني وغيره ـ تقدم .

(٥) ثقة فاضل ـ تقدم .

(٦) ثقة تغير في آخر عمره ـ تقدم .

(٧) متروك الحديث، وكان صالحا في نفسه، من السابعة. ق .
التقريب (١٣٠/١)

(٨) هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيرا ـ تقدم .

أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من ادان دينا وهـو ينوي أن يؤديه أدى الله عنه يوم القيامة، ومن استدان دينا وهـو لا ينوي أن يؤديه فمات قال الله عز وجل يوم القيامة: ظننـت أني لا آخذ لعبدي بحقه، فيؤخذ من حسناته فيجعل في حسنات الآخـر، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات الآخر فجعلت عليه)[١].

(١) إسناده ضعيف جدا .

## ٦٦- باب ما جاء في ذم الأسواق

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٢٣١- حدّثنا أبو عامر[٢] قال: حدثنا زهير بن محمد[٣]، عن عبد الله بن محمد بن عقيل[٤]، عن محمد بن جبير بن

(١) (٤/٨١).

(٢) هو: العَقَدي، اسمه عبد الملك بن عمر القَيسي، ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: التميمي، أبو المنذر، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضُعِف بسببها. قال البخاري عن أحمد: كان زهير الذي يروي عنه الشاميون آخر.

وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه، من السابعة ـ تقدم .

(٤) ضعّفه ابن معين، وابن المديني، والنسائي، وقال أحمد: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: لين الحديث، ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحدجيثه، وهو أحب إلى من تمام بن نجيح، يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: مختلف عنه في الأسانيد. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. وقال الجوزجاني: توقف عنه، عامة ما يرويه غريب. وقال أبو أحمد الحاكم: كان أحمد وإسحاق يحتجان بحديثه وليس بذلك المتين المعتمد. وقال الخطيب: كان سيء الحفظ. وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فوجب مجانبة أخباره. وقال ابن سعد: منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم . قال العجلي: مدني تابعي، ثقة، جائز الحديث. وقال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل. وقال محمد بن إسماعيل : هو مقارب الحديث. وقال ابن عدي: روى عنه جماعة من المعروفين الثقات،وهو خير من ابن سمعان ويكتب حديثه. وقال العقيلي: كان فاضلا خيرا، موصوفا بالعبادة، وكان في حفظه شيء. وقال الساجي: =

مطعم[١]، عن أبيه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أي البلدان شر؟ قال: فقال: لا أدرى. فلما أتاه جبريل عليه السلام قال: يا جبريل أي البلدان شر؟ قال: لا أدرى حتى أسأل ربي عز وجل. فانطلق جبريل عليه السلام، ثم مكث ما شاء الله أن يمكث، ثم جاء فقال: يا محمد إنك سألتني أي البلدان شر؟ فقلت: لا أدرى، وإني سألت ربي عز وجل أي البلدان شر؟ فقال: أسواقها)[٢].

قال الحاكم أبو عبد الله رحمه الله:[٣]

٢٣٢- حدثنا عبد الله بن محمد بن موسى العدل[٤]، حدّثنا محمد بن

---

= كان من أهل الصدق و لم يكن بمتقن في الحديث. وقال الحاكم: مستقيم الحديث. قال الذهبي: حديثه في مرتبة الحسن. قال الحافظ: صدوق، في حديثه لين،ويقال: تغير بآخرة. من الرابعة . بخ د ت ق .

الميزان (٢/٤٨٥)، تهذيب التهذيب (٦/١٤-١٥)، التقريب (١/٤٤٨)

(١) ثقة عارف بالنسب_تقدم .

(٢) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢/٨١)، وأبو يعلى (١٣/٤٠٠)، من طريق أبي عامر، عن زهير به. قال البزار : لا نعلمه عن جبير إلا بهذا الإسناد، قلت: إسناده حسن. وأخرجه الطبراني في الكبير(٢/١٣٢)، والحاكم (٢/٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٧٠-١٧١)، من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود عن زهير به. وهذا إسناد ضعيف لأجل موسى، وهو صدوق سيء الحفظ.

(٣) المستدرك (٢/٧-٨).

(٤) قال الذهبي: المحدث العالم الصادق . =

أيوب[١] أنبأنا علي بن الحسن الهِسِنجاني[٢] ويحيى بن المغيرة السعدي[٣] قالا: حدثنا جرير[٤]، عن عطاء بن السائب[٥]، عن

---

= وقال الحاكم: محدث كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع .

سير أعلام النبلاء (١٥/٥٣٠-٥٣١)

(١) هو: ابن الضُريس الرازي.

قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وكان ثقة صدوقا. وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٧/١٩٨)، الثقات (٩/١٥٢)

(٢) قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو ثقة.

الجرح والتعديل (٦/١٨١)

(٣) قال ابن أبي حاتم: سُئل أبي عنه فقال: رازي صدوق. وقال: سمعت أبي يقول: سألني يحيى بن معين عن يحيى بن المغيرة فقلت: كتبنا عنه، فقال: لم أر أحدا آثر عند جرير منه، كان يقربه ويدانيه .

الجرح والتعديل (٩/١٩١)

(٤) هو: ابن عبد الحميد، ثقة ـ تقدم .

(٥) قال أحمد: من سمع منه قديما فسماعه صحيح، ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء.

سمع منه قديما سفيان، وشعبة، وسمع منه حديثا جرير وخالد وإسماعيل وعلي بن عاصم.

وقال يعقوب بن سفيان: هو ثقة حجة، وما روى عنه سفيان، وشعبة، وحماد بن سلمة سماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بآخرة، وفي رواية جرير وابن فضيل وطبقتهم ضعف.

وكذا قال ابن الجارود، والدارقطني وغيرهما.

قال الحافظ: فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري، وشعبة، وزهير، =

محارب بن دثار[1]، عن عبد الله بن عمر قال: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أي البقاع خير؟ فقال: لا أدري. قال: فأي البقاع شر؟ فقال: لا أدري. فأتاه جبريل فقال: سل ربك. فقال جبريل ما نسأله عن شيء، فانتفض انتفاضة كاد أن يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم، فلما صعد جبريل قال الله تعالى: سألك محمد أي البقاع خير، فقلت: لا أدري، وسألك أي البقاع شر، فقلت: لا أدري، قال: فقال: نعم. قال: فحدثه أن خير البقاع المساجد، وأن شر البقاع الأسواق)[2].

---

= وزائدة، وحماد بن زيد، وأيوب عنه صحيح، ومن عداهم يتوقف فيهم.
تهذيب التهذيب (٧/٢٠٤-٢٠٧)

(١) ثقة، إمام زاهد، من الرابعة، مات سنة ١١٦هـ. ع.
التقريب (٢/٢٣٠)

(٢) إسناده ضعيف، لأن جريرا سمع من عطاء بعد ما اختلط.
وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٣/٦٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢١٤-٢١٥)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/١٢٩)، من طريق جرير به.

## ٦٧- باب في الشركة

قال الإمام أبو داود رحمه الله:[١]

٢٣٣- حدّثنا محمد بن سليمان المصيصي[٢]، حدّثنا محمد بن الزبرقان[٣]، عن أبي حيان التيمي[٤]، عن أبيه[٥]، عن أبي هريرة رفعه قال: (إن الله يقول: أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإذا خانه خرجت من بينهما)[٦].

(١) كتاب البيوع والإجارات (ح ٣٣٨٣).

(٢) ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٦هـ. د س . التقريب (١٦٦/٢)

(٣) صدوق ربما وهم، من الثامنة. خ م د س ق .التقريب (١٦١/٢)

(٤) اسمه يحيى بن سعيد بن حيان، ثقة عابد ـ تقدم .

(٥) قال الذهبي في الميزان: لا يكاد يعرف، وقال في الكاشف: ثقة.
وقال الحافظ: وثقه العجلي، من الثالثة. د ت .
الميزان (١٣٢/٢)، الكاشف (٢٨٣/١)، التقريب (٢٩٣/١)

(٦) وأخرجه الدارقطني في السنن (٢٥/٢)، والحاكم (٥٢/٢)، والبيهقي في السنن (٧٨/٦، ٧٨-٧٩)، من طريق محمد بن الزبرقان به .
قال الحافظ: وأعله ابن القطان بالجهل بحال سعيد بن حيان والد حيان، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر أنه روى عنه أيضا الحارث بن يزيد لكن أعله الدارقطني بالإرسال فلم يذكر فيه أبا هريرة وقال: إنه الصواب، ولم يسنده غير أبي همام بن الزبرقان .اهـ.
التلخيص الحبير (٤٩/٣).

# كتاب الوصايا

## ٦٨- باب الوصية

قال ابن ماجة رحمه الله:[(١)]

٢٣٤- حدّثنا صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان[(٢)]، حدّثنا عبيد الله بن موسى[(٣)] أنبأنا مبارك بن حسان[(٤)]، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا بن آدم اثنتان لم تكن لك واحدة منهما، جعلت لك نصيبا من مالك حين أخذت بكظمك[(٥)] لأطهرك به وأزكيك، وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء أجلك)[(٦)].

---

(١) كتاب الوصايا (ح ٢٧١٠).

(٢) مقبول، من الحادية عشرة. كد ق .
التقريب (٣٦٢/١)

(٣) ثقة، كان يتشيع من التاسعة. قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم. واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة ٢١٣هـ. ع . التقريب (٤٥٠/١).

(٤) وثقه ابن معين، وقال أبو داود: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، في حديثه شيء، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف. وقال ابن عدي : روى أشياء غير محفوظة .
قال الحافظ: لين الحديث، من السابعة. بخ ق .
تهذيب التهذيب (٢٦/١٠-٢٧)، التقريب (٢٢٧/٢)

(٥) (بكظمك) الكَظَم: بالتحريك، وهو مخرج النفس من الخلق.
النهاية (١٧٨/٤)

(٦) وأخرجه عبد بن حميد(المنتخب ٧٧١)، والدارقطني في السنن (١٤٩/٤)، من طريق عبيد الله بن موسى به.

=

= وإسناده ضعيف .

وفي سنن الدارقطني زيادة: (إن الله عز وجل يقول).

الوصية بالثلث فيها حديث سعد بن أبي وقاص الذي أخرجه البخاري في الجنائز (ح ١٢٩٥).

والدعاء للأموات فيه حديث أبي هريرة عند مسلم (ح ١٦٣١)، وفيه (أو ولد صالح يدعو له).

وفيه أيضا: حديث عائشة عند مسلم (ح ٩٧٤) وفيه : (اللهم اغفر لأهـــل بقيــع الغرقد).

# كتاب الجهاد

## ٦٩- باب مشروعية الجهاد

قال الإمام مسلم رحمه الله:[(١)]

٢٣٥- حدثني أبو غسان المسمعي[(٢)] ومحمد بن المثنى[(٣)] ومحمد بن بشار بن عثمان[(٤)] واللفظ لأبي غسان وابن المثنى قالا: حدثنا معاذ بن هشام[(٥)] حدثني أبي[(٦)]، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير[(٧)]، عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته: (ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومى هذا، كل مال نحلته عبدا حلال[(٨)] وإني

---

(١) كتاب الجنة (ح ٢٨٦٥).

(٢) اسمه مالك بن عبد الواحد، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٠هـ. م د .
التقريب (٣٢٥/٢)

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) هو: ابن أبي عبد الله الدَستُوائي، صدوق ربما وهم، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ. ع . التقريب (٢٥٧/٢)

(٦) ثقة ثبت ـ تقدم .

(٧) ثقة عابد فاضل، من الثانية، مات سنة ٩٥هـ. ع .
التقريب (٢٥٣/٢)

(٨) قال النووي: وفي الكلام حذف، أي قال الله تعالى: كل مال أعطيته عبدا من عبادي فهو له حلال.
شرحه على مسلم (١٩٧/١٧).

خلقت عبادي حنفاء كلهم[١]، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم[٢]، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزّل به سلطانا، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم، عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء[٣]، تقرؤه نائما ويقظان[٤]، وإن الله أمرني أن أحرق قريشا فقلت: رب إذا يثلغوا رأسي[٥] فيدعوه خبزة، قال: استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم

---

(١) معناه: مسلمين، وقيل : طاهرين من المعاصي، وقيل مستقيمين منيبين، لقبول الهداية، وقيل المراد حين أخذ عليهم في الذر وقال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى.
شرح النووي على مسلم (١٧/١٩٧).

(٢) (فاجتالتهم عن دينهم) : أي استخفتهم فجالوا معهم في الضلال، يقال: جال واجتال: إذا ذهب وجاء، ومنه الجولان في الحرب، واجتال الشيء إذا ذهب به وساقه .
النهاية (١/٣١٧)

(٣) معناه محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه الذهاب بل يبقى على ممرّ الأيام .
شرح النووي على مسلم (١٧/١٩٨)

(٤) قال العلماء: معناه يكون محفوظا لك في حالتي النوم واليقظة، وقيل : تقرأه في يسر وسهولة .
شرح النووي على مسلم (١٧/١٩٨)

(٥) (يثلغوا رأسي) : الثلغ: الشدخ، وقيل: هو ضربك الشيء الرطبَ بالشيء اليابس حتى ينشدخ .

=

نغزك، وأنفق فسننفق عليك، وابعث جيشا نبعث خمسة مثله، وقاتل بمن أطاعك من عصاك) الحديث بطوله [1].

---

= النهاية (١/٢٢٠)

(١) وأخرجه الطيالسي (ح ١٠٧٩)، وعبد الرزاق (١١/١٢٠-١٢١)، وأحمد (٤/١٦٢، ٢٦٦)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٨/٢٥١)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/٢٣)، والطبراني في الكبير (١٧/٣٥٨-٣٥٩)، والبيهقي في السنن (٩/٢٠) من طريق قتادة به .

وأخرجه أحمد (٤/٢٦٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/٢٤)، والطبراني في الكبير (١٧/٣٦١-٣٦٣)، والخطيب (٨/٤٥٨) من طرق عن مطرّف به .

وإسنادا أحمد والطبراني صحيحان، وفي إسنادي ابن حبان والخطيب ضعف .

## ٧٠- باب فضل الشهادة في سبيل الله

قال الإمام الترمذي رحمه الله[(١)]

٢٣٦- حدّثنا يحيى بن حبيب بن عربي[(٢)]، حدّثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري[(٣)] قال: سمعت طلحة بن خراش[(٤)] قال: سمعت جابر ابن عبد الله يقول: لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: (يا جابر ما لي أراك منكسرا؟ قلت: يا رسول الله استشهد أبي، قتل يوم أحد، وترك عيالا ودينا، قال: أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب، وأحيا أباك فكلمه كِفاحا[(٥)]، فقال: يا عبدي تمنّ علي أعطك. قال: يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية. قال الرب عز وجل: إنه قد سبق مني ﴿أنهم إليها لا يرجعون﴾ قال: وأنزلت هذه

(١) كتاب تفسير القرآن (ح ٣٠١٠).

(٢) ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٨هـ. م ٤ .
التقريب (٢/٣٤٥)

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ. وقال الحافظ: صدوق يخطئ، من الثامنة . ت س ق . الثقات (٧/٤٤٩)، والتقريب (٢/٢٨٠)

(٤) صدوق، من الرابعة. ت س ق . التقريب (١/٣٧٨)

(٥) (كِفاحا): أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول .
النهاية ٤/١٨٥).

الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾[١] الآية.[٢]

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

قال أبو نعيم رحمه الله:[٣]

٢٣٧- حدّثنا محمد بن علي بن حبيش[٤]، حدّثنا أحمد بن يحيى الحلواني[٥]، حدّثنا فيض بن الوثيق[٦]، حدّثنا أبو عبادة

---

(١) سورة آل عمران : ١٦٩.

(٢) وأخرجه ابن ماجة في المقدمة (ح ١٩٠)، وفي الجهاد (ح ٢٨٠٠)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٦٠٢)، والحاكم (٢٠٤/٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٩٨/٣-٢٩٩)، من طريق موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري به، وإسناده حسن .
وأخرجه الحميدي (ح ١٢٦٥)، وأحمد (٣٦١/٣)، وعبد بن حميد (المنتخب ١٠٣٩)، وأبو يعلى (٦/٤) من طريق سفيان، عن محمد بن علي بن ربيعة السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر مرفوعا، نحو حديث إبراهيم، وفيه اختصار، وإسناده حسن، وهو بالطريقين صحيح . وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٦٠٣)، وابن جرير في التفسير (١٧٢/٤)، والحاكم (١٢٠/٢)، من طرق أخرى عن جابر مرفوعا، وفي أسانيد الكل ضعف.

(٣) الحلية (٤/٢-٥).

(٤) وثقه أبو نعيم الحافظ، وقال الخطيب: وكان شيخاً ثقة صالحاً. تاريخ بغداد (٨٦/٣) .

(٥) وثقه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، والحسين بن محمد بن حاتم، وأحمد بن عبدالله الفرائضي. تاريخ بغداد (٢١٢/٥-٢١٣) .

(٦) قال ابن معين: كذاب خبيث، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: هو =

الأنصاري[١]، حدّثنا ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله وسلم لجابر : (أبشرك بخير إن الله أحيا أباك فأقعده بين يديه فقال: تمن علي عبدي ما شئت أعطيكه. قال: يا رب ما عبدتك حق عبادتك، أتمنى عليك أن تردني إلى الدنيا، فأقاتل مع نبيك فأقتل فيك مرة أخرى. قال: إنه قد سلف مني أنك إليها لا ترجع)[٢].

قال الإمام النسائي رحمه الله:[٣]

٢٣٨- أخبرنا أبو بكر بن نافع[٤] قال: حدثنا بهز[٥] قال: حدثنا حماد[٦]، عن ثابت[٧]، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم كيف

---

= مقارب الحال إن شاء الله . الثقات (١٢/٩)، والميزان (٣٦٦/٣).

(١) اسمه عيسى بن عبد الرحمن بن فروة، متروك من السابعة. ق.التقريب (٩٩/٢)

(٢) وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢٩٨/٣) من طريق فيض بن الوثيق به.
وإسناده ضعيف جدا.

(٣) كتاب الجهاد (٣٦/٦).

(٤) اسمه محمد بن أحمد بن نافع، صدوق من صغار العاشرة. م ت س .
التقريب (١٤٣/٢)

(٥) هو: ابن أسد العمي، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٦) هو: ابن سلمة، ثقة تغير حفظه بآخرة ـ تقدم .

(٧) هو: ابن أسلم البناني، ثقة ـ تقدم .

وجدت منْزلك؟ فيقول: أي رب خير منْزل، فيقول: سل وتمن، فيقول: أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة)[١].

قال الإمام أبو داود رحمه الله:[٢]

٢٣٩- حدّثنا موسى بن إسماعيل[٣]، حدّثنا حماد[٤]، أخبرنا عطاء بن

---

(١) إسناده حسن، وقد أخرج مسلم لحماد من رواية بهز عنه، وهو صحيح للطرق الآتية.

وأخرجه أحمد (٣/١٣١-١٣٢، ٢٠٨، ٢٣٩)، وعبد بن حميد (المنتخب ١٣٢٩)، وأبو يعلى (٦/٢١٥)، وأبو عوانة (٥/٣٣-٣٤)، والحاكم (٢/٧٥)، من طرق عن حماد به.

وإسناده صحيح على شرط مسلم .

زاد أحمد، وعبد بن حميد، وأبو يعلى، والحاكم : (ويؤتى برجل من أهل النار فيقول: ابن آدم كيف وجدت منْزلك؟ فيقول: أي رب شر منْزل، فيقول الله: أتفتدي بطلاع الأرض ذهبا؟ فيقول: نعم أي رب. فيقول: كذبت قد سألتك ما هو أهون من هذا، فيُرَد إلى النار).

وأخرج هذه الزيادة فقط ابن حبان كما في الإحسان (٩/٢٢٢) قال: أخبرنا الحسن ابن سفيان قال: حدثنا هدبة بن خالد، وعبد الواحد بن غياث قالا: حدثنا حماد بن سلمة به .

وإسناده صحيح على شرط مسلم .

(٢) كتاب الجهاد (ح ٢٥٣٦).

(٣) هو: المنقري التبوذكي، ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: ابن سلمة، ثقة تغير حفظه بآخرة ـ تقدم .

السائب[١]، عن مرة الهمداني[٢]، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم ـ يعني أصحابه ـ فعلم ما عليه، فرجع حتى أهريق دمه، فيقول الله تعالى لملائكته: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي، وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه)[٣].

---

(١) صدوق اختلط ـ تقدم .

(٢) ثقة عابد، من الثانية، مات سنة ٧٦هـ. ع.

التقريب (٢/٢٣٨)

(٣) وأخرجه الحاكم (٢/١١٢)، ومن طريقه البيهقي في السنن (٩/٤٦) من طريق موسى بن إسماعيل به، والغالب أن موسى سمع من حماد قبل التغير، أما الحمادان فقد سمعا من عطاء قبل الاختلاط، ذكر ذلك ابن الكيال في الكواكب النيرات (ص ٣٢٥).

وإسناده حسن، وهو صحيح للطريق الآتي .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/٣١٣)، وأحمد (١/٤١٦)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٥٦٩)، وأبو يعلى (٩/١٧٩-١٨٠)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/١١٤-١١٥)، والطبراني في الكبير (١٠/٢٢١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/١٦٧)، والبيهقي في السنن (٩/١٦٤)، وفي الأسماء والصفات (ص ٤٧٢)، والبغوي في شرح السنة (٤/٤٢)، من طرق عن حماد بن سلمة به بلفظ: (عجب ربنا من رجلين: رجل ثار من وِطَائِه ولِحَافِه من بين أهل وَحِبِه إلى صلاته فيقول الله جل وعلا: انظروا إلى عبدي، ثار من فراشه ووِطائِه من بين حِبِه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي .

ورجل غزا في سبيل الله وانهزم أصحابه). الحديث إلى آخره .

=

## ٧١- باب أرواح الشهداء

قال الإمام مسلم رحمه الله:[١]

٢٤٠- حدّثنا يحيى بن يحيى[٢] وأبو بكر بن أبي شيبة[٣] كلاهما عن أبي معاوية[٤] ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير[٥]، وعيسى بن يونس[٦]،

---

= وإسناده حسن، وهو عند بعضهم من طريق عفان عن حماد وهو من أثبت الناس فيه.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/١٨٥)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/١٧٥)، عن معمر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ:

(رجلان يضحك الله إليهما: رجل تحته فرس من أمثل خيل أصحابه، فلقيهم العدو فانهزموا وثبت الآخر إن قُتِل قُتِلَ شهيدا، فذلك يضحك الله إليه، ورجل قام من الليل لا يعلم به أحد، فأسبغ الوضوء وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم، وحمد الله، واستفتح القراءة، فيضحك الله إليه، يقول: انظروا إلى عبدي لا يراه أحد غيري).

وإسناده منقطع، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

(١) كتاب الإمارة (ح ١٨٨٧).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) اسمه محمد بن خازم، ثقة ـ تقدم .

(٥) هو: ابن عبد الحميد، ثقة ـ تقدم .

(٦) هو: ابن أبي إسحاق السبيعي، ثقة، مأمون، من الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ. ع . التقريب (٢/١٠٣)

جميعا عن الأعمش[١] ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير[٢]، واللفظ له، حدّثنا أسباط[٣]، وأبو معاوية قالا: حدثنا الأعمش، عن عبد الله ابن مرة[٤]، عن مسروق[٥] قال: سألنا عبد الله ـ هو بن مسعود ـ عن هذه الآية ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾[٦] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال: (أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلّقة بالعرش، تسرح من الجنّة حيث شاءت، ثمّ تأوي إلى تلك القناديل، فاطّلع إليهم ربّهم اطّلاعة فقال: هل تشتهون شيئا؟ قالوا: أيّ شيء نشتهي، ونحن نسرح من الجنّة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يُسألوا، قالوا: يا ربّ نريد أن تردّ أرواحنا في أجسادنا حتى

---

(١) ثقة مدلس ـ تقدم .

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: ابن محمد بن عبد الرحمن القرشي،ثقة ضعف في الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ. ع .
التقريب (٥٣/١)

(٤) هو: الهمداني الخارفي، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٠هـ. ع . التقريب (٤٤٩/١)

(٥) هو: ابن الأجدع بن مالك الهمداني، ثقة فقيه عابد، مخضرم من الثانية، مات سنة ٦٣هـ. ع .
التقريب (٢٤٢/٢)

(٦) سورة آل عمران : ١٦٩

نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تُرِكُوا)[١].

قال الإمام أبو داود رحمه الله:[٢]

٢٤١- حدّثنا عثمان بن أبي شيبة[٣]، حدّثنا عبد الله بن إدريس[٤]، عن محمد بن إسحاق[٥]، عن إسماعيل بن أمية[٦]، عن أبي

---

(١) وأخرجه الترمذي في التفسير (ح ٣٠١١)، وابن ماجة في الجهاد (ح ٢٨٠١)، والدارمي (٢/٢٠٦)، وابن جرير (٤/١٧١)، والبيهقي في السنن (٩/١٦٣)، من طريق الأعمش به .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٤٩-٢٥٠) قال: حدّثنا سليمان بن الحسن العطار أبو أيوب البصري، حدّثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي أخبرني الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن شقيق أن بن مسعود حدثه: (إن الثمانية عشر الذين قتلوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعل الله أرواحهم في الجنة في طير خضر تسرح في الجنة، قال: فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم ربك إطلاعة فقال: يا عبادي ماذا تشتهون؟ قالوا: يا ربنا ما فوق هذا شيء، قال: فيقول: عبادي ماذا تشتهون؟ فيقولون في الرابعة: ترد أرواحنا في أجسادنا فنقتل كما قتلنا).

شيخ الطبراني سليمان بن الحسن لم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(٢) كتاب الجهاد (ح ٢٥٢٠).

(٣) ثقة حافظ شهير، له أوهام_تقدم .

(٤) هو: ابن يزيد الأودي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة ١٩٢هـ. ع . التقريب (١/٤٠١)

(٥) صدوق يدلس_تقدم .

(٦) ثقة، ثبت_تقدم .

الزبير[١]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلّقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنّا أنّا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يَنْكُلُوا[٢] عند الحرب، فقال الله سبحانه: أنا أبلغهم عنكم، قال: فأنزل الله ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾[٣] إلى آخر الآية)[٤].

---

(١) صدوق إلا أنه يدلس ـ تقدم .

(٢) (ولاينكُلو): نكَلَ عن الأمر يَنكُل، ونَكِل يَنْكَل إذا امتنع، ومنه النكُول في اليمين وهو الامتناع منها، وترك الإقدام عليها .
النهاية (٥/١١٦-١١٧).

(٣) سورة آل عمران : ١٦٩

(٤) وأخرجه أحمد (١/٢٦٦)، والحاكم (٢/٢٩٧-٢٩٨)، والبيهقي في السنن (٩/١٦٣)، وفي الشعب (٤/١٨-١٩)، من طريق عثمان أبي شيبة به.
وفي إسناده عنعنة أبي الزبير، أما ابن إسحاق فقد صرح بالتحديث عند أحمد، وهو حسن لشاهده .
وأخرجه أحمد (١/٢٦٥)، وعبد بن حميد (المنتخب ٦٧٩)، وابن جرير (٤/١٧٠-١٧١)من طريق ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير عن ابن عباس مرفوعا، وفيه عنعنة أبي الزبير .

## ٧٢- باب في شهداء هذه الأمة

قال الإمام النسائي رحمه الله:[١]

٢٤٣- أخبرني عمرو بن عثمان[٢] قال: حدثنا بقيـة[٣] قـال: حـدثنا بَحِير[٤]، عن خالد[٥]، عن ابن أبي بلال[٦]، عن العِربَاض بن سَارِية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون، فيقول الشهداء: إخواننا قُتلوا كما قُتلنا، ويقول المتَوَفّون على فرشهم: إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا، فيقول ربنا: انظروا إلى جراحهم؟ فإن أشبه جِراحُهم جِراحَ المقتولين، فإنهم منهم ومعهم، فإذا جِـراحَهم قـد أشبهت جِراحَهم)[٧].

---

(١) كتاب الجهاد (٦/٣٧-٣٨).

(٢) هو: ابن سعيد بن كثير بن دينا، أبو حفص الحمصي، صدوق من العاشرة، مـات سنة ٢٥٠هـ. د س ق .
التقريب (٢/٧٤)

(٣) هو: ابن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ـ تقدم .

(٤) هو: ابن سعيد السَحُولي، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٥) هو: ابن معدان الكلاعي، ثقة عابد، يرسل كثيرا ـ تقدم .

(٦) هو: عبد الله بن أبي بلال الخزاعي، مقبول من الرابعة . د ت س .
التقريب (١/٤٠٥)

(٧) وأخرجه أحمد (٤/١٢٨)، والطبراني في الكبير (١٨/٢٥٠)، من طريق بقية به. =

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٢٤٤- حدّثنا الحكم بن نافع[٢]، حدّثنا إسماعيل بن عياش[٣]، عن ضمضم ابن زرعة[٤]، عن شريح بن عبيد[٥]، عن عتبة بن عبد السلمي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون، فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء، فيقال: انظروا، فإن كانت جِراحهم كجِراح الشهداء، تسيل دما ريح المسك فهم شهداء، فيجدونهم كذلك)[٦].

---

= وأخرجه أحمد (٤/١٢٨-١٢٩)، عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد به .

وقد حسن إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/٢٠٥)، وانظر صحيح الجامع الصغير (ح ٨٠٤٦)

(١) (٤/١٨٥).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم ـ تقدم .

(٤) صدوق يهم، من السادسة، د فق .

التقريب (١/٣٧٥)

(٥) ثقة من الثالثة، وكان يرسل كثيرا ـ تقدم .

(٦) وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١١٨-١١٩) من طريق الحكم بن نافع به.

وحسن إسناده الحافظ في الفتح (١٠/٢٠٥)

قلت: ضمضم بن زرعة شيخ إسماعيل، حمصي من أهل بلده .

## ٧٣- باب النهي عن الاغترار بكثرة الجند

قال الإمام الترمذي رحمه الله:[١]

٢٤٤- حدّثنا محمود بن غيلان[٢] وعبد بن حميد[٣] المعنى واحد قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر[٤]، عن ثابت البناني[٥]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٦]، عن صهيب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العصر هَمَس والهَمْس في بعض قولهم تحرك شفتيه كأنه يتكلم، فقيل له: إنك يا رسول الله إذا صليت العصر همست. قال: (إن نبيا من الأنبياء كان أعجب بأمته فقال: من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى الله إليه أن خيّرهم بين أن أنتقم منهم، وبين أن أسلط عليهم عدوهم، فاختار النقمة، فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون ألفا) وكان إذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر. فذكر قصة أصحاب الأخدود .

---

(١) كتاب تفسير القرآن (ح ٣٣٤٠).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) ثقة ـ تقدم .

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب[١].

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٤٢٠/٥)، وأحمد (٣٣٣/٤، ١٦/٦)، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢٢٦/١)، والنسائي في الكبرى، كما في تحفة الأشراف (١٩٩/٤)، وفي اليوم والليلة (ح ٦١٤)، والطبراني في الكبير (٤٨/٨-٤٩) من طريق ثابت به .

وإسناده صحيح .

وانظر السلسلة الصحيحة (٥٠/٣).

## ٧٤- باب النهي، عن المثلة

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٢٤٥- حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: عبد الله وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة[٢]، حدّثنا محمد بن فضيل[٣]، عن عطاء بن السائب[٤]، عن عبد الله بن حفص[٥]، عن يعلى بن مرة، أنه كان عند زياد جالسا فأتي برجل شهد فغير شهادته فقال: لأقطعن لسانك، فقال له يعلى: ألا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله عز وجل: لا تمثلوا بعبادي) قال: فتركه[٦].

---

(١) (١٧٢/٤).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) صدوق ـ تقدم .

(٤) صدوق اختلط ـ تقدم .

(٥) مجهول لم يرو عنه غير عطاء بن السائب، من الرابعة، س . التقريب (٤٠٩/١)

(٦) وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٢٣/٩)، من طريق محمد بن فضيل به . وإسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن حفص، محمد بن فضيل سمع من عطاء بعد الاختلاط.

وأخرجه أحمد (١٧٣/٤) عن عفان، حدثنا وهيب، حدثنا عطاء بن السائب عن يعلى بن مرة مرفوعا. وفي إسناده علتان:

أ. الانقطاع بين عطاء ويعلى بن مرة .

ب. وهيب سمع من عطاء بعد الاختلاط.

# كتاب أحاديث الأنبياء

## ٧٥- باب ما جاء في آدم عليه السلام

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٢٤٦- حدّثنا عبد الله بن محمد[٢]، حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام[٣]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا، ثم قال: اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فاستمع ما يحيّونك تحيّتُك وتحيّة ذرّيتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم. فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن)[٤].

---

(١) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٢٦).

(٢) هو: ابن عبد الله بن جعفر البخاري المعروف بالمسنَدي، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩هـ. خ ت .
التقريب (٤٤٧/١)

(٣) هو: ابن منبه بن كامل الصنعاني، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٣٢هـ . ع.
التقريب (٣٢١/٢)

(٤) وأخرجه البخاري في الاستئذان (ح ٦٢٢٧)، ومسلم في الجنة (ح ٢٨٤١)، وعبد الرزاق (٣٨٤/١٠)، وأحمد (٣١٥/٢)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٩)، وأبو عوانة (١٨٨/١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٨٩-٢٩٠)، والبغوي في شرح السنة (٢٥٤/١٢)، من طريق عبد الرزاق به بلفظ: (خلق الله عز وجل آدم على سورته طوله ستون ذراعا ... الخ) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله:[١]

٢٤٧- حدّثنا عبد بن حميد[٢]، حدّثنا أبو نعيم[٣] حثنا هشام بن سعد[٤]، عن زيد بن أسلم[٥]، عن أبي صالح[٦]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لما خلق الله آدم مسح ظهره، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا[٧] من نور، ثم عرضهم على آدم فقال: أي رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك، فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه فقال: أي رب من هذا؟ فقال: هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له داود. فقال: رب كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة. قال: أي رب زده من عمري أربعين سنة. فلما قضي عمر آدم جاءه ملك الموت فقال: أو لم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال: أو لم تعطها ابنك داود؟ قال: فجحد آدم

---

(١) كتاب تفسير القرآن (ح ٣٠٧٦).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: الفضل بن دكين، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢١٩هـ. ع .
التقريب (١١٠/٢)

(٤) صدوق له أوهام ـ تقدم .

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) ثقة ـ تقدم .

(٧) (وبيصا) الوبيص: البريق، يقال: وقد وبص الشيء وبيصا. النهاية (١٤٦/٥).

فجحدت ذريته، ونُسّي آدم فنُسّيت ذريته وخَطِئ آدم فخَطِئت ذريته)[١].

---

(١) وأخرجه ابن سعد (١/٢٧-٢٨)، وأبو يعلى (١١/٢٦٣-٢٦٤، ١٢/٨-٩)، والحاكم (٢/٣٢٥)، من طريق هشام بن سعد به .

وإسناده حسن، وهو صحيح للطريق الآتي.

وأخرجه الترمذي في التفسير (ح ٣٣٦٨)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٢٠٦)، والنسائي في اليوم والليلة (ح ٢١٨)، وابن حبان كما في الإحسان(٨/١٤-١٦)، والحاكم (١/٦٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٤-٣٢٥)، وفي سننه (١٠/١٤٧)، من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة مرفوعا نحوه، والحارث في طبقة من سمع من سعيد قبل التغيّر، فالإسناد حسن .

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة (ح ٢١٩)، والآجري في الشريعة (ص ٣٢٢)، من طريق قتيبة بن سعيد قال: حدّثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام قال: (خلق الله آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة، ثم نفخ فيه من روحه) الحديث إلى آخره.

قال النسائي: وهذا هو الصواب والآخر خطأ والذي بعده حديث محمد بن خلف وهو منكر .

ثم قال النسائي: أخبرنا محمد بن خلف قال: حدّثنا آدم قال: حدّثنا أبو خالد سليمان بن حيان قال: حدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو خالد وحدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

=

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٢٤٩- حدّثنا عفان[٢]، حدّثنا حماد بن سلمة[٣]، عن علي بن زيد[٤]، عن يوسف بن مهران[٥]، عن ابن عباس أنه قال: لما نزلت آية الدين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أول من جحد آدم عليه السلام، أو أول من جحد آدم، إن الله عز وجل لما خلق آدم مسح

= قال أبو خالد وحدثني داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو خالد وحدثني ابن أبي ذباب قال: حدثني سعيد المقبري ويزيد بن هرمز، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه) الحديث إلى آخره.

قلت: وكأن الإمام النسائي يرى ترجيح الموقوف وهو حديث ابن عجلان على الموصول وهو حديث الحارث بن عبد الرحمن، ومهما يكن الأمر فالحديث ثابت من طريق هشام بن سعد المرفوع.

(١) (٢٥١/١-٢٥٢).

(٢) هو: ابن مسلم، ثقة ـ تقدم.

(٣) ثقة تغير بآخرة ـ تقدم.

(٤) هو: ابن جدعان، ضعيف ـ تقدم.

(٥) وثقه أبو زرعة، وابن سعد، وقال أحمد لا يعرف ولا أعرف أحدا روى عنه إلا علي ابن زيد.

قال الحافظ: لين الحديث، من الرابعة. بخ ت.

تهذيب التهذيب (٤٢٤/١١)، التقريب (٣٨٣/٢)

ظهره، فأخرج منه ما هو من ذراري إلى يوم القيامة، فجعل يعرض ذريته عليه فرأى فيهم رجلا يزهر[١] فقال: أي رب من هذا؟ قال: هذا ابنك داود، قال: أي رب كم عمره؟ قال: ستون عاما، قال: رب زد في عمره، قال: لا إلا أن أزيده من عمرك، وكان عمر آدم ألف عام، فزاده أربعين عاما، فكتب الله عز وجل عليه بذلك كتابا، وأشهد عليه الملائكة، فلما احتضر آدم وأتته الملائكة لتقبضه، قال: إنه قد بقي من عمري أربعون عاما، فقيل: إنك قد وهبتها لابنك داود، قال: ما فعلت، وأبرز الله عز وجل عليه الكتاب وشهدت عليه الملائكة)[٢].

قال الإمام أحمد رحمه الله:[٣]

٢٥٠- حدّثنا أبو المغيرة[٤]، حدّثنا معان بن رفاعة[٥] حدثني علي بن

---

(١) (يَزْهَر): يتلألأ. والأزهر: الأبيض المستنير، وهو أحسن الألوان .
النهاية (٢/٣٢١)، واللسان (٤/٣٣٢)

(٢) وأخرجه الطيالسي (ح ٢٦٩٢)، وابن سعد (١/٢٨-٢٩)، وأحمد (١/٢٩٩، ٣٧١)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٢٠٤)، وأبو يعلى (٥/١٠٠-١٠١)، والطبراني في الكبير (١٢/٢١٤)، والبيهقي في السنن (١٠/١٤٦)، من طريق حماد ابن سلمة به. وإسناده ضعيف، وهو حسن لشاهده، حديث أبي هريرة المتقدم .

(٣) (٥/٢٦٥-٢٦٦).

(٤) اسمه عبد القدوس بن الحجاج، ثقة ـ تقدم .

(٥) وثقه علي بن المديني، ودحيم. وقال أحمد وأبو داود: لا بأس به. وقال أبو حاتم: =

يزيد[١]، عن القاسم أبي عبد الرحمن[٢]، عن أبي أمامة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد، وكانوا يظنون أنه ينْزل عليه، فأقصروا عنه، حتى جاء أبو ذر فأقحم، فأتى فجلس إليه، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبا ذر هل صليت اليوم؟ قال: لا. قال: قم فصل، فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال: يا أبا ذر تعوذ من شر شياطين الجن والإنس) الحديث بطوله، وفيه:

(قال: قلت: يا نبي الله، فأي الأنبياء كان أول؟ قال: آدم عليه السلام. قال: قلت: يا نبي الله أو نبي كان آدم؟ قال: نعم، نبي مكلم، خلقه الله بيده، ثم نفخ فيه روحه، ثم قال له: يا آدم قِبَلا[٣]

---

= شيخ حمصي يكتب حديثه ولا يحتج به .

وضعفه ابن معين، وقال يعقوب بن سفيان: لين الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. قال الذهبي: وهو صاحب حديث، ليس بمتقن .

وقال الحافظ: لين الحديث، كثير الإرسال، من السابعة، مات بعد الخمسين ومائة. ق .

الميزان (١٣٤/٤)، تهذيب التهذيب (٢٠١/١٠-٢٠٢)، التقريب (٢٥٨/٢)

(١) هو: الألهاني، ضعيف ـ تقدم .

(٢) صدوق يرسل كثيرا ـ تقدم .

(٣) (قبلا): أي عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب، ومن غير أن يولي أمره أو كلامه أحدا من ملائكته . النهاية (٨/٤).

قال: قلت: يا رسول الله كم وفى عدة الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا، الرسل من ذلك ثلاث مائة وخمسة عشر جما غفيراً)[١].

قال الإمام أحمد رحمه الله:[٢]

٢٥١- حدّثنا يحيى بن أبي بكير[٣]، حدّثنا زهير بن محمد[٤]، عن موسى ابن جبير[٥]، عن نافع ـ مولى عبد الله بن عمر ـ عن عبد الله بن عمر أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبطه الله تعالى إلى الأرض قالت الملائكة: أي رب ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون﴾[٦] قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله تعالى للملائكة: هلموا ملكين من الملائكة حتى يهبط بهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان، قالوا: ربنا هاروت وماروت فأهبطا إلى الأرض ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءهما

---

(١) وأخرج الطبراني في الكبير (٨/٢٥٨-٢٥٩) من طريق أبي المغير به .
وإسناده ضعيف .

(٢) (٢/١٣٤).

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها ـ تقدم .

(٥) هو: الأنصاري المدني، مستور، من السادسة . د ق . التقريب (٢/٢٨١)

(٦) سورة البقرة: ٣٠.

فسألاها نفسها فقالت: لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك، فقالا: والله لا نشرك بالله أبدا، فذهبت عنهما، ثم رجعت بصبي تحمله، فسألاها نفسها، قالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي. فقالا: والله لا نقتله أبدا، فذهبت ثم رجعت بقدح خمر، فسألاها نفسها، قالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر، فشربا فسكرا فوقعا عليها، وقتلا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة: والله ما تركتما شيئا مما أبيتماه عليّ إلا قد فعلتما حين سكرتما، فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة، فاختارا عذاب الدنيا)[1].

---

(١) وأخرجه عبد بن حميد (المنتخب ٧٨٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٢/٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح٦٥١)، والبيهقي في السنن (٥/١٠)، وفي شعب الإيمان (١٧٩/١-١٨٠) من طريق سعيد بن سلمة، عن موسى بن جبير، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه مرفوعا نحوه.
وفي الإسنادين ضعف للجهل بحال موسى بن جبير.
قال ابن كثير في التفسير (١٣٨/١): وأقرب ما يكون في هذا أنه من رواية عبد الله بن عمر، عن كعب الأحبار لا عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما قال عبد الرزاق في تفسيره، عن الثوري، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، عن كعب الأحبار قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب. فقيل لهم اختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت ...الخ
قال: رواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق به، ورواه ابن أبي حاتم، عن أحمد ابن عصام، عن مؤمل، عن سفيان الثوري به، ورواه ابن جرير أيضا حدثني المثنى، أخبرنا المعلى وهو ابن أسد، أخبرنا عبد العزيز بن المختار، عن موسى بن عقبة =

## ٧٦- باب ذكر يعقوب ويوسف عليهما السلام

قال ابن أبي عمر رحمه الله:[(١)]

٢٥٢- حدثنا مروان ـ هو ابن معاوية[(٢)] -حدثنا يحيى بن حميد[(٣)]،

---

= حدثني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن كعب الأحبار فذكره .

فهذا أصح وأثبت إلى عبد الله بن عمر من الإسنادين المتقدمين، وسالم أثبت في أبيه من مولاه نافع، فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار، عن كتب بني إسرائيل والله أعلم. ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في الشعب (١/١٨١)، وقال: وهذا أشبه أن يكون محفوظا . وقال أيضا: ورويناه من وجه آخر عن مجاهد، عن ابن عمر موقوفا عليه، وهو أصح، فإن ابن عمر إنما أخذه عن كعب .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٩٨) أن سعيد بن جبير، ومجاهدا روياه عن ابن عمر موفوفا عليه.

قال الشيخ الألباني: وهذا يؤيد بطلان رفع الحديث، ومما يدل على بطلان رفعه أن فيه وصف الملكين بأنهما عصيا الله تبارك وتعالى بأنواع من المعاصي على خلاف وصف الله تبارك وتعالى لعموم ملائكته في قوله عز وجل: ﴿لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون﴾ . الضعيفة (١/٢٠٧).

وانظر الإسرائيليات لأبي شهبة (ص ١٦٢-١٦٤).

(١) المطالب العالية (ق ٨٨).

(٢) ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة ١٩٣هـ. ع . التقريب (٢/٢٣٩)

(٣) هو: ابن أبي حميد الطويل .

عن أبان ابن أبي عياش[١]، عن أنس يرفعه: أن رجلا قال ليعقوب:ما الذي أذهب بصرك وحنى ظهرك؟ قال: أما الذين أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي حنى ظهري فالحزن على أخيه بنيامين) الحديث ، وفيه: (فأتاه جبريل فقال: يا يعقوب إن الله يقرئك السلام ويقول: أبشر فإنهما لو كانا ميتين لنشرتهما لك، ولأقررت بهما عينك، ويقول لك: يا يعقوب أتدري لم أذهبت بصرك وحنيت ظهرك؟ وَلِمَ فعل إخوة يوسف ما فعلوا؟ قال:لا، قال: لأنه أتاك يتيم مسكين وهو جائع، وقد ذبحت أنت وأهلك شاة فأكلتموها و لم تطعموه، ويقول: إني لم أحب من خلقي شيئا حبي اليتامى والمساكين)[٢].

---

(١) متروك ـ تقدم .

(٢) وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (ح ٢٥٠٦)، من طريق مروان بن معاوية به، وإسناده ضعيف جدا .

## ٧٧- باب ذكر موسى عليه السلام

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٢٥٣- حدّثنا محمود[٢]، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس[٣]، عن أبيه[٤]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام، فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، فرد الله عليه عينه وقال: ارجع فقل له يضع يده على متن ثور، فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة، قال: أي رب، ثم ماذا؟ قال: ثم الموت. قال: فالآن، فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر)[٥] الحديث.

---

(١) كتاب الجنائز (ح ١٣٣٩).

(٢) هو: ابن غيلان العدوي مولاهم، ثقة ـ تقدم .

(٣) اسمه عبد الله بن طاوس بن كسيان اليماني، ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة ١٣٢هـ. ع . التقريب (١/٤٢٤)

(٤) هو: طاوس بن كيسان، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٦هـ. ع . التقريب (١/٣٧٧)

(٥) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٤٠٧)، ومسلم في الفضائل (ح ٢٣٧٢)، وعبد الرزاق (١١/٢٧٤-٢٧٥)، وأحمد (٢/٢٦٩)، والنسائي في الجنائز (٤/١١٨-١١٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩٢)، من طريق معمر به.
وأخرجه أحمد (٢/٥٣٣)، وعبد الرزاق (١١/٢٧٥)، وأحمد (٢/٣١٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩٣) من طرق عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي =

## ٧٨- باب ذكر أيوب عليه السلام

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٢٥٤- حدّثنا إسحاق بن نصر[٢] قال: حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه[٣]، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( بينا أيوب يغتسل عريانا، فخر عليه جراد من ذهب، فجعل أيوب يحثي في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك)[٤].

---

= عمار، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (قد كان ملك الموت يأتي الناس عيانا، قال: فأتى موسى فلطمه) نحو حديث طاوس. وفي آخره: (وكان يأتي الناس خفية).
وإسناده حسن .

(١) كتاب الغسل (ح ٢٧٩).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٩١)، والتوحيد (ح ٧٤٩٣)، وأحمد (٣١٤/٢)، من طريق عبد الرزاق به .
وأخرجه النسائي في العسل (٢٠٠/١-٢٠١)، قال: أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني أبي، حدثني إبراهيم، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعا. وإسناده حسن .
وأخرجه أحمد (٣٠٤/٢، ٤٩٠، ٥١١)، والحاكم (٥٨٢/٢)، من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة مرفوعا. =

## ٧٩- باب ما جاء في يونس عليه السلام

قال الإمام البخاري رحمه الله:[(١)]

٢٥٥- حدّثنا حفص بن عمر[(٢)]، حدّثنا شعبة، عن قتادة[(٣)] ح وقال لي خليفة[(٤)]: حدّثنا يزيد بن زريع[(٥)]، عن سعيد[(٦)]، عن قتادة، عن أبي العالية[(٧)]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قال: (لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه)[(٨)].

---

= وفي إسناده عنعنة قتادة، وهو مدلس.

وأخرجه أحمد (٢/٢٤٣)، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رفعه . وإسناده صحيح .

(١) كتاب التوحيد (ح ٧٥٣٩).

(٢) هو: ابن الحارث بن سخبرة، ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٥هـ. خ د س . التقريب (١/١٨٧)

(٣) ثقة ثبت ـ تقدم .

(٤) هو: ابن خياط العصفري، صدوق ربما أخطأ ـ تقدم .

(٥) ثقة ثبت ـ تقدم .

(٦) هو: ابن أبي عَروبة، ثقة ثبت، لكنه كثير التدليس واختلط ـ تقدم .

(٧) اسمه رفيع بن مهران، ثقة كثير الأإرسال، من الثانية، مات سنة ٩٠هـ. ع . التقريب (١/٢٥٢)

(٨) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٩٥، ٣٤١٣)، وفي التفسير (ح =

قال الإمام مسلم رحمه الله:[١]

٢٥٦- حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة[٢] ومحمد بن المثنى[٣] ومحمد بن بشار[٤] قالوا: حدّثنا محمد بن جعفر[٥]، حدّثنا شعبة، عن سعد بن إبـــراهيم[٦]

---

= ٤٦٣٠)، ومسلم في الفضـــائل (ح ٢٣٧٧)، والطيالســـي (ح ٢٦٥٠)، وأحمـــد (٢٤٢/١، ٣٤٢)، وأبو داود في الســـنة (ح ٤٦٦٩)، والطحـــاوي في المشـــكل (٤٤٦/١)، وفي معاني الآثار (٣١٦/٤) من طرق عن شعبة، عن قتادة به .

وأخرجه أحمد (٢٥٤/١)، وأبو يعلى (٤١٨/٤)، من طريق عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس مرفوعا بلفظ: (مـــا أحد من ولد آدم إلا قد أخطأ أو هَمّ بخطيئة، ليس يحيى بن زكريا، وما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس ابن متى) .

وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

وأخرجه أحمد (٣٤٨/١) عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أبي العاليـــة عن ابن عباس مرفوعا، وفيه زيادة (أصاب ذنبا ثم اجتباه ربه) .

وفيه عنعنة قتادة وهو مدلس .

(١) كتاب الفضائل (ح ٢٣٧٦).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) هو : ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة فاضل، من الخامســـة، مـــات ســـنة ١٢٥هـ. ع .

التقريب (٢٨٦/١)

قال: سمعت حميد بن عبد الرحمن[١] يحدث عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال ـ يعني الله تبارك وتعالى ـ (لا ينبغي لعبد لي (وقال ابن المثنى: لعبدي) أن يقول: أنا خير من يونس بن متى عليه السلام)[٢].

قال ابن أبي شيبة: محمد بن جعفر، عن شعبة.

(١) هو: ابن عوف الزهري، ثقة من الثانية، مات سنة ١٠٥هـ. ع .
التقريب (٢٠٣/١)

(٢) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٤١٦)، والتفسير (ح ٤٦٣١)، وأحمد (٤٦٨/٢)، والطحاوي في المشكل (٤٤٧/١)، وفي معاني الآثار (٣١٦/٤)، من طريق شعبة به .

## ٨٠- باب النبي الذي قرصته النملة عليه السلام

قال الإمام البخاري رحمه الله:[(١)]

٢٥٧- حدّثنا يحيى بن بكير[(٢)]، حدّثنا الليث، عن يونس[(٣)]، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قرصت نملة نبيا من الأنبياء، فأمر بقرية النمل[(٤)] فأحرقت، فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح الله)[(٥)].

---

(١) كتاب الجهاد والسير (خ ٣٠١٩).

(٢) هو: يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري، ثقة فيا لليث، وتكلموا في سماعه من مالك ـ تقدم .

(٣) هو: ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، ثقة ـ تقدم .

(٤) (قرية النمل) موضع اجتماعهن .

(٥) وأخرجه مسلم في السلام (ح ٢٢٤١)، وأحمد (٢/٤٠٢-٤٠٣)، والطحاوي في المشكل (١/٣٧٣)، وأبو داود في السنة (ح ٥٢٦٦)، وابن ماجة في الصيد (ح ٣٢٢٥) والنسائي في الصيد (٧/٢١٠-٢١١)، والبيهقي في السنن (٥/٢١٣)، من طريق يونس عن ابن شهاب به .

وأخرجه البخاري في بدء الخلق (ح ٣٣١٩)، ومسلم (ح ٢٢٤١)، من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة، فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها، ثم أمر بها فأحرقت، فأوحى الله إليه فهلا نملة واحدة).

وأخرجه مسلم (ح ٢٢٤١)، والبيهقي في السنن (٥/٢١٤)، من طريق عبد الرزاق =

## ٨١- باب ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

قال الطبراني رحمه الله:[١]

٢٥٨- حدّثنا علي بن عبد العزيز[٢]، حدّثنا عارم أبو النعمان[٣]، حدّثنا حماد بن زيد[٤]، عن عطاء بن السائب[٥] قال حماد بن زيد: أظنه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله وسلم، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري[٦]، حدّثنا أبو الربيع

= عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة مرفوعا مثل لفظ الأعرج .

وأخرجه عبد الرزاق (٤/٤٥٠)، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعا مثل حديث الأعرج، وإسناده صحيح .

وأخرجه النسائي (٧/٢١١)، عن إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا النضر وهو ابن شميل قال: أنبأنا أشعث، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، وزاد : فإنهن يسبحن .

وقال أيضا (٧/٢١١): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة نحوه، و لم يرفعه .

(١) المعجم الكبير (١١/٤٥٥).

(٢) هو: البغوي، ثقة ـ تقدم .

(٣) اسمه محمد بن الفضل السدوسي، وعارم لقبه، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره. تقدم.

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) صدوق اختلط ـ تقدم .

(٦) ذكره الذهبي في السير وقال: كان من الحافظ الرحالة ـ تقدم .

الزهراني[١]، حدّثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سألت ربي مسألة وددت أني لم أسأله. قلت: يا رب كانت قبلي رسل منهم من سخرت لهم الرياح، ومنهم من كان يحيي الموتى، قال: ألم أجدك يتيما فآويتك؟ ألم أجدك ضالا فهديتك؟ ألم أجدك عائلا فأغنيتك؟ ألم اشرح لك صدرك؟ ووضعت عنك وزرك؟ قال: قلت: بلى يا رب)[٢].

---

(١) اسمه سليمان بن داود العتكي، ثقة ـ تقدم .

(٢) وأخرجه الحاكم (٢/٥٢٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/٦٣)، من طريق حماد بن زيد به، وإسناده حسن .

حماد بن زيد سمع من عطاء قبل الاختلاط، وعارم تابعه سليمان بن حرب عند البيهقي في دلائل النبوة .

## ٨٢- باب علامات النبوة

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٢٥٩- حدّثنا عبد الله بن محمد[٢]، حدّثنا أبو عاصم النبيل[٣]، أخبرنا سعدان بن بشر[٤]، حدّثنا أبو مجاهد[٥]، حدّثنا مُحِلّ بن خليفة الطائي[٦] قال: سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه يقول: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاءه رجلان، أحدهما يشكو العَيْلَةَ والآخر يشكو قطع السبيل، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير من مكة بغير خفير[٧]، وأما العيلة فإن الساعة لا

(١) كتاب الزكاة (ح ١٤١٣).

(٢) هو: المسندي، ثقة حافظ ـ تقدم .

(٣) هو: الضحاك بن مخلد، ثقة ثبت تقدم .

(٤) صدوق من الثامنة . خ ت ق .

التقريب (١/٢٩٠)

(٥) هو: سعد الطائي الكوفي، لا بأس به، من السادسة . خ د ت ق .

التقريب (١/٢٩٠)

(٦) ثقة، من الرابعة. خ د س ق .

التقريب (٢/٢٣٢)

(٧) (خفير): يقال: خَفَرته إذا كنت له خفيرا أي حاميا وكفيلا .

النهاية (٢/٥٢)

تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه، ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له، ثم ليقولن له: ألم أوتك مالا؟ فليقولن: بلى، ثم ليقولن: ألم أرسل إليك رسولا؟ فليقولن: بلى. فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار، ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار، فليتقين أحدكم النار ولو بشق تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيبة)[1].

(١) أخرجه البخاري في المناقب (ح ٣٥٩٥)، من طريق إسرائيل عن أبي مجاهد سعد الطائي به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٩٤-٩٥)، قال: حدثنا الحسن بن حماد بن فضالة الصيرفي، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم به .

الحسن بن حماد لم أعرفه، وبقية رجاله محتج بهم .

# كتاب المناقب

## ٨٣- باب فضل هذه الأمة

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٢٦٠- حدّثنا موسى بن إسماعيل[٢]، حدّثنا عبد الواحد بن زياد[٣]، حدّثنا الأعمش[٤]، عن أبي صالح[٥]، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يجيء نوح وأمته فيقول الله تعالى: هل بلغت؟ فيقول: نعم أي رب، فيقول لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: لا ما جاءنا من نبي. فيقول لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد صلى الله عليه وسلم وأمته، فنشهد أنه قد بلغ، وهو قوله جل ذكره: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس﴾[٦])[٧]

---

(١) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٣٩).

(٢) هو: أبو سلمة التروذكي، ثقة ثبت - تقدم.

(٣) ثقة - تقدم.

(٤) ثقة حافظ، لكنه يدلس - تقدم.

(٥) هو: ذكوان السمان، ثقة - تقدم.

(٦) سورة البقرة: ١٤٣.

(٧) وأخرجه البخاري في التفسير (ح ٤٤٨٧)، والاعتصام (ح ٧٣٤٩)، وأحمد (٣/٣٢، ٥٨)، وعبد بن حميد (المنتخب ٩١٣)، والترمذي في التفسير (ح ٢٩٦١)، وابن ماجة في الزهد (ح ٤٢٨٤)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣/٣٤٦)، وأبو يعلى (٢/٣٩٧)، وابن جرير (٢/٨)، وابن حبان كما في الإحسان (٨/١٣٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢١٦)، من طرق عن =

والوسط: العدل[١].

قال الإمام البخاري رحمه الله:[٢]

٢٦١- حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله[٣] قال: حدثني إبراهيم[٤]، عن بن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه أنه أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس). الحديث.

وفيه: (قال الله : هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا، قال: فهو فضلي أوتيه من أشاء)[٥].

---

= الأعمش به .

وعند ابن حبان عبد بن حميد وغيرهما: (يُدعى) بدل (يجيء نوح) .

(١) قال الحافظ: هـو مرفوع من نفس الخبر، وليس بمدرج من قول لبعض الرواة كما وهم فيه بعضهم، وسيأتي في الاعتصام بلفظ: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا عدلا).

الفتح (٢٢/٨)

(٢) كتاب مواقيت الصلاة (ح ٥٥٧).

(٣) هو: ابن يحيى بن عمرو الأويسي، ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ثقة ـ تقدم .

(٥) وأخرجه البخاري في الإجارة (ح ٢٢٦٨، ٢٢٦٩)، وأحاديث الأنبياء (ح ٣٤٥٩)، وفضائل القرآن (ح ٥٠٢١) والتوحيد (ح ٧٤٦٧، ٧٥٣٣)، والترمذي في الأمثال (ح ٢٨٧١)، وأحمد (٦/٢، ١١١، ١٢١، ١٢٩)، والطبراني في الكبير (٣٣٨/١٢)، من طرق عن ابن عمر مرفوعا .

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٢٦٢- حدّثنا أبو العلاء الحسن بن سوار[٢]، حدّثنا ليث[٣]، عن معاوية[٤]، عن أبي حليس يزيد بن ميسرة[٥] قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ــ يقول: ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها ــ يقول: (إن الله عز وجل يقول: يا عيسى إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا الله وشكروا، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، ولا حلم ولا علم، قال: يا رب كيف هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيهم من حلمي وعلمي)[٦].

---

(١) (٦/٤٥٠).

(٢) صدوق ـ تقدم .

(٣) هو: ابن سعد المصري .

(٤) هو: ابن صالح بن حدير الحضرمي، صدوق له أوهام ـ تقدم .

(٥) أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٩/٨٨)، الثقات (٧/٩٢٧).

(٦) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/٣٢٠)، والحاكم (١/٣٤٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/٢٢٧)، والبيهقي في الشعب (٤/١١٥)، من طريق معاوية بن صالح به، وفي إسناده من لم يوثق ولم يُجرح .

## ٨٤- باب فضل أسلم وغِفار

قال الإمام مسلم رحمه الله:[١]

٢٦٣- حدثني حسين بن حريث[٢]، حدّثنا الفضل بن موسى[٣]، عن خثيم بن عِرَاك[٤]، عن أبيه[٥]، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أسلم سالَمَها الله، وغِفَار غفر الله لها، أما إني لم أقلها ولكن قالها الله عز وجل)[٦].

قال الإمام أحمد رحمه الله:[٧]

٢٦٤- حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق[٨]، عن عمران بن أبي أنس[٩]، عن حنظلة بن علي الأسلمي[١٠]، عن خفاف

---

(١) كتاب فضائل الصحابو (ح ٢٥١٦)،

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) لا بأس به، من السادسة . خ م س . التقريب (١/٢٢٢)

(٥) هو: عِراك بن مالك الغِفاري، ثقة فاضل، من الثالثة، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة. ع . التقريب (٢/١٧)

(٦) وأخرجه الحاكم (٤/٨٢)، من طريق الفضل بن موسى به .

(٧) (٤/٥٧).

(٨) هو: ابن يسار صدوق يدلس ـ تقدم .

(٩) ثقة من الخامسة، مات سنة ١١٧هـ. بخ م د ت س . التقريب (٢/٨٢)

(١٠) ثقة من الثالثة. بخ م د س ق . التقريب (١/٢٠٦)

بن إيماء بن رحضة الغفاري قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ونحن معه، فلما رفع رأسه من الركعة الآخرة قال: (لعن الله لِحْيانا ورِعلا وذَكوانا، وعُصَيّة عصت الله ورسوله، وأسلم سالَمَها الله، وغِفار غفر الله لها، ثم وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا، فلما انصرف قرأ على الناس، فقال: يا أيها الناس إني أنا لست قلته ولكن الله عز وجل قاله)[١].

قال الإمام أحمد رحمه الله:[٢]

٢٦٥- حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدّثنا شعبة، عن على بن زيد[٣]، عن المغيرة بن أبي برزة[٤]، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، ما أنا قلته ولكن الله عز وجل قاله)[٥].

---

(١) وأخرجه ابن أبي شيبة (٣١٨/٢)، من طريق يزيد بن هارون به .

وفي إسناده عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس، وهو حسن لشواهده .

وأخرجه مسلم في المساجد (ح ٦٧٩)، وأبو يعلى (٢٠٨/٢-٢٠٩)، من طريق يحيى بن أيوب حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد، عن خالد بن عبد الله بن حرملة، عن الحارث بن خفاف قال: قال خُفاف بن إيماء مرفوعا مثل حديث حنظلة، وليس فيه اللفظ القدسي .

(٢) (٤٢٠/٤).

(٣) هو: ابن جدعان، ضعيف ـ تقدم .

(٤) مقبول من الثالثة. التقريب (٢٦٨/٢)

(٥) وأخرجه أحمد (٤٢٤/٤)، وأبو يعلى (٤٣٢/١٣)، من طريق شعبة به .

=

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٢٦٦- حدّثنا عبد الصمد[٢] قال: حدّثنا عمر بن راشد اليمامي[٣] قال: حدّثنا إياس بن سلمة بن الأكوع[٤]، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، أما والله ما أنا قلته، ولكن الله قاله)[٥].

---

= وإسناده ضعيف، وهو حسن لشواهده .

(١) (٤/٤٨).

(٢) هو: ابن عبد الوارث العنبري، صدوق ـ تقدم .

(٣) ضعيف، من السابعة، ت ق .
التقريب (٢/٥٥)

(٤) ثقة من الثالثة، مات سنة ١١٩هـ. ع .
التقريب (١/٨٧)

(٥) وأخرجه الطبراني في الكبير (٧/٢٣)، من طريق عمرو بن راشد بـه، وإسناده ضعيف.
وأخرجه الحاكم (٤/٨٢) قال: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، حدّثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، حدّثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدّثنا علي بن يزيد بن أبي حكيمة الأسلمي حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع به.
علي بن يزيد بن أبي حكيمة أورده ابن أبي حاتم (٦/٢٠٩)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .
وهو بالإسنادين حسن .

## ٨٥- باب ما جاء في فضل عسقلان

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٢٦٧- حدّثنا أبو اليمان[٢] قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش[٣]، عن عمر ابن محمد[٤]، عن أبي عِقال[٥]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عسقلان أحد العروسين، يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفا لا حساب عليهم، ويبعث منها خمسون ألفا شهداء وفودا إلى الله عز وجل، وبها صفوف الشهداء، رؤوسهم مقطعة في أيديهم، تَثُجّ أوداجهم دما يقولون: ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد، فيقول: صدق عبيدي، اغسلوهم بنهر البيضة، فيخرجون منها نقيًّا بِيضًا، فيسرحون في الجنة حيث شاؤوا)[٦].

---

(١) (٣/٢٢٥).

(٢) اسمه الحكم بن نافع، ثقة ـ تقدم .

(٣) صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم ـ تقدم .

(٤) هو: ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني، ثقة من السادسة، مات قبل سنة ١٥٠هـ. خ م د س ق . التقريب (٢/٦٢)

(٥) اسمه هلال بن زيد بن يسار البصري، نزيل عسقلان، متروك، من الخامسة. ق . التقريب (٢/٢٣٢)

(٦) إسناده ضعيف جدا.

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٥٣-٥٥).

# كتاب النكاح

## ٨٦- باب عشرة النساء

قال الحارث بن أبي أسامة :[١]

٢٦٨- حدّثنا داود بن المُحَبر[٢]، حدّثنا ميسرة بن عبد ربه[٣]، عن أبي عائشة السعدي[٤]، عن يزيد بن عمر[٥]، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالا: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث، وفيه:

(ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان، ويقول الله له يوم القيامة: عبدي زوّجتك على عهدي فلم تعرف بعهدي، فيتولى الله طلب حقها فيستوعب حسناته كلها، فما بقي منه فيؤمر به إلى

---

(١) بغية الباحث (١/٢٧٠).

(٢) متروك، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات. من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ. قد ق . التقريب (١/٢٣٤)

(٣) قال أبو داود: أقرّ بوضع الحديث، وقال الدراقطني: متروك. وقال أبو حاتم: كان يفتعل الحديث. وقال أبو زرعة: وضع في فضل قزوين أربعين حديثا وكان يقول: إني أحتسب في ذلك. وقال بخاري: يُرمى بالكذب. وقال ابن حبان: كان ممّن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويضع الحديث، وهو صحاب حديث فضائل القرآن الطويل .

الميزان (٤/٢٣٠-٢٣١).

(٤) لم أعرفه .

(٥) هو: المَعَافري المصري، صدوق من الرابعة. د ت ق . التقريب (٢/٣٦٩)

النار). الحديث[١] .

قال إسحاق رحمه الله:[٢]

٢٦٩- قلت لأبي أسامة[٣] أحدثكم أبو طلق بن حنظلة[٤]، حدثني أبي[٥]، عن أوس بن ثريب التغلبي[٦]، قال: (أكريت جرير بن عبد الله في الحج فقدم على عمر رضي الله عنه، فساءله عن أشياء، وكان فيما ساءله قال: كيف وجدت نساءك؟ قال: يا أمير المؤمنين ما أستطيع أن أقبّل منهن في غير يومها إلا اهمتني، وما خرجت لحاجة إلا قالت: كنت عند فلانة، كنت عند فلانة، فقال عمر رضي الله عنه: إن كثيرا فيهن لايؤمن بالله ولا يؤمن للمؤمنين، ولعل أحدا ما يكون

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية: هذا الحديث بطوله موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمتهم به ميسرة بن عبد ربه لا بورك فيه . (ق ٣٧٠).

(٢) المطالب العالية (ق ٢٣٠).

(٣) اسمه حماد بن أسامة القرشي، ثقة ـ تقدم .

(٤) اسمه عدي بن حنظلة بن نعيم الزهري .

أورده البخاري في التاريخ الكبير و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٧/٤٥)، الثقات (٧/٢٩١).

(٥) أورده البخاري أيضا و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (١/٤١-٤٢)، الثقات (٤/٤٤١٦٧

(٦) أورده البخاري أيضا و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (١/١٨)، الثقات (٤/٤٤).

في حاجة بعضهن، أو يأتي السوق فيشتري الحاجة لبعضهن فَيَتّهمنه، فقال ابن مسعود: يا أمير المؤمنين أما علمت أن إبـــراهيم خليـــل الرحمن شكا إلى الله درأ[١] في خلق سارة فقـــال لـــه: إن المـــرأة كالضلع، إن تركتها اعوجت، وإن قومتها كُسِرت، فاستمتع علـــى ما فيها، فضرب عمر بين كتفي ابن مسعود وقال: لقد جعل الله في قلبك يا ابن مسعود من العلم غير قليل).

فأقر به أبو أسامة وقال: نعم[٢].

---

(١) (دَرْأ) أي عَوَجا، يقال: أقمت درء فلان أي اعْوِجَاجَه .

اللسان (٧٥/١)

(٢) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٧٥/٥-٢٧٦)، ومن طريقه الدولابي في الكنى (١٨/٢)، عن أبي أسامة به .

وأخرجه إسحاق كما في المطالب العالية (ق ٢٣٠)، من طريق عبد الواحـــد بـــن زياد، عن أبي طلق به.

وفي الإسنادين أبو طلق، وأبوه، وأوس بن ثريب، لم أجد فيهم توثيقا ولا تجريحا.

وأخرجه إسحاق من طريق ابن عيينة، عن الركين، وأبي طلق، عن رجل عن جرير به .

وفي إسناده رجل مبهم .

# كتاب الأشربة

## ٨٧- باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٢٧٠- حدّثنا عبد الله بن محمد[٢]، حدّثنا سفيان[٣]، عن عمرو[٤]، عن أبي صالح السّمان، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم: رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم، ورجل منع فضل مائه، فيقول الله: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك)[٥].

---

(١) كتاب الشرب والمساقاة (ح ٢٣٦٩).

(٢) هو: المسنَدي، ثقة حافظ ـ تقدم .

(٣) هو: ابن عيينة

(٤) هو: ابن دينار المكي، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٥) وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٥١٤-٥١٥)، من طريق سفيان بن عيينة به .

## ٨٨- باب فيمن ترك الخمر لله

قال البزار رحمه الله:[١]

٢٧١- حدثنا إبراهيم بن المستمر العُروقي[٢]، حدثنا شعيب بن بَيان[٣] حدثنا عمران[٤]، عن قتادة[٥]، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قــال: (من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقينه منه من حظيرة القدس[٦]، ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه إياه في حظيرة القدس)[٧].

---

(١) كشف الأستار (٣/٣٥٩).

(٢) صدوق يغرب، من الحادية عشرة. د تم س ق .

التقريب (١/٤٣)

(٣) قال الجوزجاني: له مناكير.

وقال العقيلي: يحدث عن الثقات بالمناكير، وكان يغلب على حديثه الوهم.

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي: صدوق.

وقال الحافظ: صدوق يخطئ، من التاسعة. س .

الكاشف (٢/١١)، تهذيب التهذيب (٤/٣٥٠)، التقريب (١/٣٥٢)

(٤) هو: ابن دَاوَر القطان، صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج، من السابعة. خت ٤.

التقريب (٢/٨٣)

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) (حظيرة القدس) : هي الجنة .

تاج العروس (١٦/٣٥٤)

(٧) إسناده حسن، وهو صحيح لغيره، بشاهد الذي في المستدرك (٤/١٥٧) بلفظ: (من =

قلت: علّته شعيب بن بيان .

قال أبو داود الطيالسي رحمه الله:[(١)]

٢٧٢- حدّثنا الفرج بن فضالة[(٢)]، عن على بن يزيد[(٣)]، عن القاسم بن عبد الرحمن[(٤)] مولى يزيد بن معاوية، عن أبي أمامة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل بعثني هدى ورحمة للعالمين وأمرني بمحق المعازف والمزامير والأوثان والصُلُب، وأمر الجاهلية، وحلف ربي بعزته وجلاله و يمينه لا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر متعمدا في الدنيا إلا سقيته مكانها من الصديد يوم القيامة مغفورا له أو معذبا، ولا يسقيها صبيا صغيرا مسلما إلا سقيته مكانها من الصديد يوم القيامة مغفورا له أو معذبا، ولا يتركها من مخافتي إلا سقيته إياها في حظيرة القدس، لا يحل بيعهن ولا شراءهن، ولا

---

= لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة... لباس أهل الجنة وشراب أهل الجنة...الخ) قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٢/٦٠٤) .

(١) (ح ١١٣٤).

(٢) ضعيف من الثامنة، مات سنة ١٧٩ هـ. د ت ق .

التقريب (١/١٠٨)

(٣) هو: الألهاني، ضعيف ـ تقدم .

(٤) صدوق يرسل كثيرا ـ تقدم .

التجارة فيهن، وثمنهن حرام)[١].

(١) وأخرجه أحمد (٥/٢٥٧، ٢٦٨)، والعقيلي في الضعفاء ٣٠/٢٥٥)، والطـبراني في الكبير (٨/٢٣٢، ٢٥٠-٢٥١)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (١/٤٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٢٩٨)، من طريق الفرج بن فضالة، وعبيد الله بـن زحـر، كلاهما عن علي بن يزيد الألهاني به .

وإسناده ضعيف .

## ٨٩- باب جزاء من يشرب الخمر

روى عبد الرزاق رحمه الله:[١]

٢٧٣- عن معمر[٢]، عن أبان[٣]، عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يلقى الله شارب الخمر يوم القيامة حين يلقاه وهو سكران، فيقول: ويلك ما شربت؟ فيقول: الخمر. قال: أَوَلَمْ أحرمها عليك؟ فيقول: بلى، فيؤمر به إلى النار)[٤] .

---

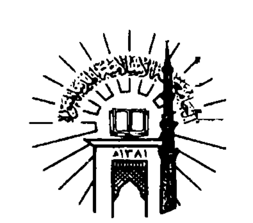
(١) المصنف (٩/٢٣٧).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) هو : ابن أبي عيّاش، متروك ـ تقدم .

(٤) هو مرسل، وإسناده ضعيف جدا .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار ( ٧٨ )



# الأحاديث القدسية

## جمعاً ودراسة

تأليف
الدكتور عمر علي عبد الله محمد

## الجزء الثاني

الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ - ١٤٢٥هـ

مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة

ح) الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٥هـ

*فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر*

محمّد، عمر عليّ عبد الله

الأحاديث القدسية جمعاً ودراسة؛ تأليف: عمر علي عبد الله محمد،

٨٦٦ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٣_٤٩٠_٠٢_٩٩٦٠

١-الأحاديث القدسية أ- عمر علي عبد الله محمد (مؤلف)

ب- العنوان

ديوي ٢٣٧,٩٧ ١٤٢٥/٦٦٢٤

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٦٦٢٤

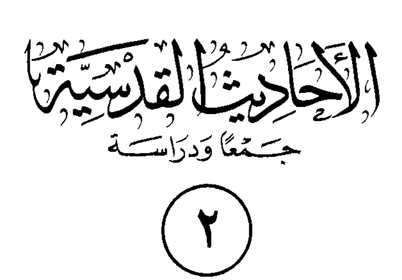
ردمك: ٣_٤٩٠_٠٢_٩٩٦٠



مكتبة العلوم والحكم

المدينة المنورة - شارع الستين - ص. ب ٦٨٨

ت ٨٢٥١٩٤٢ _ ٨٢٦٣٣٥٦ _ فاكس ٨٢٢٠٦٦٥


الأحاديث القدسية
جمعًا ودراسة
٢

بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب الطّبّ

## ٩٠- باب ما جاء في الرقى

قال أبو يعلى رحمه الله:[(١)]

٢٧٤- حدّثنا عبد الأعلى[(٢)] قال: حدثني المعتمر بن سليمان[(٣)] قال: سمعت ليثا[(٤)]، عن أبي فزارة[(٥)]، عن سعيد بن جبير، أو مِقسم[(٦)]، عن ابن عباس رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(هذه الكلمات دواء من كل داء، أعوذ بكلمات الله التامة وأسمائه كلها عامّة من شرّ السامّة[(٧)] والعامّة[(٨)]، وشر العين

(١) (٤/٣٠٦-٣٠٧).

(٢) هو: ابن حماد بن نصر الباهلي المعروف بالنرسي، لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ. خ م د س . التقريب (١/٤٦٤)

(٣) ثقة _ تقدم .

(٤) هو: ابن أبي سليم، صدوق اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه فترك _ تقدم .

(٥) اسمه راشد بن كيسان العبسي، ثقة من الخامسة . بخ م ت ق .
التقريب (١/٢٤٠)

(٦) هو: ابن بُجرة، أبو القاسم، صدوق، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة ١٠١هـ.
خ ٤ . التقريب (٢/٢٧٣)

(٧) (السامة): هي ذوات السموم من الهوام.
اللسان (١٢/٣٠٢).

(٨) كذا في نسخة المسند المطبوعة، وفي مجمع الزوائد والمطالب العالية (الهامة) وهي واحدة الهوامّ، والهوامّ: الحيات وكل ذي سمّ يقتل سمّه .
اللسان (١٢/٦٢١).

اللامّة[١]، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر أبي قِتْرَة[٢] وما ولد، ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتوا ربهم، فقالوا: وَصب[٣]، وَصب بأرضنا، فقال: خذوا من أرضكم فامسحوا بوَصبكم رُقية محمد صلى الله عليه وسلم، من أخذ عليها صَفَدا[٤]، أو كتمها أحدا، فلا يفلح أبدا)[٥].

(١) (اللامة): التي تصيب بسوء .
اللسان (١٢/٥٥١)

(٢) (أبو قِتْرَة) : كنية إبليس ـ لعنه الله .

(٣) (وَصِب): الوَصَب: دوام الوجع ولزومه، وقد يطلق الوصب على التعب والفتور في البدن .
النهاية (٥/١٩٠)

(٤) (صَفَد): الصّفَدُ والصّفْدُ: العطاء .
اللسان (٣/٢٥٦).

(٥) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/٤٠٥) من طريق المعتمر بن سليمان به.
وإسناده ضعيف وفي بعض ألفاظه نكارة، وهو قوله: (من أخذ عليها صفد) .
وقد جاء في أخذ الأجرة على الرقية حديث غير قدسي، وهو عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإجارة (ح ٢٢٧٦)، والطب (ح ٥٧٣٦، ٥٧٤٩).



# كتاب اللباس والزينة

## ٩١- باب تحريم تصوير صورة الحيوان

قال الإمام البخاري رحمه الله:(١)

٢٧٥- حدّثنا موسى(٢)، حدّثنا عبد الواحد(٣)، حدّثنا عُمارة(٤)، حدّثنا أبو زرعة(٥) قال: (دخلت مع أبي هريرة دارا بالمدينة، فرأى في أعلاها مصوّرا يصوّر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي، فليخلقوا حبة، وليخلقوا ذرة، ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ إبطه، فقلت: يا أبا هريرة أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: منتهى الحلية)(٦).

---

(١) كتاب اللباس (ح ٥٩٥٣).

(٢) هو: ابن إسماعيل المِنقري، التبوذكي، ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: ابن زياد العبدي، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ـ تقدم .

(٤) هو: ابن القعقاع بن شبرمة، ثقة ـ تقدم .

(٥) هو: ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، ثقة ـ تقدم .

(٦) وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٥٥٩) ومسلم في اللباس (ح ٢١١١)، ولم يذكر قصة الوضوء، وزاد: (وليخلقوا شعيرة) .

وأحمد (٢/٢٣٢)، وأبو يعلى (١٠/٤٧٣-٤٧٤، ٤٨٨)، والطحاوي في شرح المعاني الآثار (٤/٢٨٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/٥٤١)، والبيهقي في السنن (٧/٢٦٨)، وفي الأسماء والصفات (ص ٢٨)، والبغوي في شرح السنة (١٢/١٢٩)، من طريق عمارة به .

=

## ٩٢- باب ما جاء في الشيب

قال أبو يعلى رحمه الله:[١]

٢٧٦- حدثنا سويد بن سعيد[٢]، حدثنا سويد بن عبد العزيز[٣]، عن نوح[٤]، عن أيوب[٥]، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يقول الله تبارك وتعالى: إني لأستحيي من

---

= وهو مختصر عند الطحاوي والبغوي .

وأخرجه أحمد (٢/٢٥٩، ٤٥١، ٥٢٧) من طرق عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (ومن أظلم ممن يخلق كخلقي فليخلقوا بعوضة أو ليخلقوا ذرة). وإسناده حسن.

وأخرجه أحمد (٢/٣٩١) قال: حدّثنا يحيى بن إسحاق قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن أراد أن يخلق مثل خلقي فليخلق ذرة أو حبة). وإسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة .

(١) (٥/١٥٣).

(٢) صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ــ تقدم .

(٣) لين الحديث، من الثامنة، مات سنة ١٩٤هـ. ثقة ، تقدم . ت ق .
التقريب (١/٣٤٠)

(٤) هو: ابن ذكوان البصري، ضعيف، من السابعة، ق . التقريب (٢/٣٠٨)

(٥) هو: ابن ذكوان البصري.
قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.
الكامل (١/٣٤٩-٣٥٠).

عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام فتشيب لحية عبدي ورأس أمتي في الإسلام، أعذبهما في النار بعد ذلك)[١].

(١) وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١/١٦٨)، وابن عدي في الكامل (١/٣٥٠)، من طريق سويد بن عبد العزيز به.

وإسناده ضعيف جدا.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٧٨) من طريق يحيى بن خِدام، عن محمد بن عبد الله بن زياد، عن مالك بن دينار، عن أنس مرفوعا.

وإسناده ضعيف جدا، محمد بن عبد الله كذّبوه، ويحيى مجهول .

وقد ذكره ابن القيسراني في تذكرة الموضوعات (ص ١٢٨)، والفتني (ص ١٢٤)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٨٠).

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١/١٦٨)، وابن عدي في الكامل (١/٣٤٩-٣٥٠)، والذهبي في الميزان (١/٢٧٨) من طريق سويد به .

وفيه زيادة: (ولأنا أعظم عفوا من أن أستر على عبدي ثم أفضحه، ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني) .

# كتاب البر والصلة

## ٩٢- باب ما جاء في فضل صلة الرحم والتحذير من القطيعة

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٢٧٧- حدّثنا خالد بن مخلد[٢]، حدّثنا سليمان[٣] قال: حدثني معاوية بن أبي مُزَرِّد[٤]، عن سعيد بن يسار[٥]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو[٦] الرحمن، فقال له: مه. قالت: هذا مقام

(١) كتاب التفسير (ح ٤٨٣٠).

(٢) قال أحمد: له أحاديث مناكير. وقال أبو حاتم: له أحاديث مناكير ويكتب حديثه.
وقال ابن معين، وابن عدي: لا بأس به . وقال أبو داود: صدوق ولكنه يتشيع.
وقال ابن سعد: كان متشيعا منكر الحديث، كتبوا عنه للضرورة. وقال أبو أحمد: يكتب حديثه ولا يحتج به . وذكره الساجي، والعقيلي في الضعفاء.
وثقه العجلي، وصالح جزرة، وعثمان بن أبي شيبة. وذكره ابن حبان في الثقات.
قال الحافظ في الهدي (ص٤٢٠): أما مناكير فقد تتبعها أبو أحمد بن عدي حديثه وأوردها في كامله، وليس فيها شيء مما أخرجه له البخاري، بل لم أر له عنده من أفراد سوى حديث واحد، وهو حديث أبي هريرة (من عادى لي وليا) الحديث .اهـ.
قال الذهبي:صدوق إن شاء الله . وقال الحافظ: صدوق يتشيع، وله أفراد .
المغني (١/٢٠٦)، تهذيب التهذيب (٣/١١٧-١١٨) التقريب (١/٢١٨)

(٣) هو: ابن بلال، ثقة ـ تقدم .

(٤) ليس به بأس، من السادسة . خ م س . التقريب (٢/٢٦١)

(٥) ثقة متقن ـ تقدم .

(٦) (بحقو الرحمن): الحقو معقد الإزار، وجمعه أحق وأحقا، ثم سمي به الإزار للمجاورة، =

العائذ بك من القطيعة. قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك، قالت: بلى يا رب. قال: فذاك. قال أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾[1][2].

= وعذت بحقو فلان إذا استجرت به واعتصمت . النهاية (٤١٧/١).

(١) سورة محمد : ٢٢ .

(٢) وأخرجه البخاري في التفسير (ح ٤٨٣١-٤٨٣٢)، والأدب (ح ٥٩٨٧)، والتوحيد (ح ٧٥٠٢)، ومسلم في البر والصلة (ح ٢٥٥٤)، وأحمد (٣٣٠/٢)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ١١)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٠٧٦)، والطبري (٥٦/٢٦)، والحاكم (١٦٢/٤)، والبيهقي في السنن (٢٦/٧)، والبغوي في شرح السنة (٢٠/١٣-٢١) من طرق عن معاوية بن أبي مزرد به .

وأخرجه البخاري في الأدب (ح ٥٩٨٨) عن خالد بن مخلد، حدثنا سليمان، حدثنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله : من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته).

وأخرجه أحمد (٢٩٥/٢، ٣٨٣، ٤٠٦، ٤٥٥)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ١٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٣٣٤/١)، والحاكم (١٦٢/٤)، من طريق شعبة، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الرحم شجنة من الرحمن تقول: يا رب إني قطعت، يا رب إني ظلمت، يا رب إني أسيء إليّ، يا رب يا رب، فيجيبها ربها عز وجل فيقول: أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك). =

قال الإمام الترمذي رحمه الله[١]:

٢٧٨- حدّثنا ابن أبي عمر[٢] وسعيد بن عبد الرحمن[٣] قالا: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة قال: (اشتكى أبو الرداد الليثي[٤]، فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال: خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد، فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله: أنا الله وأنا الرحمن، خلقت الرحم وشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته)[٥].

---

= محمد بن عبد الجبار شيخ لشعبة مقبول .

وأخرجه أحمد (٤٩٨/٢)، والحاكم (١٥٧/٤) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله عز وجل: أنا الرحمن وهي الرحم، شققت لها من اسمي، من يصلها أصله، ومن يقطعها أقطعه فأبته).

وأخرجه الخطيب في التاريخ (٤٢٦/٥) من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون، عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة به .

(١) كتاب البر والصلة (ح ١٩٠٧).

(٢) اسمه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق ـ تقدم .

(٣) هو: ابن حسان، أبو عبد الله المخزومي، ثقة، من صغار العاشرة، ٢٤٩هـ . ت س. التقريب (٣٠٠/١)

(٤) حجازي، مقبول، من الثانية، . بخ د . التقريب (٢٤٩/١)

(٥) وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٧/٨-٣٤٨)، وأحمد (١٩٤/١)، وأبو داود في الزكاة (ح ١٦٩٤)، وأبو يعلى (١٥٣/٢-١٥٤)، والحاكم (١٥٧/٤-١٥٨)، والبيهقي =

= في السنن (٢٦/٧) من طريق سفيان به .

وإسناده صحيح.

تابع ابن عيينة بن سفيان بن حسين عند الحاكم (١٥٨/٤) إلا أنه ثقة في غير الزهري باتفاقهم .

وأخرجه عبد الرزاق (١٧١/١١-١٧٢)، وأحمد (١٩٤/١)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ١١)، وأبو داود في الزكاة (ح ١٦٩٥)، وابن حبان كما في الإحسان (٣٣٥/١)، والحاكم (١٥٧/٤-١٥٨)، والبيهقي في السنن (٢٦/٧)، وفي الأسماء والصفات (ص ٣٧٠/٥٠) من طريق الزهري، عن أبي سلمة أن أبا الرّدّاد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا .

قال ابن حبان: ردّاد الليثي يروي عن ابن عوف، وذكر الحديث من طريق معمر فقال: وما أحسب معمرا حفظه، روى هذا الخبر أصحاب الزهري، عن أبي سلمة، عن ابن عوف.

قال الحافظ ابن حجر: وكذا رواه ابن عيينة أخرجه الترمذي فذكره وقال: صحيح، وذكر رواية معمر وقال: قال محمد بن إسماعيل: حديث معمر خطأ .

قال الحافظ: وكذا قال أبو حاتم الرازي المعروف أبو سلمة عن عبد الرحمن وأما أبو الرداد فإن له في القصة ذكراً، إلا أن رواية شعيب بن أبي حمزة تقوى رواية معمر، ولكن قول معمر رداد خطأ، وللمتن متابع رواه أبو يعلى بسند صحيح من طريق عبد الله بن قارظ، عن عبد الرحمن بن عوف، من غير ذكر أبي الرداد فيه).

الثقات (٢٤١/٤-٢٤٢)، تهذيب التهذيب (٢٧١/٣)

قلت: ذكر ابن رجب في فوائده (٤٧٩/٢) أن أثبت أصحاب الزهري وأوثقهم مالك، ثم ابن عيينة.

وأخرجه أحمد (١٩١/١، ١٩٤)، وأبو يعلى (١٥٥/٢)، والحاكم (١٥٧/٤) من =

قال ابن أبي شيبة رحمه الله[١]:

٢٧٩- حدّثنا زيد بن الحباب[٢] قال: حدّثنا موسى بن عبيدة[٣] قال: حدّثنا المنذر بن جهم الأسلمي[٤]، عن نوفل بن مساحق[٥]، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله وسلم: (الرحم شجنة[٦] آخذة بحجزة[٧] الرحمن تناشد حقها، فيقول: ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك، من وصلك فقد وصلني، ومن قطعك

---

= طريق يزيد بن هارون، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن أبيه، عن ابن عوف مرفوعا .

يحيى بن أبي كثير مدلّس وقد عنعن عند الجميع .

(١) المصنف (٨/٣٥٠-٣٥١).

(٢) صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ . م ٤ .
التقريب (١/٢٧٣)

(٣) هو: الرّبذي، ضعيف ـ تقدم .

(٤) أورده ابن أبي حاتم ولم يذكره فيه جرحا ولا تعديلا .
الجرح والتعديل (٨/٢٤٣)

(٥) ثقة، من الثالثة، مات بعد التسعين . د . التقريب (٢/٣٠٩)

(٦) (شجنة) بالكسر والضم: شعبة في غصن من غصون الشجرة، أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق. النهاية (٢/٤٤٧)

(٧) (بحجزة الرحمن): أصل الحجزة موضع شد الإزار، ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالإزار إذا شدّه على وسطه .
النهاية (١/٣٤٤)

فقد قطعني)[١].

قال أبو يعلى رحمه الله[٢]:

٢٨٠- حدّثنا إسحاق[٣]، حدّثنا علي بن قادم[٤]، أخبرنا شريك[٥]، عن عاصم بن عبيد الله[٦]، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة[٧]، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (يقول ـ يعني الرب عز وجل: إن الرحم شجنة مني، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته)[٨].

---

(١) وأخرجه الطبراني في الكبير(٢٣/٤٠٤) من طريق ابن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب به.

وإسناده ضعيف، وهو حسن لما تقدم، وما سيأتي، من الشواهد .

(٢) (١٣/١٥٦).

(٣) هو: ابن أبي إسرائيل، أبو يعقوب المروزي، صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن، من أكابر العاشرة، مات سنة ٢٤٦هـ .بخ د س . التقريب (١/٥٥)

(٤) صدوق، يتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ . د ت ص .

التقريب (٢/٤٢)

(٥) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي، صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفطه منذ ولي القضاء بالكوفة ـ تقدم .

(٦) هو: ابن عاصم بن عمر بن الخطاب، ضعيف، من الرابعة، مات سنة ١٣٢هـ. عخ التقريب (١/٣٨٤)

(٧) ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولأبيه صحبة مشهورة، ووثقه العجلي - تقدم .

(٨) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار(٢/٣٧٥) من طريق شريك به . =

قال البزار رحمه الله[١]:

٢٨١- حدثنا أحمد بن مالك القشيري[٢]، حدثنا زائدة بن أبي الرّقاد[٣]، عن زياد النميري[٤]، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ( إن للرحم حجنة[٥] متمسكة تكلم بلسان ذلق[٦]: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني. فيقول الله تبارك وتعالى: أنا الرحمن الرحيم، وإني شققت الرحم من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن بتكها بتكته[٧] )[٨].

---

وإسناده ضعيف، وهو حسن لما تقدم في الباب من الشواهد .

(١) كشف الأستار ٠ ٢/٣٧٩).

(٢) لم أعرفه .

(٣) منكر الحديث، من الثامنة . س . التقريب (١/٢٥٦)

(٤) هو: ابن عبد الله النميري البصري، ضعيف من الخامسة . ت . التقريب (١/٢٦٩)

(٥) (حجنة) الحجن والحجنة والتحجن: اعوجاج الشيء، والحجنة: موضع أصابه اعوجاج من العصا . اللسان (١٣/١٠٨)

(٦) (ذلق): أي فصيح بليغ، وذلق كل شيء حده. النهاية (٢/١٦٥)

(٧) (ومن بتكها) البتك القطع، وفي التنْزيل ﴿فليبتكن آذان الأنعام﴾ . قال أبو العباس: يقول: فليقطعن . اللسان (١٠/٣٩٥).

(٨) إسناده ضعيف جدا .

## ٩٤- باب بر الوالدين بالاستغفار لهما بعد مماتهما

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١].

٢٨٢- حدّثنا يزيد[٢] أخبرنا حماد بن سلمة[٣]، عن عاصم بن أبي النجود[٤]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول: يا رب أنى لي هذه؟ فيقول: باستغفار ولدك لك)[٥].

---

(١) (٢/٥٠٩).

(٢) هو: ابن هارون.

(٣) ثقة، تغير في آخر عمره ـ تقدم .

(٤) صدوق له أوهام ـ تقدم .

(٥) وأخرجه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين (٤/٤٦١) من طريق حماد بن سلمة به.

وإسناده حسن .

ويغلب على الظن أن يزيد بن هارون سمع من حماد قبل التغير .

## ٩٥- باب نصرة المظلوم

قال الطبراني رحمه الله:[١]

٢٨٣- حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى[٢] قال: حدثني أبي[٣]، عن أبيه[٤] كتب إليّ المهدي[٥] بعهدي وأمرني أن أصيب في الحكم، وقال في

---

(١) المعجم الأوسط (٥٢/١).

(٢) هو: ابن حمزة البَتَلْهِي الدمشقي.

قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، وحدث عنه أبو الجهم المَشْغَرَائي ببواطيل.

وقال أبو أحمد أيضا: الغالب على أنني سمعت أبا الجهم وسألته عن حال أحمد بن محمد، فقال: كان كبر فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن.

قال الذهبي: له مناكير. مات سنة ٢٨٩هـ.

الميزان (١٥١/١)، اللسان (٢٩٥/١).

(٣) قال ابن حبان في الثقات: هو ثقة في نفسه، يُتقى من حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد بن يحيى وأخوه عبيد فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء .

الثقات (٧٤/٩)

(٤) ثقة رمي بالقدر، من الثامنة، مات سنة ١٨٣هـ. ع .

التقريب (٣٤٦/٢)

(٥) هو: الخليفة أبو عبد الله محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي.

كان جوادا معطاء، محببا إلى الرعية، قصّابا في الزنادقة، باحثا عنهم، مات سنة ١٦٩هـ.

سير أعلام النبلاء (٤٠٠/٧-٤٠٣)

كتابه: حدثني أبي[١]، عن أبيه[٢]، عن جده[٣]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال ربك تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي لأنتقمن من الظالم في عاجله وآجله، ولأنتقمن ممن رأى مظلوما فقدر أن ينصره فلم يفعل)[٤].

---

(١) هو: الخليفة أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي المنصور.
كان فحل بني العباس هيبة وشجاعة، ورأيا وحزما، ودهاء وجبروتا، وكان جمّاعا للمال، حريصا، تاركا للهو واللعب، كامل العقل،بعيد الغور، حسن المشاركة في الفقه والأدب والعلم، مات سنة ١٥٨هـ.
سير أعلام النبلاء (٧/٨٣-٨٧).

(٢) هو: محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، ثقة من السادسة، لم يثبت سماعه من جده، مات سنة ١٢٥هـ. م ٤ .
التقريب (٢/١٩٣)

(٣) هو: علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، أبو محمد، ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة ١١٨هـ. بخ م ٤ .
التقريب (٢/٤٠)

(٤) إسناده ضعيف .
أحمد بن محمد بن يحيى له مناكير، ومحمد بن يحيى ضعف في أبيه، فإنه كان يدخل عليه ما ليس من حديثه .

## ٩٦-باب الترغيب في أعمال البر

قال أبو داود الطيالسي رحمه الله:[١]

٢٨٤- حدّثنا صدقة بن موسى[٢] قال: حدّثنا محمد بن واسع[٣]، عن سُمير بن نهار[٤]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (قال ربكم عز وجل: لو أن عبادي أطاعوني، لأسقيتهم المطر، بالليل ولأطلعت عليهم الشمس بالنهار، ولَما أسمعتهم صوت الرعد)[٥].

قال ابن الجوزي رحمه الله:[٦]

٢٨٥- أنبأنا ابن ناصر[٧] قال: أخبرنا أبو غالب

---

(١) (ح ٢٥٨٦).

(٢) هو: الدقيقي السلمي، ضعيف تقدم .

(٣) ثقة عابد كثير المناقب، من الخامسة مات سنة ١٢٣هـ. م د ت س .
التقريب (٢/٢١٥)

(٤) أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الذهبي: نكرة.
وقال الحافظ: صدوق من الثالثة، ت .
الجرح والتعديل (٤/١١)، الميزان (٢/٢٣٤)، التقريب (١/٣٣٣).

(٥) وأخرجه أحمد ٢/٣٥٩)، والبزار كما في كشف الأستار (١/٣١٩)، والحاكم (٢/٣٤٩، ٤/٢٥٦)، من طريق صدقة بن موسى به .

(٦) العلل المتناهية (٢/٣٠٦).

(٧) اسمه محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلاَمِي البغدادي، أبو الفضل. =

الباقلاني[١] قال: أخبرنا البرقاني[٢] قال: أخبرنا الدارقطني قال: روى عبد السلام بن حرب[٣]، عن محمد بن واسع[٤]، عن نهار العبدي[٥]، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله عز وجل: لو أن عبادي أطاعوني لأمطرت عليهم المطر بالليل، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار، ولم أسمعهم الرعد)[٦].

---

= قال ابن الجوزي: كان شخنا ثقة حافظا ضابطا، من أهل السنة، لا مغمز فيه.

وقال ابن النجار في تاريخ: كان ثقة ثبتا، حسن الطريقة، متدينا، فقيرا، متعففا، نظيفا نزها .

وقال السلفي: له جودة حفظ وإتقان، وحسن معرفة، وهو ثبت إمام. مات سنة ٥٥٠هـ. سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٦٥-٢٧٠)

(١) لم أعرفه .

(٢) هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي.

قال الخطيب: كان ثقة ورعا ثبتا فهما، لم نر فيه شيوخنا أثبت منه .

وقال الباجي: البرقاني ثقة حافظ. مات سنة ٤٢٥هـ.

سير أعلام النبلاء (١٧/٤٦٤-٤٦٦).

(٣) ثقة حافظ، له مناكير، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ. ع .

التقريب (١/٥٠٥)

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) صدوق من الرابعة. د . التقريب (٢/٣٠٧)

(٦) قال الدارقطني: يرويه محمد بن واسع، واختلف عنه، فقال عبد السلام بن حرب: عن محمد بن واسع عن نهار العبدي عن أبي سعيد. =

قال الدارقطني: الحديث غير ثابت .

---

= وقال حماد بن سلمة: عن محمد بن واسع، عن سمر بن نهار، عن أبي سعيد، وقيل : سمير بن نهار، والحديث غير ثابت .
العلل (٢/٣/٤).

# كتاب الأدب

## ٩٧- باب تحريم الكبر

قال الإمام مسلم رحمه الله[(١)]:

٢٨٦- حدّثنا أحمد بن يوسف الأزدي[(٢)]، حدّثنا عمر بن حفص بن غياث[(٣)]، حدّثنا أبي[(٤)]، حدّثنا الأعمش، حدّثنا أبو إسحاق[(٥)]، عن أبي مسلم الأغر[(٦)] أنه حدثه، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (العزّ إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبته)[(٧)].

---

(١) كتاب البر(ح ٢٦٢٠).

(٢) حافظ، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٤هـ. د س ق .
التقريب (٢٩/١)

(٣) ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٢٢هـ . خ م د ت س .
التقريب (٥٣/٢)

(٤) ثقة فقيه، تغير حفظه قليلا في الآخر، من الثامنة، مات سنة ١٩٥هـ. ع .
التقريب (١٨٩/١)

(٥) هو: السبيعي، ثقة اختلط في الآخر ـ تقدم .

(٦) ثقة، من الثالثة . بخ م ٤ . التقريب (٨٢/١)

(٧) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٨١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٣٨)، وفي الشعب (٢٨٠/٦-٢٨١) من طريق عن الأعمش به .
وأخرجه الحميدي (ح ١١٤٩)، وابن أبي شيبة (٨٩/٩)، وأحمد (٢٤٨/٢، ٣٧٦، ٤١٤، ٤٢٧، ٤٤٢)، وهناد في الزهد (٤٢١/٢)، وأبو داود في اللباس (ح ٤٠٩٠)، وابن ماجة في الزهد (ح ٤١٧٤)، والدولابي في الكنى (١١٣/٢)، والبيهقي في =

قال ابن ماجة رحمه الله[١]:

٢٨٧- حدّثنا عبد الله بن سعيد[٢]، وهارون بن إسحاق[٣] قالا، حدّثنا عبد الرحمن المحاربي[٤]، عن عطاء بن السائب[٥]، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يقول الله سبحانه: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري، فمن نازعني واحدا منهما ألقيته في النار)[٦].

---

= الشعب (٦/٢٨١)، والبغوي في شرح السنة (١٣/١٦٩) من طرق عن عطاء بن السائب، عن الأغرّ، عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه الحاكم (١/٦١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٣٨) من طريق قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعا .

(١) كتاب الزهد (ح ٤١٧٥).

(٢) هو: أبو سعيد الأشج الكوفي، ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٧هـ. ع .
التقريب (١/٤١٩)

(٣) صدوق من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٨هـ . ز ت س ق .
التقريب (٢/٣١١)

(٤) هو: عبد الرحمن بن محمد بن زياد، لا بأس به، وكان يدلّس، قاله أحمد. من التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ. ع .
التقريب (١/٤٩٧)

(٥) صدوق اختلط ـ تقدم .

(٦) وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٧/٤٧٣)، وابن عدي في الكامل (٥/٢٠٠٠)، والذهبي في الميزان (٣/٧١) من طريق عطاء عن السائب به، وإسناده =

قال الإمام الطبراني رحمه الله[١]:

٢٨٨- حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي[٢]، حدّثنا محمد بن مروان القطان الكوفي[٣]، حدّثنا عبد الله بن الزبير الأسدي أبو أبي أحمد الزبيري[٤]، عن زياد بن المنذر[٥]، عن حبيب بن

---

= ظاهره الحسن إلا أن ابن أبي حاتم قال: سأل أبي عن حديث رواه محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس،عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن الله عز وجل يقول: إن الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري)
قال أبي: أخطأ من قال هذا، رواه وهيب عن عطاء، عن سلمان الأغرّ، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أشبه .اهـ.
العلل (٢/١٠١).

(١) المعجم الصغير (١/٢٠٧).

(٢) لم أجد لمعتبر فيه كلاما ـ تقدم .

(٣) قال البرقاني عن الدارقطني شيخ من الشيعة حاطب ليل متروك لا يكاد يحدث عن ثقة. لسان الميزان (٥/٣٧٦).

(٤) أبو أحمد هي كنية ابنه محمد بن عبد الله بن الزبير، ولم أر من كنّاه بهذه الكنية، ولعلها كانت والد أبي أحمد الزبيري، كما هو الأمر في الميزان واللسان فتصحفت.
وعبد الله هذا ضعفه أبو نعيم الكوفي، وأبو زرعة .
الميزان (٢/٤٢٢).

(٥) رافضي كذبه يحيى بن معين، وقال أحمد والنسائي: متروك.
وضعفه أبو حاتم، وقال ابن حبان: كان رافضيا يضع الحديث في مثالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابن عبد البر: اتفقوا على أنه ضعيف الحديث منكر، روى له الترمذي فقط . =

يسار[١]، عن زاذان[٢]، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله تبارك وتعالى يقول: إن العزة إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني فيهما عذبته)[٣].

---

= تهذيب التهذيب (٣/٣٨٦-٣٨٧)

(١) ثقة من الثالثة . ت س .

التقريب (١/١٥١)

(٢) صدوق يرسل ـ تقدم .

(٣) إسناده ضعيف جدا .

## ٩٨- باب النهي، عن التفاخر بالأنساب

قال عبد الله بن الإمام أحمد رحمهما الله[١]:

٢٨٩- حدثني أبو بكر بن أبي شيبة[٢]، حدّثنا ابن نمير[٣]، حدّثنا يزيد ابن زياد بن أبي الجعد[٤]، عن عبد الملك بن عمير[٥]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٦]، عن أبي بن كعب قال: (انتسب رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان، فمن أنت لا أم لك؟ فقال رسول الله صلى الله وسلم: (انتسب رجلان على عهد موسى عليه السلام فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة، فمن أنت لا أم لك؟ قال: أنا فلان بن فلان بن الإسلام، قال: فأوحى الله إلى موسى عليه السلام إن هذين المنتسبين، أما أنت أيها المنتمي أو المنتسب إلى تسعة في النار، فأنت عاشرهم، وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة، فأنت

---

(١) (١٢٨/٥).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: عبد الله بن نمير، ثقة ـ تقدم .

(٤) صدوق من السابعة . عخ س ق .
التقريب (٣٦٤/٢)

(٥) ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلّس، من الثالثة، مات سنة ١٣٦هـ. ع .
التقريب (١٢٥/١)

(٦) ثقة ـ تقدم .

ثالثهما في الجنة)[١].

قال الحارث بن أبي أسامة رحمه الله[٢]:

٢٩٠- حدّثنا أبو نعيم[٣]، حدّثنا طلحة[٤]، عن عطاء[٥]، عن أبي هريرة رفعه قال: إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: (إني جعلت نسبا وجعلتم نسبا، فجعلت أكرمكم أتقاكم، وأنتم تقولون: أنا فلان بن فلان، وأنا أكرم منك، أنا اليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم أين المتقون؟)[٦] .

---

(١) وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ح ١٧٩)، والبيهقي في الشعب (٢٨٧/٤) من طريق ابن أبي شيبة به .

وفي إسناده عنعنة ابن عمير، وهو مدلّس، ولا يعرف سمع منه يزيد بن أبي زياد قبل التغير أو بعده .

وأخرجه الضياء في المختارة كما في السلسلة الصحيحة (٢٦٥/٣-٢٦٦) وقال الشيخ: إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد، وهو ثقة .

(٢) بغية الباحث (١٠٤٤/٣).

(٣) هو: الفضل بن دكين .

(٤) هو: ابن عمرو الحضرمي، متروك، من السابعة، مات سنة ١٥٢هـ. ق . التقريب (٣٧٩/١)

(٥) هو: ابن أبي رباح، ثقة ـ تقدم .

(٦) وأخرجه البيهقي في الشعب (٢٨٩/٤-٢٩٠) من طريق طلحة بن عمرو به . وإسناده ضعيف جدا .

=

فكان عطاء يقول لنا: فلا يقوم إلا من عني.

قال الخطيب رحمه الله[1]:

٢٩١- حدثنا البرقاني[2]، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله ابن أحمد بن جعفر، يعرف بابن قيوما النهرواني بها[3]، حدثنا علي ابن إبراهيم العمري قزويني [4] قدم علينا قال البرقاني: سألته عنه فقال: جميل الأمر، قال: حدّثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم[5]، حدّثنا محمد بن كثير العبدي[6]، حدّثنا شعبة، عن داود بن أبي

---

= وأخرجه الحاكم (٤٦٣/٢-٤٦٤)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢٨٩/٤)، عن محمد بن يعقوب، حدّثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، حدّثنا محمد بن الحسن المخزومي بالمدينة، حدثتني أم سلمة بنت العلاء، ابن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيها، عن جدها، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم فيه، ورفعت أنسابكم، فاليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم، أين المتقون؟ أين المتقون؟ إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

وإسناده ضعيف جدا، محمد بن الحسن المخزومي كذّبه ابن معين وغيره .

(١) تاريخ بغداد (٣٣٨/١١).

(٢) هو: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الخوارزمي، ثقة ـ تقدم .

(٣) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال: كان أحد الشهود المعدلين . (٣٣٨/١٢)

(٤) أورده الخطيب في تاريخ بغداد و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . (٣٣٨/١١)

(٥) إمام حافظ ثقة، مشهور، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٤ هـ. م ت س ق . التقريب (٥٣٦/١)

(٦) ثقة، لم يصب من ضعفه ـ تقدم .

هند[١]، عن الحارث بن عمرو[٢]، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (إذا كان يوم القيامة أوقف العباد بين يدي الله تعالى غرلا بهما، فيقول الله: عبادي أمرتكم فضيعتم أمري، ورفعتم أنسابكم فتفاخرتم بها، اليوم أضع أنسابكم أنا الملك الديان، أين المتقون، أين المتقون؟ إن أكرمكم عند الله أتقاكم)[٣].

قال الخطيب: وهذا حديث منكر لم أكتبه إلا بهذا الإسناد .

---

(١) ثقة متقن، كان يهم بآخره ـ تقدم .

(٢) هو: الباهلي، مقبول، من الثالثة .

التقريب (١/١٤٣)

(٣) في إسناده من لم أجد له توثيقا ولا تجريحا، والحارث بن عمرو لم أجد له متابعـــا، ولعلّ هذا مما انفرد به حيث حكم عليه الخطيب بالنكارة .

## ٩٩- باب التواضع

قال الإمام أحمد رحمه الله[١]:

٢٩٢- حدّثنا يزيد[٢]، أنبأنا عاصم بن محمد[٣]، عن أبيه[٤]، عن بن عمر، عن عمر رضي الله عنه قال: ـ لا أعلمه إلا رفعه قال ـ : يقول الله تبارك وتعالى: (من تواضع لي هكذا رفعته هكذا). وجعل يزيد باطن كفه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض، (رفعته هكذا)[٥]. وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء).

---

(١) (١/٤٤).

(٢) هو: ابن هارون .

(٣) هو: ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ثقة ـ تقدم .

(٤) ثقة، من الثالثة . ع .

التقريب (٢/١٦٢)

(٥) وأخرجه الحارث كما في بغية الباحث (٣/١٠٤٢)، والبزار كما في كشف الأستار (٤/٢٢٢-٢٢٣)، وأبو يعلى (١/١٦٧-١٦٨)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (٣/٢٧٤)، والصغير (١/٣٨٥-٣٨٦) من طريق يزيد بن هارون به. وإسناده صحيح .

## ١٠٠- باب تحريم الظلم

قال الإمام مسلم رحمه الله[(١)]:

٢٩٣- حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي[(٢)]، حدّثنا مروان ـ يعني بن محمد الدمشقي[(٣)] ـ حدّثنا سعيد بن عبد العزيز[(٤)]، عن ربيعة بن يزيد[(٥)]، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه (قال: يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا

---

(١) كتاب الأدب (ح ٢٥٧٧).

(٢) هو: صاحب المسند، ثقة فاضل متقن، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٥هـ. م د ت . التقريب (٤٢٩/١)

(٣) ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٠هـ. مق ٤ . التقريب (٢٣٩/٢)

(٤) هو: التنوخي، ثقة إمام، لكنه اختلط في آخر عمره، تقدم .

(٥) هو: الدمشقي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ١٢٣هـ. ع . التقريب (٢٤٨/١)

على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم، ما نقص ذلك من ملكي شيئا، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه)[1].

قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا

---

(١) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٧١)، والحاكم (٢٤١/٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٢٥/٥)، والبيهقي في السنن (٩٣/٦)، وفي الأسماء والصفات له (ص ٢١٣-٢١٤)، وشعب الإيمان (٤٠٥/٥-٤٠٦)، من طرق عن سعيد بن عبد العزيز به .

وأخرجه أحمد (١٥٤/٥)، وهناد في الزهد (٤٥٦/٢)، والترمذي في صفة القيامة (ح ٢٤٩٥)، وابن ماجة في الزهد (ح ٤٢٥٧)، من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر مرفوعا نحو حديث أبي إدريس .

وأخرجه مسلم (ح ٢٥٧٧) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن المثنى كلاهما، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا همام، حدّثنا قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تبارك وتعالى: (إني حرمت على نفسي الظلم، وعلى عبادي، فلا تظالموا) وساق الحديث بنحوه وحديث أبي إدريس الذي ذكرناه أتم من هذا.

على ركبتيه.

قال الإمام الطبراني رحمه الله: [١]

٢٩٤- حدّثنا محمد بن عبد الرحيم الديباجي[٢]، حدّثنا حماد بن بحر التستري[٣]، حدّثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة[٤]، عن أبيه[٥]، عن عمرو بن مرة[٦]، عن أبي بردة[٧]، عن أبي موسى الأشعري، عن

---

(١) المعجم الأوسط (٢/١٥٠/١).

(٢) لم أعرفه .

(٣) قال ابن أبي حاتم:سألت أبي عنه، فقال: لا أعرفه، شيخ مجهول.
الجرح والتعديل (٣/١٣٤)

(٤) ضعفه أحمد والدارقطني، وقال يحيى: كذاب. وقال أبو حاتم: متروك، ذاهب الحديث.
وقال ابن حبان: يضع الحديث. وقال ابن عدي: له أحاديث غرائب، عن أبيه، عن جده، عن الصحابة مما لا يتابعه عليه أحد .
المجروحين (٢/١٣٣)، الكامل (٥/١٩٤٢)، الميزان (٢/٦٦٦).

(٥) وثقه أحمد، وابن معين. وقال أبو زرعة: لا بأس به مستقيم الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وفي الضعفاء وقال: منكر الحديث جدا. ووثقه ابن سعد والعجلي. وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به. وقال الدارقطني مرة: يحتج به. وضعفه مرة أخرى.
قال الحافظ: لا بأس به، من السادسة، مات سنة ١٤٢هـ. د س فق.
تهذيب التهذيب (١١/٩-١٠)، التقريب (٢/٣١٢)

(٦) ثقة عابد_ تقدم .

(٧) ثقة_ تقدم .

النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله يقول: يا عبادي كلكم ضال إلا من هديت، وضعيف إلا من قويت، وفقير إلا من أغنيت، فسلوني أعطكم، فلو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم وحيكم وميتكم، ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبد من عبادي، ما زادوا في ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم، وجنكم وإنسكم، وحيكم وميتكم، ورطبكم ويابسكم، اجتمعوا على قلب أفجر عبد من عبادي هو لي، ما نقصوا من ملكي جناح بعوضة، ذلك بأني واحد، عذابي كلام، ورحمتي كلام، فمن أيقن بقدرتي على المغفرة لم يتعاظم في نفسي أن أغفر له ذنوبه وإن كثرت) [١] .

---

(١) إسناده ضعيف جدا .

## ١٠١- باب النهي، عن الشحناء والتهاجر

قال الإمام مسلم رحمه الله[١]:

٢٩٥- حدّثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه، عن سهيل[٢]، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا، إلا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال[٣]: أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا)[٤].

---

(١) كتاب البر والصلة (ح ٢٥٦٥).

(٢) هو: ابن أبي صالح، صدوق تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقرونا وتعليقا، من السادسة، مات في خلافة المنصور . ع .
التقريب (٣٣٨/١)

(٣) في المصنف لعبد الرزاق: (يقول الله للملائكة).

(٤) وأخرجه مالك (٩٠٨/٢)، وعبد الرزاق (٣١٤/٤)، (١٦٨/١١-١٦٩)، وأحمد (٢٦٨/٢، ٣٨٩، ٤٦٥)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٦١)، وأبو داود في الأدب (ح ٤٩١٦)، والترمذي في البر (ح ٢٠٣٢)، وابن ماجة في الصيام (ح ١٧٤٠)، والبيهقي في السنن (٣٤٦/٣)، والخطيب (٣١٤/١٤)، والبغوي في شرح السنة (١٠٢/١٣) من طريق عن سهيل بن أبي صالح به .
وأخرجه مسلم ومالك (٩٠٩/٢)، وعبد الرزاق (٣١٤/٤) من طريق مسلم بن أبي مريم، عن صالح به على اختلاف في الألفاظ والمعنى واحد

=

## ١٠٢- باب فضل من ذهب بصره

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٢٩٦- حدّثنا عبد الله بن يوسف[٢]، حدّثنا الليث قال: حدثني ابن الهاد[٣]، عن عمرو ـ مولى المطلب ـ[٤] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة)[٥]. يريد عينيه.

---

= وأخرجه مسلم من طرق أخرى عن مسلم بن أبي مريم به .

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣١٠٣) من طريق أبي القاسم البغوي، عن علي ابن الجعد، عن أبي غسان مطرف، عن داود بن فراهيج، عن أبي هريرة مرفوعا .

(١) كتاب المرضى (ح ٥٦٥٣).

(٢) هو: التنيسي، أبو محمد اللامي، ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ ـ تقدم .

(٣) هو: يزيد بن عبد الملك بن أسامة ـ تقدم .

(٤) هو: ابن أبي عمرو ميسرة، صدوق ـ تقدم .

(٥) وأخرجه أحمد (٢٨٣/٣)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٧٩)، وأبو يعلى (٣٧٥/٦)، والطبراني في الأوسط (١٨٦/١)، والبيهقي في السنن (٣٧٥/٣)، والبغوي في الشرح السنة (٢٣٨/٥)، من طرق عن يزيد بن الهاد به .

وأخرجه أحمد (٢٨٣/٢)، وأبو يعلى (٢٦٨/٧)، من طريق نوح بن قيس، عن الأشعث بن جابر الحداني، عن أنس مرفوعا، وإسناده حسن .

وأخرجه عبد بن حميد (المنتخب ١٢٢٧)، والترمذي في الزهد (ح ٢٤٠٠)، وأبو يعلى (٢١٥/٧)، من طريق أبي ظلال، عن أنس مرفوعا، وإسناده ضعيف لأجل أبي =

قال الإمام الترمذي رحمه الله[١]:

٢٩٧- حدّثنا محمود بن غيلان[٢]، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله عز وجل: من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب

= ظلال وهو القسملي واسمه هلال بن أبي هلال، وهو ضعيف مشهور.

وأخرجه أحمد (١٥٦/٣)، عن يونس، عن حرب، عن النضر بن أنس، عن أنس مرفوعا، وإسناده حسن .

وأخرجه أبو يعلى (٢٣٣/٧-٢٣٤)، عن شيبان بن فروخ،عن سعيد بن سليم الضبي، عن أنس مرفوعا، وزاد: (قلت: يارسول الله وإن كانت واحدة؟ قال: وإن كانت واحدة). وإسناده ضعيف لضعف سعيد بن سليم .

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢٤٤/١) قال: حدثنا الحسين بن بيان العسكري حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا أبو الأحوص، عن عاصم الأحول، عن أنس مرفوعا نحوه. والحسين بن بيان لم أر له توثيقا ولا تجريحا، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٣٦/٩-٢٣٧) عن أبي أحمد محمد بن أحمد، حدّثنا عبدالله، حدّثنا إسحاق، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو غسان المديني. قال إسحاق: هو محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم قال: لا أعلمه إلا عن أنس بن مالك يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله تعالى: لا أذهب بصفيتي عبد فأرضى له ثوابا دون الجنة).

قال: غريب من حديث أبي غسان تفرد به زيد.

وإسناده صحيح.

(١) كتاب الزهد (ح ٢٤٠١).

(٢) ثقة ـ تقدم .

لم أرض له ثوابا دون الجنة). [١]

قال أبو يعلى رحمه الله: [٢]

٢٩٨- حدثنا يعقوب بن ماهان[٣]، حدثنا هشيم[٤] ، حدثنا أبو بشر[٥]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يقول الله : إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة)[٦].

---

(١) وأخرجه أحمد (٢/٢٦٥)، وهناد في الزهد (ح ٣٨٠)، والدارمي في الرقاق (٢/٣٢٣)، من طريق الأعمش به .
وإسناده صحيح .

(٢) (٤/٢٥٢).

(٣) أبو يوسف البناء، صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. س .
التقريب (٢/٣٧٦)

(٤) هو: ابن بشير، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ١٨٣هـ. ع . التقريب (٢/٣٢٠)

(٥) اسمه جعفر بن إياس بن أبي وحشية، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، من الخامسة، مات سنة ١٢٦هـ. ع .
التقريب (١/١٢٩)

(٦) وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٤/٢٥٧)، والطبراني في الكبير (١٢/٥٤)، من طريق يعقوب بن ماهان به وإسناده حسن.
وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/٣٤٨)، قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور عن الوليد بن صالح، عن هشيم به، وإسناده صحيح .

قال البزار رحمه الله: [١]

٢٩٩- حدثنا الحسين بن مهدي[٢]، حدثنا عبد القدوس بن الحجاج[٣]، عن أبي بكر بن أبي مريم[٤]، عن حبيب بن عبيد[٥]، عن العرباض بن سارية قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه: إذا أخذت من عبدي كريمتيه وهو بها ضنين[٦] لم أرض له ثوابا دون الجنة) [٧].

---

(١) كشف الأستار (٣٦٦/١)

(٢) هو: ابن مالك الأبلي، أبو سعيد البصري، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٧هـ. ت ق . التقريب (١٨٠/١)

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٥٦هـ. د ت ق . التقريب (٣٩٨/٢)

(٥) ثقة، من الثالثة . بخ م ٤ .التقريب (١٥٠/١)

(٦) (ضنين) أي بخيل، من الضن وهو ما تختصه وتضن به أي تبخل لمكانه منك وموقفه عندك . النهاية (١٠٤/٣).

(٧) وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٧/١٨) من طريق ابن أبي مريم به.

وإسناده ضعيف .

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢٥٧/٤)، والطبراني في الكبير (٢٥٤/١٨) وأبو نعيم في الحلية (١٠٣/٦) من طريق لقمان بن عامر، عن سويد بن جبلة عن العرباض مرفوعا .

وسويد أورده ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

=

قال الإمام الطبراني رحمه الله[١]:

٣٠٠- حدّثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي المصري[٢]، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن زِبْرِيق الحمصي[٣]، حدّثنا عبد الله بن رجاء الشيباني[٤]، عن السفر بن نسير[٥]، عن ضمرة بن حبيب[٦]، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال ربكم تعالى: إذا قبضت كريمة عبدي وهو بها ضنين[٧]، فحمدني على ذلك لم أرض له ثوابا دون الجنة)[٨].

---

= الجرح والتعديل (٤/٢٣٦)

قلت: هو بمجموع طريقيه حسن، وقد حسنه الشيخ الألباني كما في الصحيح الجامع (ح ٤٣٠٥).

(١) المعجم الكبير (٨/١٢٣).

(٢) لم أعرفه .

(٣) قال أبو حاتم: لا بأس به، سمعت ابن معين يثني عليه. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو داود: ليس بشيء، وكذّبه محدّث حمص محمد بن عوف الطائي . الميزان (١/١٨١).

(٤) قال الذهبي: روى الكتاني عن أبي حاتم: أنه مجهول . الميزان (٢/٤٢١).

(٥) أرسل عن أبي الدرداء، وهو ضعيف، من السادسة . ق . التقريب (١/٣١٠)

(٦) ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٣٠ هـ. ٤ . التقريب (١/٣٧٤)

(٧) تقدم تفسيرها في الحديث السابق . (ص ٣٩٠).

(٨) إسناده ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/٢٢٦) عن الحسين بن إسحاق التستري، عن علي =

قال الإمام الطبراني رحمه الله[١]:

٣٠١- حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي[٢]، حدّثنا منجاب بن الحارث[٣]، حدّثنا حصين بن عمر[٤]، عن إسماعيل بن أبي خالد[٥]، عن قيس بن أبي حازم[٦]، عن جرير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سلبت كريمتيه عوضته منهما الجنة)[٧].

---

= ابن بحر، عن سويد بن عبد العزيز، عن ثابت بن عجلان، عن القاسم، عن أبي أمامة رفعه. وإسناده ضعيف أيضا لضعف سويد .

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٦٣٤) قال أخبرنا أبو عروبة، حدثنا عمرو بن هشام، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد الملك عن القاسم به، وإسناده ضعيف لضعف أبي عبد الملك واسمه علي بن يزيد الألهاني، وهو بمجموع طرقه حسن .

(١) المعجم الكبير (٣٤٢/٢).

(٢) هو: مطين الحافظ الكبير، سئل عنه الدار قطني فقال: ثقة جبل.

وقال الذهبي: مطين ثقة مطلقا . تذكرة الحفاظ (٦٦٢/٢).

(٣) ثقة، من العاشرة، مات سنة هـ . م فق . التقريب (٢٧٤/٢)

(٤) هو: الأحمسي الكوفي، متروك من الثامنة . ت . التقريب (١٨٣/١)

(٥) هو: الأحمسي مولاهم البجلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٤٦هـ . ع. التقريب (٦٨/١)

(٦) ثقة، من الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية، مات بعد التسعين أو قبلها . ع. التقريب (١٢٨/٢)

(٧) إسناده ضعيف جدا .

## ١٠٣- باب الصبر على موت الأولاد وثواب ذلك

قال الإمام البخاري رحمه الله: [١]

٣٠٢- حدّثنا قتيبة[٢]، حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن[٣]، عن عمرو[٤]، عن سعيد المقبري[٥]، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة) [٦].

قال الإمام الترمذي رحمه الله[٧]:

٣٠٣- حدّثنا سويد بن نصر[٨]، حدّثنا عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة،[٩] عن أبي سنان[١٠] قال: دفنت ابني سنانا، وأبو طلحة

---

(١) كتاب الرقاق (ح ٦٤٢٤).

(٢) هو: ابن سعيد بن جميل، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٣) هو: الإسكندراني، ثقة من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ .خ م د ت س . التقريب (٢/٣٧٦)

(٤) هو: ابن أبي عمرو، مولى المطلب، صدوق ـ تقدم .

(٥) ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ـ تقدم .

(٦) وأخرجه أحمد (٢/٤١٧) عن قتيبة، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن به .

(٧) كتاب الجنائز (ح ١٠٢١).

(٨) ثقة ـ تقدم .

(٩) ثقة، تغير بآخرة ـ تقدم .

(١٠) اسمه عيسى بن سنان القسملي، الفلسطيني، لين الحديث ـ تقدم .

الخولاني[١] جالس على شفير القبر فلما أردت الخروج أخذ بيدي فقال: ألا أبشرك يا أبا سنان؟ قلت: بلى. قال: حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب[٢]، عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم. فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم. فيقول: ماذا قال عبدي. فيقولون: حمدك واسترجع. فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد).

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب[٣].

---

(١) مقبول، من الثالثة، وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل . ت .
التقريب (٤٤٠/٢)

(٢) ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٥هـ . قد ت ق .
التقريب (٣٧٣/١)

(٣) أخرجه نعيم بن حماد في الزوائد على الزهد (٢٧/٢-٢٨)، وأحمد (٤١٥/٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٦٣/٤)، وابن السني في اليوم والليلة (٥٨٦)، والبيهقي في الشعب (١١٨/٧-١١٩)، والبغوي في شرح السنة (٤٥٥/٥-٤٥٦) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي سنان به .
وإسناده ضعيف .
وأخرجه الثقفي في الثقفيات كما في الصحيحة (٣٩٨/٣) عن عبد الحكم بن ميسرة الحارثي أبي يحيى، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري مرفوعا.
وهذا ضعيف أيضا لأجل أبي يحيى، ذكره النسائي في الضعفاء. =

قال الإمام ابن ماجة رحمه الله[١]:

٣٠٤- حدّثنا هشام بن عمار[٢]، حدّثنا إسماعيل بن عياش[٣]، حدّثنا ثابت بن عجلان[٤]، عن القاسم[٥]، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( يقول الله سبحانه: ابن آدم إن صبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى، لم أرض ثوابا دون الجنة )[٦].

---

= وقال الدار قطني: ضعيف . كذا في اللسان (٣/٣٩٤).

قلت: هو بطريقيه حسن، وقد حسنه الشيخ الألباني .

انظر: السلسلة الصحيحة (٣/٣٩٨-٣٩٩).

(١) كتاب الجنائز (ح ١٥٩٧).

(٢) هو: ابن نصير السلمي الدمشقي، صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، مات سنة ١٤٥هـ . خ ٤ .

التقريب (٢/٣٢٠)

(٣) صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم_تقدم .

(٤) أبو عبد الله الحمصي الأنصاري، صدوق من الخامسة . خ د س ق .

التقريب (١/١١٦)

(٥) هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل_تقدم .

(٦) إسناده حسن .

وشيخ إسماعيل هنا شامي، وهو صدوق في روايته عن أهل الشام .

وأخرجه أحمد (٥/٢٥٨)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٧٩) من طريق إسماعيل، عن ثابت، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعا، ولفظه: (يقول الله: يا ابـــن آدم إذا أخذت كريمتيك فصبرت عند الصدمة الأولى .... الخ) . =

## ١٠٤- باب ما يقول العاطس وما يُقال له

قال ابن حبان رحمه الله[١]:

٣٠٥- أخبرنا الحسن بن سفيان[٢]، حدّثنا هدبة بن خالد[٣]، حدّثنا حماد ابن سلمة[٤]، عن ثابت[٥]، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه على آله وسلم قال: (لما نفخ الله في آدم الروح، فبلغ الروح رأسه عطس، فقال: الحمد لله رب العالمين. فقال له تبارك وتعالى: يرحمك الله)[٦].

---

= وإسناده حسن .

وأخرجه ابن السني في اليوم والليلة (ح ٦٣٤)، وفي إسناده علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف .

(١) الإحسان (١٤/٨).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) ثقة تغير في آخر عمره .

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) إسناده صحيح، وقد أخرج مسلم حديث حماد من طريق هدبة بن خالد عنه .

وأخرجه الحاكم (٢٦٣/٤) قال: حدثنا علي بن حمشاذ العدل وهشام بن علي السدوسي قالا: حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة به موقوفا، وإسناده صحيح .

وموسى بن إسماعيل يغلب على الظن أنه سمع من حماد قبل التغير .

قال الحاكم رحمه الله[١]:

٣٠٦- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى[٢]، حدّثنا الفضل بن محمد الشعراني[٣]، حدّثنا النفيلي[٤]، حدّثنا محمد بن سلمة[٥]، عن خصيف بن عبد الرحمن[٦]، عن عكرمة، عن بن عباس رضي الله عنهما قال: (لما فرغ الله من خلق آدم، وأجرى فيه الروح عطس، فقال: الحمد لله، فقال له ربه: يرحمك الله)[٧].

---

(١) (٢٦١/٢).

(٢) ذكره الذهبي في السير (٢٣/١٦-٢٤) ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا. مات سنة ٣٥٠هـ.

(٣) قال الحاكم: هو ثقة لم يطعن فيه بحجة. وقال ابن الأخرم: صدوق إلا أنه كان غاليا في التشيع. وقال أبو حاتم: تكلموا فيه، مات سنة ٢٨٢ هـ.
الميزان (٣٥٨/٣).

(٤) اسمه عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، أبو جعفر، ثقة حافظ، من كبار العاشرة مات سنة ٢٣٤هـ . خ ٤ .
التقريب (٤٤٨/١)

(٥) هو: الباهلي الحراني، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة ١٩١هـ . ز م ٤.
التقريب (١٦٦/٢)

(٦) صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخره ـ تقدم .

(٧) إسناده ضعيف لأجل خصيف، ومحمد بن المؤمل لم أر له توثيقا ولا تجريحا .
وهو حسن لشاهده حديث أنس المتقدم .

## ١٠٥- باب النهي، عن قوله: هلك الناس

قال الإمام أحمد رحمه الله[1]:

٣٠٧- حدّثنا عبد الرزاق أنا معمر، عن سهيل[2]، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا سمعتم رجلا يقول: قد هلك الناس، فهو أهلكهم، يقول الله: إنه هو هالك)[3].

---

(١) (٢٧٢/٢).

(٢) هو: ابن أبي صالح، صدوق تغير حفظه بآخرة ـ تقدم .

(٣) معمر لا يدرى سمع من سهيل قبل الاختلاط أو بعده .

وهو حديث صحيح بدون اللفظ القدسي، وأخرجه مسلم في الأدب (ح ٢٦٢٣) وأبو داود في الأدب (ح ٤٩٨٣)، وأحمد (٣٤٢/٢، ٤٦٥، ٥١٧) من طريق حماد ابن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح به .

وأخرجه مالك في الموطأ (٩٨٤/٢) عن سهيل بن أبي صالح به .

## ١٠٦- باب ذم الشعر

قال الإمام الطبراني رحمه الله[(١)]:

٣٠٨- حدّثنا يحيى بن أيوب[(٢)]، حدّثنا سعيد بن أبي مريم[(٣)]، أخبرنا يحيى بن أيوب[(٤)]، عن عبيد الله بن زحر[(٥)]، عن علي بن يزيد[(٦)]، عن القاسم[(٧)]، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال: يا رب أنزلتني إلى الأرض وجعلتني رجيما ـ أو كما ذكر ـ فاجعل لي بيتا، قال: الحمام. قال: فاجعل لي مجلسا، قال: الأسواق ومجامع الطرق. قال: اجعل لي طعاما. قال: ما لا يذكر اسم الله عليه. قال: اجعل لي شرابا. قال: كل مسكر. قال: اجعل لي مؤذنا. قال: المزامير. قال: اجعل لي قرآنا. قال: الشعر. قال: اجعل لي كتابا. قال: الوشم. قال: اجعل لي حديثا.

---

(١) المعجم الكبير (٨/٢٤٥-٢٤٦).

(٢) هو: ابن بادي العلاف، الخولاني، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٩هـ . س. التقريب (٢/٣٤٣)

(٣) هو: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، ثقة ثبت فقيه ـ تقدم .

(٤) هو: الغافقي المصري، صدوق ربما أخطأ ـ تقدم .

(٥) صدوق يخطئ ـ تقدم .

(٦) هو: الألهاني، ضعيف ـ تقدم .

(٧) هو: ابن عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيرا ـ تقدم.

قال: الكذب. قال: اجعل لي مصايد. قال: النساء)[١].

قال الطبراني رحمه الله[٢]:

٣٠٩- حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح[٣]، قال: حدّثنا يحيى بن بكير[٤] قال: حدثني يحيى بن صالح الأيلي[٥]، عن إسماعيل بن

---

(١) وقد ورد موقوفا على قتادة عند عبد الرزاق في المصنف (٢٦٨/١١)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٧٧/٤) عن معمر به .

(٢) المعجم الكبير (١٠٣/١١).

(٣) هو: السهمي، أبو زكريا المصري .

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وكتب عنه أبي، وتكلموا فيه .

قال الذهبي: هذا جرح غير مفسّر، فلا يطرح به مثل هذا العالم .

وقال ابن يونس: كان عالما بأخبار مصر وبموت العلماء، حافظا للحديث، وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره .

قال الذهبي: هو صدوق إن شاء الله .

وقال الحافظ: صدوق رمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٢هـ .

الجرح والتعديل (١٧٥/٩)، سير أعلام النبلاء (٣٥٥/١٣)، الميزان (٣٩٦/٤)، التقريب (٣٥٤/٢).

(٤) هو: يحيى بن عبد الله بن بكير، ثقة ـ تقدم .

(٥) قال العقيلي: عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء أحاديث مناكير، أخشى أن تكون منقلبة، هو بعمر بن قيس أشبه .

وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة .

الضعفاء (٤٠٩/٤)، الكامل (٢٧٠٠/٧).

أمية،[١] عن عبيد بن عمير[٢]، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (قال إبليس لربه: يا رب قد أهبط آدم، وقد علمت أنه سيكون له كتاب ورسل، فما كتابهم ورسلهم؟ قال الله عز وجل: رسلهم الملائكة، والنبيون منهم، وكتبهم التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، قال: فما كتابي؟ قال: كتابك الوشم، وقرآنك الشعر، ورسلك الكهنة، وطعامك ما لا يذكر اسم الله عليه، وشرابك من كل مسكر، وصدقك الكذب، وبيتك الحمام، ومصائدك النساء، ومؤذنك المزمار، ومسجدك الأسواق)[٣].

---

(١) ثقة_تقدم .

(٢) مجمع على ثقته_تقدم .

(٣) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٨/٣)، وابن الجوزي في ذم الهوى (ص ١٥٥) من طريق الطبراني، وحكم عليه الشيخ الألباني بالنكارة .

انظر: السلسلة الضعيفة (٦٧/٤)

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٦٨٣/٥)، وأبو نعيم في الحليـة (١٢٦/٨) مـن طريق أحمد بن جعفر الجمّال، وأحمد بن علي الخزاز، كلاهما عن الهيثم بن أيوب أبي عمران الطالقاني، عن فضيل بن عياض، عن منصور، عن مسلم البطين، عن سـعيد ابن جبير، عن ابن عباس مرفوعا بلفظ: (قال إبليس: يا رب ليس أحد من خلقـك إلا جعلت له رزقا ومعيشة، فما رزقي؟ قال: ما لم يذكر اسم الله عليه).

قال الشيخ الألباني: أخرجه أبو الشيخ، وأبو نعيم، والضياء المقدسي في المختارة من طرق عن الهيثم بن أيوب الطالقاني به، وهو صحيح الإسناد .

الصحيحة (٢/٣٣٣-٣٣٤).

## ١٠٧- باب عجائب المخلوقات

قال الإمام الترمذي رحمه الله[١]:

٣١٠-حدثنا محمد بن بشار، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا العوام بن حوشب[٢]، عن سليمان بن أبي سليمان[٣]، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لما خلق الله الأرض جعلت تميد، فخلق الجبال فعاد بها عليها فاستقرت، فعجبت الملائكة من شدة الجبال، قالوا: يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم. الحديد. قالوا: يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم. النار. فقالوا: يا رب فهل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم، الماء. قالوا: يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم، الريح. قالوا: يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال: نعم، ابن آدم. تصــدق بصدقة بيمينه يخفيها من شماله)[٤].

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه.

---

(١) كتاب التفسير (ح ٣٣٦٩).

(٢) ثقة ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة ١٤٨هـ . ع . التقريب (٨٩/٢)

(٣) مقبول، من الثالثة. ت . التقريب (٣٢٥/١)

(٤) وأخرجه أحمد (١٢٤/٣)، وعبد بن حميد (المنتخب ـ ١٢١٥)، وأبو يعلى (٢٨٦/٧-٢٨٧)، والبيهقي في الشعب (٢٤٤/٣) من طريق يزيد بن هارون به . وإسناده ضعيف .

## ١٠٨- باب في الرجل يسب الدهر

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٣١١- حدّثنا الحميدي، حدّثنا سفيان، حدّثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: (قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر أقلب الليل والنهار)[٢].

---

(١) كتاب التفسير (ح ٤٨٢٦).

(٢) وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٤٩١)، ومسلم في كتاب الألفاظ (ح ٢٢٤٦)، والحميدي (ح ١٠٩٦)، وأبو داود في الأدب (ح ٥٢٧٤)، والحاكم (٤٥٣/٢) والبيهقي في السنن (٣٦٥/٣)، وفي الأسماء والصفات (٣٢١)، والبغوي في شرح السنة (٣٥٩/١٢) من طريق سفيان به .

وأخرجه البخار في كتاب الأدب (ح ٦١٨١)، ومسلم (ح ٢٢٤٦)، والبيهقي في السنن (٣٦٥/٣). من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه مسلم (ح ٢٢٤٦)، وأحمد (٢٧٢/٢، ٢٧٥)، والحاكم (٤٥٣/٢) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن بن المسيب، عن أبي هريرة رفعه بلفظ (قال الله عز وجل: يؤذيني بن آدم يقول: يا خيبة الدهر، فلا يقولن أحدكم: يا خيبة الدهر، فإني أنا الدهر، أقلب ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١١٤) عن محمد بن عبيد الله قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي بكر بن يحيى الأنصاري، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا. وأبو بكر هذا مستور .

=

.............................................

= وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٥٩٨) عن ابن كاسب، عن ابن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (قال الله عز وجل: يشتمني ابن آدم يقول: وادهراه، وأنا الدهر، وأنا الدهر).

وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد (٤٩٦/٢)، والبيهقي في الشعب (٣١٦/٤) من طريق بن نمير، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن ذكوان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تسبوا الدهر، فإن الله عز وجل قال: أنا الدهر، الأيام والليالي لي أجددها وأبليها، وآتي بملوك بعد ملوك) .

وإسناده حسن .

وأخرجه الحاكم (٤٥٣/٢) من طريق يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله عز وجل: استقرضت من عبدي فأبى أن يقرضني، وسبني عبدي ولا يدري يقول: وا دهراه، وا دهراه وأنا الدهر).

وفي إسناده عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلّس .



# كتاب التوبة

## ١٠٩- باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه

قال الإمام مسلم رحمه الله[(١)]:

٣١٢- حدثني زهير بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل: (سبقت رحمتي غضبي)[(٢)].

قال الإمام البخاري رحمه الله[(٣)]:

٣١٣- حدثنا أحمد بن إسحاق[(٤)]، حدثنا عمرو بن عاصم[(٥)]، حدثنا

---

(١) كتاب التوبة (ح ٢٧٥١).

(٢) وأخرجه الحميدي (ح ١١٢٦)، وأحمد (٢٤٢/٢)، وأبو يعلى (١٦٩/١١)، والبيهقي في الشعب (١٥/٢) من طريق سفيان، عن أبي الزناد به .
وهو عند البخاري في بدء الخلق (ح ٣١٩٤)، والتوحيد (ح ٧٤٠٤، ٧٤٥٣، ٧٥٥٤، ٧٨٥٣)، وابن ماجة في الزهد (ح ٤٢٩٥)، وأحمد (٢٥٨/٢، ٢٦٠، ٣١٣، ٣٥٨، ٣٨١، ٣٩٧، ٤٣٣، ٤٦٦) من طرق عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي).
وفي لفظ: (إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش).

(٣) كتاب التوحيد (ح ٧٥٠٧).

(٤) هو: ابن الحصين بن جابر السلمي، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢هـ. خ . التقريب (١٠/٣)

(٥) هو: ابن عبيد الله الكلابي، صدوق في حفظه شيء تقدم .

همام[١]، حدثنا إسحاق بن عبد الله [٢] سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة[٣] قال: سمعت أبا هريرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن عبدا أصاب ذنبا ـ وربما قال: أذنب ذنبا ـ فقال: رب أذنبت ذنبا ـ وربما قال: أصبت ـ فاغفر، فقال ربه: أَعَلِم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا ـ أو أذنب ذنبا ـ فقال: رب أذنبت ـ أو أصبت ـ آخر فاغفره، فقال: أعَلِم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي، ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبا ـ وربما قال: أصاب ذنبا ـ فقال: قال رب أصبت ـ أو قال أذنبت ـ آخر فاغفره لي، فقال: أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء) [٤].

---

(١) هو: ابن يحيى بن دينار، ثقة، ربما وهم ـ تقدم .

(٢) هو: ابن أبي طلحة الأنصاري، ثقة حجة، من الرابعة، مات سنة ١٣٢هـ. ع . التقريب (٥٩/١)

(٣) ثقة مشهور . الكاشف (١٥٩/٢).

(٤) وأخرجه مسلم في التوبة (ح ٢٧٥٨)، وأحمد (٢٩٦/٢، ٤٠٥، ٤٩٢)، والنسائي في عمل واليوم والليلة (ص ٣١٧-٣١٨)، وأبو يعلى (٤٠٨/١١-٤٠٨)، وابن حبان كما في الإحسان (١٠/٢)، والحاكم (٢٤٢/٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٧)، والبغوي في شرح السنة (٧٢/٥) من طرق عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به .

قال الإمام البخاري رحمه الله[(١)]:

٣١٤- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن أبي عدي[(٢)]، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي الصديق الناجي[(٣)]، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا) الحديث، وفيه:

(فأوحى الله إلى هذه أن تقربي، وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي، وقال: قيسوا ما بينهما، فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له)[(٤)].

قال أبو يعلى رحمه الله[(٥)]:

٣١٥- حدثنا أبو همام[(٦)]، حدثني أبي[(٧)]،حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن

---

(١) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٤٧٠).

(٢) هو: محمد بن إبراهيم، أبو عمرو البصري، ثقة من التاسعة، مات سنة ١٩٤هـ. التقريب (١٤١/٢)

(٣) اسمه بكر بن عمرو، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٨هـ . ع. التقريب (١٠٦/١)

(٤) وأخرجه مسلم في التوبة (ح ٢٧٦٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/٦-٧) والبغوي في شرح السنة (٣٨٤/١٤) من طريق ابن بشار به .

(٥) المطالب العالية (ق ٤٥٩).

(٦) اسمه الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ . م د ت . التقريب (٣٣٣/٢)

(٧) صدوق ورع، له أوهام، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ . ع. التقريب (٣٤٧/١)

أنعم[١]، حدثنا عبد الله بن يزيد[٢]، عن عبد الله بن عمرو، جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن معه فقال: إن الله لا يتعاظمه ذنب غفره، إن رجلا كان قبلكم قتل ثمانية وتسعين نفسا، فأتى راهبا فقال له: قتلت ثمانية وتسعين نفسا، فهل تجد لي توبة؟ قال: لا، فقتله. ثم أتى آخر فأخبره أنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل تجد لي من توبة؟ قال لقد أسرفت وما أدري ولكن هاهنا قريتان، قرية يقال لها: (نضرة) أهلها يعملون بعمل أهل الجنة، لا يثبت فيهم غيرهم، والأخرى يقال لها: (كفرة) أهلها يعملون بعمل أهل النار، لا يثبت فيهم غيرهم، فانطلق إلى أهل نضرة، فإن عملت معهم وثبت فلا يشك في توبتك، فانطلق يريدها حتى إذا كان بين القريتين أدركه أجله، فسألت الملائكة ربها، قال: انظروا إلى أي الفريقين كان أقرب فاكتبوه من أهلها فوجدوه أقرب إلى نضرة بقدر أنملة فكتبوه من أهلها)[٣].

قال الإمام البخاري رحمه الله[٤]:

٣١٦-حدثنا موسى بن إسماعيل[٥]، حدثنا أبو

---

(١) ضعيف ـ تقدم .

(٢) هو: الحبلي المصري، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٠هـ.بافريقية . بخ م ٤.

(٣) إسناده ضعيف، وهو حسن لشاهده حديث أبي سعيد المتقدم .

(٤) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٤٥٢).

(٥) هو: المنقري ـ ثقة ثبت تقدم .

عوانة[١]، حدثنا عبد الملك[٢]، عن رِبعيّ بن حِرَاش[٣] قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة: ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: إني سمعته يقول: (إن رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة أوصى أهله: إذا أنا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا، وأوقدوا فيه نارا، حتى إذا أكلت لحمي، وخَلَصت إلى عظمي فامتحشت[٤]، فخذوها فاطحنوها، ثم انظروا يوما راحا[٥]، فاذروه في اليم، ففعلوا، فجمعه الله فقال له: لم فعلت ذلك؟ قال: من خشيتك، فغفر الله له).

قال عقبة بن عمرو: وأنا سمعته يقول ذاك وكان نبّاشا.[٦][٧]

---

(١) هو: وضاح بن عبد الله، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٢) هو: ابن عمير بن سويد اللخمي، ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس ـ تقدم .

(٣) ثقة عابد مخضرم ـ تقدم .

(٤) (فامتحشت) المحش: احتراق الجلد وظهور العظم . النهاية (٣٠٢/٤).

(٥) (راحا) يوم راح: أي ذو ريح، كقولهم: رجل مال، وقيل: يوم راح، وليلة راحة إذا اشتدت الريح فيهما . النهاية (٢٧٣/٢).

(٦) قال الحافظ : ووقع في رواية للطبراني: (إن رجلا من بني إسرائيل كان ينبش القبور). الفتح (٥٧٣/٦).

(٧) وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (ح ٣٤٧٩)، وأحمد (٣٩٥/٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣١/١٧-٢٣٢) من طريق أبي عوانة به .

وأخرجه البخاري في الرقاق (ح ٦٤٨٠)، والنسائي في الجنائز (١١٣/٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٢/٢) من طريق ربعي بن حراش، عن حذيفة مرفوعا.

وأخرجه أحمد (١١٨/٤) (٣٨٣/٥) من طريق أبي مالك الأشجعي، عن ربعي عن =

قال الإمام البخاري رحمه الله: [١]

٣١٧- حدثني عبد الله بن محمد [٢] حدثنا هشام [٣]، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن [٤]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه: إذا أنا مت فأحرقوني، ثم اطحنوني، ثم ذُرُّوني في الريح، فوالله لئن قدر عليّ ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا، فلما مات فعل به ذلك، فأمر الله الأرض فقال: اجمعي ما فيك منه، ففعلت، فإذا هو قائم، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: يا رب خشيتك فغفر له [٥]).

---

= حذيفة وعقبة مرفوعا .

وإسناده صحيح .

وأخرجه أحمد (٤٠٧/٥) عن مصعب بن سلام، حدثنا الأجلح، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي، عن حذيفة وعقبة بن عامر مرفوعا .

وإسناده حسن .

(١) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٤٨١).

(٢) هو: المسندي، ثقة حافظ ـ تقدم .

(٣) هو: ابن يوسف الصنعاني، ثقة، من التاسعة،مات سنة ١٩٧هـ . خ ٤.
التقريب (٣٢٠/٢)

(٤) هو: ابن عوف الزهري، ثقة ـ تقدم .

(٥) وأخرجه مسلم في التوبة (ح ٢٧٥٦)، وأحمد (٢٦٩/٢)، وابن ماجه في الزهد (ح =

وقال غيره[(١)]: (مخافتك يا رب).

قال الإمام البخاري رحمه الله[(٢)]:

٣١٨- حدثنا أبو الوليد[(٣)]، حدثنا أبو عوانة[(٤)]، عن قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر[(٥)]، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (أن رجلا كان قبلكم رغسه الله[(٦)] مالا، فقال لبنيه لما حُضِر: أيُّ أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب، قال: فإني لم أعمل خيرا

---

= ٤٢٥٥)، والنسائي في الجنائز (١١٢/٤-١١٣) من طريق الزهري به .

وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٥٠٦)، ومسلم في التوبة (ح ٢٧٥٦)، ومالك (٢٤٠/١) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعا مثله .

وأخرجه أحمد (٣٩٨/١) (٣٠٤/٢) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مرفوعا مثله .

(١) قال الحافظ: الغير المذكور هو عبد الرزاق، أخرجه أحمد عنه بهذا.
الفتح (٦٠٤/٦)

(٢) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٤٧٨).

(٣) هو: الطيالسي، واسمه هشام بن عبد الملك، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٢٧هـ ع . التقريب (٣١٩/٢)

(٤) هو: وضاح، ثقة ـ تقدم .

(٥) ثقة من الرابعة، قديم الموت، مات سنة ٨٣هـ . خ م س .
التقريب (٢٧/٢)

(٦) (رغسه الله) الرّغْس: السعة في النعمة، والبركة والنماء.
وفي صحيح مسلم: (راشه الله مالا) : أي أعطاه . النهاية (٢٣٨/٢، ٢٨٩)

قط، فإذا مت فـأحرقوني، ثم اسـحقوني[١]، ثم ذروني[٢] في يـوم عاصف، ففعلوا، فجمعه الله عز وجل فقال: مـا حملـك؟ قـال: مخافتك، فتلقاه برحمته).

وقال معاذ[٣]، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت عقبة بن عبد الغـافر، سمعت أبا سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم)[٤].

قال الإمام أحمد رحمه الله[٥]:

٣١٩- حدثنـا يحـيى بـن إسحـاق[٦] أنبـأنا حمـاد بـن

---

(١) (ثم استحقوني)سحق الشيء يسحقه سحقا: دقة أشد الدق .
اللسان (١٠/١٥٢)

(٢) (ثم دروني) ذرّ الشيء يذرّه: أخذه بأطراف أصابعه ثم نثره على الشيء .
والذّرّمصدر ذررت وهو أخذك الشيء بأطراف اصابعك تذّرّه ذرّ الملح المسـحوق على الطعام، وذررت الحبّ والملح والدواء أذرّه ذرّا: فرّقته .
اللسان (٤/٣٠٣).

(٣) هو: العنبري، وحديثه أخرجه مسلم في صحيحه موصولا.

(٤) أخرجه البخاري في الرقاق (ح ٦٤٨١)، والتوحيد (ح ٧٥٠٨)، ومسلم في التوبة (ح ٢٧٥٧)، وأحمد (٣/٦٩-٧٧)، وأبو يعلى (٢/٣١٤)، وابن حبان كمـا في الإحسان (٢/٢١-٢٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٦٢) من طريق معاوية بن هشام، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعا نحوه .
وإسناده ضعيف لضعف عطية العوفي .

(٥) (١/٣٩٨).

(٦) هو: البجلي، أبو بكر السيلحيني، صدوق من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٠هـ.
التقريب (٢/٣٤٢)

سلمة[١]، عن عاصم بن بهدلة[٢]، عن أبي وائل[٣]، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن رجلا لم يعمل من الخير شيئا قط إلا التوحيد، فلما حضرته الوفاة قال لأهله: إذا أنا مت فخذوني واحرقوني حتى تدعوني حممة[٤]، ثم اطحنوني، ثم اذروني في البحر في يوم راح، قال: ففعلوا به ذلك، قال: فإذا هو في قبضة الله، قال: فقال الله عز وجل له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: مخافتك قال فغفر الله له)[٥].

---

(١) ثقة، تغير في آخر عمره ـ تقدم .

(٢) صدوق له أوهام ـ تقدم .

(٣) اسمه شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة مخضرم ـ تقدم .

(٤) (حممة) الفحمة، وجمعها حمم . النهاية (١/٤٤٤)

(٥) يحيى بن إسحاق لا يعرف سمع من حماد قبل أو بعد التغير .

وهو حسن لشواهده وللمتابعة الآتية .

وأخرجه أبو يعلى (٢/٢٨٥) (٨/٤٧٠) عن أبي كريب، حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان الثوري، عن إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مرفوعا، وإسناده صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (٩/٤٢-٤٣) عن محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو الجواب، حدثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله مرفوعا .

وإسناده ضعيف لأجل سليمان، وهو سيئ الحفظ .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٥٠) عن الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن =

قال يحيى: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله[١].

قال الإمام أحمد رحمه الله[٢]:

٣٢٠- حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدثني النضر بن شميل المازني، قال: حدثني أبو نعامة، قال: حدثني أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: (أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة، ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم ).الحديث بطوله، وفيه: (ثم يخرجون من النار رجلا فيقول له: هل عملت خيرا قط؟ فيقول: لا غير أني قد أمرت ولدي إذا مت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني في الريح، فوالله لا يقدر علي رب العالمين أبدا. فقال الله عز وجل: لم فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك، قال: فيقول الله عز وجل: انظر إلى ملك أعظم ملك فإن

---

= الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله مرفوعا .

إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة لم أعرفه، وبقية رجاله محتج بهم .

(١) تقدم في تخريج الحديث رقم (٣١٧).

(٢) (١/٤-٥).

لك مثله وعشرة أمثاله، قال: فيقول: لم تسخر بي وأنت الملك؟ قال: وذاك الذي ضحكت منه من الضحى)[١].

قال الإمام أحمد رحمه الله[٢]:

٣٢١- حدثنا مهنأ بن عبد الحميد أبو شبل[٣] ثنا حماد بن سلمة[٤]، عن أبي قزعة[٥]، عن حكيم بن معاوية[٦]، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن رجلا كان فيمن كان قبلكم رغسه الله تبارك وتعالى مالا وولدا حتى ذهب عصر وجاء عصر، فلما حضرته الوفاة قال: أي بنيّ، أيُّ أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب. قال: فهل أنتم مطيعي؟ قالوا: نعم. قال: انظروا إذا مت أن تحرقوني حتى تدعوني فحما، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ففعلوا ذلك، ثم اهرسوني[٧]

---

(١) هذا بعض حديث تقدم تخريجه والكلام على إسناده. وهو الحديث رقم (٨٢) من أحاديث الكتاب .

(٢) (٤/٤٤٧).

(٣) ثقة، من كبار العاشرة . د عس . التقريب (٢/٢٨٠).

(٤) ثقة تغير في آخر عمره ـ تقدم .

(٥) اسمه سويد بن حجير الباهلي، ثقة من الرابعة . م ٤ .
التقريب (١/٣٤٠)

(٦) هو: ابن حيدة القشيري .
وثقه العجلي. وذكره ابن حبان في الثقات . وقال النسائي: ليس به بأس .
تهذيب التهذيب (٢/٤٥١)

(٧) (ثم اهرسوني) الهرس: الدّق، ومنه الهريسة، وهرس الشيء يهرسه هرسا: دقه =

بالمهراس ـ يومئ بيده ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ففعلوا والله ذلك، ثم اذروني في البحر في يوم ريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ففعلوا والله ذلك، فإذا هو في قبضة الله تبارك وتعالى فقال: يا ابن آدم ما حملك على ما صنعت؟ قال: أي رب مخافتك، قال: فتلافاه الله تبارك وتعالى)[١].

قال الطبراني رحمه الله [٢]:

٣٢٢- حدثنا الحسن بن جرير الصّوري[٣]، حدثنا زكريا بن نافع الأرسوفي[٤]، حدثنا السري بن يحيى[٥]، عن سليمان التيمي[٦]، عن

---

= وكسره، والمهراس: الآلة المهروس بها . اللسان (٦/٢٤٧)

(١) أخرجه أحمد (٥/٣، ٥)، والدارمي في الرقاق (٢/٣٣٠) من طريق حكيم بن معاوية به .

وإسناده حسن لشواهده، لأن مهنأ لا يعرف سمع من حماد قبل أو بعد التغير .

(٢) المعجم الكبير (٦/٣٠٦).

(٣) ترجم له الذهبي في السير و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . (١٣/٤٤٢).

(٤) أورده ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، والأرسوفي ـ بضم الألف وسكون الراء المهملة وضم السين المهملة ـ نسبة إلى أرسوف، وهي مدينة على ساحل بحر الشام .

الجرح والتعديل (٣/٥٩٤-٥٩٥)، الأنساب (١/١١٢).

(٥) ثقة، أخطأ الأزدي في تضعيفه، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ . بخ س .

التقريب (١/٢٨٥)

(٦) ثقة عابد ـ تقدم .

أبي عثمان النهدي، عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه[١]. وقال: ( أذروا نصفي في البر، ونصفي في البحر )[٢].

قال الإمام مسلم رحمه الله[٣]:

٣٢٣- حدثنا سويد بن سعيد[٤]، عن معتمر بن سليمان[٥]، عن أبيه[٦]، حدثنا أبو عمران الجوني[٧]، عن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث أن رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله تعالى قال: (من ذا الذي يتألى[٨] عليّ أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك) أو كما قال[٩].

---

(١) هذا الحديث ذكره الطبراني عقب حديث أبي سعيد الخدري المتقدم .

(٢) في إسناده من لم يوثق و لم يجرح، ويشهد له ما تقدم من الأحاديث .

(٣) كتاب البر والصلة والآداب (ح ٢٦٣١).

(٤) صدوق في نفسه، إلاّ أنّه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ـ تقدم .

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) ثقة ـ تقدم .

(٧) اسمه عبد الملك بن حبيب البصري، مشهور بكنيته، ثقة ـ تقدم .

(٨) (يتألى)هو من الألّية: اليمين، أي من حكم عليه وحلف، كقولك: والله ليدخلن الله فلانا النار. النهاية (٦٢/١).

(٩) وأخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن (ح ٤٦) من طريق سويد به .

وأخرجه أبو يعلى (٩٩/٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٤٨٦/٧)، والطبراني في الكبير (١٧٧/٢) من طريق صالح بن حاتم بن وردان، عن المعتمر بن سليمان به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧٧/٢) قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدب حدثنا =

قال مسدد رحمه الله[١]:

٣٢٤- حدثنا الحارث بن عبيد[٢]، عن عامر الأحول[٣]، عن فطر بـــن

---

= عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران به، وزاد: (إنها بمنزلة الخطيئة فليستقبل العمل) . وإسناده صحيح .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢٨٩/٥) من طريق سويد، وأبي سلمة يحيى بن خلف الباهلي، كلاهما عن المعتمر بن سليمان به .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن (ح ٤٧)، والبيهقي في الشعب (٢٨٩/٥) من طرق أخرى عن أبي عمران عن جندب موقوفا عليه .

(١) المطالب العالية (ق ٤٢١).

(٢) هو: الايادي، أبو قدامة البصري .

ضعفه ابن معين . وقال أحمد: مضطرب الحديث. وقال أبو حاتم: لـــيس بـــالقوى يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بذاك القوى. وقال مرة: صالح .

وقال ابن حبان : كان ممن كثر وهمه حتى خرج من جملة من يحتج بهم إذا انفردوا.

قال عمرو بن علي عن ابن مهدي: كان من شيوخنا وما رأيت إلا جيدا.

قال الذهبي: ليس بالقوي، وشعفه ابن معين.

وقال الحافظ: صدوق يخطئ، من الثامنة. خت م د ت .

الكاشف (١٣٩/١)، تهذيب التهذيب (١٥٠/٢) التقريب (١٤٢/١)

(٣) هو: عامر بن عبد الواحد.

قال ابن معين: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: ثقة لا بأس به. وقال ابن عـــدي: لا أرى برواياته بأسا. وذكره ابن حبان في الثقات. وضعفه أحمد.

قال الحافظ: صدوق يخطئ، من السادسة . م ٤ .

تهذيب التهذيب (٧٧/٥)، التقريب (٣٨٩/١)

خليفة[١]، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية[٢]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :( يقول الله عز وجل: من تألى على عبدي، أدخلت عبدي الجنة وأدخلته النار )[٣].

قال الإمام أبو داود رحمه الله[٤]:

٣٢٥- حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان[٥]، أخبرنا علي بن ثابت[٦]، عن عكرمة بن عمار[٧] قال: حدثني ضمضم بن جوس[٨] قال: قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين، فكان أحدهما يذنب، والآخر مجتهد في العبادة، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب

---

(١) صدوق رمي بالتشيع، من الخامسة، مات سنة ١٥٣هـ. التقريب (١١٤/٣)

(٢) هو: جعفر بن إياس، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب ابن سالم ومجاهد ـ تقدم .

(٣) إسناده ضعيف، وهو حسن لشاهده حديث جندب .

(٤) كتاب الأدب (ح ٤٧٠١).

(٥) صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ. د ق . التقريب (١٧١/٢)

(٦) هو: أبو أحمد الجزري الهاشمي، مولاهم، صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة. د ب . التقريب (٣٢/٢)

(٧) صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب ـ تقدم.

(٨) ثقة، من الثالثة. ٤. التقريب (٣٧٥/١)

فيقول: أقصر[1]، فوجده يوما على ذنب فقال له: أقصر، فقال: خلني وربي أبعثت علي رقيبا؟ فقال: والله لا يغفر الله لك، أو لا يدخلك الله الجنة، فقبض أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين، فقال لهذا المجتهد: كنت بي عالما؟ أو كنت على ما في يدي قادرا؟ وقال للمذنب: اذهب فادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر: اذهبوا به إلى النار). قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته[2].

قال أبو نعيم رحمه الله[3]:

٣٢٦- حدثنا سليمان بن أحمد[4]، حدثنا أبو زرعة

---

(١) (أقصر) يقال: أقصر فلان عن الشيء يقصر اقصارا إذل كف عنه وانتهى، وأقصرت عن الشيء: كففت ونزعت مع القدرة عليه، فإن عجزت عنه قلت: قصرت ـ بلا ألف. اللسان (٥/٩٧)

(٢) وأخرجه أحمد (٢/٣٢٣)، وابن أبي الدنيا في حسن الظن (ح ٤٥) وابن حبان كما في الإحسان (٧/٤٨٦-٤٨٧) من طريق عكرمة بن عمار به .

وإسناده حسن.

وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة كما في المطالب العالية (ق ٤١٠) قال: حدثنا سعيد ابن شرحبيل، ثنا الليث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن رجلا قال لأخيه: لا يغفر الله لك، فقيل له : قل: لك لا يغفر الله). قلت: وإسناده حسن .

(٣) الحلية (٨/٢٧٥).

(٤) هو: ابن أيوب بن مطير، أبو القاسم الطبراني الحافظ، صاحب المعاجم الثلاثة، =

الدمشقي[١]، حدثنا أبو مسهر[٢]، حدثنا سعيد بن عبد العزيز[٣]، عن إسماعيل بن عبيد الله[٤]، عن رجل من آل جبير بن مطعم، عن أبي قتادة الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ألا أحدثكم عن رجلين من بني إسرائيل؟ أما أحدهما فرأى بنوا إسرائيل أنه أفضلهم في الدين والعلم والخلق، وأما الآخر فرأى أنه مسرف على نفسه، فذُكر عند صاحبه فقال: لن يغفر الله له، فقال الله عز وجل: ألم تعلم أني أرحم الراحمين؟ ألم تعلم أن رحمتي سبقت غضبي؟ وأني أوجبت لهذا الرحمة، ولهذا العذاب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلا تألّوا على الله)[٥].

---

= المتوفي سنة ٣٦٠هـ.

سير أعلام النبلاء (١٦/١١٩-١٣٠)

(١) اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري، ثقة حافظ مصنف، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨١هـ.د .

التقريب (١/٣٩٤)

(٢) اسمه عبد الأعلى بن مسهر الغساني، ثقة فاضل_تقدم .

(٣) هو: التنوخي الدمشقي، ثقة إمام، ولكنه اختلط في آخر عمره .

(٤) هو: ابن المهاجر المخزومي، ثقة_تقدم .

(٥) إسناده ضعيف للجهل بحال هذا الرّجل من آل جبير بن مطعم، وأبو مسهر لا يعرف سمع من سعيد بن عبد العزيز قبل أو بعد الاختلاط، وهو حسن لشاهده حديث أبي هريرة .

قال عبد الرزاق رحمه الله[١]:

٣٢٧- أخبرنا معمر[٢]، عن أبي إسحاق[٣]، عن أبي عبيدة[٤]، عن ابن مسعود: (أن رجلا مرّ برجل وهو ساجد فَوَطِئَ على رقبته، فقال: أتطؤ على رقبتي وأنا ساجد، لا والله، لا يغفر الله لك هذا أبدا. قال: فقال الله: أتألّى عليّ فإني قد غفرت له )[٥].

قال عبد بن حميد رحمه الله[٦]:

٣٢٨- حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان[٧]، حدثني

---

(١) المصنف (١٨٣/١١).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: السبيعي، مكثر، ثقة عابد، اختلط بآخرة ـ تقدم .

(٤) هو: ابن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر أن لا اسم له غيرها، كوفي ثقة، من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات سنة ٨٣هـ.٤. التقريب (٤٤٨/٢)

(٥) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧٤/٩) من طريق عبد الرزاق به، وهو موقوف وإسناده منقطع، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.
وأخرجه الطبراني في الكبير(١٢٣/١٠-١٢٤) من طريق أبي الأحوص، عن عبد الله مرفوعا .وقد سقط من النسخة المطبوعة من المعجم الكبير ما لا يقل عن ثلاثة من الرّواة بين شيخ الطبراني الحسين بن إسحاق وبين أبي الأحوص، ولم أجد ما أعتمد عليه في سدّ هذا الفراغ، إلاّ أنّ الهيثمي قال في مجمع الزوائد (١٩٤/١٠): رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

(٦) المنتخب (ح ٦٠٢).

(٧) ضعيف، وصل مراسيل، من التاسعة . فق . التقريب (٣٤/١)

أبي[١]، حدثني عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( قال الله تبارك وتعالى: من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئا )[٢].

قال الإمام الأحمد رحمه الله[٣]:

٣٢٩- حدثنا عبد الرحمن[٤]، حدثنا سفيان[٥]، عن سلمة بن كهيل[٦]،

---

(١) وثقه ابن معين والنسائي والعجلي، وقال أبو زرعة: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وإنما وقعت المناكير في روايته من رواية ابنه عنه وإبراهيم ضعيف.

وقال ابن عدي: فيه ضعف. وقال ابن خزيمة: تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره.قال الذهبي: ثقة صاحب سنة .

وقال الحافظ: صدوق عابد، وله أوهام، من السادسة، مات سنة ١٥٤هـ . ز ٤.

الكاشف (١/١٨١)، تهذيب التهذيب (٢/٤٢٣-٤٢٤)، التقريب (١/١٩٠).

(٢) وأخرجه الطبراني في الكبير(١١/٢٤١)، والبغوي في شرح السنة (١٤/٣٨٨)، من طريق إبراهيم بن الحكم به .

تابعه حفص بن عمر العدني عن الحاكم (٤/٢٦٢).

وحفص ضعيف أيضا، وهو بالطريقتين حسن .

(٣) (١/٢٤٢).

(٤) هو: ابن مهدي .

(٥) هو: الثوري .

(٦) ثقة من الرابعة، مات سنة ١٢١هـ . ع. التقريب (١/٣١٨)

عن عمران بن الحكم[١]، عن ابن عباس قال: (قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبا ونؤمن بك. قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم. قال: فدعا، فأتاه جبريل فقال: إن ربك عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبا، فمن كفر بعد ذلك منهم عذبته عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال: بل باب التوبة والرحمة) [٢].

قال ابن حبان رحمه الله[٣]:

٣٣٠- سمعت الفضل بن الحباب[٤] يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن

---

(١) قال الحافظ ابن حجر : الصواب عمران بن الحارث أبو الحكم كما في صحيح مسلم وغيره. تعجيل المنفعة (ص٢٠٩)

و قال في التقريب (٨٢/٢): ثقة من الرابعة . م س .

(٢) وأخرجه الطبراني في الكبير (١٥٢/١٢) من طريق سفيان به، وإسناده صحيح.

وأخرج نحوه أحمد (٢٥٨/١)، والحاكم (٣٦٢/٢) من طريق جرير عن الأعمش عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعا .

وفي إسناده عنعنة الأعمش وهو مدلس .

(٣) الإحسان (١٦٢/١-١٦٣).

(٤) ذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو علي الخليلي: احترقت كتبه، منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب.

وقال مسلمة بن القاسم: كان ثقة مشهورا كثير الحديث، وكان يقول بالوقف، وهو الذي نقم عليه .

=

الربيع بن مسلم[١] يقول: سمعت ربيع بن مسلم[٢] يقـــول: سمعـــت محمدا[٣] يقول: سمعت أبا هريرة يقول: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رهط من أصحابه يضحكون فقال: (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، فأتاه جبريل فقال: إن الله يقول لك: لم تقنط عبادي؟ قال: فرجع إليهم وقال: ســـددوا وأبشـــروا)[٤].

---

= قال الذهبي: كان ثقة عالما، ما علمت فيه لينا إلا ما قال السليماني: إنه من الرافضة، فهذا لم يصح عن أبي خليفة. مات سنة ٣٠٥هـ .

الميزان (٣/٣٥٠)، لسان الميزان (٤/٤٣٨-٤٣٩)

(١) صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٣٠هـ. م .

التقريب (١/٤٧٣)

(٢) ثقة من السابعة،مات سنة ١٦٧هـ . بخ م د س ت .

التقريب (١/٢٤٦)

(٣) هو: ابن زياد القرشي، أبو الحارث المدني، ثقة ثبت ربما أرسل، من الثالثـــة . ع.

التقريب (٢/١٦٢)

(٤) هو: مرسل حسن الإسناد .

# كتاب الذكر والدعاء

## ١١٠- باب الحث على ذكر الله تعالى

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٣٣١- حدثنا عمر بن حفص[٢]، حدثنا أبي[٣]، حدثنا الأعمش سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا[٤]، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة[٥]) [٦].

---

(١) كتاب التوحيد (ح ٧٤٠٥).

(٢) هو: ابن غياث بن الطلق الكوفي، ثقة ربما وهم ـ تقدم .

(٣) ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر ـ تقدم .

(٤) (تقربت إليه باعا) وفي بعض الروايات (تقربت منه باعا أو بوعا) قال ابن الأثير: البوع والباع سواء وهي قدر مدّ اليدين وما بينهما من البدن .اهـ.
النهاية (١/١٦٢)

(٥) (أتيته هرولة) : الهرولة بين المشي والعدو. النهاية (٥/٢٦١)

(٦) وأخرجه مسلم في الذكر والدعاء (ح ٢٦٧٥)، وأحمد (٢/٢٥١، ٤١٣، ٤٨٠)، والترمذي في الدعوات (ح ٣٦٠٣)، وابن ماجة في الأدب (ح ٣٨٢٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/٩٠، ٩١)، وأبو نعيم في الحلية (٩/٢٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٠٩)، وفي شعب الإيمان (١/٤٠٦، ٢/٨)، من طرق عن الأعمش به .

=

= وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٥٣٧)، ومسلم (ح ٢٦٧٥)، وأحمد (٥٠٩/٢)، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع، وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع، وإذا تلقاني بباع جئته أتيته بأسرع).

وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٥٠٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٠٩)، والخطيب (١٠٩/٧)، من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ(أنا عند ظن عبدي بي).

وأخرجه مسلم في التوبة (ح ٢٦٧٥)، وأحمد (٥٢٤/٢، ٥٣٤)، من طريق زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (أنا عند ظن عبدي بي...) الحديث نحو حديث الأعمش، وفيه زيادة : (لَله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة).

وأخرجه أحمد(٣٩١/٢)، وابن حبان كما في الإحسان (١٦/٢) من طريق أبي يونس سليم بن جبير، عن أبي هريرة بلفظ:(أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيرا فله، وإن ظن شرا فله).

وإسناد ابن حبان صحيح .

وأخرجه مسلم في الذكر (ح ٢٦٧٥)، وأحمد (٤٤٥/٢، ٥٣٩)، والترمذي في الزهد (ح ٢٣٨٨)، وأبو نعيم في الحلية (٩٨/٤) من طرق عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (أنا عند ظن عبدي وأنا معه إذا دعاني).

وأخرجه أحمد (٢/[illegible]٥٤)، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ٨٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/٩[illegible])، وابن ماجه في الأدب (ح ٣٧٩٢)، والحاكم (٤٩٦/١)، والبيهقي [illegible]ب (٣٩١/١) من طريق عن إسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الخشخاش المزينة، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (أنا مع عبدي إذا هو =

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٣٣٢- حدثني محمد بن عبد الرحيم[٢]، حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي[٣]، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن

---

= ذكرني وتحركت بي شفتاه).

وإسناده أحمد (٢/٥٠٠) عن يزيد، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ:(إذا جاءني عبدي شبرا جئته بذراع، وإذا جاءني بذراع جئته بباع، وإذا جاءني يمشي جئته أهرول).

فيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلّس .

وأخرجه أبو يعلى (١١/٥٠)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/٩٠) من طريق أبي كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن حمزة الزيات، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (قال الله: أذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، واذكرني في ملأ من الناس أذكرك في ملأ ـ يعني ـ خير منهم).

معاوية بن هشام فيه كلام، وقد احتج به الجماعة إلاّ البخاري ولا يَنْزل حديثه عن مرتبة الحسن .

وأخرجه أبو يعلى (١١/٤٧٩) عن وهب بن بقية أخبرنا خالد بن عبد الرحمن بن إسحاق المديني، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (إذا تقرب عبدي شبرا تقربت إليه ذراعا ....) الحديث .

وإسناده صحيح .

(١) كتاب التوحيد (ح ٧٥٣٦).

(٢) هو: ابن يحيى المعروف بصاعقة، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٥هـ . خ د ت س . التقريب (٢/١٨٥)

(٣) ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة ٢١١هـ. خ م ت س . التقريب (١/٢٩٥)

النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال: (إذا تقرب العبد إلي شبرا تقربت إليه ذراعا، وإذا تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا، وإذا أتاني مشيا أتيته هرولة)[1].

---

(١) وأخرجه الطيالسي (ح ١٩٦٧)، وأحمد (١٢٢/٣، ١٢٧، ١٣٠، ٢٧٢)، وأبو يعلى (٤٥٧/٥) (٢٩/٦) من طرق عن شعبة به .

قال الحافظ: هذه رواية قتادة،وخالفه سليمان التيمي فقال: عن أنس، عن أبي هريرة، فالأول مرسل صحابي . الفتح (٥٢٢/١٣)

وأخرجه عبد الرزاق (٢٩٢/١١-٢٩٣)، ومن طريقه أحمد (١٣٨/٣) عن معمر، عن قتادة، عن أنس بلفظ: (قال الله عز وجل: يا ابن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي، وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة أو في ملأ خير منهم، وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا ....). الحديث.وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢٨٣/٣)، والدولابي في الكنى (٩٨/١) من طريق عفان، عن إبراهيم أبي إسماعيل القناد، عن قتادة، عن أنس بلفظ:(إذا تلقاني عبدي شبرا تلقيته ذراعا ...) الحديث . وإسناده صحيح .

وأخرجه أحمد (٢١٠/٢، ٢٧٧)، وأبو يعلى (١٢/٦-١٣) من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه بلفظ: (أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني).

وإسناده صحيح .

وأخرجه الحاكم (٤٩٧/١) من طريق محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ: (قال الله عز وجل: عبدي أنا عند ظنك بي، وأنا معك إذا ذكرتني).

قال الذهبي: محمد بن القاسم لا يعرف .

قال ابن المبارك رحمه الله[١]:

٣٣٣- أخبرنا هشام بن الغاز[٢]، عن حيان أبي النضر[٣] أنه حدثه قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يقول الله سبحانه وتعالى: أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء)[٤].

---

(١) الزهد (١/٣١٨).

(٢) ثقة، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٦هـ. خت ٤ .التقريب (٢/٣٢٠)

(٣) هو: حيان الأسدي، وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم: صالح .
الجرح والتعديل (٣/٢٤٤-٢٤٥)

(٤) إسناده صحيح .
وأخرجه أحمد (٣/٤٩١) (٤/١٠٦)، والدارمي (٢/٣٠٥)، والدولابي في الكنى (٢/١٣٧-١٣٨)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/١٤-١٥، ١٥) والطبراني في الكبير (٢٢/٨٧)، والحاكم (٤/٢٤٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٦) من طريق هشام بن الغاز، عن حيان أبي النضر به .
وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢/١٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/٨٧) والأوسط (١/٢٥٤) من طريق محمد بن المهاجر، عن يزيد بن عبيدة، عن حيان أبي النضر قال: خرجت عائد اليزيد بن الأسود فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته فدخلنا عليه .....) فذكره بلفظ: (إن ظنّ بي خيرا فله، وإن ظن شرا فله).
إسناده حسن، ومحمد بن المهاجر هو الأنصاري الشامي، وليس القرشي الكوفي الضعيف.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٨٩) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٩/٣٠٦) عن عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال: دخلنا على يزيد بن الأسود، فدخل عليه واثلة بن الأسقع، فلما نظر إليه مد يده فأخذ يده فمسح بها وجهه =

قال الإمام الأحمد رحمه الله: (١)

٣٣٤- حدثنا أسحق بن عيسى بن الطباع(٢) قال: حدثنا جرير ـ يعني

= وصدره، لأنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: يا يزيد كيف ظنك بربك؟ فقال: حسن. قال: فأبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله تعالى يقول...).الحديث . وعمرو بن واقد متروك .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/٥-٦) قال: أخبرنا أبو عبد الله، ومحمد بن موسى قالا: حدثنا أبو العباس، حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا أيوب بن سويد، حدثني عتبة بن أبي حكيم قال: عاد واثلة بن الأسقع يزيد بن الأسود الجرشي وقد نزل به الموت فقال: يا أخي كيف تجدك؟ قال: أجدني أرجو وأخاف. قال له: أيهما في نفسك أكثر؟ قال: الرجاء. قال واثلة: الله أكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي).

أيوب بن سويد ضعيف، وعتبة بن أبي حكيم لم يذكر له أحد رواية عن الصحابة،وقد ذكره ابن حبان في أتباع التابعين .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢٣٢٧) من طريق إبراهيم بن هشام الغساني، عن معروف الخياط قال: عاد واثلة بن الأسقع يزيد بن الأسود ... الحديث نحو حديث هشام بن الغاز. قال ابن عدي: وهذه الأحاديث لمعروف عن واثلة منكرة جدا .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٨٨) من طريق الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله عز وجلّ: أنا عند ظن عبدي بي، فليظن عبدي ما شاء).

الوليد بن مسلم كثير التدليس والتسوية وقد عنعن .

(١) (٣/٤٧٨).

(٢) صدوق من التاسعة، مات سنة ٢١٤هـ . م ت س ق . التقريب (١/٦٠)

ابن حازم[١] ـ عن واصل الأحدب[٢]، عن أبي وائل[٣]، عن شريح[٤] قال: سمعت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (قال الله تعالى: يا ابن آدم قم إليّ أمش إليك، وامش إليّ أهرول إليك)[٥].

قال البزار رحمه الله[٦]:

٣٣٥- حدثنا بشر بن معاذ[٧]، حدثنا فضيل بن سليمان[٨]،عن عبد الله

---

(١) ثقة، ضعف في قتادة، وله أوهام إذا حدث من حفظه ـ تقدم .

(٢) ثقة ثبت من السادسة، مات سنة ١٢٠هـ . ع .
التقريب (٣٢٨/٢)

(٣) اسمه شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة مخضرم ـ تقدم .

(٤) هو: ابن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي، مخضرم ثقة، وقيل: له صحبة. تقدم .

(٥) إسناده حسن .

(٦) كشف الأستار (٦/٤).

(٧) صدوق من العاشرة، مات سنة بضع وأربعين . ت س ق. التقريب (١٠١/١)

(٨) قال ابن معين: ليس بثقة. وقال مرة: ليس هو بشيء ولا يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ليس بالقوى. وقال أبو زرعة: لين الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال صالح جزرة: منكر الحديث روى عن موسى بن عقبة مناكير. وقال الساجي: كان صدوقا وعنده مناكير. وقال ابن قانع: ضعيف. وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال الحافظ: صدوق له خطأ كثير، من الثامنة، مات سنة ١٨٣هـ. ع .
تهذيب التهذيب (٢٩٢/٨)، التقريب (١١٢/٢)

ابن عثمان بن خثيم[١]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( قال الله تبارك وتعالى: يا ابـــن آدم إذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا، وإذا ذكرتني في ملأ ذكرتك في مـــلأ خير من الذين تذكرني فيهم)[٢].

قال الإمام الطبراني رحمه الله[٣]:

٣٣٦- حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي[٤]، والحسن بن علي المَعْمَرِي[٥]، وعبدان بن أحمد[٦] قالوا:، حدثنا هشام بن عمار[٧]، حدثنا مُخَيِس

---

(١) صدوق من الخامسة، مات سنة ١٣٢هـ خت م ٤. التقريب (٤٣٢/١)

(٢) وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٤/١٢) من طريق فضيل بن سليمان، عن عبـــد الله بن عثمان به، وإسناده ضعيف لأجل الكلام في فضيل إلاّ أنه علي بن عاصم عنـــد البيهقي في الشعب (٤٠٦/١) عن عبد الله بن عثمان به، وعلي بنعاصم ضـــعيف، فالحديث بالطريقتين حسن لغيره .

(٣) المعجم الكبير (٤١٦/١٩).

(٤) صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٦هـ . س . التقريب (٢٦/١)

(٥) قال الخطيب: كان من أوعية العلم، يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، وفي حديثـــه غرائب وأشياء ينفرد بها .وقال الدارقطني : صدوق حافظ . مات سنة ٣٠٦هـ. سير أعلام النبلاء (٥١١/١٣، ٥١٣).

(٦) هو: عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، الحـــافظ الحجـــة العلاّمـــة، أبومحمـــد الأهوازي الجواليقي. قال الذهبي: هو حافظ صدوق. مات سنة ٣٠٦هـ. سير أعلام النبلاء (١٦٨/١٤-١٧٢)

(٧) صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح ـ تقدم .

ابن تميم[١]، عن بهز بن حكيم[٢]، عن أبيه[٣]، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله: أنا عند ظن عبدي بي) [٤].

قال الإمام الطبراني رحمه الله[٥]:

٣٣٧- حدثنا علي بن عبد العزيز[٦]، حدثنا الجُرَيري[٧]، عن أبي عثمان[٨]، عن سلمان قال: ( يقول الله عزّ وجل: إذا تقرب إلى عبدي شبرا تقربت إليه ذراعا، وإذا تقرب إلي ذراعا تقربت منه

(١) قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. وقال الذهبي: مجهول.
الضعفاء (٢٦٣/٤)، والميزان (٨٥/٤)

(٢) هو: ابن معاوية بن حيدة القشيري، صدوق من السادسة . خت ٤ .
التقريب (١٠٩/١)

(٣) وثقه العجلي. وقال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات .
تهذيب التهذيب (٤٥١/٢)،

(٤) إسناده ضعيف لجهالة مخيس، وشيوخ هشام بن عمار لا يعرف سمعوا منه قبل.

(٥) المعجم الكبير (٣١٢/٦).

(٦) هو: ابن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي، نزيل مكة .
قال الدار قطني: ثقة مأمون . وقال أبو حاتم: كتب إلينا يكتب أبي عبيد وكان صدوقا.
الجرح والتعديل (١٩٦/٦)، لسان الميزان (٢٤١/٤)

(٧) هو: سعيد بن إياس أو عباس بن فروخ، وكلاهما ثقة، ومن السادسة، إلاّ أنّ سعيداً اشتهر بهذه الكنية، والغالب أنه هو .

(٨) هو: النهدي، اسمه عبد الرحمن بن مل، مشهور بكنيته، مخضرم، ثقة ثبت عابد ـ تقدم .

باعا، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة )[١].

قال الإمام الطبراني رحمه الله[٢]:

٢٣٨- حدثنا بكر بن سهل الدمياطي[٣]، حدثنا عبد الله بن يوسف[٤]، حدثنا ابن لهيعة[٥]، حدثنا زبّان بن فائد[٦]، عن سهل بن معاذ بن أنس[٧]، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله تعالى: لا يذكرني عبدي في نفسه إلاّ ذكرته في ملأ من ملائكتي، ولا يذكرني في ملأ إلا ذكرته في الرفيق الأعلى)[٨].

قال البيهقي رحمه الله[٩]:

٢٣٩- أخبرنا أبو الحسين بن بشران[١٠] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد

---

(١) إسناده فيه انقطاع، وقد توفي الجريري سنة ١٤٤هـ، وكانت ولادة علي بن عبد العزيز سنة بضع وتسعين بعد المائة، ويشهد له ما تقدم في الباب من الأحاديث .

(٢) المعجم الكبير (١٨٢/٢٠).

(٣) قال النسائي: ضعيف. وقال الحافظ: حمل الناس عنه وهو مقارب الحال . لسان الميزان (٥١/٢)

(٤) هو: التنيسي، ثقة، متقن_تقدم .

(٥) صدوق اختلط بعد احتراق كتبه_تقدم .

(٦) ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته، من السادسة، مات سنة ١٥٥هـ. بخ د ت ق. التقريب (٢٥٧/١)

(٧) لا بأس به إلاّ في روايات زبان عنه، من الرابعة . بخ د ت ق .التقريب (٣٣٧/١)

(٨) إسناده ضعيف، وهو حسن لشواهده .

(٩) شعب الإيمان (٩/٢).

(١٠) قال الخطيب: كان تامّ المروءة، ظاهر الديانة، صدوقا ثبتا .

=

المصري[١] حدثنا جامع بن سَوَادة[٢] حدثنا زياد بن يونس الحضرمي[٣] حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد[٤]، عن موسى بن عقبة[٥]، عن رجل من ولد عبادة بن الصامت، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أمر الله عز وجل بعبدين إلى النار، فلما وقف أحدهما على شفتها التفت فقال: أما والله إن كان ظني بك لحسن، فقال الله عز وجل: ردوه، فأنا عند ظن عبدي بي فغفر له)[٦].

قال الإمام البخاري رحمه الله[٧]:

٣٤٠- حدثنا ضرار[٨]، حدثنا صفوان بن أبي

---

= قال الذهبي: روى شيئا كثيرا على سداد وصدوق وصحة رواية، كان عدلا وقورا. مات سنة ٤١٥هـ. سير أعلام النبلاء (٣١٢/١٧)

(١) قال الخطيب: كان ثقة عارفا. تاريخ بغداد (٧٦/١٢)

(٢) روى عن آدم بن أبي اياس بخبر باطل في الجمع بين الزوجين كأنه آفته. وضعفه الدار قطني. لسان الميزان (٩٣/٢)

(٣) ثقة فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ٢١١هـ. د س. التقريب (٢٧٠/١)

(٤) صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها، من السابعة، مات سنة ١٧٤هـ. خت م ٤. التقريب (٤٨٠/١)

(٥) ثقة فقيه ـ تقدم.

(٦) إسناده ضعيف.

(٧) خلق أفعال العباد (ص ١٠٥).

(٨) هو: ابن صرد التيمي، أو نعيم الطحان، كذبه ابن معين، وقال البخاري والنسائي: متروك الحديث. وضعفه الدار قطني وابن قانع. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس =

الصهباء[١]، عن بكير بن عتيق[٢]، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله عز وجل: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين)[٣].

قال أبو نعيم رحمه الله[٤]:

٣٤١- حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة[٥]، حدثنا محمد بن هارون بن

---

= بالقوى عندهم .وقال الساجي: عنده مناكير.

وقال أبو حاتم : صدوق صاحب قرآن وفرآئض، يكتب حديثه ولا يحتج به . مات سنة ٢٢٩هـ.

وقال الحافظ: صدوق له أوهام وخطأ، ورمي بالتشيع، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩هـ. عخ . تهذيب التهذيب (٤/٤٥٦)، التقريب (١/٣٧٤)

(١) وثقه ابن معين،وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء. وذكره ابن شاهين في الثقات. وقال الحافظ: مقبول، من السابعة. عخ . تاريخ يحيى رواية الدوري (٢/٢٧٠)، التقريب (١/٣٦٨) وانظر اللآلي المصنوعة (٢/٣٤٢).

(٢) صدوق من السادسة . عخ . التقريب (١/١٠٨)

(٣) وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/١١٥)، والطبراني في الدعاء (ح ١٧٥٠)، والبيهقي في الشعب (١/٤١٣)، وابن عبد البر في التمهيد (٦/٤٦)، من طريق صفوان بن أبي الصهباء به .

حسنه الحافظ ابن حجر في أماليه، كما في اللآليء المصنوعة (٢/٣٤٢).

(٤) الحلية (٧/٣١٣).

(٥) قال أبو نعيم: كان أوحد زمانه في الحفظ، لم ير بعد ابن ظاهر في الحفظ مثله. وقال =

عبد الله[١]، حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد[٢]، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن منصور[٣]، عن ربعي[٤]، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله تعالى: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته قبل أن يسألني)[٥].

قال البيهقي رحمه الله[٦]:

٣٤٢-، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبي عبد الله بن سعد[٧]، حدثنا الحسين بن أحمد بن حفص النيسابوري، حدثنا محمد بن

---

= ابن عقده ما رأيت مثل ابن حمزة في الحفظ. مات سنة ٣٥٣هـ .

سير أعلام النبلاء (٨٤/١٦)

(١) قال الذهبي: المحدث الثقة الإمام، من بقايا المسندين . حدث عنه الدار قطني ووثقه . مات سنة ٣٢١هـ .

سير أعلام النبلاء ٢٥/١٥)

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: يحدث بالمناكير عن الثقات ويسرق الحديث .

وقال الحافظ: صدوق يغلط، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧هـ .ت ق.

تهذيب التهذيب (٢٩٢/٦)، والتقريب (٥٠٢/١)

(٣) هو: ابن المعتمر، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٤) هو: ابن حراش، ثقة عابد مخضرم ـ تقدم .

(٥) إسناده ضعيف، وهو حسن لشواهده .

(٦) شعب الإيمان (٤١٣/١-٤١٤).

(٧) عبد الله بن سعد وشيخه لم أعرفهما .

رافع[١] ، حدثنا أبو سفيان الحميري[٢]، حدثنا الضحاك بن حمرة[٣]، عن يزيد بن خمير[٤]، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه، عن ربه تبارك وتعالى قال: (من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين)[٥].

قال ابن أبي شيبة رحمه الله[٦]:

٣٤٣- حدثنا ابن نمير[٧]، عن موسى بن مسلم[٨]، عن عمرو بن مرة[٩] رفعه قال: (من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته فوق ما أعطي السائلين ـ يعني الرب تبارك وتعالى)[١٠].

(١) هو: القشيري النيسابوري، ثقة عابد ـ تقدم .

(٢) اسمه سعيد بن يحيى، صدوق وسط ـ تقدم .

(٣) ضعيف ـ تقدم .

(٤) هو اليزني الحمصي، ثقة من الثالثة، ووهم من ذكره في الصحابة، مات في خلافة معاوية . د . التقريب (٣٦٤/٢)

(٥) وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (ح ١٣٣٧) من طريق أبي سفيان الحميري به.
وإسناده ضعيف، ويشهد له ما تقدم وما سيأتي من الأحاديث .

(٦) المصنف (٢٣٧/١٠).

(٧) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، ثقة صاحب حديث ـ تقدم .

(٨) هو: الصغير، لا بأس به، من السابعة . د ص ق .
التقريب (٢٨٨/٢)

(٩) هو: المرادي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد، كان لا يدلس ـ تقدم .

(١٠) وهو مرسل وإسناده حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله[١]:

٣٤٤- حدثنا سفيان بن وكيع[٢]، حدثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة[٣]، حدثنا عبد الجبار بن عباس[٤]، عن أبي إسحاق[٥]، عن الأغر أبي مسلم[٦] قال: أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، صدقه ربه فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكبر. وإذا قال: لا إله إلا الله وحده، قال: يقول: لا إله إلا أنا وحدي. وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. قال: الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي. وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد. قال: لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد. وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال: لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي. وكان يقول: من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار)[٧]. قال: هذا حديث حسن غريب.

---

(١) كتاب الدعوات (ح ٣٤٣٠).

(٢) كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه_تقدم .

(٣) صدوق يهم، من التاسعة . ت . التقريب (٧٣/١)

(٤) صدوق يتشيع، من السابعة . بخ قد ت . التقريب (٤٦٥/١)

(٥) هو: السبيعي، ثقة عابد اختلط بآخره_تقدم .

(٦) ثقة_تقدم .

(٧) إسناده ضعيف، وهو حسن للطرق الآتية .

قال الإمام الترمذي رحمه الله[١]:

٣٤٥- حدثنا محمد بن رافع[٢]، حدثنا أبو داود[٣]، عن مبارك بن فضالة[٤]، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس[٥]، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله : أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام )[٦].

---

= وأخرجه عبد بن حميد (المتخب ـ٩٤٣، ٩٤٤)، وابن ماجه في الأدب (ح ٣٧٩٤) والنسائي في اليوم والليلة (ح ٣٤٨)، وأبو يعلى (٤٤٩/٢)، وابن حبان كما في الإحسان (١٠٦/٢)، والحاكم (٥/١)، والبيهقي في السنن (٣٦٩/١)، وفي شعب الإيمان (٤٤٥/١) من طرق عن أبي إسحاق به .

وإسناد أبي يعلى وابن حبان صحيحان .

وأخرجه عبد بن حميد (المنتخب ـ ٩٤٥) عن مصعب بن مقدام عن إسرائيل بن يونس عن أبي جعفر الفراء، عن الأغر به مثل حديث أبي إسحاق . وإسناده حسن .

(١) كتاب صفة جهنم (ح ٢٥٩٤).

(٢) هو: القشيري النيسابوري، ثقة عابد ـ تقدم .

(٣) هو: الطيالسي صاحب المسند، واسمه سليمان بن داود بن الجارود، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ . خت م ٤ .

التقريب (٣٢٣/١)

(٤) صدوق يدلس ويسوي، من السادسة، مات سنة ١٦٦هـ . خت د ت ق .

التقريب (٢٢٧/٢)

(٥) ثقة، من الرابعة . ع . التقريب (٥٣١/١)

(٦) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد (ص ٣٦٩)، وابن أبي عاصم في السنة(ح ٨٣٣) عن محمد بن مهدي الأيلي، حدثنا أبو داود به . =

قال: هذا حديث حسن غريب.

قال الإمام أحمد رحمهما الله[١] :

٣٤٦- حدثنا عبد الله بن صندل[٢]، حدثنا ابن المبارك، عن جبير[٣]، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يذكر عن ربه عز وجل: ( ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما )[٤].

---

= وأخرجه الحاكم (١/٧٠) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١/٤٦٩-٤٧٠) عن يحيى بن منصور، حدثنا أبو بكر الجارودي، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أبو داود به. وأخرجه الحاكم ـ أيضا (١/٧٠) من طريق أبي بكر الجارودي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا المؤمل، حدثنا مبارك بن فضالة بالتحديث عند الحاكم .

فإسناده حسن .

(١) الزهد للإمام أحمد (ص ٣٧).

(٢) قيل: إنه مجهول .

قال الحافظ: كيف يكون مجهولا من روى عنه جماعة، ويأذن أحمد لابنه في الكتابة عنه، فإن عبد الله كان لا يأخذ إلا من يأذن له أبوه في الأخذ عنه .

تعجيل المنفعة (ص ١٥١).

(٣) هو: ابن فرقد، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : هو مجهول .

الجرح والتعديل (٢/٥١٤).

(٤) في إسناده علّتان أو ثلاث علل:

أ- جهالة ابن صندل .

ب- جهالة جبير الراوي عن الحسن .

## ١١١- باب فضل مجالس الذكر

قال الإمام البخاري رحمه الله[(١)]:

٣٤٧- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير[(٢)]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم، قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، قال: فيسألهم ربهم -وهو أعلم منهم- ما يقول عبادي؟ قال: تقول: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك. قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوك. قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيدا، وأكثر لك تسبيحا. قال: يقول: فما يسألوني؟ قال: يسألونك الجنة. قال: يقول: هل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها. قال: فيقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا، وأشد

---

= ج- ذكر الجمهور أنّ الحسن لم يسمع من أبي هريرة .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٣/٨) من طريقين عن محمد بن صبيح بن السماك، عن جبير به .

(١) كتاب الدعوات (ح ٦٤٠٨).

(٢) هو: ابن عبد الحميد، ثقة -تقدم .

لها طلبا. وأعظم فيها رغبة. قال: فمم يتعوذون؟ قال: يقولون: من النار. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها، قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فرارا، وأشد لها مخافة. قال: فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم. قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم)[١].

قال الإمام الطبراني رحمه الله[٢]:

٣٤٨- حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي[٣] بحمص سنة ٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين، حدثني أبي[٤]، حدثنا محمد بن حماد

---

(١) وأخرجه أحمد (٢٥٢/٢)، والترمذي في الدعوات (ح ٣٦٠٠)، وابن حبان كما في الإحسان (١٠٨/٢-١١٠)، وأبو نعيم في الحلية (١١٧/٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٠٧)، وفي الشعب (٣٩٩/١) من طرق عن الأعمش به.
وأخرجه مسلم في الذكر (ح ٢٦٨٩)، والطيالسي (ح ٢٤٣٤)، وأحمد (٣٥٩/٢، ٣٨٢)، والحاكم (٤٩٥/١) من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: (إن لله ملائكة سيّرة فضلا يتبعون مجالس الذكر) الحديث بطوله نحو حديث الأعمش.

(٢) المعجم الصغير (٢٢٧/٢-٢٢٨).

(٣) قال الحافظ: وهو من قدماء شيوخ الطبراني، وكتب النسائي عنه فقال: حمصي لا أحدث عنه شيئا، ليس هو شيئا .
اللسان (١٢٧/٦).

(٤) مقبول، من العاشرة . م . التقريب (١٠٢/٢)

الكوفي[١] حدثنا عمر بن ذر الهمداني[٢]، حدثنا مجاهد، عن ابن عباس قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة الأنصاري وهو يذكر أصحابه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أما إنكم الملأ الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معكم، ثم تلا هذه الآية: ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وكان أمره فرطا﴾[٣] أما إنه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدهم من الملائكة، إن سبحوا الله سبحوه، وإن حمدوا الله حمدوه) الحديث وفيه: (فيقول ربنا: يا ملائكتي أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقولون: فيهم فلان وفلان الخطاء. فيقول: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم)[٤].

قال البزار رحمه الله[٥]:

٣٤٩- حدثنا أحمد بن مالك القشيري[٦]، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد[٧]،

---

(١) قال ابن مندة: له مناكير . الميزان (٥٢٧/٣)

(٢) ثقة، رمي بالإرجاء، من السادسة، مات سنة ١٥٣هـ . خ د ت س فق . التقريب (٥٥/٢)

(٣) سورة الكهف: ٢٧.

(٤) إسناده ضعيف .

(٥) كشف الأستار (٤/٤-٥).

(٦) لم اعرفه .

(٧) منكر الحديث ـ تقدم .

عن زياد النميري[١]، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فإذا أتوا عليهم حفوا بهم) الحديث وفيه: (فيقول تبارك وتعالى: غشوهم رحمتي. فيقولون: يا رب إن فيهم فلانا الخطاء، إنما اعتنقهم اعتناقا[٢]. فيقول تبارك وتعالى: غشوهم رحمتي، فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم)[٣].

قال الإمام أحمد رحمه الله[٤]:

٣٥٠- حدثنا سريج[٥]، حدثنا ابن وهب[٦]، عن عمرو بن الحارث[٧] أن دراجا أبا السمح[٨] حدثه عن أبي

---

(١) ضعيف ـ تقدم .

(٢) (اعتنقهم اعتناقا): أي لزمهم . اللسان (٢٧٢/١٠).

(٣) إسناده ضعيف جدا.

(٤) (٦٨/٣).

(٥) هو: ابن النعمان بن مروان الجوهري، ثقة يهم قليلا، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٧هـ . خ ٤ .

التقريب (٢٨٥/١)

(٦) هو: عبد الله بن وهب القرشي، ثقة ـ تقدم .

(٧) هو: ابن يعقوب الأنصاري المصري، ثقة فقيه حافظ. تقدم .

(٨) وثقه ابن معين. وقال أحمد: حديثه منكر. وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلاّ ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد. وقال النسائي: ليس بالقوى.

وقال في موضع آخر: منكر الحديث. وضعفه أبو حاتم والدار قطني . وقال الدار قطني مرة: متروك. وحكى ابن عدي عن أحمد بن حنبل: أحاديث دراج عن أبي =

الهيثم[١]، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الرب عز وجل يوم القيامة: سيعلم أهل الجمع من أهل الكرم. فقيل: ومن أهل الكرم يا رسول الله؟ قال: مجالس الذكر في المساجد)[٢].

---

= الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف .

قال الحافظ: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، من الرابعة، مات سنة ١٢٦هـ بخ ٤ .

تهذيب التهذيب (٣/٢٠٨-٢٠٩)، التقريب (١/٢٣٥)

(١) اسمه سليمان بن عمرو الليثي المصري، ثقة من الرابعة . بخ ٤ .

التقريب (١/٣٢٩)

(٢) وأخرجه أحمد (٣/٧٦)، وأبو يعلى (٢/٣١٣، ٥٣٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/٩٣)، وابن عدي (٣/٩٨٠)، والبيهقي في الشعب (١/٤٠١) من طريق دراج به .

وإسناده ضعيف .

## ١١٢- باب ما جاء في الذكر الخفي

قال أبو يعلى رحمه الله[(١)]:

٣٥١- حدثنا أبو هشام الرفاعي[(٢)]، حدثنا إسحاق[(٣)]، حدثنا معاوية[(٤)]، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك سبعين ضعفا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة سبعين ضعفا. فيقول: (إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق لحسابهم، وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا. قال الله لهم: انظروا هل بقي له من شيء؟ فيقولون: ربنا ما تركنا شيئا مما علمناه وحفظناه إلا وقد أحصيناه وكتبناه. فيقول الله تبارك وتعالى له: إن لك عندي خبئا لا تعلمه وأنا أجزيك به، وهو الذكر الخفي)[(٥)].

---

(١) (٨/١٨٢-١٨٣).

(٢) اسمه محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، ليس بالقوى، من صغار العاشرة قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، مات سنة ٢٤٨هـ . م د ق .
التقريب (٢/٢١٩)

(٣) هو: ابن سليمان الرازي، ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: ابن يحيى الصدفي، ضعيف، وما حدّث بالشام أحسن مما حدّث بالرّي، من السابعة. ت ق . التقريب (٢/٢٦١)

(٥) إسناده ضعيف .

## ١١٣- باب فضل من ذكر الله في الشدة

قال الإمام الترمذي رحمه الله[١]:

٣٥٢- حدثنا أبو الوليد الدمشقي أحمد بن عبد الرحمن بن بكار[٢]، حدثنا الوليد بن مسلم[٣]، حدثنا عفير بن معدان[٤] أنه سمع أبا دوس اليحصبي[٥] يحدث عن ابن عائذ اليحصبي[٦]، عن عمارة بن زَعكرة[٧] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله عز وجل يقول: إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قِرنَه[٨] يعني عند

---

(١) كتاب الدعوات (ح ٣٥٨٠).

(٢) صدوق تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٨هـ. ت ق س .
التقريب (١٩/١)

(٣) ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ـ تقدم .

(٤) ضعيف تقدم .

(٥) اسمه عثمان بن عبيد، مقبول، من السابعة . ق .
التقريب (١٢/٢)

(٦) هو: عبد الرحمن بن عائذ الحمصي، ثقة من الثالثة، ووهم من ذكره في الصحابة .
٤ . التقريب (٤٨٦/١)

(٧)صحابي، له حديث . ت .
التقريب (٥٠/٢)

(٨) (قِرنَه) بكسر القاف وسكون الراء ـ عدوه المقارن المكافئ له الشجاعة والحرب، فلا يغفل عن ربه حتى في حال معاينة الهلاك .
تحفة الأحوذي (٤٠/١٠).

القتال) [1].

قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ليس إسناده بالقوي.

---

(١) وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/٤٣٢-٤٣٣)، والدولابي (٢/٢٣)، وابن عدي (٥/٢٠١٨)، والبيهقي في الشعب (١/٤٠٨)، والذهبي في الميزان (٣/٨٣) من طريق الوليد بن مسلم به.

وإسناده ضعيف .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (ح ٢٨٧٨) قال : أخبرنا ابن عياش، عن محمد ابن زياد الألهاني، عن أشياخه قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله يقول: إن عبدي كل عبدي ....) الحديث وفيه قصة .

وإسناده ضعيف للجهل بحال أشياخ محمد بن زياد حيث يروي عن الصحابة وعن التابعين، وأما إسماعيل بن عيّاش فهو صدوق في روايته عن أهل بلده وهذه منها .

## ١١٤- باب ما جاء في فضل لا إله إلا الله

قال أبو يعلى رحمه الله[(١)]:

٣٥٣- حدثنا زهير[(٢)]، حدثنا الحسن بن موسى[(٣)]، حدثنا ابن لهيعة[(٤)]، حدثنا دراج أبو السمح[(٥)] أن أبا الهيثم[(٦)] حدثه عن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال موسى: يا رب علمني شيئا أذكرك وأدعوك به. قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله. قال: كل عبادك يقول هذا. قال: قل: لا إله إلا الله. قال: لا إله إلا أنت، إنما أريد شيئا تخصني به. قال: يا موسى لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري، والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله)[(٧)].

---

(١) (٥٢٨/٢).

(٢) هو: ابن حرب، أبو خيثمة، ثقة ـ تقدم.

(٣) هو: الأشيب، ثقة ـ تقدم.

(٤) صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ـ تقدم.

(٥) صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف ـ تقدم.

(٦) اسمه سليمان بن عمرو بن عبيد، ثقة ـ تقدم.

(٧) وأخرجه البغوي في شرح السنة (٥٤/٥-٥٥) من طريق ابن لهيعة به.
وإسناده ضعيف.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٥٣/٨)، والحاكم (٥٢٨/١)، وأبو نعيم في الحلية (٣٢٨/٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٠٢-١٠٣)، من طريق ابن =

قال أبو يعلى رحمه الله[١]:

٣٥٤- حدثنا حسين بن الأسود[٢]، حدثنا أبو أسامة[٣]، حدثنا عمر بن حمزة[٤]، حدثني نافع ـ يعني ابن مالك[٥] ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لا إله إلا الله تمنع من سخط الله ما لم يؤثروا دنياهم على دينهم، فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا: لا إله إلا الله . قال الله : كذبتم )[٦].

---

= وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج به .

وإسناده ضعيف .

وقد صح من حديث عبد الله بن عمرو، وليس فيه اللفظ القدسي، وأخرجه أحمد (١٧٠/٢، ١٨٦، ٢٢٥) بلفظ: (إن نبي الله نوحا صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه: إني قاصّ عليك الوصية، آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين آمرك بلا إله إلا الله، فإن السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله). الحديث بطوله وفي أوله قصة .

(١) المطالب العالية (ق ٤٦٣).

(٢) هو: حسين بن علي بن الأسود العجلي، صدوق يخطئ كثيرا، لم يثبت أن أبا داود روى عنه، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٤هـ. ت .

التقريب (١٧٧/١)

(٣) اسمه حماد بن أسامة القرشي، ثقة ـ تقدم .

(٤) ضعيف من السادسة . خت م د ت ق . التقريب (٥٣/٢)

(٥) ثقة، من الرابعة، مات بعد الأربعين . ع . التقريب (٢٩٦/٢)

(٦) إسناده ضعيف .

قال البزار رحمه الله[١]:

٣٥٥- حدثنا سلمة بن شبيب[٢]، حدثنا عبد الله بن إبـــراهيم بـــن أبي عمرو[٣]، حدثنا عبد الله بن أبي بكر[٤]، عن صفوان بن ســـليم[٥]، عن سليمان يسار[٦]، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( إن لله تبارك وتعالى عمودا من نور، بين يدي العرش، فـإذا قال العبد: لا إله إلا الله، اهتز ذلك العمود، فيقول الله تبارك وتعالى: اسكن. فيقول: كيف أسكن، و لم تغفر لقائلها؟ فيقـــول: إني قـــد غفرت له، فيسكن عند ذلك )[٧].

---

(١) كشف الأستار (٤/٦).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) متروك، نسبه ابن حبان إلى الوضع، من العاشرة . م ت .
التقريب (١/٤٠٠)

(٤) قال أبو زرعة: ليس بشيء . وقال موسى بن هارون: ترك الناس حديثه .
الموضوعات لابن الجوزي (٣/٦٧)

(٥) ثقة مفت عابد، رمي بالقدر، من الرابعة، مات سنة ١٣٢هـ . ع .
التقريب (١/٣٦٨)

(٦) ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة ـ تقدم .

(٧) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١٦٤) من طريق عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو به . وإسناده ضعيف جدا .
ذكره ابن حبان في المجروحين (٢/٣٧)، وابن القيسراني في التـــذكرة (ص ١٠٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٦٦-١٦٧).

قال ابن الجوزي رحمه الله[١]:

٣٥٦- أنبأنا أبو القاسم الحريري[٢]، أنبأ أبو طالب العُشاري[٣]، حدثنا الدار قطني، حدثنا عبد الله بن بشر بن شعيب الرازي[٤]، حدثنا أبو عبد الرحمن العسقلاني عبد العزيز عبد الواحد[٥]، حدثنا عمر بن الصبح البخلي[٦]، عن مقاتل بن حيان[٧]، عن الضحاك بن مزاحم[٨]، عن

(١) الموضوعات (١٦٦/٣).

(٢) هو: هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري البغدادي المقرئ .

قال الذهبي: كان ثقة صالحا، ممتعا بحواسه . مات سنة ٥٣١هـ.

العبر (٤٤٠/٢).

(٣) اسمه محمد بن علي بن الفتح .

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة صالحا. قال الذهبي: شيخ صدوق معروف لكن أدخلوا عليه أشياء فحدث بها بسلامة باطن . مات سنة ٤٥١هـ.

تاريخ بغداد (١٠٧/٣)، الميزان (٦٥٦/٣-٦٥٧)

(٤) لم أعرفه .

(٥) لم أعرفه .

(٦) متروك، كذّبه ابن راهويه، من السابعة . ق .

التقريب (٥٨/٢)

(٧) صدوق فاضل،أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعا كذبه، وإنما كذب الذي بعد، من السادسة، مات قبل ١٥٠هـ. م ٤ . التقريب (٢٧٢/٢)

(٨) صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد ١٠٠هـ. ٤ .

التقريب (٣٧٣/١)

ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( إن لله عمودا من نور، أسفله الأرض السابعة، ورأسه تحت العرش، فإذا قال العبد: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، اهتز له العمود، فيقول الله: اسكن. فيقول: يا رب كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها؟ فيقول الله: اسكن. فيقول: يا رب كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها؟ فيقول الله: اسكن فإني قد غفرت لقائلها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أكثروا من هز ذلك العمود)[١].

---

(١) وإسناده ضعيف جدا .

## ١١٥- باب ما جاء في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

قال الإمام الأحمد رحمه الله[١]:

٣٥٧- حدثنا سليمان بن داود[٢]، أخبرنا شعبة، عن عبد الرحمن بن عابس[٣] قال: سمعت كُمَيل بن زياد[٤] يحدث عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ألا أدلك على كنْز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. قال: أحسبه قال: يقول الله عز وجل: أسلم عبدي واستسلم)[٥].

---

(١) (٢/٢٥٠).

(٢) هو: أبو داود الطيالسي، ثقة حافظ_تقدم .

(٣) ثقة من الرابعة، مات سنة ١١٩هـ .خ م د س ق .
التقريب (١/٤٨٥)

(٤) ثقة رمى بالتشيع، من الثالثة، مات سنة ٨٢هـ . س .
التقريب (٢/١٣٦)

(٥) إسناده صحيح .
وأخرجه الحاكم (١/٢١) قال: أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، وأخبرني الحسين بن علي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن يحيى بن أبي سليم قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة مرفوعا نحوه، وإسناده حسن.
وأخرجه أيضا (١/٥٠٢)قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا عبيد بن عبد الواحد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا إبراهيم بن عثمان بن عبد الله =

## ١١٦- باب ما يقول الرجل إذا ركب

قال الإمام أبو داود رحمه الله[١]:

٣٥٨- حدثنا مسدد ثنا أبو الأحوص[٢] حدثنا أبو إسحاق الهمداني[٣]، عن علي بن ربيعة[٤] قال: شهدت عليا رضي الله عنه وأتي بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله، ثم قال: ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون﴾[٥] ثم قال: الحمد لله ثلاث مرات، ثم قال: الله أكبر ثلاث مرات، ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم ضحك. فقيل: يا أمير

---

= ابن موهب، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال الله: أسلم عبدي واستسلم).

وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي إلا أنّ إبراهيم بن عثمان هذا يغلب على الظن أنه أبو شيبه العبسي وهو متروك الحديث .

(١) كتاب الجهاد (ح ٢٦٠٢).

(٢) اسمه سلام بن سليم الحنفي، الكوفي، ثقة متقن ـ تقدم .

(٣) هو: السبيعي، ثقة عابد، اختلط بآخره ـ تقدم .

(٤) ثقة، من كبار الثالثة . ع . التقريب (٣٧/٢)

(٥) سورة الزخرف : ١٣، ١٤.

المؤمنين من أي شيء ضحكت؟ قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت، ثم ضحك، فقلت: يا رسول الله من أي شيء ضحكت؟ قال: إن ربك يعجب من عبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري) [١].

---

(١) وأخرجه الطيالسي (ح ١٣٢)، وأحمد (١/٩٧، ١٢٨)، والترمذي في الدعوات (ح ٣٤٤٦)، وفي كتاب الشمائل له (ح ٢٣٣)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/٤٣٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٧١) من طرق عن أبي إسحاق به

وإسناده صحيح .

وقد أخرج مسلم حديث أبي إسحاق من طريق أبي الأحوص عنه .

## ١١٧- باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال الإمام النسائي رحمه الله[(١)]:

٣٥٩-، أخبرنا إسحاق بن منصور الكوسج[(٢)] قال: أنبأنا عفان[(٣)] قال: حدثنا حماد[(٤)] قال: حدثنا ثابت[(٥)] قال: قدم علينا سليمان[(٦)] مولى الحسن بن علي زمن الحجاج فحدثنا عن عبد الله بن أبي طلحة[(٧)]، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى في وجهه. فقلنا: إنا لنرى البشرى في وجهك فقال: إنه أتاني الملك فقال: يا محمد إن ربك يقول: أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد إلا صليت عليه عشرا، ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرا)[(٨)].

---

(١) كتاب الصلاة (٣/٤٤).

(٢) ثقة ثبت ـ تقدم .

(٣) هو: ابن مسلم، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٤) هو: ابن سلمة، ثقة تغير في آخر عمره ـ تقدم .

(٥) هو: ابن أسلم البناني، ثقة ـ تقدم .

(٦) هو: الهاشمي، مجهول من الثالثة . س .
التقريب (١/٣٣٢)

(٧) ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ووثقه ابن سعد، مات سنة ٨٤هـ. بالمدينة . م س . التقريب (١/٤٢٤)

(٨) وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/٥١٦)، وأحمد (٤/٣٠)، والدارمي (٢/٣١٧)، وابن =

قال الإمام أحمد رحمه الله[١]:

٣٦٠- حدثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي[٢] حدثنا ليث، عن يزيد بن الهاد[٣]، عن عمرو بن أبي عمرو[٤]، عن أبي الحويرث[٥]، عن محمد بن جبير بن مطعم[٦]، عن عبد الرحمن بن عوف قال: (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته حتى دخل نخلا فسجد فأطال السجود حتى خفت أو خشيت أن يكون الله قد توفاه

---

= حبان كما في الإحسان (١٣٤/٢)، والحاكم (٤٢٠/٢)، والبيهقي في الشعب (٢١١/٢-٢١٢) من طريق حماد بن سلمة به .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال سليمان مولى الحسن .

وأخرجه أحمد (٢٩/٤) قال: حدثنا سريج، حدثنا أبو معشر، عن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبي طلحة مرفوعا نحوه .

وإسناده ضعيف لضعف أبي معشر وللجهل بحال إسحاق بن كعب .

وهو بطريقيه حسن .

(١) (١٩١/١).

(٢) ثقة ثبت حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٠هـ . ح م مد س . التقريب (٢٧٦/٢)

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) صدوق ـ تقدم .

(٥) اسمه عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث، صدوق سيئ الحفظ، رمى بالارجاء من السادسة، مات سنة ١٣٠هـ . د ق . التقريب (٤٩٨/١)

(٦) ثقة ـ تقدم .

أو قبضه قال: فجئت أنظر فرفع رأسه فقال: مالك يا عبد الرحمن؟ قال: فذكرت ذلك له، فقال: إن جبريل عليه السلام قال لي: ألا أبشرك؟ إن الله عز وجل يقول لك: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه) [1].

---

(١) إسناده ضعيف .

وأخرجه أحمد (١/١٩١)، وابن أبي الدنيا في الشكر (ص ١٣٤)، والحاكم (١/٥٥٠)، والبيهقي في السنن (٢/٣٧١) من طريق سليمان بن بلال، عن عمرو عن عاصم بن عمر قتادة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا مثله

قال الشيخ الألباني: هذا إسناد ضعيف، فيه علتان:

١- جهالة حال عبد الواحد،فقد أورده ابن أبي حاتم (٣/٦) و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وسبقه إلى ذلك البخاري، وأما ابن حبان فذكره في الثقات (٥/١٢٧).

٢- الاختلاف فيه على عمرو بن أبي عمرو، وهو مع صدقه قد يهم، فقال عنه سليمان ابن بلال هكذا، وقال يزيد بن الهاد عن عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الرحمن بن عوف به .

قال: ثم وجدت له طريقا أخرى عن عبد الرحمن بن عوف عند ابن أبي شيبة (٢/٤٨٤) بسند ضعيف فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . ومن طريقه رواه ابن أبي الدنيا كما في الترغيب (٢/٤٩٥)، وأبو يعلى (٢/١٦٤-١٦٥) فالحديث بالطريقين حسن .

الارواء (٢/٢٢٩).

## ١١٨- باب ما جاء في فضل من يحمد الله

قال أبو داود الطيالسي رحمه الله[١]:

٣٦١- حدثنا همام[٢]، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي، فسمع رجلا يقول: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى صلاته قال: (أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ فأرمّ[٣] القوم حتى قالها ثلاثا، فقال رجل: أنا قلتها يا رسول الله وما أردت بها إلا الخير. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد رأيت اثني عشر ملكا ابتدروها حتى رفعوها، فقال تبارك وتعالى: اكتبوها، إلا أنهم سألوا ربهم كيف يكتبونها، فقال: اكتبوها كما قال عبدي)[٤].

---

(١) (ح ٢٠٠١).

(٢) هو: ابن يحيى بن دينار العوذي، ثقة ـ تقدم .

(٣) (فأرمّ) أي سكتوا و لم يجيبوا . النهاية (٢/٢٦٧)

(٤) وأخرجه أحمد (٣/١٩١، ٢٦٩) من طريق همام به .

وإسناده صحيح .

وأخرجه أحمد (٣/١٥٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ح ٣٤١)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/١٠٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٤٤٦) من طريق خلف بن خليفة، عن حفص بن عمر، عن أنس مرفوعا .

وإسناده حسن .

خلف بن خليفة اختلط في الآخر، وقد روى عنه الحسين بن محمد المـرّوذي عنـد =

قال الإمام أحمد رحمه الله[١]:

٣٦٢- حدثنا يونس[٢]، حدثنا ليث[٣]، عن يزيد ـ يعني بن الهـاد ـ[٤]، عن عمرو[٥]، عن المقبري[٦]، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ( إن الله عز وجل يقول: إن عبدي المـؤمن عندي بمنْزلة كل خير، يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه)[٧].

قال الإمام ابن ماجة رحمه الله[٨]:

٣٦٣- حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي[٩] ثنا صدقة بن بشير مولى

---

= أحمد، وهو قديم الوفاة، ويغلب على الظن أنه سمع منه قبل التغير .

(١) (٣٤١/٢).

(٢) هو: ابن محمد المؤدب، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٣) هو: ابن سعد الفهمي المصري .

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) صدوق ـ تقدم .

(٦) هو: سعيد بن أبي سعيد، ثقة تغير بآخره ـ تقدم .

(٧) وأخرجه أحمد (٣٦١/٢)، والبزار كما في كشف الأستار (٣٧١/١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٨/٤) من طريق عمرو بن أبي عمرو به، وحسنه الحافظ ابن حجر في النكت (٥٣٩/٢).

ويغلب على الظن أن عمرا سمع من المقبري قبل الاختلاط حيث تقرب سنة وفاتـه من سنة وفاة ابن أبي ذئب، وقد سمع ابن أبي ذئب منه قبل الاختلاط .

(٨) كتاب الأدب (ح ٣٨٠٨).

(٩) صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، مات سـنة ٢٣٦هـ . خ ت س =

العمريين[١] قال: سمعت قدامة بن إبراهيم الجمحي[٢] يحدث أنه كان يختلف إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو غلام وعليه ثوبان معصفران، قال: فحدثنا عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن عبدا من عباد الله قال: يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فعضلت[٣] بالملكين، فلم يدريا كيف يكتباها، فصعدا إلى السماء وقالا: يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها، قال الله عز وجل: ــ وهو أعلم بما قال عبده ــ ماذا قال عبدي؟ قالا: يا رب إنه قال: يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، فقال الله عز وجل لهما: اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها)[٤].

---

= ق. التقريب (١/٤٤)

(١) مقبول، من الثامنة . ق . التقريب (١/٣٦٥)

(٢) مقبول، من الرابعة . ق . التقريب (٢/١٢٤)

(٣) (فعضلت) أصله المنع والشدة،يقال: أعضل بي الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل. النهاية (٣/٢٥٤)

(٤) وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٣٤٣-٣٤٤) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي به .وإسناده ضعيف .

## ١١٩- باب الحث على الدعاء والاستغفار

قال الإمام الترمذي رحمه الله[١]:

٣٦٤- حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري[٢]، حدثنا أبو عاصم[٣]، حدثنا كثير بن فائد[٤]، حدثنا سعيد بن عبيد[٥] قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني[٦] يقول: حدثنا أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء[٧] ثم استغفرتني غفرت لك

---

(١) كتاب الدعوات (ح ٣٥٤٠).

(٢) ثقة حافظ من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٧هـ . ٤ .
التقريب (٤٠٢/١)

(٣) هو: النبيل، واسمه الضحاك بن مخلد، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٤) مقبول، من السابعة . ت . التقريب (١٣٣/٢)

(٥) هو: الهنائي البصري، لا بأس به، من السادسة . ت س .
التقريب (٣٠١/٢)

(٦) ثقة ثبت جليل، من الثالثة، مات سنة ١٠٦هـ . ع .
التقريب (١٠٦/١)

(٧) (عنان السماء): عنان بالفتح: السحاب، والواحدة عنانة، وقيل: ما عن لك منها أي اعترض وبدا لك إذا رفعت رأسك .
النهاية (٣١٣/٣).

ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض[١] خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه[٢].

قال الإمام الطبراني رحمه الله[٣]:

٣٦٥- حدثنا عثمان بن أبي شيبة[٤] حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني[٥] حدثنا قيس بن الربيع[٦]، عن حبيب بن أبي ثابت[٧]، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال

---

(١) (بقراب الأرض): أي بما يقارب ملئها، وهو مصدر قارب يقارب.
النهاية (٣٤/٤)

(٢) إسناده ضعيف، وهو حسن لشاهديه، الآتي من حديث ابن عباس، ومن حديث أبي ذر ذي الرقم ٣٩٦

(٣) المعجم الكبير (١٩/١٢).

(٤) ثقة ـ تقدم.

(٥) أورده ابن أبي حاتم في كتابه ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.
وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف وأخطأ.
وقال الدار قطني: متروك.
الجرح والتعديل (٨٥/٢-٨٦)، الثقات (٧٨/٨)، لسان الميزان (٣٠/١)

(٦) قال الذهبي: صدوق في نفسه. وقال الحافظ: صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، من السابعة. د ت ق
الميزان (٣٩٣/٣)، التقريب (١٢٨/٢)

(٧) ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس ـ تقدم.

الله عز وجل: ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك، ولو أتيتني بقراب الأرض خطايا لقيتك بملء الأرض مغفرة ما لم تشرك بي شيئا، ولو بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك)[١].

قال البيهقي رحمه الله[٢]:

٣٦٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد جعفر بن محمد الخلدي[٣] حدثنا أحمد بن علي الخراز[٤]، حدثنا علي بن الحسين بن خالد السكري[٥] حدثنا العلاء بن زيد[٦] قال: دخلت على مالك بن دينار[٧] في

---

(١) وأخرجه الطبراني في الصغير (٨٢/٢)، والأوسط كما في مجمع البحرين (٤٦٠/٤)، وفي كتاب الدعاء له (ح ١٩) عن عثمان بن أبي شيبة به.

وإسناده ضعيف. وهو حسن لشاهديه، حديث أنس السابق، وحديث أبي ذر ذي الرقم (٣٩٦).

(٢) شعب الإيمان (١٦/٢).

(٣) قال الخطيب: ثقة. وقال السمعاني: كان ثقة صادقا دينا فاضلا.

تاريخ بغداد (٢٢٧/٧)، الأنساب (٣٩٠/٢)

(٤) ذكره الذهبي في السير وقال: حدث عن الفريابي وأبي المغيرة الحمصي وجماعة، حدث عنه ابن جوصا وأبو عوانة وجماعة . السير (٤١٩/١٣).

(٥) لم أعرفه .

(٦) متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب، من الخامسة . ق . التقريب (٩٢/٢)

(٧) هو: أبو يحيى الزاهد، صدوق عابد، من الخامسة، مات سنة ١٣٠هـ. خت ٤ . التقريب (٢٢٤/٢)

مرضه فرأيت عنده شهر بن حوشب[١]، فلما خرجنا من عنده قلت لشهر: يرحمك الله زوّدني زوّدك الله. فقال: نعم حدثتني أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم، عن جبريل عليه السلام، عن ربه تبارك وتعالى قال: قال ربكم: عبدي ما عبدتني ورجوتني و لم تشرك بي شيئا غفرت لك على ما كان منك، ولو استقبلتني بملأ الأرض خطايا وذنوبا استقبلتك بملئها مغفرة، أغفر لك ولا أبالي)[٢].

قال الإمام أحمد رحمه الله:[٣]

٣٦٧- حدثنا أبو سلمة[٤] أخبرنا ليث، عن يزيد بن الهاد[٥]، عن عمرو[٦]، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ( إن إبليس قال لربه: بعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم. فقال الله: فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني)[٧].

---

(١) صدوق كثير الإرسال والأوهام_تقدم .

(٢) وأخرجه القشيري في الرسالة (٣٥٥/١)، من طريق علي بن الحسين بن خالد السكري به. وإسناده ضعيف جدا .

(٣) (٢٩/٣).

(٤) اسمه منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعي البغدادي، ثقة_تقدم .

(٥) ثقة_تقدم .

(٦) هو: ابن أبي عمرو ميسرة، مولى المطلب، صدوق تقدم .

(٧) وأخرجه أحمد ٤١/٣)، وأبو يعلى (٤٥٨/٢)، وأبو نعيم في الحلية من طرق عن =

## ١٢٠- باب من لا ترد دعوهم

قال الإمام الترمذي رحمه الله[(١)]:

٣٦٨- حدثنا أبو كريب[(٢)]، حدثنا محمد بن فضيل[(٣)]، عن حمزة الزيات[(٤)]، عن زياد الطائي[(٥)]، عن أبي هريرة قال: قلنا: ( يا رسول الله ما لنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا، وزهدنا في الدنيا، وكنا من

= ليث به .

وهذا الإسناد ظاهره الصحة، ورجاله كلهم ثقات، إلا أنه منقطع بين عمرو وبين أبي سعيد، حيث لم يذكروا لعمرو رواية عن أحد من الصحابة غير أنس بن مالك وهو متأخر الوفاة جدا عن أبي سعيد .

انظر الصحيحة (٤/٢/١)

وأخرجه أحمد (٢٩/٣، ٧٦)، وأبو يعلى (٥٣٠/٢)، والحاكم (٢٦١/٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٣٤) والبغوي في شرح السنة ٧٦/٥-٧٧)، من طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث، كلاهما عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعا. وهذا إسناد ضعيف لضعف دراج، وهو بمجموع طريقيه حسن .

(١) كتاب صفة القيامة (ح ٢٥٢٦).

(٢) هو: محمد بن العلاء بن كريب، ثقة ـ تقدم .

(٣) صدوق عارف ـ تقدم ـ

(٤) صدوق زاهد، ربما وهم، من السابعة، مات سنة ١٥٨هـ . م ٤.

التقريب (١٩٩/١)

(٥) مجهول، أرسل عن أبي هريرة، من السادسة . ت .

التقريب (٥٧١/١)

أهل الآخرة...) الحديث، وفيه: (ثلاثة لا ترد دعوهم: الإمام العادل، والصائم حين يفطر، ودعوة المظلوم، يرفعها فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب عز وجل: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين)[1].

قال أبو عيسى: هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي، وليس هو عندي بمتصل.

قال الدولابي رحمه الله[2]:

٣٦٩- حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ[3] قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن معاذ الأنصاري[4] قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن عمران بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله[5] قال: حدثني خزيمة

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة زياد الطائي وعدم سماعه من أبي هريرة .

وأخرجه أحمد (٢/٣٠٤-٣٠٥، ٤٤٥، ٤٧٧)، والترمذي في الدعوات (ح ٣٥٩٨)، وابن ماجه في الصيام (ح ١٧٥٢)، وابن خزيمة (٣/١٩٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/١٩٩) من طريق سعد أبي مجاهد، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة مرفوعا.

وإسناده ضعيف أيضا لجهالة أبي مدلة، وهو حسن بطريقتين .

(٢) الكنى (٢/١٢٣).

(٣) صدوق ـ تقدم .

(٤) صدوق له أغاليط، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٩هـ . ت س ق .

التقريب (١/٢٨٨)

(٥) لم أعرفه .

ابن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت[١]، عن أبيه[٢]، عن جده[٣]، عن خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام، يقول الله جل ثناؤه: وعـــزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين)[٤].

---

(١) أورده البخاري، وكذا ابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .
التاريخ (٢٠٨/٣)، والجرح والتعديل (٣٨٢/٣)

(٢) أورده أيضا البخاري، وكذا ابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه شيئا .
التاريخ (١٨٦/١)، والجرح والتعديل (٤٤/٨).

(٣) ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٥هـ . ٤. التقريب (٤٩/٢)

(٤) وأخرجه البخاري في التاريخ (١٨٦/١)، والطبراني في الكبير (٩٧/٤-٩٨) مـــن طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري به . وفي إسناده من لم أجـــد فيـــه توثيقا ولا تجريحا، ويشهد له الحديث المتقدم .

## ١٢١- باب ما يعجل الله لعبده إذا دعاه وما يدخره له

قال الحاكم رحمه الله[١]:

٣٧٠- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب[٢] (و)أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل[٣] قالا: حدثنا محمد بن أيوب[٤] حدثنا عبد الأعلى بن حماد[٥] حدثنا أبو عاصم العباداني[٦]، عن الفضل بن عيسى[٧]، عن محمد بن المنكدر[٨]، عن جابر بن عبد الله رضي الله

---

(١) (٤٩٤/١).

(٢) لم أعرفه .

(٣) قال الحاكم: محدث كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع .

وقال الذهبي: المحدث العالم الصادق . مات سنة ٣٤٩هـ.

سير أعلام النبلاء (٥٣٠/١٥-٥٣١)

(٤) هو: ابن يحيى بن ضريس البجلي الرازي، الحافظ المحدث الثقة المعمر المصنف .

قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وكان ثقة .

وقال أبو يعلى الخليلي: ابن الضريس ثقة، وهو محدث ابن محدث. مات سنة ٢٩٤هـ.

الجرح والتعديل (١٩٨/٧)، سير أعلام النبلاء (٤٥٠/١٣)

(٥) لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ . خ م د س .

التقريب (٤٦٤/١)

(٦) لين الحديث، من الثامنة . ق . التقريب (٤٤٣/٢)

(٧) منكر الحديث ـ تقدم .

(٨) ثقة فاضل ـ تقدم .

عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول: عبدي إني أمرتك أن تدعوني ووعدتك أن أستجبت لك، فهل كنت تدعوني؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول: أما إنك لم تدعني بدعوة إلا استجيب لك، أليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك ففرجت عنك؟ فيقول: نعم يا رب. فيقول: فإني عجلتها لك في الدنيا، ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك فلم تر فرجا، قال: نعم يا رب، فيقول: إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا[ ودعوتني في حاجة أقضيها لك يوم كذا وكذا فقضيتها لك. فيقول نعم يا رب فيقول فإني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا ودعوتني في يوم كذا وكذا في حاجة أقضيها لك فلم تر قضاء. فيقول: نعم يا رب فيقول إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا][1] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده المؤمن إلا بين له، إما أن يكون عجل له في الدنيا، وإما أن يكون ادخر له في الآخرة، قال: فيقول المؤمن في ذلك المقام: يا ليته لم يكن عجل له في شيء من دعائه)[2].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من النسخة المطبوعة، وزدته من مخطوط المستدرك .

(٢) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٠٨) من طريق أبي عاصم العباداني به .
وإسناده ضعيف جدا .

## ١٢٢- باب الانشغال بالدعاء والذكر والتضرع

قال ابن حبان رحمه الله [١]:

٣٧١- محمد بن بشر بن دليل البغدادي بالرملة[٢] قال: حدثنا أحمد بن عبد المؤمن المروزي[٣] قال علي بن معبد[٤]: حدثنا وهب بن راشد[٥]، عن مالك بن دينار[٦]، عن خلاس بن عمرو[٧]، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن ربكم يقول: أنا مالك الملوك، قلوب الملوك بيدي، فإن العباد أطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالراحة والرحمة، وإن العباد عصوني حولت

---

(١) المجروحين في ترجمة وهب بن راشد (٣/٧٦).

(٢) لم أعرفه .

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم: وهو ضعيف جدا .
الثقات (٨/٤٤)، لسان ا لميزان (١/٢١٧)

(٤) هو ابن شداد الرقي، ثقة فقيه،من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٨هـ . د س .
التقريب (٢/٤٤)

(٥) هو: رقي ويقال بصري .
قال ابن عدي: ليس حديثه بالمستقيم، أحاديثه كلها فيها نظر .
وقال الدار قطني: متروك. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال .
المجروحين (٣/٧٥)، الكامل (٧/٢٥٣٠)، الميزان (٤/٣٥٢)

(٦) صدوق عابد_تقدم .

(٧) ثقة وكان يرسل، من الثانية . ع . التقريب (١/٢٣٠)

قلوب ملوكهم عليهم بالسخطة والنقمة، فساموهم سوء العـــذاب، فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك، ولكن اشـــغلوا أنفســـكم بالذكر والتضرع أكفيكم ملوككم)[1].

---

(١) وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٧١/٢) وعنه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٨٨) عن علي بن معبد به

وإسناده ضعيف جدا .

وذكره ابن القيسراني في التذكرة (ص ١٢١).

# كتاب التفسير
# وفضائل القرآن

## ١٢٣- باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه﴾ وقوله ﴿وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده﴾

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٣٧٢- حدثنا أبو اليمان[٢]، أخبرنا شعيب[٣]، عن عبد الله بن أبي حسين[٤]، حدثنا نافع بن جبير[٥]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله: (كذّبني ابن آدم و لم يكن له ذلك، وشتمني و لم يكن له ذلك. فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان، وأما شتمه إياي فقوله لي ولد. فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا)[٦].

قال الإمام البخاري رحمه الله:[٧]

٣٧٣- حدثني عبد الله بن أبي شيبة، عن أبي أحمد[٨]، عن

(١) كتاب التفسير (ح ٤٤٨٢).

(٢) اسمه الحكم بن نافع البهراني، ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: ابن أبي حمزة الأموي، ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث، ثقة عالم بالمناسك، من الخامسة. ع . التقريب (٤٢٨/١)

(٥) ثقة فاضل ـ تقدم .

(٦) وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٥/١٠)، من طريق أبي اليمان عن شعيب به .

(٧) كتاب بدء الخلق (ح ٣١٩٣).

(٨) اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير، ثقة ثبت إلا أنه يخطئ في حديث الثوري ـ تقدم . =

سفيان[١]، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ـــ أراه يقول الله (قال الله تعالى: يشتمني بن آدم وما ينبغي له أن يشتمني، ويكذبني وما ينبغي له، أما شتمه فقوله: إن لي ولدا، وأما تكذيبه فقوله: ليس يعيدني كما بدأني)[٢].

---

= قال الحافظ: احتج به الجماعة، وما أظن البخاري أخرج له شيئا من أفراده عن سفيان . الهدي (ص ٤٦٢).

(١) هو: الثوري.

(٢) وأخرجه أحمد (٢/٣٩٣-٣٩٤)، من طريق أبي أحمد عن سفيان به.

وأخرجه البخاري في التفسير (ح ٤٩٧٤)، والنسائي في الجنائز (٤/١١٢)، من طريق شعيب ومحمد بن عجلان كلاهما عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رفعه بلفظ: (قال الله تعالى: كذبني ابن آدم و لم يكن له ذلك. وشتمني و لم يكن له ذلك. فأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كما بدأني، وليس أول الخلق بأهون عليّ من إعادته. وأما شتمه إياي فقوله: اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد، لم ألد و لم أولد و لم يكن لي كفوا أحد) .

وأخرجه البخاري في التفسير (ح ٤٩٧٥)، وأحمد (٢/٣١٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٠٨، ٥٠٦)، والبغوي في شرح السنة (١/٨١)، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة مرفوعا.

وأخرجه أحمد (٢/٣٥٠)، عن الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو يونس عن أبي هريرة مرفوعا.

وأخرجه ابن جرير (١٤/١٠٥)، من طريق الحجاج، عن عطاء بن أبي رباح أنه =

قال ابن خزيمة رحمه الله:[١]

٣٧٤- حدثنا عيسى بن أبي حرب[٢] قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير[٣] قال: حدثنا بشر بن حسين ــ وهو ابن محمد الأصبهاني[٤] ــ قال: حدثنا الزبير بن عدي[٥]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ( ــ يعني يقول ــ تبارك وتعالى: كذبني عبدي و لم يكن له أن يكذبني، وشتمني و لم يكن له أن يشتمني، فأما تكذيبه إياي: ــ يعني قوله ــ لن يعيدنا الله كما بدأنا، إنه ليس أول الخلق يريد بأشد علينا من آخره ــ لم يذكر عيسى بن أبي حرب هذا الكلام و لم يكن في كتابه ــ وأما شتمه إياي فإنه يقول: اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد، لم ألد و لم أولد، و لم يكن لي كفوا أحد)[٦].

---

= أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: (قال الله: سبني ابن آدم و لم يكن ينبغي له أن يسبني، وكذبني و لم يكن ينبغي له أن يكذبني). الحديث نحو رواية الأعرج .

(١) التوحيد (ص ٣٨٣).

(٢) لم أعرفه .

(٣) اسم أبي بكير نسر ـ بفتح النون وسكون المهملة ـ الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة ـ تقدم .

(٤) قال البخاري: فيه نظر. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: عامة حديثه ليس بمحفوظ. وقال أبو حاتم: يكذب على الزبير . الميزان (٢/٣١٥)

(٥) ثقة من الخامسة . مات سنة ١٣١هـ. ع. التقريب

(٦) إسناده ضعيف جدا .

## ١٢٤- باب قوله تعالى: ﴿وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾

قال عبد الله بن الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٣٧٥- حدثنا محمد بن يعقوب الزبالي[٢]، حدثنا المعتمر بن سليمان[٣] سمعت أبي[٤] يحدث، عن الربيع بن أنس[٥]، عن رفيع أبي العالية[٦]، عن أبي بن كعب في قول الله عز وجل: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم[٧] وأشهدهم على أنفسهم﴾[٨] الآية قال: جمعهم فجعلهم

---

(١) (١٣٥/٥).

(٢) أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. الجرح والتعديل (١٢١/٨).

(٣) ثقة وقد تقدم .

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) هو: البكري، ويقال: الحنفي البصري، قال أبو حاتم: صدوق وهو أحب إليّ في أبي العالية من أبي خلدة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال العجلي: بصري صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديث عنه اضطرابا كثيرا.
مات سنة ١٣٩هـ. قال الحافظ: صدوق له أوهام، رمي بالتشيع، من الخامسة . ٤.
تهذيب التهذيب (٢٣٩/٣)، التقريب (٢٤٣/١)

(٦) ثقة، كثر الإرسال ـ تقدم .

(٧) هذه قراءة نافع، وأبي عمرو وابن عامر، وقرأ ابن كثير والكوفيون: (ذريتهم) بحذل الألف بعد الياء وفتح التاء .

(٨) سورة الأعراف : ١٧٢

أرواحا، ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا، ثم أخذ عليهم العهد والميثاق، وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ قال: فإني أشهد عليكم السماوات السبع، والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم عليه السلام أن تقولوا يوم القيامة: لم نعلم بهذا، اعلموا أنه لا إله غيري ولا رب غيري، فلا تشركوا بي شيئا، إني سأرسل إليكم رسلي، يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي، قالوا: شهدنا بأنك ربنا وإلهنا، لا رب لنا غيرك، فأقروا بذلك، ورفع عليهم آدم ينظر إليهم، فرأى الغني والفقير، وحسن الصورة ودون ذلك، فقال: رب لولا سويت بين عبادك. قال: إني أحببت أن أشكر) الحديث[1].

---

(١) وأخرجه ابن مندة في الرد على الجهمية (ص ٦٢) من طريق روح بن أسلم، عن المعتمر بن سليمان به، وهو موقوف، وهو حسن بطريقيه .

وأخرجه الطبري (٩/١١٥)، والحاكم (٢/٣٢٣-٣٢٤)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (ص ٥٥٩)، من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس به موقوفا .

وإسناده ضعيف .

## ١٢٥- باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾

قال أبو يعلى رحمه الله:[١]

٣٧٦- حدثنا زهير[٢]، حدثنا الحسن بن موسى[٣]، حدثنا ابن لهيعة[٤]، حدثنا دراج أبو السمح[٥] أن أبا الهيثم حدثه[٦]، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أتاني جبريل فقال: إن ربي وربك يقول: كيف رفعت ذكرك؟ قال: ـ والله أعلم ـ قال: إذا ذكرت ذكرت معي)[٧].

---

(١) (٥٢٢/٢).

(٢) هو: ابن حرب بن شداد أبو خيثمة، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٣) هو: الأشيب، ثقة ـ تقدم .

(٤) صدوق تغير بعد احتراق كتبه، ورواية العبادلة عنه أعدل من غيرها ـ تقدم .

(٥) صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف ـ تقدم .

(٦) اسمه سليمان بن عمرو بن عبيد، ثقة ـ تقدم .

(٧) وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ٤٢٦)، وابن حبان كما في الإحسان (١٦٢/٥)، من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج به.

وفي الإسنادين دراج وهو ضعيف في أبي الهيثم، أما ابن لهيعة فقد تابعه عمرو بن الحارث عند الطبراني وابن حبان .

## ١٢٦- باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

قال الإمام مسلم رحمه الله:[١]

٣٧٧- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير[٢]، حدثنا أبي[٣]، حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد[٤]، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٥]، عن جده[٦]، عن أبي بن كعب قال: كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرها عليه، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرها عليه، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ، فحسّن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما، فسُقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا، وكأنما أنظر

---

(١) كتاب صلاة المسافرين (ح ٨٢٠).

(٢) ثقة، وقد تقدم .

(٣) ثقة، وقد تقدم .

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) ثقة، فيه تشيع، من السادسة، مات سنة ١٣٠هـ. ع .
التقريب (٤٣٩/١)

(٦) ثقة ـ تقدم .

إلى الله عز وجل فرقا، فقال لي: يا أبيّ أرسل إليّ أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه أن هوّن على أمتي فردّ إليّ الثانية: اقرأه على حرفين، فرددت إليه أن هوّن على أمتي فردّ إليّ الثالثة: اقرأه على سبعة أحرف)[1] الحديث بطوله.

---

(١) وأخرجه أحمد (١٢٧/٥)، من طريق إسماعيل بن أبي خالد به .

وأخرجه عبد الله في زوائد المسند (١٢٨/٥-١٢٩) ومن طريقه ابن عساكر (٥٩٢/٢) عن وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد به.

## ١٢٧- باب ما جاء في فضل قارئ القرآن

قال الإمام الترمذي رحمه الله:[١]

٣٧٨- حدثنا محمد بن إسماعيل[٢]، حدثنا شهاب بن عباد العبدي[٣]، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني[٤]، عن عمرو بن قيس[٥]، عن عطية[٦]، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يقول الرب عز وجل: من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه).

---

(١) كتاب فضائل القرآن (ح٢٩٢٦).

(٢) هو: البخاري .

(٣) ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٢٤هـ. خ م ت ق .
التقريب (١/٣٥٥)

(٤) ضعيف، من التاسعة . ت . التقريب (٢/١٥٤)

(٥) هو: الملائي أبو عبد الله الكوفي، ثقة متقن عابد، من السادسة، مات سنة ١٤٦هـ .
بخ م ٤ . التقريب (٢/٧٧)

(٦) هو: ابن سعد بن جنادة العوفي .

ضعفه أحمد وأبو حاتم وقال: يكتب حديثه . وقال ابن معين: صالح. وقال النسائي وجماعة: ضعيف. وقال الذهبي: تابعي شهير ضعيف.

وقال الحافظ: صدوق يخطئ كثيرا، كان شيعيا مدلسا، من الثالثة، مات سنة ١١١هـ. بخ د ت ق .

الميزان (٣/٧٩-٨٠)، التقريب (٢/٢٤)

قال: هذا حديث حسن غريب[1].

قال الإمام الترمذي رحمه الله:[2]

٣٧٩- حدثنا نصر بن علي[3]، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث[4]، أخبرنا شعبة، عن عاصم[5]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يجئ القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حَلّه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيلبس حلة الكرامة. ثم يقول: يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ وارق، وتزاد

---

(١) وأخرجه الدارمي (٢/٤٤١)، وابن نصر في قيام الليل كما في الضعيفة (٣/٥٠٧)، والعقيلي في الضعفاء (٤/٤٩)، والطبراني في الدعاء (ح ١٨٥١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٣٨)، والذهبي في الميزان (٣/٥١٥) من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني به .

وإسناده ضعيف.

قال البيهقي: تابعه ـ أي محمد بن الحسن الهمداني ـ الحكم بن بشير ومحمد بن مروان، عن عمرو بن قيس .

قال الشيخ الألباني: فهي متابعة قوية يبرأ محمد بن الحسن هذا من عهدة الحديث، إلى أن قال : وبالجملة فقد انحصرت علة الحديث في العوفي .اهـ .

الضعيفة (١٣/٥٠٧-٥٠٨)

(٢) كتاب فضاءل القرآن (ح ٢٩١٥).

(٣) هو: ابن نصر بن علي الجهضمي، ثقة ـ تقدم .

(٤) صدوق ـ تقدم .

(٥) هو: ابن بهدلة، صدوق له أوهام ـ تقدم .

بكل آية حسنة)[١].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قال الإمام الدارمي رحمه الله[٢]:

٣٨٠- حدثنا موسى بن خالد[٣]، حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري[٤]، عن سفيان[٥]، عن عاصم[٦]، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: (يجيء القرآن يشفع لصاحبه يقول: يا رب لكل عامل عمالة من عمله، وإني كنت أمنعه اللذة والنوم فأكرمه. فيقال: ابسط يمينك، فيملأ من رضوان الله، ثم يقال: ابسط شمالك، فيملأ من رضوان الله، ويكسى كسوة الكرامة، ويحلى حلية الكرامة، ويلبس تاج الكرامة)[٧].

---

(١) وأخرجه الحاكم (١/٥٥٢)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٤٧) من طريق عبد الصمد ابن عبد الوارث به . وإسناده حسن .

(٢) كتاب فضائل القرآن (٢/٤٣٠).

(٣) مقبول من العاشرة . م . التقريب (٢/٢٨٢)

(٤) هو: ابن الحارث بن أسماء، أبو إسحاق، ثقة حافظ، له تصانيف، من الثامنة. ع . التقريب (١/٤١)

(٥) هو: الثوري .

(٦) لم أجد في تلاميذ مجاهد من يسمى عاصما، والثوري يروي عن أربعة ممن يسمى عاصما، لذا لم أهتد إلى ترجمته .

(٧) وهو موقوف، وإسناده ضعيف.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٤٩٦-٤٩٧) من طريق عمرو بن مرة، ومنصور كلاهما عن مجاهد نحوه . =

قال الحارث رحمه الله[١]:

٣٨١- حدثنا أحمد بن إسحاق[٢]، حدثنا حماد بن سلمة[٣]، عن محمد بن عمرو[٤]، عن سعيد بن أبي سعيد[٥] رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن شأن وأحسن هيئة، قال: فيقول: يا رب قد أعطيت كل عامل أجر عمله، فأين أجر عملي؟ قال: فيكسى صاحب القرآن حلة الكرامة، ويتوج تاج الملك فيقول: يا رب قد كنت أرغب له ما هو أعظم من هذا، قال: فيعطى الخلد بيمينه، والنعيم بشماله، قال: فيقال له: أرضيت؟ فيقول: نعم أي رب[٦]).

---

= وهذا مقطوع إسناده إلى مجاهد صحيح.

(١) بغية الباحث (٣/٩١٩).

(٢) هو: الحضرمي، أبو إسحاق البصري، ثقة كان يحفظ من التاسعة، مات سنة ٢١١هـ م . التقريب (١/١٠)

(٣) ثقة تغير في آخر عمره ـ تقدم .

(٤) هو: ابن علقمة بن وقاص، صدوق له أوهام ـ تقدم .

(٥) ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ـ تقدم .

(٦) قال الحافظ ابن حجر: مرسل حسن الإسناد .

قلت: الراوي عن حماد والراوي عن سعيد لم ينص أحد على أنهما سمعا منهما قبل أو بعد التغير إلا أنهما في طبقة من قيل أنه أثبت الناس فيهما أو سمعا منهما قبل التغير والله أعلم .

قال إسحاق رحمه الله[١]:

٣٨٢- حدثنا سويد بن عبد العزيز[٢]، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن جابر[٣]، عن إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر[٤]، عن عبد الرحمن بن غنم[٥]، عن معاذ بن جبل، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من قرأ القرآن، وعمل بما فيه، ومات في الجماعة، بعثه الله يوم القيامة مع السفرة والبررة، ومن قرأ القرآن وهو يتفلت منه، آتاه الله أجره مرتين، ومن كان حريصا عليه ولا يستطيعه ولا يدعه، بعثه الله يوم القيامة مع أشراف أهله، وفضلوا على الخلائق كما فضلت النسور على سائر الطيور، وكما فضلت عين في مرجه على ما حولها،[٦] ثم ينادي مناد: أين الذين كانوا لا تلهيهم رعاية الأنعام عن

---

(١) المطالب العالية (ق ٤٩٣).

(٢) هو: الدمشقي، لين الحديث، من الثامنة، مات سنة ١٩٤هـ . ت ق .
التقريب (٣٤٠/١)

(٣) هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .
قال ابن معين: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات .
الجرح والتعديل (٩٨/٥-٩٩)، الثقات (٣٤٣/٨)

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين ـ تقدم .

(٦) (مرجه) المرج: الأرض الواسعة ذات نبات كثير، تمرج فيه الدواب أي تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت . النهاية (٤٣١٥).

تلاوة كتابي؟ فيقومون فيلبس أحدكم تاج الكرامة، ويعطى الملك بيمينه، والخلد بيساره، ثم يكن أبواه ـ إن كانا مسلمين ـ حلة خيراً من الدنيا وما فيها، فيقولان: أنى لنا هذا؟ وما بلغته أعمالنا، فيقال: إن ولدكما كان يقرأ القرآن)[١].

قال البيهقي رحمه الله:[٢]

٣٨٣- أخبرنا أبو نصر بن قتادة[٣]، حدثنا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل ابن يحيى بن حازم الأزدي[٤] أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن عبدالله[٥] أخبرنا يعقوب بن حميد بن كاسب[٦]، عن هشام بن سليمان بن عكرمة[٧]، عن إسماعيل بن رافع[٨]، عن سعيد المقبري وزيد بن أسلم

---

(١) وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٧٢-٧٣)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٤٥)، من طريق سويد بن عبد العزيز به. وإسناده ضعيف .

(٢) شعب الإيمان (٢/٣٤٥).

(٣) اسمه عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، لم أعرفه .

(٤) لم أعرفه.

(٥) هو: أبو محمد النيسابوري، أحد الكبراء والزعماء ببلده.
قال الحاكم : كان من وجوه نيسابور وزعمائها، ومن المقبولين في الحديث والرواية، مات سنة ٣٠٥هـ. سير أعلام النبلاء (١٤/١٨٢-١٨٣).

(٦) صدوق ربما وهم ـ تقدم .

(٧) مقبول من الثامنة، خت م ق . التقريب (٢/٣١٩)

(٨) ضعيف الحفظ، من السابعة، مات في حدود ١٥٠هـ. بخ ت ق .
التقريب (١/٦٩)

جميعا، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قرأ القرآن فقام به آناء الليل والنهار، ويحلّ حلاله ويحرم حرامه، خلطه الله بلحمه ودمه، وجعله رفيق السفرة الكرام البررة، وإذا كان يوم القيامة كان القرآن له حجيجا، فقال: يا رب كل عامل يعمل في الدنيا يأخذ بعمله من الدنيا إلا فلان، كان يقوم بي آناء الليل والنهار، فيحل حلالي ويحرم حرامي، فيقول: يا رب فأعطه. فيتوجه الله تاج الملك، ويكسوه من حلل الكرامة، ثم يقول: هل رضيت؟ فيقول: يا رب أرغب له في أفضل من هذا. فيعطيه الله عز وجل الملك بيمينه، والخلد بشماله، ثم يقال له: هل رضيت؟ فيقول: نعم يا رب، ومن أخذه بعد ما يدخل في السن فأخذه وهو يتفلت منه أعطاه الله أجره مرتين)[١].

قال أبو يعلى رحمه الله:[٢]

٢٨٤- حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن مروان أبو صخر[٣] حدثنا بكر بن

---

(١) في إسناده من لم أعرفه وهما أبو نصر بن قتادة وشيخه أحمد بن إسماعيل وإسماعيل ابن رافع ضعيف.

وأخرج نحوه الجوزقاني في الأباطيل (٢/٢٨٣)، من طريق محمد بن عبيد المحاربي عن أبي رافع المدني عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعا، وقال: هذا حديث باطل ومحمد بن عبيد المحاربي لم يسمع من أبي رافع المدني شيئا ولم يره.

قلت: أبو رافع المدني هو إسماعيل بن رافع الضعيف المذكور في الإسناد السابق.

(٢) المطالب العالية (ق٤٩١).

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب. وقال الخطيب: مجهول.

يونس[(١)]، عن موسى بن علي[(٢)]، عن أبيه[(٣)]، عن يحيى بن أبي كثير[(٤)]، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قرأ ألف آية كتب الله عز وجل له قنطارا، والقنطار مائة رطل، والرطل ثنتا عشرة أوقية، والأوقية ستة دنانير، والدينار أربعة وعشرون قيراطا، والقيراط مثل أحد، ومن قرأ ثلاثمائة قال الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي نصب عبدي، إني أشهدكم يا ملائكتي أني غفرت له، ومن بلغه من الله فضيلة فعمل بها إيمانا بها، ورجاء ثوابه، أعطاه ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك)[(٥)].

قال الإمام الطبراني رحمه الله:[(٦)]

٣٨٥- حدثنا موسى بن خازم الأصبهاني[(٧)]، حدثنا محمد بن بكير

---

= الثقات (٨/ ٢٠)، ولسان الميزان (١/ ٢١٥).

(١) هو: ابن بكير الشيباني، ضعيف، من التاسعة. ت ق . التقريب (١/ ١٠٧)

(٢) هو: ابن رباح اللخمي، أبو عبد الرحمن البصري، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ١٦٣هـ. بخ م ٤ . التقريب (٢/ ٢٨٦)

(٣) ثقة من صغار الثالثة، مات سنة ١١٤هـ. بخ م ٤ . التقريب (٢/ ٣٧)

(٤) ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ـ تقدم .

(٥) وأخرج بعضه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ح ٧٠٦)، من طريق أحمد بن عبد العزيز بن مروان به. وإسناده ضعيف.

(٦) المعجم الكبير (٢/ ٣٨).

(٧) ذكره أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان وقال: يروي عن محمد بن بكير الحضرمي =

الحضرمي[١]، حدثنا إسماعيل بن عياش[٢]، عن يحيى بن الحارث الذماري[٣]، عن القاسم أبي عبد الرحمن[٤]، عن فضالة بن عبيد وتميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطارا، والقنطار خير من الدنيا وما فيها، فإذا كان يوم القيامة يقول ربك عز وجل: اقرأ وارق لكل آية درجة، حتى ينتهي إلى آخر آية معه يقول ربك عز وجل للعبد: اقبض، فيقول العبد بيده: يا رب أنت أعلم، فيقول: بهذه الخلد وبهذه النعيم)[٥].

= وحاتم بن عبيد الله، توفي سنة ٢٩٤هـ. (٢/٣١٢).

(١) هو: أبو الحسن البغدادي، نزيل أصبهان، صدوق يخطئ، قيل: إن البخاري روى عنه، مات سنة ٢٢٠هـ. خ .
التقريب (٢/١٤٨)

(٢) صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم ـ تقدم .

(٣) ثقة من الخامسة، مات سنة ١٤٥هـ. ٤.
التقريب (٢/٣٤٤)

(٤) صدوق يرسل كثيرا ـ تقدم .

(٥) إسناده منقطع، القاسم أبو عبد الرحمن لم يسمع من تميم وفضالة بن عبيد، وشيخ الطبراني موسى بن خازم لم أجد من وثقه ولا من جرحه.

## ١٢٨- باب في فضل سورة الإخلاص

قال الإمام الترمذي رحمه الله:[١]

٣٨٦- حدثنا محمد بن مرزوق البصري[٢]، حدثنا حاتم بن ميمون أبو سهل[٣]، عن ثابت البناني[٤]، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة، إذا كان يوم القيامة يقول له الرب: يا عبدي ادخل على يمينك الجنة)[٥].

---

(١) كتاب فضائل القرآن (ح ٢٨٩٨).

(٢) صدوق له أوهام، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٨هـ. م ت ق .
التقريب (٢/٢٠٥)

(٣) ضعيف، من الثامنة، ت .
التقريب (١/١٣٧)

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٨٤٥)، والبيهقي في الشعب (٢/٥٠٨)، من طريق محمد بن مرزوق به .
وإسناده ضعيف .

## ١٢٩- باب فضل من تعلم القرآن وعمل به وعقوبة من تعلمه ولم يعمل به

قال ابن أبي شيبة رحمه الله:(١)

٣٨٧- حدثنا عبد الله بن نمير(٢) قال: حدثنا محمد بن إسحاق(٣)، عن عمرو بن شعيب(٤)، عن أبيه(٥)، عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يمثل القرآن يوم القيامة رجلا، فيؤتى بالرجل قد حمله فخالف أمره، فيتمثل خصما له فيقول: يا رب حملته إياي فشر حامل، تعدى حدودي، وضيع فرائضي، وركب معصيتي، وترك طاعتي، فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال: فشأنك به فيأخذ بيده، فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار.

ويؤتى برجل صالح قد كان حمله، وحفظ أمره فيتمثل خصما له دونه فيقول: يا رب حملته إياي فخير حامل، حفظ حدودي، واجتنب

(١) (١٠/٤٩١-٤٩٢).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) صدوق يدلس ـ تقدم .

(٤) صدوق، من الخامسة، مات سنة ١١٨هـ. ز ٤ .
التقريب (٢/٧٢)

(٥) هو: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق ثبت سماعه من جده، من الثالثة. بخ ز ٤ .
التقريب (١/٣٥٣)

معصيتي، واتبع طاعتي، فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال: شأنك به فيأخذ بيده، فما يرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق، ويعقد عليه تاج الملك، ويسقيه كأس الخمر)[١].

(١) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/٩٨-٩٩)، وأبو يعلى كما في المطالب العالية (ق ٤٩٣) من طريق محمد بن إسحاق به .
وفي إسناده ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن.
وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية .



# كتاب الزهد والرقائق

## ١٣٠- باب فيمن يعادي الأولياء

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٣٨٨- حدثني محمد بن عثمان بن كرامة[٢]، حدثنا خالد بن مخلد[٣]، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر[٤]، عن عطاء[٥]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته)[٦].

---

(١) كتاب الرقاق (ح ٦٥٠٢).

(٢) ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٦هـ. خ د ت ق . التقريب (١٩٠/٢)

(٣) صدوق يتشيع وله أفراد ـ تقدم .

(٤) صدوق يخطئ ـ تقدم .

(٥) هو: ابن يسار، ثقة ـ تقدم .

(٦) وأخرجه أبو نعليم في الحلية (١/٤-٥)، والبيهقي في السنن (٣٤٦/٣)، وفي الأسماء والصفات (ص ٤٩١)، وفي الزهد (ح ٦٩٦)، والبغوي في شرح السنة (١٩/٥)، والذهبي في الميزان (٦٤١/١)، من طريق خالد بن مخلد به .

قال الذهبي: (فهذا حديث غريب جدا، لولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه في منكرات =

= خالد بن مخلد، وذلك لغرابة لفظه ولأنه مما ينفرد به شريك وليس بالحافظ. ولم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد، ولا خرجه من عدا البخاري، ولا أظنه في مسند أحمد، وقد اختلف في عطاء فقيل: هو ابن أبي رباح والصحيح أنه عطاء بن يسار.
الميزان (١/٦٤١-٦٤٢).
قال الحافظ ابن حجر ـ بعد أن ذكر باختصار كلام الذهبي هذا ـ : (ليس هو في مسند أحمد جزما، وإطلاق أنه لم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد مردود، ومع ذلك فشريك شيخ شيخ خالد فيه مقال أيضا، وهو راوي حديث المعراج الذي زاد فيه ونقص، وقدم وأخر، وتفرد فيه بأشياء لم يتابع عليها، كما يأتي القول فيه مستوعبا في مكانه، ولكن للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلا...الخ)
الفتح (١١/٣٤٩)
قال شيخ الإسلام ابن تيمية:
والحديث حق كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم، فإن ولي الله لكمال محبته لله، وطاعته لله، يبقى إدراكه لله وبالله، وعمله لله وبالله، فما يسمعه مما يحبه الحق أحبه، وما يسمعه مما يبغضه الحق أبغضه، وما يراه مما يحبه الحق أحبه، وما يراه مما يبغضه الحق أبغضه، ويبقى في سمعه وبصره من النور ما يميز به بين الحق والباطل، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته: (اللهم اجعل في قلبي نورا، وفى بصري نورا، وفى سمعي نورا ...) الحديث.
فولي الله فيه من الموافقة لله ما يتحد به المحبوب والمكروه، والمأمور والمنهي ونحو ذلك، فيبقى محبوب الحق محبوبه، ومكروه الحق مكروهه، ومأمور الحق مأموره، وولي الحق وليه، وعدو الحق عدوه، بل المخلوق إذا أحب المخلوق محبة تامة حصل بينهما نحو من هذا، حتى قد يتألم أحدهما بتألم الأخر ويلتذ بلذته .اهـ.
مجموع الفتاوى (٢/٣٧٣)

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٣٨٩- حدثنا حماد[٢] وأبو المنذر[٣] قالا: حدثنا عبد الواحد[٤] ـ مولى عروة ـ عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله عز وجل: من أذلّ لي وليا فقد استحل محاربتي ...)[٥] الحديث بطوله نحو حديث أبي هريرة .

---

(١) (٢٥٦/٦).

(٢) هو: ابن خالد الخياط، ثقة أمي، من التاسعة . م ٤ . التقريب (١٩٦/١)

(٣) اسمه إسماعيل بن عمر الواسطي، ثقة من التاسعة. عخ م د س ق .
التقريب (٧٢/١)

(٤) هو: ابن ميمون، أبو حمزة .
قال البخاري: منكر الحديث. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال ابن معين: ليس بذلك. وقال النسائي في الكنى: ليس بثقة. وقال يعقوب بن سفيان: يعرف وينكر. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، يحدث عن عروة بما ليس من حديثه فبطل الاحتجاج بروايته.
المجروحين (١٥٥/٢)، ولسان الميزان (٨٣/٤).

(٥) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٤٨/٤)، وأبو نعيم في الحلية (٥/١)، والبيهقي في الزهد (ح ٦٩٨، ٦٩٩)، من طريق عبد الواحد بن ميمون، عن عروة به.
وإسناده ضعيف جدا .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٣٠٠/١-٢)، قال: حدثنا هارون بن كامل، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا إبراهيم بن سويد المدني، حدثني أبو حرزة يعقوب بن مجاهد، أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم =

قال أبو يعلى رحمه الله:[١]

٣٩٠- حدثنا العباس بن الوليد[٢]، حدثنا يوسف بن خالد[٣]، عن عمر ابن إسحاق[٤] أنه سمع عطاء بن يسار[٥] يحدث عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله عز وجل: من أذى لي وليا فقد استحق محاربتي) الحديث نحو

---

= مثله وقال: لم يروه عن أبي حرزة إلا إبراهيم ولا عن عروة إلا أبو حرزة، وعبد الواحد بن ميمون.

قال الشيخ الألباني: وإسناده رجاله كلهم ثقات معروفون مترجمون في التهذيب غير هارون بن كامل ولم أجد له ترجمة، فلولاه لكان الإسناد جيدا، لكن الظاهر من كلام الطبراني أنه لم يتفرد به فإنه ذكر التفرد لإبراهيم شيخ شيخه، قال: وهو لا بأس به في الشواهد إن لم يكن لذاته حسنا .

الصحيحة (٤/١٨٦-١٨٧).

(١) (١٢/٥٢٠).

(٢) هو: ابن نصر النَرسي، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ. خ م س .
التقريب (١/٤٠٠)

(٣) هو: ابن عمير السمتي، تركوه، وكذبه ابن معين، من الثامنة، مات سنة ١٨٩هـ. ق. التقريب (٢/٣٨٠)

(٤) هو: ابن يسار المخرمي، روى عنه أبو بكر الحنفي، قال الدارقطني: ليس بقوي، وقال عبد الله بن الإمام أحمد: سألت أبي عنه فقال: هو أخو محمد بن إسحاق فعاودته فسكت.

العلل ومعرفة الرجال (٢/١٦٢)، والميزان (٣/١٨٢).

(٥) ثقة ـ تقدم .

حديث أبي هريرة وزاد: (وقلبه الذي يعقل به)[١].

قال الإمام الطبراني رحمه الله:[٢]

٣٩١- حدثنا جعفر بن محمد الفريابي[٣]، حدثنا هشام بن عمار[٤]، حدثنا صدقة بن خالد[٥]، حدثنا عثمان بن أبي العاتكة[٦]، عن علي ابن يزيد[٧]، عن القاسم[٨]، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أهان لي وليا فقد بارزني بالعداوة، ابن آدم لن تدرك ما عندي إلا بأداء ما افترضت عليك، ولا يزال عبدي يتحبب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فأكون قلبه الذي يعقل به، ولسانه الذي ينطق به، وبصره الذي يبصر به، فإذا دعاني أجبته، وإذا سألني أعطيته، وإذا استنصرني نصرته، وأحب عبادة عبدي إلي النصيحة)[٩].

---

(١) إسناده ضعيف جدا .

(٢) المعجم الكبير (٢٦٤/٨).

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح ـ تقدم .

(٥) ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٧١هـ. خ د س ق . التقريب (٣٦٦/١)

(٦) أبو حفص الدمشقي القاضي، ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني، من السابعة مات سنة ١٥٥هـ. بخ د ق .
التقريب (١٠/٢)

(٧) هو: الألهاني، ضعيف ـ تقدم .

(٨) صدوق يرسل كثيرا ـ تقدم .

(٩) قال أبو حاتم: هذا حديث منكرا جدا .

=

قال الإمام الطبراني رحمه الله:[(١)]

٣٩٢- حدثنا عبيد بن كثير التمار[(٢)]، حدثنا محمد بن الجنيد[(٣)]، حدثنا عياض بن سعيد الثمالي[(٤)]، عن عيسى بن مسلم القرشي[(٥)]، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي[(٦)]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يقول الله عز وجل: من عادى لي وليا فقد ناصبني بالمحاربة، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددي عن موت المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته. وربما سألني وليي المؤمن الغنى

---

= العلل لابن أبي حاتم (١٢٧/٢).

(١) المعجم الكبير (١٤٦/١٢).

(٢) قال ابن حبان: روى عن الحسن بن الفرات عن أخيه زياد بن الحسن، عن أبان بن تغلب نسخة مقلوبة ليس يحفظ من حديث أبان أدخلت عليه فحدث بها و لم يرجع حيث بين له فاستحق ترك الاحتجاج به .

وقال الدارقطني: متروك الحديث .

المجروحين (١٧٦/٢)، والميزان (٢٢/٣-٢٣).

(٣) هو: الحجام الكوفي، أورده ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وذكره ابن حبان في الثقات .

الجرح والتعديل (٢٢٣/٧)، الثقات (٦٤/٩).

(٤) لم أعرفه .

(٥) أبو داود الطهوي، لين الحديث، من السابعة . فق . التقريب (١٠١/٢)

(٦) ذكره السمعاني وقال: يروي عن علي رضي الله عنه، روى عنه عوف الأعرابي.

الأنساب (٨٧/٢).

فأصرفه من الغنى إلى الفقر، ولو صرفته إلى الغنى لكان شرا له، إن الله عز وجل قال: وعزتي وجلالي وعلوي وبهائي، وجمالي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه إلا أثبت أجله عند بصره، وضمنت السماء والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر)[١].

قال الطبراني رحمه الله:[٢]

٣٩٣- حدثنا أحمد[٣] قال: حدثنا عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي[٤] قال: حدثنا صدقة بن عبد الله أبو معاوية[٥]، أخبرني عبد الكريم الجزري[٦]، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل، عن الله تعالى قال: (من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة)[٧].

---

(١) إسناده ضعيف جدا .

(٢) المعجم الأوسط (١/٣٦٠).

(٣) هو: ابن علي بن مسلم الأبار، الحافظ المتقن الإمام الرباني .
قال الخطيب: كان ثقة حافظا متقنا، حسن المذهب، توفي سنة تسعين ومائتين.
سير أعلام النبلاء (١٣/٤٤٣-٤٤٤).

(٤) قال أبو حاتم : كتبت حديثه وطرحته. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال مسلم: ضعيف الحديث. الميزان (٣/١٩٩).

(٥) ضعيف ـ تقدم .

(٦) هو: ابن مالك الجزري، أبو سعيد، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٧هـ. ع .
التقريب (١/٥١٦)

(٧) إسناده ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم (٨/٣١٨-٣١٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٢١)، =

## ١٣١- باب إذا همّ العبد بحسنة كتبت وإذاهم بسيئة لم تكتب

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٣٩٤- حدثنا أبو معمر[٢]، حدثنا عبد الوارث[٣]، حدثنا جعد أبو عثمان[٤]، حدثنا أبو رجاء العطاردي[٥]، عن ابن عباس رضي الله

---

= والبغوي في شرح السنة (٥/٢١-٢٣)، من طريق صدقة بن عبد الله عن هشام الكناني، عن أنس مرفوعا نحو حديث أبي هريرة، وزاد: (وإن من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ...) الحديث .

وصدقة ضعيف .

قال الشيخ الألباني: وخلاصة القول أن أكثر هذه الشواهد لا تصلح لتقوية الحديث بها، إما لشدة ضعف إسناده، وإما لاختصارها، اللهم إلا حديث عائشة، وحديث أنس بطريقيه فإنهما إذا ضما إلى إسناد حديث أبي هريرة اعتضد الحديث بمجموعها وارتقى إلى درجة الصحيح إن شاء الله تعالى . الصحيحة (٤/١٩٠).

(١) كتاب الرقاق (ح ٦٤٩١).

(٢) اسمه عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري، ثقة ثبت، رمي بالقدر، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤هـ. ع . التقريب (١/٤٣٦)

(٣) هو: ابن سعيد بن ذكوان العنبري، ثقة ثبت، رمي بالقدر و لم يثبت عنه، من الثامنة، مات سنة ١٨٠هـ. ع . التقريب (١/٥٢٧)

(٤) هو: جعد بن دينار اليشكري، ثقة من الرابعة، خ م د س ت . التقريب (١/١٢٨)

(٥) اسمه عمران بن ملحان، مشهور بكنيته، مخضرم ثقة معمر، مات سنة ١٠٥هـ. ع . التقريب (٢/٨٥)

عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال: (إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة)[١].

قال الإمام البخاري رحمه الله:[٢]

٣٩٥- حدثنا قتيبة بن سعيد[٣]، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن[٤]، عن أبي الزناد[٥]، عن الأعرج[٦]، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) وأخرجه مسلم في الإيمان (ح ١٣١)، وأحمد (١/٣٦١)، من طريق عبد الوارث به.
وأخرجه مسلم (ح ١٣١)، وأحمد (١/٢٧٩)، والدارمي (٢/٣٢١)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٥/١٩٢)، من طرق عن جعفر بن سليمان عن الجعد أبي عثمان به.
وأخرجه أحمد (١/٢٢٧، ٣١٠)، من طرق أخرى عن أبي رجاء العطاردي به .
وإسناده صحيح .

(٢) كتاب التوحيد (ح ٧٥٠١).

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: ابن عبد الله بن خالد بن حزام، لقبه قصي، ثقة له غرائب، من السابعة. ع . التقريب (٢/٢٧٠)

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) ثقة ـ تقدم .

وسلم قال: يقول الله: (إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة)[١].

قال الإمام مسلم رحمه الله:[٢]

٣٩٦- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد[٣]، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) وأخرجه مسلم في الإيمان (ح ١٢٧)، والترمذي في التفسير (ح ٣٠٧٣)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٠/١٦٨)، وابن حبان كما في الإحسان (١/٢٩٩-٣٠٠)، من طريق أبي الزناد به .

وأخرجه مسلم (ح ١٢٨)، وأبو عوانة (١/٨٣)من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا.

وأخرجه مسلم (ح ١٢٩) قال: حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله عز وجل: إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة...) الحديث نحو حديث الأعرج .

وأخرجه مسلم (ح١٢٩)، وأبو عوانة (١/٨٣-٨٤) من طريق معمر، عن همام به بلفظ: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة، وهو أبصر به، فقال: ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها، وإن تركها فاكتبوها له حسنة، إنما تركها من جراي).

(٢) كتاب الذكر والدعاء (ح ٢٦٨٧).

(٣) ثقة من الثانية، عاش ١٢٠ سنة. ع . التقريب (٢/٢٦٣)

وسلم: (يقول الله عز وجل: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر، ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا، ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة[(١)]، ومن لقيني بقراب[(٢)] الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة).

قال إبراهيم[(٣)]: حدثنا الحسن بن بشر[(٤)]، حدثنا وكيع بهذا

---

(١) (هرولة) : الهرولة بين المشي والعدو.

قال شيخ الإسلام: فكلما تقرب العبد باختياره قدر شبر، زاده الرب قربا إليه، حتى يكون المتقرب إليه بذراع، فكذلك قرب الرب من قلب العابد وهو ما يحصل في قلب العبد من معرفة الرب والإيمان به، وهو المثل الأعلى).

النهاية (٥/٢٦١)، ومجموع الفتاوى (٥/٥١٠).

(٢) (بقراب الأرض): أي بما يقارب ملأها، وهومصدر قارب يقارب.

النهاية (٤/٣٤).

(٣) هو: ابن محمد بن سفيان، أبو إسحاق النيسابوري، ذكره الذهبي في السير (١٤/٣١١-٣١٢)، وقال: الإمام القدوة الفقيه، العلامة المحدث الثقة.

قال الحاكم: كان من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم .

وقال ابن شعيب: ماكان في مشايخنا أزهد ولا أعبد من ابن سفيان .

السير (١٤/٣١١-٣١٢).

(٤) صدوق، لم يصح أن مسلما روى عنه، وإنما روى عنه أبو إسحاق بن سفيان الراوي عن مسلم مواضع علا فيها إسناده، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٤هـ.

خ ت س .

التقريب (١/١٦٣)

الحديث[1].

---

(١) وأخرجه الطيالسي (ح ٤٦٤)، وأحمد (١٥٣/٥، ١٦٩)، وحسين بن الحسن المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك (٣٦٦/١)، وابن ماجة في الأدب (ح ٣٨٢١)، والبيهقي في الشعب (٣٩٠/٥، ١٧/٢-١٨)، وفي الأسماء والصفات (ص ٤٥٧)، من طرق عن المعرور به .

وأخرجه أحمد (١٤٨/٥)، والحاكم (٢٤١/٤)، من طريق عاصم بن بهدلة، عن المعرور بن سويد به بلفظ: (قال الله تبارك وتعالى: الحسنة بعشر أمثالها أو أزيد، والسيئة بواحدة أو أغفر، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا ما لم تشرك بي لقيتك بقرابها مغفرة).

وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد مختصرا (١٤٧/٥)، قال: حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن ربعي بن خراش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يقول الله عز وجل: يا ابن آدم لو عملت قراب الأرض خطايا و لم تشرك بي شيئا، جعلت لك قراب الأرض مغفرة)

وأخرجه أيضا مختصرا ابن حبان كما في الإحسان (٢٢٥/١)، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا محمد بن عباد المكي قال: حدثنا حماد بن إسماعيل، عن شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم لو لقيتني بمثل الأرض خطايا لا تشرك بي شيئا لقيتك بملء الأرض مغفرة).

وفي إسناده شريك القاضي وهو يخطئ كثيرا.

وأخرجه أحمد (١٧٢/٥)، والدارمي (٣٢٢/٢)، وابن أبي الدنيا في حسن الظن (ح ٣٢)، والبيهقي في الشعب (١٧/٢)، من طريق مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن معدي كرب، عن أبي ذر مرفوعا بلفظ: =

قال أبو يعلى رحمه الله:[١]

٣٩٧- حدثنا مجاهد بن موسى[٢]، حدثنا مكي ـ هو ابن إبراهيم[٣] ـ ح وحدثنا الحسن بن الصباح[٤] وأبو خيثمة[٥] قالا: حدثنا إسحاق بن سليمان[٦]، كلاهما عن موسى بن عبيدة[٧]، عن أبي بكر بن عبيد الله ابن أنس[٨]، عن جده أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

= (يا ابن آدم ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك قبل ذلك...) الخ نحو حديث معرور، وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد (٥/١٥٤)، والبيهقي في الشعب (٢/١٦) من طريق عبدالحميد بن بهرام، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر مرفوعا، مثل حديث عمرو بن معديكرب.

وإسناده حسن .

(١) المطالب العالية (ق ٤٦٧).

(٢) ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. م ٤ .
التقريب (٢/٢٢٩)

(٣) ثقة ثبت من التاسعة، مات سنة ٢١٥هـ. ع .
التقريب (٢/٢٧٣)

(٤) صدوق يهم، وكان عابدا فاضلا ـ تقدم .

(٥) هو: زهير بن حرب بن شداد، ثقة ـ تقدم .

(٦) ثقة فاضل ـ تقدم .

(٧) هو: الربذي، ضعيف ـ تقدم .

(٨) مجهول الحال، من الخامسة . بخ ت . التقريب (٢/٣٩٨)

(من هم بحسنة كتبها الله له حسنة، فإن عملها كتبت له عشر حسنات، ومن هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها، فإن عملها كتبت عليه سيئة، وإن تركها كتبت له حسنة. يقول الله تعالى: إنما تركها من مخافتي)[1].

(١) إسناده ضعيف، وهو حسن لشواهده .

## ١٣٢- باب فضل البكاء من خشية الله

قال البيهقي رحمه الله:[١]

٣٩٨- أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر بن عبدان[٢] أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار[٣]، حدثنا الكديمي[٤]، حدثنا سهل بن حماد[٥]، حدثنا مبارك بن فضالة[٦]، حدثنا ثابت البناني[٧]، عن أنس قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿وقودها الناس والحجارة﴾[٨] فقال: (أوقد عليها ألف سنة حتى احمرت، وألف عام حتى ابيضت، وألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها).

قال: وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أسود يهتف بالبكاء فنَزل جبريل عليه السلام فقال: يا محمد من هذا الباكي بين

(١) شعب الإيمان (١/٤٨٩-٤٩٠).

(٢) ثقة ـ تقدم . واسمه علي بن أحمد بن عبدان.

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: محمد بن يونس بن موسى بن سليمان البصري، ضعيف ولم يثبت أن أبا داود روى عنه، من صغار الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٦هـ . د .
التقريب (٢/٢٢٢)

(٥) صدوق من التاسعة، مات سنة ٢٠٨هـ. م ٤ . التقريب (١/٣٣٦)

(٦) صدوق يدلس ويسوي ـ تقدم .

(٧) ثقة ـ تقدم .

(٨) سورة البقرة: ٢٤، والتحريم : ٦

يديك؟ قال: (رجل من الحبشة) وأثنى عليه معروفا، قال: فإن الله عز وجل يقول: وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكي عين عبد في الدنيا من مخافتي إلا أكثرت ضحكه معي في الجنة)[١].

(١) وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (ح ٥٠٦) وإسناده ضعيف .

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (ح ٤٨٣) قال: أنبأنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ببغداد، حدثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز الحنبلي، حدثنا محمد بن الحسن الكوفي، حدثنا الكديمي به.

وفي إسناده الكديمي وهو ضعيف، ومحمد بن الحسن لم أعرفه .

وذكره السيوطي في اللآلي (١/٤٤٨).

## ١٣٣- باب الخوف من الله

قال البزار رحمه الله:[١]

٣٩٩- حدثنا محمد بن يحيى[٢]، حدثنا عبد الوهاب[٣]، حدثنا محمد بن عمرو[٤] عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعه قال: (لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين، إن أخفته في الدنيا أمنته في الآخرة وإن أمنته في الدنيا أخفته في الآخرة)[٥] .

قال أبو يعلى رحمه الله:[٦]

٤٠٠- حدثنا يحيى بن عمر بن النعمان الشامي[٧]، حدثنا محمد بن يعلى

---

(١) كشف الأستار (٧٤/٤).

(٢) هو: ابن ميمون العتكي، لم أعرفه .

(٣) هو: ابن عطاء الخفاف، صدوق ربما أخطأ ـ تقدم .

(٤) هو: ابن علقمة بن وقاص، صدوق له أوهام ـ تقدم .

(٥) وأخرجه يحيى بن صاعد في زوائده على الزهد لابن المبارك (٥١/١)، والبيهقي في الشعب (٤٨٣/١)، من طريق محمد بن يحيى بن ميمون به، وفي إسناده من لم أعرفه.
وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١٧/٢)، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء به .
وهذا إسناد حسن.
وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٠/١-٥١)، والبزار كما في كشف الأستار (٧٤/٤)، من طريق عوف،عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعه.
وإسناد ابن المبارك صحيح لكنه مرسل .

(٦) المطالب العالية (ق٦٠٠-٦٠٢).

(٧) لم أعرفه .

الكوفي[١]، حدثنا عمر بن صبح[٢]، عن ثور يزيد[٣]، عن مكحول، عن شداد بن أوس قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومدرههم[٤] يتوكأ على عصا، فقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: ونسب النبي صلى الله عليه وسلم إلى جده فقال: يا ابن عبد المطلب إني نبئت أنك رسول الله إلى الناس أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء). الحديث بطوله، وفيه: (وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أعانه عند البلاء، قال: وكيف ذلك؟ قال: ذلك بأن الله يقول: لا أجمع لعبدي أمنين ولا أجمع له خوفين)[٥]. الحديث إلى آخره.

---

(١) لقبه زنبور، ضعيف، من التاسعة، مات سنة ٢٠٥هـ . ت ق .
التقريب (٢/٢٢١)

(٢) متروك ،كذبه ابن راهويه، من السابعة. ق .
التقريب (٢/٥٨)

(٣) ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة، مات سنة ١٥٥هـ. خ ٤ .
التقريب (١/١٢١)

(٤) (مدرهم) المدرة: زعيم القوم وخطيبهم، والمتكلم عنهم الذي يرجعون إلى رأيه.
النهاية (٤/٣١٠).

(٥) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٩٨)، من طريق محمد بن يعلى الكوفي به.
وإسناده ضعيف جدا.

قال الإمام الترمذي رحمه الله:[١]

٤٠١- حدثنا زياد بن أيوب[٢]، حدثنا مبشر بن إسماعيل[٣] الحلبي، عن تمام بن نجيح[٤]، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من حافظين رفعا إلى الله ما حفظا من ليل أو نهار، فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخر الصحيفة خيرا إلا قال الله تعالى: أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة)[٥].

---

(١) كتاب الجنائز (ح ٩٨١).

(٢) ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢هـ. خ د ت س.
التقريب (١٣٦٥)

(٣) صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ. ع.
التقريب (٢/٢٢٨)

(٤) ضعيف، من السابعة .ي د ت . التقريب (١/١١٣)

(٥) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤/٨٣)، وأبو يعلى (٥/١٦٢)، والبيهقي في الشعب (٥/٣٩١-٣٩٢)، من طريق مبشر بن إسماعيل به .
وإسناده ضعيف .

## ١٣٤- باب فيمن يطلب رضا الله

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٤٠٢- حدثنا محمد بن بكر[٢] أخبرنا ميمون[٣]، حدثنا محمد بن عباد[٤]، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن العبد ليلتمس مرضاة الله ولا يزال بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل: إن فلانا عبدي يلتمس أن يرضيني، ألا وإن رحمتي عليه، فيقول جبريل: رحمة

---

(١) (٢٧٩/٥).

(٢) هو: البرساني أبو عثمان البصري، صدوق يخطئ ـ تقدم .

(٣) هو: ابن عجلان . ذكره ابن أبي حاتم وقال: سئل أبي عنه فقال: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ ابن حجر: وميمون هذا أظنه عطاء بن عجلان أحد الضعفاء، كأن بعض الرواة دلس اسمه، وهذا من عجيب التدليس.

وقد أخرج ابن مردويه الحديث المذكور من طريق مروان بن معاوية عن عطاء بن عجلان، عن محمد بن عباد، عن ثوبان فقال: عطاء بن عجلان أخرجه له الترمذي حديثا واحدا وهو تالف، ثم وجدت في مسند أحمد: حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ميمون أبو محمد المري التميمي، عن محمد بن عباد بن جعفر، فذكر أحاديث ليس منها هذا الحديث، وميمون المري هو ابن موسى مختلف وهو في التهذيب .اهـ.

الجرح والتعديل (٢٣٩/٨)، الثقات (٤٧٣/٧)، لسان الميزان (١٤١/٦).

(٤) هو: ابن جعفر المخزومي، ثقة من الثالثة . ع .

التقريب (١٧٤/٢)

الله على فلان، ويقولها حملة العرش، ويقولها من حولهم، حتى يقولها أهل السماوات السبع، ثم تهبط له إلى الأرض)[1].

---

(١) وأخرج الطبراني في الأوسط (٢/١٣٩-١٤٠)، من طريق ميمون به، وزاد: (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهي الآية التي أنزل الله عليكم في كتابه ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾ وإن العبد ليلتمس سخط الله فيقول: يا جبريل إن فلانا يسخطني ألا وإن غضبي عليه... الخ).

وإسناده ضعيف.

## ١٣٥- باب فيمن تفرغ لطاعة الله تعالى

قال الإمام الترمذي رحمه الله:[١]

٤٠٣- حدثنا علي بن خشرم[٢]، أخبرنا عيسى بن يونس[٣]، عن عمران ابن زائدة بن نشيط[٤]، عن أبيه[٥]، عن أبي خالد الوالبي[٦]، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تعالى يقول: يا ابن آدم تفرّغ لعبادتي أملأ صدرك غنى، وأسد فقرك، وإلا تفعل ملأت يديك شُغْلا و لم أسد فقرك)[٧].

قال: هذا حديث حسن غريب.

---

(١) كتاب صفة القيامة (ح ٢٤٦٦).

(٢) ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٧هـ. م ت س . التقريب (٣٦/٢)

(٣) هو: ابن أبي إسحاق السبيعي، ثقة مأمون ـ تقدم .

(٤) ثقة، من السابعة . د ت ق . التقريب (٨٣/٢)

(٥) مقبول، من السادسة . د ت ق . التقريب (٢٥٦/١)

(٦) مقبول، من الثانية، وقيل حديثه مرسل، فيكون من الثالثة. د ت ق . التقريب (٤١٦/٢)

(٧) وأخرجه أحمد (٣٥٨/٢)، وابن ماجة في الزهد (ح ٤١٠٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٣٠٦/١)، والحاكم (٤٤٣/٢)، والبيهقي في الشعب (٢٨٨/٧-٢٨٩)، من طريق ابن زائدة به .

وإسناده ضعيف .

قال الإمام الطبراني رحمه الله:[١]

٤٠٤- حدثنا عثمان بن عمر الضبي[٢]، حدثنا حفص بن عمر الحوضي[٣] ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري[٤]، حدثنا أبو الربيع الزهراني[٥] قالا: حدثنا سلام الطويل[٦]، عن زيد العمي[٧]، عن معاوية بن قرّة[٨]، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال ربكم تعالى: ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى، وأملأ يديك رزقا، ابن آدم لا تباعد عني فأملأ قلبك فقرا، وأملأ يديك شغلا)[٩].

---

(١) المعجم الكبير (٢٠/٢١٦).

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كتب عنه أصحابنا . (٨/٤٥٥)

(٣) ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث ـ تقدم .

(٤) قال الذهبي: كان من الحفاظ الرحالة . سير أعلام النبلاء (١٤/٥٧).

(٥) اسمه سليمان بن داود، ثقة ـ تقدم .

(٦) هو: ابن سليم أو سلم، أبو سليمان المدائني، متروك من السابعة، مات سنة ١٧٧هـ. ق . التقريب (١/٣٤٢)

(٧) ضعيف ـ تقدم .

(٨) ثقة، عالم، من الثالثة، مات سنة ١١٣هـ. ع. التقريب (٢/٢٦١)

(٩) وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١١٤٧) من طريق أبي الربيع الزهراني به. وإسناده ضعيف جدا.

وأخرجه الحاكم (٤/٣٢٦)، قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا يحيى بن =

قال عبد الرزاق رحمه الله:[١]

٤٠٥- أخبرنا معمر[٢] ، عن ليث[٣] يرفع الحديث قال: إن الله قال: (يا ابن آدم تفرّغ لعبادتي أملأ قلبك غنى، وأسدد عليك فقرك، فإن لم تفعل ملأت قلبك شغلا و لم أسدد عليك فقرك، يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني فإني أغفر لك على ماكان، وحق عليّ ألا أُضل عبدي وهو يسألني الهدى وأنا الحكم)[٤].

---

= محمد بن يحيى، حدثنا حفص بن عمر الحوضي، حدثنا سلام بن أبي مطيع حدثنا معاوية بن قرة به.

وفي هذا الإسناد إشكال حيث لم يذكر المزي وغيره من مشايخ الحوضي ولا من تلاميذ معاوية بن قرة سلام بن أبي مطيع، وإنما ذكروا سلام الطويل في جملة من أخذ عنهم الحوضي، وظني أن الإسناد هو الإسناد السابق نفسه وأن هذا من تصحيف النساخ، أو تصرف بعض رجال الإسناد .

والله تعالى أعلم .

(١) المصنف (١١/١٩٥).

(٢) هو: ابن راشد الأزدي.

(٣) هو: ابن أبي سليم، صدوق، اختلط أخيرا، و لم يتميز حديثه فترك ـ تقدم .

(٤) وهو مرسل. وإسناده ضعيف .

## ١٣٦- باب ما جاء في الابتلاء

قال الإمام الطبراني رحمه الله:[١]

٤٠٦- حدثنا أحمد بن محمد بن داود السكري الجنديسابوري[٢]، حدثنا محمد بن خليد الحنفي[٣]، حدثنا فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو[٤]، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث[٥]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( شكى نبي من الأنبياء إلى ربه عز وجل فقال: يا رب يكون العبد من عبيدك يؤمن بك ويعمل بطاعتك فتزوي عنه الدنيا وتعرض له البلاء، ويكون العبد من عبيدك يكفر بك ويعمل بمعاصيك فتزوي عنه البلاء وتعرض له الدنيا، فأوحى الله عز وجل إليه: إن البلاء والعباد لي، وأنه ليس من شيء إلا يسبحني ويهللني ويكبرني، وأما عبدي المؤمن فله سيئات فأزوي عنه الدنيا وأعرض له البلاء حتى يأتيني فأجزيه بحسناته، وأما عبدي الكافر فله حسنات، فأزوي عنه البلاء وأعرض له الدنيا حتى يأتيني فأجزيه بسيئاته)[٦].

---

(١) المعجم الكبير (١٢/١٥١-١٥٢).

(٢) لم أعرفه .

(٣) قال ابن مندة: روى مناكير . قال الذهبي: فيه ضعف. ذكره ابن حبان ووهاه . المجروحين (٢/٣٠٢)، الميزان (٣/٥٣٨).

(٤) صدوق ربما وهم- تقدم .

(٥) هو: ابن نوفل، ثقة- تقدم .

(٦) هو موقوف . ولا يبعد أن يكون مما أخذه ابن عباس من أهل الكتاب .

=

## ١٣٧- باب فضل الفقراء

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٤٠٧- حدثنا أبو عبد الرحمن[٢]، حدثني سعيد بن أبي أيوب[٣]، حدثني معروف بن سويد الجذامي[٤]، عن أبي عشانة المعافري[٥]، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون الذين تسد بهم الثغور ويتقي بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره، لا يستطيع لها قضاء. فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته: ائتوهم فحيوهم. فتقول الملائكة: نحن سكان سمائك، وخيرتك من خلقك، أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلّم عليهم؟ قال: إنهم كانوا عبادا يعبدوني لا يشركون بي شيئا، وتسد بهم الثغور، ويتقي بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره، لا

---

= وفي إسناده علتان: ١- ضعف محمد بن خليد. ٢- عنعنة الأعمش، وهو مدلس.

(١) (١٦٨/٢).

(٢) هو: عبد الله بن يزيد المكي المقري، ثقة فاضل ـ تقدم.

(٣) ثقة، ثبت، من السابعة، مات سنة ١٦١هـ. ع. التقريب (٢٩٢/١)

(٤) مقبول، من السابعة، مات سنة ١٥٠هـ. د س. التقريب (٢٦٤/٢)

(٥) اسمه حي بن يؤمن، ثقة ـ تقدم.

يستطيع لها قضاء، قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار)[١].

قال إسحاق رحمه الله:[٢]

٤٠٨- أخبرنا جرير[٣]، عن يزيد بن أبي زياد[٤]، عن عبد الرحمن بن

---

(١) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢٥٦/٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٥٤/٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣٤٧/١)، من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ به.

وفي إسناده معروف بن سويد وهو مقبول، إلا أنه تابعه عمرو بن الحارث عن أبي عشانة.

وأخرجه الحاكم (٧١/٢-٧٢)، والبيهقي في الشعب (٣٠٠/٧)، من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن أبي عشانة به. وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١٦٨/٢)، عن الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو عشانة به، بلفظ: (إن أول ثلة تدخل الجنة لفقراء المهاجرين الذين يتقي بهم المكاره، وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا، وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره، وإن الله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتاتي بزخرفها وزينتها فيقول: أي عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا، وأوذوا في سبيلي، وجاهدوا في سبيلي، ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب).

وفي إسناده ابن لهيعة، وهو صدوق، اختلط بعد احتراق كتبه ورواية العبادلة عنه أعدل من غيرها، وهذه ليست منها.

(٢) المطالب العالية (ق ٤٤٧).

(٣) هو: ابن عبد الحميد، ثقة ـ تقدم.

(٤) ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن، وكان شيعيا، من الخامسة، مات سنة ١٣٦هـ. خت م ٤. التقريب (٣٦٥/٢)

سابط الجمحي[١] قال: (دعا عمر بن الخطاب رجلا من بني جمح يقال له سعيد بن عامر بن حذيم فقال له: إني مستعملك على أرض كذا وكذا، فقال: أو تقيلني[٢] يا أمير المؤمنين؟ فقال: والله لا أدعك، قلّدتموها في عنقي وتتركوني. فقال عمر: ألا نفرض لك رزقا؟ فقال: قد جعلت لي في عطائي ما يكفيني دونه، وفضلا على ما أريد. قال: وكان إذا خرج عطاؤه ابتاع لأهله قوتهم، وتصدق ببقيته، فتقول له امرأته: أين فضل عطائك؟ فيقول: قد أقرضته ... الخ) الحديث، وفيه: (وما أنا بمتخلف عن العنق[٣] الأول بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يجمع الناس للحساب فيجيء فقراء المؤمنين فيزفون[٤] كما يزف الحمام، فيقال لهم: قفوا عند الحساب. فيقولون: ما عندنا من حساب، ولا آتيتمونا شيئا، فيقول لهم ربهم جل وعلا: صدق عبادي، فيفتح لهم باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاما)[٥] .

---

(١) ثقة، كثير الإرسال.

(٢) (أو تقيلني): كذا في المطالب. وفي الحلية لأبي نعيم: (لا تفتني).

(٣) (العنق): الجماعة من الناس. النهاية (٣/٣١٠).

(٤) (فيزفون): أي يسرعون، وأصل الزفيف في هبوب الريح وسرعة النعام التي تخلط الطيران بالمشي، وزفزف النعام أسرع، ومنه استعير زف العروس، واستعارة ما يقتضي السرعة لا لأجل مشيتها، ولكن للذهاب بها على خفة من السرور.
المفردات في غريب القرآن (ص ٢١٣).

(٥) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤/٢٧١)، والطبراني في الكبير (٦/٧١)، =

قال الطبراني رحمه الله:[١]

٤٠٩- حدثنا جبرون بن عيسى المقري[٢]، حدثنا يحيى بن سليمان الجفري[٣]، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور[٤]، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن موسى بن عمران مر برجل وهو يضطرب، فقام يدعو الله له أن يعافيه، فقيل له: يا موسى إنه ليس الذي يصيبه حظ من إبليس، ولكنه جوّع نفسه لي، فهو الذي يرى أني أنظر إليه كل يوم مرات، أتعجب من طاعته لي، فمره فليدعو لك، فإن له عندي كل يوم دعوة)[٥] .

---

= وأبو نعيم في الحلية (١/٢٤٦-٢٤٧)، من طريق يزيد بن أبي زياد به .

وإسناده ضعيف لأجل يزيد، وقد تابعه موسى بن مسلم الكوفي الصغير عند أبي نعيم. فالإسناد حسن .

(١) المعجم الكبير (١١/٢٦٨).

(٢) ذكره الذهبي في المشتبه وقال: عن سحنون الفقيه. المشتبه (١/٢٧٧).

(٣) قال أبو نعيم الحافظ: فيه مقال . الميزان (٤/٣٨٣).

(٤) هو: ابن المعتمر، ثقة، ثبت ـ تقدم .

(٥) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٤٥، ٨/١٢٧)، من طريق الطبراني به.
وإسناده ضعيف .

# كتاب الأيمان والنذور

## ١٣٨- باب النهي، عن النذر

قال الإمام البخاري رحمه الله:[١]

٤١٠- حدثنا بشر بن محمد[٢]، أخبرنا عبد الله[٣]، أخبرنا معمر، عن همام ابن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدّرته، ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له، أستخرج به من البخيل)[٤].

قال الطبراني رحمه الله:[٥]

٤١١- حدثنا محمد بن العباس الأخرم[٦]، حدثنا الفضل بن سهل

---

(١) كتاب القدر (ح ٦٦٠٩).

(٢) صدوق رمي بالإرجاء، من العاشرة، مات سنة ٢٢٤هـ. خ .
التقريب (١٠١/١)

(٣) هو: ابن المبارك.

(٤) وأخرجه أحمد (٣١٤/٢)، وابن الجارود (ح ٩٣٢)، من طريق معمر به .
وأخرجه البخاري في الأيمان والنذور (ح ٦٦٩٤)، ومسلم في النذر (ح ١٦٣٩)، والحميدي (ح ١١٢)، وأحمد (٢٤٢/٢، ٣٧٣)، وأبو داود في الأيمان والنذور (ح ٣٢٨٨)، وابن ماجة في الكفارات (ح ٢١٢٣)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٣١٢)، والنسائي في الأيمان والنذور (١٦/٧)، والطحاوي في المشكل (٣٦٤/١)، من طريق الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا .

(٥) المعجم الأوسط (١/١٦١/٢).

(٦) قال الحافظ كان من الفقهاء الحفاظ المتقنين. مات سنة ٣٠١هـ. لسان الميزان (٢١٦/٥).

الأعرج[١]، حدثنا إسحاق بن منصور[٢]، حدثنا إسرائيل[٣]، عن معاوية بن إسحاق[٤]، عن سعيد بن أبي سعيد[٥]، عن أبي هريرة مرفوعا: (إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض وعنقه منثن تحت العرش، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا، فيرد عليه: ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا)[٦].

---

(١) صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٥هـ. خ م د ت س .
التقريب (١١٠/٢)

(٢) هو: السلولي، صدوق تكلم فيه للتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ. ع .
التقريب (٦١/١)

(٣) هو: ابن يونس بن أبي إسحاق، ثقة ـــ تقدم .

(٤) وثقه أحمد والنسائي والعجلي وابن سعد. وقال أبو حاتم ويعقوب بن شيبة: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو زرعة: شيخ واه.
قال الحافظ: صدوق ربما وهم، من السادسة. خ قد س ق .
التهذيب تهذيب (٢٠٢/١٠)، التقريب (٢٥٨/٢)

(٥) ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ـــ تقدم .

(٦) وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٠٠٣/٣-١٠٠٤)، من طرق الطبراني، وأخرجه الحاكم (٢٩٧/٤)، من طريق عبد الله بن موسى، عن إسرائيل به .
وإسناده حسن .
وترجح عندي سماع معاوية بن إسحاق من المقبري قبل تغيره، لأنه شيخ لشعبة، وهو قديم الوفاة . وانظر : السلسلة الصحيحة (٧١/١-٧٢).

# كتاب الأحكام

## ١٣٩- باب في التحذير عن الجور في الحكم

قال ابن ماجة رحمه الله:[١]

٤١٢- حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي[٢]، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا مجالد[٣]، عن عامر[٤]، عن مسروق[٥]، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من حاكم يحكم بين الناس إلا جاء يوم القيامة وملك آخذ بقفاه، ثم يرفع رأسه إلى السماء، فإن قال: ألقه، ألقاه في مهواة أربعين خريفا)[٦].

---

(١) كتاب الأحكام (ح ٢٣١١).

(٢) اسمه محمد بن خلاد بن كثير الباهلي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ. م د س ق . التقريب (١٥٩/٢)

(٣) هو: ابن سعيد، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة، مات سنة ١٤٤هـ. م ٤ . التقريب (٢٢٨/٢)

(٤) هو: الشعبي.

(٥) هو: ابن الأجدع،ثقة فقيه عابد مخضرم ـ تقدم .

(٦) إسناده ضعيف .

# كتاب تحريم الدماء

## ١٤٠- باب تعظيم الدم

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٤١٣- حدثنا حجاج[٢] قال: حدثنا شعبة، عن أبي عمران[٣] قال: قلت لجندب: إني قد بايعت هؤلاء ـ يعنى ابن الزبير ـ وأهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام، فقال: أمسك، فقلت: إنهم يأبون، فقال: افتد بمالك. قال: قلت: إنهم يأبون إلا أن أضرب معهم بالسيف، فقال جندب: حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول: يا رب سل هذا فيم قتلني؟ قال شعبة: فأحسبه قال: فيقول: علام قتله؟ فيقول: قتلته على ملك فلان، فقال جندب: فاتقها)[٤].

---

(١) (٦٣/٤).

(٢) هو: ابن المنها، ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: الجوني، واسمه عبد الملك بن حبيب، ثقة ـ تقدم .

(٤) وأخرجه أحمد (٣٦٧/٥، ٣٧٨)، والنسائي في تحريم الدماء (٨٤/٧)، من طريق حجاج، ومحمد جعفر، كلاهما عن شعبة به.

وأخرجه أحمد (٣٧٣/٥)، والطبراني في الكبير (١٧٧/٢)، من طريق حماد بن سلمة عن أبي عمران به.

وإسناده صحيح .

وأخرجه البيهقي في السنن (١٩١/٨)، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري =

قال الإمام النسائي رحمه الله:[١]

٤١٤- أخبرنا إبراهيم بن المستمر[٢] قال: حدثنا عمرو بن عاصم[٣] قال: حدثنا معتمر[٤]، عن أبيه[٥]، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة[٦]، عن عمرو بن شرحبيل[٧]، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يجيء الرجل آخذا بيد الرجل، فيقول: يا رب هذا قتلني، فيقول الله له: لِم قتلته؟ فيقول: قتلته لتكون العزة لك. فيقول: فإنها لي. ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل، فيقول: إن هذا قتلني، فيقول

---

= أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، حدثنا أبو عمران به نحو حديث شعبة وحماد.

إسناده صحيح .

(١) كتاب تحريم الدماء (٧/٨٤).

(٢) صدوق يغرب، من الحادية عشرة. د تم س ق .
التقريب (١/٤٣)

(٣) هو: ابن عبيد الله الكلابي، صدوق في حفظه شيء ـ تقدم .

(٤) هو: ابن سليمان التيمي، ثقة ـ تقدم .

(٥) ثقة عابد ـ تقدم .

(٦) ثقة ـ تقدم .

(٧) هو: أبو ميسرة الهمداني الكوفي، ثقة عابد مخضرم، مات سنة ٦٣هـ. خ م د س ت .
التقريب (٢/٧٢)

الله له: لِم قتلته؟ فيقول: لتكون العزة لفلان. فيقول: إنها ليست لفلان فيبوء بإثمه)[١].

---

(١) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٤٧)، والبيهقي في السنن (٨/١٩١) من طريق معتمر بن سليمان به .

وإسناده حسن .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٣٠)، والأوسط (١/٤٣٠)، عن أحمد بن يحيى الحلواني حدثنا فيض بن وثيق، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا عكرمة بن عبد الله البناني، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن عبد الله مرفوعا نحوه .

فيض بن وثيق كذبه ابن معين. وقال الذهبي : روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم، وهو مقارب الحال إن شاء الله .

الميزان (٣/٣٦٦).

# كتاب الفتن

## ١٤١ – باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض

قال الإمام مسلم رحمه الله:[١]

٤١٥ – حدثنا أبو الربيع العتكي[٢] وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن حماد بن زيد واللفظ لقتيبة، حدثنا حماد، عن أيوب[٣]، عن أبي قلابة[٤]، عن أبي أسماء[٥]، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله زوى[٦] لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها، وأعطيت الكنْزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم[٧]، وإن ربي قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يُرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة

---

(١) كتاب الفتن (ح ٢٨٨٩).

(٢) اسمه سليمان بن داود الزهراني، ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: ابن أبي تميمة السختياني، ثقة ثبت حجة ـ تقدم .

(٤) اسمه عبد الله بن زيد الجرمي، ثقة فاضل ـ تقدم .

(٥) اسمه عمرو بن مرثد الرحبي الدمشقي، ثقة ـ تقدم .

(٦) (زوى) : أي جمع، يقال: زويته أزويه زيا، ومنه دعاء السفر (وازو لنا البعيد) أي اجمعه واطوه . النهاية (٢/٣٢٠).

(٧) (بيضتهم): أي مجتمعهم، وموضع سلطانهم، ومستقر دعوتهم، وبيضة الدار: وسطها ومعظمها. أراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم.
النهاية (٢/٣٢٠).

عامة، وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها ـ أو قال من بين أقطارها ـ حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، ويسبي بعضهم بعضا)[١].

قال الإمام أحمد رحمه الله:[٢]

٤١٦- حدثنا عبد الرزاق قال معمر: أخبرني أيوب[٣]، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني[٤]، عن أبي أسماء الرحبي، عن شداد بن أوس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها) الحديث نحو حديث ثوبان، وزاد: (وقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة)[٥].

---

(١) وأخرجه ابن أبي شيبة (١١/٤٥٨)، وأحمد (٥/٢٧٨، ٢٨٤)، وأبو داود في الفتن (ح ٤٢٥٢)، والترمذي في الفتن (ح ٢١٧٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٩/١٨٠)، والبغوي في شرح السنة (١٤/٢١٥)، من طريق حماد بن زيد به.
وأخرجه مسلم (ح ٢٨٨٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٨/٢٥٢)، والبيهقي في السنن (٩/١٨١)، من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي قلابة به. وأخرجه ابن ماجة في الفتن (ح ٣٩٥٢)، والحاكم (٤/٤٤٩)، من طريق أبي قلابة به. وإسناده ضعيف .

(٢) (٤/١٢٣).

(٣) هو: ابن أبي تميمة السختياني، ثقة ثبت حجة ـ تقدم .

(٤) اسمه شراحيل بن آدة، ثقة ـ تقدم .

(٥) وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (٤/١٠٠-١٠١)، وابن جرير (٧/٢٢٣) =

## ١٤٢- باب ذكر الدجال وصفته

قال الإمام مسلم رحمه الله:[١]

٤١٧- حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم[٢]، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٣]، حدثني يحيى بن جابر الطائي[٤] قاضي حمص، حدثني عبد الرحمن بن جبير[٥]، عن أبيه جبير بن نفير الحضرمي[٦] أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي ح وحدثني محمد بن

---

= من طريق معمر به .

وإسناده صحيح، إلا أن البزار قال: رواه حماد بن زيد وعباد، عن أيوب، عن أبي أسماء، عن ثوبان، وهو الصواب.

وكذلك رواه قتادة .

قلت: أبو أسماء الرحبي يروي عن شداد وعن ثوبان فيمكن القول بأن له شيخين في هذا الحديث، فيروي تارة عن ثوبان، وأخرى عن شداد، وحيث يمكن الجمع فلا يصار إلى الترجيح .

(١) كتاب الفتن (ح ٢٩٣٧).

(٢) هو: القرشي الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ـ تقدم .

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) ثقة من السادسة، وأرسل كثيرا، مات سنة ١٢٦هـ. بخ م ٤.

التقريب (٢/٣٤٤)

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) ثقة جليل مخضرم ـ تقدم .

مهران الرازي[١] واللفظ له، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائي، عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير، عن أبيه جبير بن نفير، عن النواس بن سمعان قال: (ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع[٢]، حتى ظنناه في طائفة النخل...) الحديث، وفيه: (فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجت عبادا لي، لا يدان[٣] لأحد بقتالهم، فحرّز عبادي إلى الطور)[٤].

---

(١) ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ. خ م د . التقريب (٢/٢١١)

(٢) (فخفض فيه ورفع) : خفض بمعنى حقر، رفع أي عظمه وفخمه، فمن تحقيره وهوانه على الله تعالى عوره، وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل، ثم يعجز عنه، وأنه يضمحل أمره ويقتل بعد ذلك هو وأتباعه .

ومن تفخيمه وتعظيم فتنته والمحنة به هذه الأمور الخارقة للعادة، وأنه ما من نبي إلا وقد أنذره قومه .

وللعبارة تفسير آخر هو أنه صلى الله عليه وسلم خفض من صوته في حال الكثرة فيما تكلم فيه فخفض بعد طول الكلام والتعب ليستريح، ثم رفع ليبلغ صوته كل أحد.

شرح النووي على مسلم (١٨/٦٣).

(٣) (لا يدان لأحد): أي لا قدرة ولا طاقة، يقال: مالي بهذا الأمر يد ولا يدان، لأن المباشرة والدفاع إنما يكون باليد. النهاية (٥/٢٩٣).

(٤) وأخرجه أحمد (٤/١٨١-١٨٢)، والترمذي في الفتن (ح ٢٢٤٠)، وابن ماجة في الفتن (ح ٤٠٧٥)، والنسائي في اليوم والليلة (ح ٩٤٧)، والحاكم (٤/٤٩٢- =

## ١٤٣- باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الإمام ابن ماجة رحمه الله:[١]

٤١٨- حدثنا علي بن محمد[٢]، ثنا محمد بن فضيل[٣]، ثنا يحيى بن سعيد[٤]، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن أبو طوالة[٥]، ثنا نهار العبدي[٦] أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول: (ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره؟ فإذا لقن الله عبدا حجته قال: يا رب رجوتك وفرقت من الناس)[٧].

---

= ٤٩٤) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به .

وأخرج بعضه أبو داود في الملاحم (ح ٤٣٢١)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩/٦٠) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به .

(١) كتاب الفتن (ح ٤٠١٧).

(٢) هو: ابن إسحاق الطنافسي، ثقة عابد من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. عس ق . التقريب (٢/٤٣)

(٣) صدوق عارف ـ تقدم .

(٤) هو: الأنصاري حافظ فقيه حجة، مات سنة ١٤٣هـ. ع . الكاشف (٣/٢٢٥).

(٥) ثقة من الخامسة، مات سنة ١٣٤هـ. ع . التقريب (١/٤٢٩)

(٦) صدوق ـ تقدم .

(٧) وأخرجه الحميدي(ح ٧٣٩)، وأحمد (٣/٢٧، ٢٩، ٧٧)، وعبد بن حميد (المنتخب ٩٧٤)، وأبو يعلى (٢/٣٤٣، ٤٩٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٩/٢٣٠)، =

قال الإمام أحمد رحمه الله:[١]

٤١٩- حدثنا أبو عامر[٢]، حدثنا هشام ـ يعني بن سعد[٣] ـ عن عثمان ابن عمرو بن هانئ[٤]، عن عاصم بن عمر بن عثمان[٥]، عن عروة،

---

= وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٨٨)، والبيهقي في السنن (١٠/٩٠)، وفي الشعب (٦/٩١) من طرق عن أبي طوالة به .

وأخرجه أحمد (٣/٣٠، ٤٧، ٧٣)، وعبد بن حميد (المنتخب ٩٧١، ٩٧٢)، وابن ماجة في الفتن (ح ٤٠٠٨)، وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٨٤)، والبيهقي في السنن (١٠/٩٠)، من طريق عمرو بن مرة، عن أبي البحتري، عن أبي سعيد مرفوعا بلفظ: (لا يحقر أحدكم نفسه، قالوا: يا رسول الله كيف يحقر أحدنا نفسه؟ قال: يرى أمرا لله عليه فيه مقال ثم لا يقول فيه، فيقول الله عز وجل له يوم القيامة: ما منعك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول: خشية الناس، فيقول: فإياي كنت أحق أن تخشى).

وإسناده منقطع، أبو البختري لم يسمع من أبي سعيد .

وأخرجه أحمد (٣/٩١)، والبيهقي (٦/٩٠)، من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة به. وفي إسناده راو لم يسم .

(١) (٦/١٥٩).

(٢) هو: العقدي، واسمه عبد الملك بن عمر، ثقة ـ تقدم .

(٣) صدوق له أوهام ـ تقدم .

(٤) هكذا جاء الاسم في المسند، وفي تقريب الحافظ: عمرو بن عثمان بن هاني، قلبه بعضهم، مستور، من السابعة د ق .

التقريب (٢/٧٥)

(٥) مجهول، من السابعة. ق .

التقريب (١/٣٨٥)

عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفت في وجهه أن قد حفزه شيء، فتوضأ، ثم خرج، فلم يكلم أحدا، فدنوت من الحجرات فسمعته يقول: (يا أيها الناس إن الله عز وجل يقول: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أجيبكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم)[١].

(١) وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٧٣١/٢)، والبزار كما في كشف الأستار (١٠٥/٤-١٠٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٥٥/١)، من طريق عثمان بن عمرو بن هانئ به .

# كتاب البعث

## ١٤٤- باب صفة البعث

قال الإمام الدارمي رحمه الله: [١]

٤٢٠- أخبرنا محمد بن يزيد البزاز[٢]، عن يونس بن بكير[٣] قال: أخبرني ابن إسحاق[٤] قال: أخبرني سعيد بن يسار[٥] قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا جمع الله العباد في صعيد واحد نادى مناد: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، فيلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، ويبقى الناس على حالهم، فيأتيهم فيقول: ما بال الناس ذهبوا وأنتم ههنا؟ فيقولون: ننتظر إلهنا. فيقول:

---

(١) كتاب الرقاق (٢٣٢٦-٣٢٧).

(٢) صدوق، من العاشرة . خ . التقريب (٢/٢٢٠)

(٣) وثقه ابن معين. وقال مرة: صدوق. وقال أبو حاتم: محله الصدق .

وسئل أبو زرعة: أي شيء ينكر عليه. قال: أما في الحديث فلا أعلمه .

وقال أبو داود: ليس هو عندي بحجة. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال مرة: ضعيف. وقال أحمد: كتبت عنه . وقال الساجي: كان ابن المديني لا يحدث عنه وهو عندهم من أهل الصدق . وثقه ابن نمير، وعبيد بن يعيش وابن عمار. وقال ابن أبي شيبة: كان فيه لين .

وقال الحافظ: صدوق يخطئ، من التاسعة، مات سنة ١٩٩هـ. خت م د ت ز ق .

تهذيب التهذيب (١١/٤٣٥-٤٣٦)، والتقريب (٢/٣٨٤)

(٤) صدوق يدلس_ تقدم .

(٥) ثقة متقن_ تقدم .

هل تعرفونه؟ فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه. فيكشف لهم عن ساقه فيقعون سجودا، وذلك قول الله تعالى ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون﴾[١] ويبقى كل منافق فلا يستطيع أن يسجد، ثم يقودهم إلى الجنة)[٢].

قال إسحاق رحمه الله[٣]:

٤٢١- أخبرنا جرير[٤]، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو[٥]، حدثنا قيس بن السكن[٦]، وأبو عبيدة بن عبد الله[٧]، أن عبد الله بن مسعود حدث عمر بن الخطاب هذا الحديث فقال: إذا حشر الناس يوم القيامة قاموا أربعين سنة على رؤوسهم الشمس، شاخصة أبصارهم إلى السماء، ينتظرون الفصل كل بر منهم وفاجر، لا يتكلم منهم بشر، ثم ينادي مناد: أليس عدلا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم، ثم عبدتم غيره أن يولي كل قوم ما تولوا؟ فيقولون: بلى.

---

(١) سورة القلم : ٤٢.

(٢) إسناده حسن .

(٣) المطالب العالية (ق ٦٣٠).

(٤) هو: ابن عبد الحميد، ثقة ـ تقدم .

(٥) صدوق ربما وهم ـ تقدم .

(٦) ثقة، من الثانية، مات قبل السبعين . م س .
التقريب (١٢٩/٢)

(٧) هو: ابن مسعود، ثقة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ـ تقدم .

فينادي بذلك ثلاث مرات، ثم يمثل لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدونها فيتبعونها حتى توردهم النار، فيبقى المؤمنون والمنافقون، فيخر المؤمنون سجدا، وتدمج أصلاب المنافقين فتكون عظما واحدا كأنها صياصي[١] البقر، ويخرون على أقفيتهم. فيقولون الله لهم: ارفعوا رؤوسكم إلى نوركم بقدر أعمالكم . فيرفع الرجل رأسه ونوره بين يديه مثل الجبل، ويرفع الرجل رأسه ونوره بين يديه مثل القصر، ويرفع الرجل رأسه ونوره بين يديه مثل البيت، حتى ذكر مثل الشجرة، فيصدر على الصراط كالبرق الخاطف، وكالريح، وكحضر الفرس[٢]، وكاشتداد[٣] الرجل حتى يبقى آخر الناس نوره على إبهام رجله مثل السراج، فأحيانا يضيء له، وأحيانا يخفى عليه فيشعث منه النار، فلا يزال كذلك حتى يخرج فيقول: ما يدري أحد ما نجا منه غيري، ولا أصاب أحدا مثل ما أصبت، إنما أصابني حرها ونجوت منها. قال: فيفتح له باب من الجنة فيقول: يا رب أدخلني هذا الباب، فيقول: عبدي لعلي إذا أدخلتك تسألني غيره، قال: فيدخلن فبينما هو معجب بما هو فيه إذا فتح باب آخر فيستحقر في عينه الذي هو فيه

---

(١) (صياصي البقر): أي قرونها، واحدها صِيصِية . النهاية (٦٧/٣).

(٢) (حضر الفرس): الحُضر ـ بالضم ـ العدو، وأحضر فهو محضر إذا عدا . النهاية ١(/٣٩٨)

(٣) (كاشتداد الرجل): الشد: العدو . النهاية (٤٥٢/٢)

فيقول: يا رب أدخلني هذا، فيقول: أو لم تزعم أنك لا تسألني غيره؟ فيقول: وعزتك وجلالك لا أسألك غيره، قال: فيدخله، حتى يدخله أربعة أبواب كلها يسألها، ثم يستقبله رجل مثل النور، فإذا رآه هوى ليسجد له فيقول: ما شأنك؟ فيقول: ألست بربي؟ فيقول: إنما أنا قهرمان[١]، لك في الجنة ألف قهرمان)[٢]. الحديث بطوله .

---

(١) (قهرمان): هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجل، بلغة الفرس . النهاية (١٢٩/٤)

(٢) وأخرجه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٣٠٥/١-٣٠٧) من طريق إسحاق عن جرير به .

وهو موقوف له حكم الرفع، وإسناده حسن. ولا تقدح فيه عنعنة الأعمش وقد توبع .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤١٦/٩-٤٢١) من طريقين عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله موقوفا .

أحدهما صحيح، والآخر فيه أبو خالد الدالاني وهو ضعيف .

## ١٤٥- باب في الحساب

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٤٢٢- حدثنا إسماعيل بن عبد الله[٢] قال: أخبرني أخي عبد الحميد[٣]، عن بن أبي ذئب[٤]، عن سعيد المقبري[٥]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، على وجه آزر قترة[٦] وغبرة. فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصيني؟ فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك...) الحديث وفيه:

(فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين. ثم يقال: يا إبراهيم ما تحت رجليك؟ فينظر فإذا هو بذيخ[٧] ملتطخ، فيؤخذ بقوائمه

---

(١) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٥٠).

(٢) هو: ابن أبي أويس، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ـ تقدم .

(٣) هو: ابن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس، ثقة ـ تقدم .

(٤) اسمه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ١٥٨هـ. ع .

التقريب (١٨٤/٢)

(٥) ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين ـ تقدم .

(٦) (قترة): القترة غَبَرَة يعلوها سواد كالدخان.

اللسان (٧١/٥)

(٧) (بذيخ) الذيخ: ذكر الضباع، والأنثى ذيخة، وأراد بالتلطخ: التلطخ برجيعه أو بالطين، كما في الحديث الآخر .

=

فيلقى في النار)[١].

---

= النهاية (١٧٤/٢)

قال الحافظ: وفي رواية أيوب: (فيمسخ الله أباه ضبعا فيأخذ بأنفه فيقول: يا عبدي أبوك هو، فيقول: لا وعزتك) الفتح (٢٥٩/٨)

(١) وأخرجه البخاري في التفسير معلقا (ح ٤٧٦٩)، والحاكم (٢٣٨/٢)، من طريق إسماعيل بن أبي أويس به.

وأخرجه البخاري في التفسير معلقا : (ح٤٧٦٨)، قال: قال إبراهيم بن طهمان عن ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا.

ووصله النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣٠٩/١٠)عن أحمد بن حفص ابن عبد الله عن أبي عن إبراهيم بن طهمان .

قال الحافظ ابن حجر: وسعيد قد سمع من أبي هريرة، وسمع من أبيه عن أبي هريرة فلعل هذا مما سمعه من أبيه، عن أبي هريرة، ثم سمعه من أبي هريرة أو سمعه من أبي هريرة مختصرا، ومن أبيه عنه تاما، أو سمعه من أبي هريرة ثم ثبته فيه أبوه، وكل ذلك لا يقدح في صحة الحديث. وقد وجد للحديث أصل عن أبي هريرة من وجه آخر أخرجه البزار، والحاكم من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة وشاهده عندهما أيضا من حديث أبي سعيد .اهـ.

الفتح (٣٥٨/٨).

قلت: وهذا جواب على ما ذكره الدارقطني في التتبع (ص ١٣٧-١٣٨). حيث قال: وأخرج البخاري عن إسماعيل، عن أخيه، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: (يلقى إبراهيم أباه) الحديث .هـ.

قال: وقد رواه إبراهيم بن طهمان، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة .اهـ.

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٤٢٣- حدثنا موسى بن إسماعيل[٢]، حدثنا همام[٣] قال: حدثني قتادة، عن صفوان بن محرز المازني[٤] قال: (بينما أنا أمشي مع ابن عمر رضي الله عنهما آخذا بيده إذ عرض رجل فقال: كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه[٥] ويستره فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم أي رب، حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك قال: سترها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته) الحديث[٦].

---

(١) كتاب المظالم (ح ٢٤٤١).

(٢) هو: المنقري، أبو سلمة التبوذكي، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٣) هو: ابن يحيى بن دينار العوذي، ثقة، ربما وهم ـ تقدم .

(٤) ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ٧٤هـ . خ م ت س ق .
التقريب (١/٣٦٨)

(٥) (كنفه): قال ابن المبارك: كنفه يعني ستره .
خلق أفعال العباد (ص ٦٢)

(٦) وأخرجه البخاري في التفسير (ح ٤٦٨٥)، والأدب (ح ٦٠٧٠)، والتوحيد (٧٥١٤)، ومسلم في التوبة (ح ٢٧٦٨)، وابن المبارك في الزهد (١/٥٤) وأحمد (٢/٨٤، ١٠٥)، وابن ماجه في السنة (ح ١٨٣)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٦٠٤-٦٠٥)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٥/٤٣٧)، وابن جرير (١٢/٢١)، والآجري في الشريعة (٢٦٨-٢٦٩)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٢١٦) =

قال الإمام مسلم رحمه الله[١]:

٤٢٤- حدثنا محمد بن أبي عمر[٢]، حدثنا سفيان[٣]، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟) الحديث وفيه:

(فيلقى العبد فيقول: أي فل، ألم أكرمك، وأسودك، وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى قال: فيقول: أفظننت أنك ملاقيّ؟ فيقول: لا. فيقول: فإني أنساك كما نسيتني. ثم يلقى الثاني فيقول: أي فل، ألم أكرمك، وأسودك، وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى أي رب. فيقول: أفظننت أنك ملاقيّ؟ فيقول: لا. فيقول: فإني أنساك كما نسيتني. ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك. فيقول: يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك، وصليت وصمت وتصدقت، ويثني بخير ما استطاع، فيقول: ههنا إذاً .[٤]

---

= من طريق كثيرة عن قتادة به .

(١) كتاب الزهد (ح ٢٩٦٨).

(٢) هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق ـ تقدم .

(٣) هو: ابن عيينة .

(٤) قال النووي: معناه قف هاهنا حتى يشهد عليك جوارحك إذا قد صرت منكرا .

شرح النووي على مسلم (١٨/١٠٤-١٠٥)

قال: (يقال له: الآن نبعث شاهدنا عليك، ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه ولحمه وعظامه: انطقي، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله، وذلك ليعذر من نفسه[١] وذلك المنافق، وذلك الذي يسخط الله عليه)[٢].

---

(١) (ليعذر من نفسه): يقال: أعذر فلان من نفسه إذا أمكن منها، يعني يكون له ذنب فيستوجب العقوبة ويكون لمن يعذبه عذر .

النهاية (١٩٧/٣)

(٢) وأخرجه الحميدي (ح ١١٧٨)، وأبو داود في السنة (ح ٤٧٣٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢١٧) من طريق سفيان به .

وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (ح ٢٤٢٨) قال: حدثنا عبد الله بن محمد الزهري البصري، حدثنا مالك بن سعير أبو محمد التميمي الكوفي، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة وعن أبي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله له ألم أجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الأنعام والحرث وتركتك ترأس وتربع فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا قال فيقول لا فيقول له اليوم أنساك كما نسيتني).

وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد مختصرا (٤٩٢/٢) قال: حدثنا بهز وعفان قالا: حدثنا حماد قال عفان في حديثه قال انا إسحاق بن عبد الله، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول الله عز وجل- قال عفان: يوم القيامة-:

(يا بن آدم حملتك على الخيل والإبل وزوجتك النساء وجعلتك تربع وترأس فأين شكر ذلك).

وإسناده صحيح .

قال الإمام مسلم رحمه الله[١]:

٤٢٥- حدثنا أبو بكر بن أبي النضر[٢]، حدثني أبو النضر هاشم بن القاسم[٣]، حدثنا عبيد الله الأشجعي[٤]، عن سفيان الثوري، عن عبيد المكتب[٥]، عن فضيل[٦]، عن الشعبي، عن أنس بن مالك قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال: (هل تدرون مم أضحك؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: من مخاطبة العبد ربه، يقول: يا رب ألم تجرني من الظلم؟ قال: يقول: بلى. قال: فيقول: فأني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني. قال: فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا، وبالكرام الكاتبين شهودا. قال: فيختم على فيه، فيقال لأركانه: انطقي، قال: فتنطق بأعماله، قال: ثم يخلى بينه وبين الكلام. قال: فيقول: بعدا لكنّ وسحقا، فعنكن كنت أناضل)[٧].

(١) كتاب الزهد (ح ٢٩٦٩).

(٢) اسمه وكنيته واحد، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٥هـ . م د ت س ؛ التقريب (٢/٤٠٠)

(٣) ثقة ثبت ـ تقدم .

(٤) هو: عبيد الله بن عبد الرحمن، ثقة مأمون، أثبت الناس في الثوري، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٢هـ خ م ت س ق .التقريب (١/٥٣٦)

(٥) هو: عبيد بن مهران، ثقة، من الخامسة . م خد س .التقريب (١/٥٤٥)

(٦) هو: ابن عمرو الفقيمي، ثقة من السادسة، مات سنة ١١٠هـ . م قد ت س ق. التقريب (٢/١١٣)

(٧) وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (١/٢٤٩)، وأبو يعلى (٧/٥٧) =

قال مسدد رحمه الله[١]:

٤٢٦- حدثنا خالد[٢]، عن الهجري[٣]، عن أبي الأحوص[٤]، عن عبد الله ابن مسعود، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله عز وجل ليدعو العبد يوم القيامة فيذكره آلاءه ونعمه، حتى يقول فيما يقول: سألتني يوم كذا وكذا أن أزوجك فلانة سميتها فتزوجتها)[٥].

قال الإمام الترمذي رحمه الله[٦]:

٤٢٧- حدثنا سويد بن نصر[٧]، أخبرنا عبد الله[٨]، عن ليث بن سعد،

---

= وابن حبان كما في الإحسان (٢٢٦/٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢١٧-٢١٨) من طريق عبيد الله الأشجعي به .

وأخرجه أبو يعلى (٥٥/٧)، والحاكم (٦٠١/٤) من طريق علي بن قادم عن شريك القاضي، عن عبيد المكتب به .

وإسناده ضعيف لضعف شريك .

(١) المطالب العالية (ق ٦٣٢).

(٢) هو: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي المزني، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٢هـ . ع . التقريب (٢١٥/١)

(٣) هو: إبراهيم بن مسلم العبدي، لين الحديث ـ تقدم .

(٤) هو: عوف بن مالك بن نضلة، ثقة ـ تقدم .

(٥) إسناده ضعيف .

(٦) كتاب الإيمان (ح ٢٦٣٩).

(٧) ثقة ـ تقدم .

(٨)هو: ابن المبارك .

حدثني عامر بن يحيى[١]، عن أبي عبد الرحمن المعافري[٢] ثم الحبلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب. فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب. فيقول: بلى إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فتخرج بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. فيقول: أحضر وزنك. فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فقال: إنك لا تظلم. قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيء).

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب[٣].

---

(١) ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٠هـ. م ت ق . التقريب (٣٩٠/١)

(٢) اسمه عبد الله بن يزيد، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٠هـ بافريقية . بخ م ٤ . التقريب (٤٦٢/١)

(٣) وأخرجه أحمد (٢١٣/٢)، وابن ماجه في الزهد (ح ٤٣٠٠)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٢٤/١-٢٢٥)، والحاكم (٦/١، ٥٢٩)، والبيهقي في الشعب (٢٦٤/١)، والبغوي في شرح السنة (١٣٤/١٥) من طرق عن الليث به .
وإسناده صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله[١]:

٤٢٨- حدثنا عبد بن حميد، حدثنا شبابة[٢]، عن عبد الله بن العلاء[٣]، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم الأشعري[٤] قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أول ما يسأل عنه يوم القيامة ـ يعني العبد ـ من النعيم، أن يقال له: ألم نُصِحَّ[٥] لك جسمك، ونرويك من الماء البارد؟). قال أبو عيسى: هذا حديث غريب[٦].

قال البزار رحمه الله[٧]:

٤٢٩- حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري[٨]، حدثنا ريحان بن

---

(١) كتاب تفسير القرآن (ح ٣٣٥٨).

(٢) هو: ابن سوار المدائني، ثقة حافظ رمي بالإرجاء، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ . ع . التقريب (٣٤٥/١)

(٣) هو: ابن زبر الدمشقي، ثقة ـ تقدم .

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) عند الطبراني والبيهقي في الشعب (ألم أُصِحَّ لك جسمك) وهو صريح في أن القائل هو الله .

(٦) وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد (ص٣١)، وابن جرير (٢٨٨/٣٠) والطبراني في الأوسط (٧٤/١)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٢٨/٩)، والحاكم في المستدرك (١٣٨/٤)، وفي علوم الحديث (ص ١٨٧)، والبيهقي في الشعب (١٤٧/٤)، والخطيب (٢٢٤/٧) من طريق عبد الله بن العلاء به. وإسناده صحيح.

(٧) كشف الأستار (١٥٦/٤-١٥٧).

(٨) ثقة،حافظ، تكلم فيه بلا حجة ـ تقدم .

سعيد[١]، حدثنا عباد بن منصور[٢]، عن أيوب[٣]، عن أبي قلابة[٤]، عن أبي أسماء[٥]، عن ثوبان، أن بي الله صلى الله عليه وسلم عظم شأن المسألة، فقال: (إذا كان يوم القيامة، جاء أهل الجاهلية، يحملون أوثانهم على ظهورهم، فيسألهم ربهم تبارك وتعالى، فتقول: ربنا، لم ترسل إلينا رسولا، ولم يأتنا لك أمر. ولو أرسلت إلينا رسولا لكنا أطوع عبادك. فيقول لهم ربهم: أرأيتم إن أمرتكم بأمر، أتطيعوني؟ فيأخذ على ذلك مواثيقهم. فيقول: اعمدوا لها فادخلوها، فينطلقون حتى إذا رأوها، فرقوا، فرجعوا، فقالوا: ربنا فرقنا منها، ولا نستطيع أن ندخلها، فيقول: ادخلوها داخرين. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: (لو دخلوها أول مرة، كانت عليهم بردا وسلاما)[٦] .

(١) صدوق ربما أخطأ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ. د س .
التقريب (٢٥٥/١)

(٢) صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بآخره، من السادسة، مات سنة ٢٥٥هـ خت ٤. التقريب (٣٩٣/١)

(٣) هو: السختياني، ثقة ـ تقدم .

(٤) اسمه عبد الله بن زيد الجرمي، ثقة فاضل، كثير الإرسال ـ تقدم .

(٥) اسمه عمرو بن مرثد الرحبي، ثقة ـ تقدم .

(٦) إسناده ضعيف، عباد بن منصور فيه ضعف، وهو مدلس أيضا وقد عنعن .
وأخرجه الحاكم (٤٥٠/٤) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا أبو قلابة، حدثني أبو أسماء به .
=

قال الإمام الطبراني رحمه الله[١]:

٤٣٠- حدثنا أحمد بن خليد[٢] قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله أبو يعقوب التميمي الآذني[٣] قال: حدثنا شريك[٤]، عن هلال الوزان[٥]، عن عبد الله بن عُكيم[٦]، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما منكم من أحد إلا وسيسأله ربه تبارك وتعالى فيقول: عبدي ما غرّك بي؟ ماذا أجبت المرسلين؟)[٧].

---

= وإسناده ضعيف جدا لأجل إسحاق وهو متروك .

(١) المعجم الأوسط (١٧٩/١).

(٢) هو: أبو عبد الله الكندي الحلبي .

وقال الذهبي: كان صاحب رحلة ومعرفة، وطال عمره، ما علمت به بأسا .

سير أعلام النبلاء (٤٨٩/١٣).

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات (١٢٠/٨).

(٤) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي، صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ـ تقدم .

(٥) هو: هلال بن أبي حميد أو ابن حميد الجهني، ثقة من السادسة . خ م د ت س .

التقريب (٣٢٣/٢)

(٦) مخضرم من الثانية، وقد سمع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى جهينة، مات في إمرة الحجاج . م ٤ .

التقريب (٤٣٤/١)

(٧) إسناده ضعيف لضعف شريك، وإسحاق بن عبد الله لم يوثقه سوى ابن حبان .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٣/٩-٢٠٤) من طريق أبي عوانة، عن هلال الوزان =

قال ابن أبي شيبة رحمه الله[١]:

٤٣١- حدثنا هاشم بن القاسم[٢]، حدثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي[٣]، عن يزيد بن سنان الرهاوي[٤]، أخبرني أبو يحيى الكلاعي[٥] سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط، يتلوى[٦] على الصراط كالغلام حين يضربه أبوه، تزل يده مرة فتصيبها النار، وتزل رجله مرة أخرى فتصيبها النار. قال: فتقول له الملائكة: أرأيت إن بعثك الله من مقامك هذا، فمشيت سويا أتخبرنا بكل عمر عملته. قال: فيقول:

---

= عن عبد الله عكيم عن ابن مسعود موقوفا، وزاد: (ابن آدم، ما ذا عملت فيما عملت؟) وهو في حكم المرفوع .

وإسناده حسن .

(١) المطالب العالية (ق ٦٣٧).

(٢) ثقة ثبت ـ تقدم .

(٣) صدوق من الثامنة . ٤ .

التقريب (٤٣٤/١)

(٤) ضعيف من كبار السابعة، مات سنة ١٥٥هـ . ت ق .

التقريب (٣٦٦/٢)

(٥) اسمه سليم بن عامر الخَبَائِري الحمصي، ثقة ـ تقدم .

(٦) (يتلوّى): قال ابن منظور: التوى الماء في مجراه وتلوّى: انعطف ولم يجر على الاستقامة، وتلوّت الحية كذلك .

اللسان (٢٦٣/١٥).

إي وعزته لا أكتمكم من عملي شيئا. قال: فيقولون له: قم فامش سويا. قال: فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط ...) الحديث بطوله، وفيه:

(فيختم الله على فيه، وتنطق يداه ورجلاه وفخذاه بعمله، فيقول: أي وعزتك لقد عملتها، وإن عندي لعظائم الموبقات، قال: فيقول الله: اذهب فقد عفوتها لك)[١].

قال الإمام أحمد رحمه الله[٢]:

٤٣٢- حدثنا أبو النضر[٣] قال: حدثنا المبارك[٤]، عن الحسن، عن أبي هريرة أنه ذكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إن العبد المملوك ليحاسب بصلاته فإن نقص منها شيئا قيل له: نقصت منها. فيقول: يا رب سلطت عليّ مليكا شغلني عن صلاتي فيقول: قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك، فهلا سرقت لنفسك من عملك أو عمله، قال: فيتخذ الله عليه الحجة)[٥].

---

(١) وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/١٨٥-١٨٦) من طريقين عن يزيد بن سنان الرهاوي به . وإسناده ضعيف .

(٢) (٢/٣٢٨).

(٣) اسمه هاشم بن القاسم، ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: ابن فضالة، صدوق يدلس ويسوي ـ تقدم .

(٥) إسناده منقطع، الحسن لم يسمع من أبي هريرة، وفيه أيضا عنعنة مبارك وهو مدلّس .

قال الإمام الترمذي رحمه الله[١]:

٤٣٣- حدثنا سويد بن نصر[٢]، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن مسلم[٣]، عن الحسن وقتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج[٤] فيوقف بين يدي الله فيقول الله له: أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فماذا صنعت؟ فيقول: يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به، فيقول له: أرني ما قدمت، فيقول: يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به، فإذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به إلى النار).

قال أبو عيسى: وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الحسن قوله ولم يسندوه، وإسماعيل بن مسلم يضعف في الحديث من قبل حفظه[٥].

قال الطبراني رحمه الله[٦]:

٤٣٤- حدثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي[٧]، حدثنا حجاج بن

---

(١) كتاب صفة يوم القيامة (ح ٢٤٢٧).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: أبو إسحاق المكي، ضعيف ـ تقدم .

(٤) (بذج): البذج ولد الضأن، وجمعه بِذجان . النهاية (١/١١٠)

(٥) لم أره في غير الترمذي، وإسناده ضعيف .

(٦) المعجم الكبير (٨/٢٢٢).

(٧) ثقة من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٧هـ ويقال: إنه عاش مائة سنة . س . التقريب (٢/٣٨٣)

إبراهيم الأزرق[١]، حدثنا ابن وهب[٢]، حدثني معاوية بن صالح[٣]، عن أبي عبد الرحمن[٤]، عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: (إذا كان يوم القيامة قامت ثلة من الناس يسدون الأفق نورهم كالشمس، فيقال: النبي الأمي، فيتحسس لها كل نبي، فيقال: محمد وأمته. ثم تقوم ثلة أخرى تسد ما بين الأفق نورهم كالقمر ليلة البدر، فيقال: النبي الأمي، فيتحسس لها كل شيء فيقال: محمد وأمته، ثم تقوم ثلة أخرى تسد ما بين الأفق نورهم مثل كوكب في السماء، فيقال: النبي الأمي، فيتحسس لها كل شيء فيقال: محمد وأمته، ثم يحثى حثيتين فيقول: هذا لك يا محمد، وهذا مني لك يا محمد، ثم يوضع الميزان ويؤخذ في الحساب)[٥].

قال الإمام أحمد رحمه الله[٦]:

٤٣٥- حدثنا عبد الصمد[٧]، حدثنا هشام[٨]، عن

---

(١) ثقة فاضل من العاشرة . د س .    التقريب (١٥٢/١)

(٢) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري، ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: ابن حدير الحضرمي، صدوق له أوهان ـ تقدم .

(٤) هو: القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيرا . تقدم .

(٥) إسناده حسن .

(٦) (٤٢٠/١).

(٧) هو: ابن عبد الوارث، صدوق ـ تقدم .

(٨) هو: الدستوئي، ثقة ثبت ـ تقدم .

قتادة[١]، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن عبدالله بن مسعود أنه قال: (تحدثنا ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكرينا الحديث[٢] ثم رجعنا إلى أهلنا، فلما أصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: عرضت علي الأنبياء بأممها وأتباعها من أممها، فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة من أمته) الحديث وفيه: ( حتى مرّ علي موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم في كبكبة[٣] من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني، قلت: يا رب من هؤلاء؟ فقال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن معه من بني إسرائيل، قلت: يا رب فأين أمتي؟ قال: انظر عن يمينك، فإذا الظراب[٤] ظراب مكة قد سد بوجوه الرجال قلت: من هؤلاء يا رب؟ قال: أمتك. قلت: رضيت رب. قال: أرضيت؟ قلت: نعم. قال: انظر عن يسارك. قال: فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقال: رضيت؟ قلت: رضيت. قيل: فإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة لا حساب لهم. فأنشأ[٥]

---

(١) ثقة ثبت،تقدم .

(٢) (أكرينا الحديث): أي أطلناه وأخرّناه . النهاية (١٧٠/٤)

(٣) (كبكبة): هي بالضم والفتح: الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم . النهاية (١٤٤/٤)

(٤) (الظراب): الجبال الصغار، واحدها ظرِب، على وزن كتف، وقد يجمع في القلة على أظرب . النهاية (١٥٦/٣).

(٥) (فأنشأ): يقال: نشأ وأنشأ إذا خرج وابتدأ، وأنشأ يفعل كذا، ويقول: أي ابتدأ =

عكاشة بن محصن أحد بني أسد بن خزيمة فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: اللهم اجعله منهم. ثم أنشأ رجل آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: سبقك بها عكاشة)[1].

---

= يفعل ويقول . النهاية (٥/٥١)

(١) وأخرجه عبد الرزاق (٤٠٨/١٠)، ومن طريقه أحمد (٤٠١/١)، وأبو يعلى (٢٣١/٩-٢٣٣)، والطبراني في الكبير (٥/١٠-٧)، والبيهقي في السنن (٤٥٣/١) من طرق عن قتادة به .

وقتادة مدلس وقد عنعن في جميع طرق الحديث، والحسن لم يسمع من عمران بن حصين.

وأخرجه أحمد (٤٢٠/١)، والبزار كما في كشف الأستار (٢٠٣/٤-٢٠٤)، والطبراني في الكبير (٧/١٠-٨) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن والعلاء بن زياد، عن عمران بن حصين به، وفيه أيضا عنعنة قتادة، أما اختلاط سعيد فإنه من رواية محمد بن أبي عدي، ومحمد بن بكر البرساني، وروايتهما عنه في الصحيحين .

قال ابن كثير: هذا إسناد صحيح من هذا الوجه، تفرد به أحمد و لم يخرجوه .

تفسير القرآن العظيم (٣٩٣/١)

وصحح إسناد الحافظ ابن حجر في الفتح (٤١٥/١١)

وأخرجه أحمد (٤٠٣/١، ٤٥٤)، والبزار كما في كشف الأستار (٢٠٤/٤)، وأبو يعلى (٢٣٣/٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٦٢٨/٧) من طرق عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ: (قال: عرضت علي الأمم بالموسم، فرأيت أمتي، فأعجبتني كثرتهم وهيئتهم قد ملؤوا السهل والجبل فقال: يا محمد أرضيت؟ قلت: نعم أي رب. قال: ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون =

## ١٤٦- باب ما جاء في القصاص يوم القيامة

قال الإمام الطبراني رحمه الله[١]:

٤٣٦- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة[٢]، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر[٣]، حدثنا يزيد بن ربيعة[٤]، حدثنا أبو الأشعث[٥]، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقبل الجبار تعالى يوم القيامة فيثني رجله على الجسر فيقول: وعزتي وجلالي لا يجاوزني الظالم، فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى إنه لينصف الشاة الجماء[٦] من العضباء[١] بنطحة نطحها)[٢].

---

= الجنة بغير حساب، الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون، فقال عكاشة: ادع الله أن يجعلني منهم. ...) الحديث .

وإسناده حسن .

(١) المعجم الكبير (٢/٩١).

(٢) قال الذهبي: له مناكير ـ تقدم .

(٣) هو: ابن يزيد الدمشقي الفراديسي، صدوق ضعف بلا مستند، مات سنة ٢٢٧هـ. من العاشرة . خ د س . التقريب (١/٥٥)

(٤) قال البخاري: أحاديثه مناكير. وقال أبو حاتم وغيره:ضعيف. وقال النسائي: متروك. وقال الجوزجاني: أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة. وقال ابن عدي: أرجوا أنه لا بأس به .الميزان (٤/٤٢٢)

(٥) هو: الصنعاني واسمه شراحيل بن آدة، ثقة ـ تقدم .

(٦) (الجماء): هي التي لا قرن لها . النهاية (١/٣٠٠)

قال أبو يعلى رحمه الله[٣]:

٤٣٧- حدثنا مجاهد[٤]، حدثنا عبد الله بن بكر[٥]، حدثنا عباد بن شيبة الحبطي[٦]، عن سعيد بن أنس[٧]، عن أنس: (بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال له عمر:

---

(١) (العضباء): هي المكسورة القرن، ويكون العضب في الأذن أيضا، إلا أنه في القرن أكثر . النهاية (٣/٢٥١)

(٢) (إسناده ضعيف جدا . وذكره السيوطي في اللآلي (١/٣٣).

ورد في اقتصاص الجمّاء من القرناء أحاديث غير قدسية، منها ما رواه أحمد (٢/٢٣٥) عن محمد بن إبراهيم بن أبي عدى ومحمد بن جعفر، عن شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء تنطحها). وإسناده حسن .

(٣) المطالب العالية (ق ٦٣٩).

(٤) هو: ابن موسى بن فروخ الخوارزمي، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ.م٤. التقريب (٢/٢٢٩)

(٥) هو: ابن حبيب السهمي، ثقة حافظ من التاسعة، مات في المحرم سنة ٢٠٨هـ.ع. التقريب (٢/٢٢٩)

(٦) هو: ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به لما انفرد به من المناكير .
وقال الذهبي : ضعيف .
المجروحين (٢/١٧١)، الميزان (٢/٣٦٦)

(٧) قال البخاري: لا يتابع عليه. وذكره ابن حبان في الثقات .
التاريخ الكبير (٣/٤٥٩)، الثقات (٤/٢٧٩)

ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: رجلان جثيا من أمتي بين يدي رب العزة تبارك وتعالى، فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي. قال الله عز وجل: اعط أخاك مظلمته.قال: يارب لم يبق من حسناته شيء؟ قال الله تعالى للطالب: كيف تصنع و لم يبق من حسناته شيء؟ قال: يا رب فليحمل من أوزاري. قال: وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء، ثم قال: إن ذاك اليوم عظيم، يحتاج الناس أن يحمل عنهم من أوزارهم.

فقال الله تعالى للطالب: أرفع بصرك فانظر إلى الجنة. فرفع بصره فقال: يا رب أرى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة[١] باللؤلؤ. فيقول: لأي نبي هذا؟ أو لأي صديق هذا؟ أو لأي شهيد هذا؟ قال: هذا لمن أعطى الثمن. قال: يا رب ومن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه، قال: بماذا؟ قال: بعفوك عن أخيك، قال: يا رب فإني قد عفوت عنه، قال الله عز وجل: فخذ بيد أخيك فأدخله الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله تعالى يصلح بين المسلمين يوم القيامة) [٢].

---

(١) (مكللة): هو من التكلل، ومعناه الإحاطة، وكلّ ما احتف بالشيء من جوانبه فهو إكليل .

النهاية (٤/١٩٧)

(٢) وأخرجه الحاكم (٤/٥٧٦) من طريق عبد الله بن بكر السهمي به .

وإسناده ضعيف .

قال أبو يعلى رحمه الله[١]:

٤٣٨- حدثنا ابن مطيع[٢]، حدثنا هشيم[٣]، عن الكوثر بن حكيم[٤]، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يحشر الناس حفاة عراة، فقالت عائشة: والنساء بأبي أنت وأمي؟ قال: نعم. فقالت: واسوءتاه، فقال: ومن أي شيء عجبت يا ابنة أبي بكر؟ قالت: عجبت من حديثك. ينظر بعضهم إلى بعض. قال: فضرب على منكبها وقال: يا ابنة أبي قحافة شغل الناس يومئذ، عن النظر.. الحديث بطوله، وفيه:

(ثم يأمر مناديا فينادى بصوت يسمعه الثقلان: الجن، والإنس: أين فلان بن فلان، فيشرئب[٥] لذلك ويخرج من الموقف، فيعرفه الله

---

(١) المطالب العالية (ق ٨٠).

(٢) هـــو: عبد الله بن مطيع بن راشد البكري، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ. م س .التقريب (٤٥٢/١)

(٣) هو: ابن بشير، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي ـ تقدم .

(٤) قال ابن معين: ليس بشيء . وقال أحمد: أحاديثه بواطيل، ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

وضعفه أبو زرعة والساجي.

وقال البرقاني والدارقطني: متروك الحديث. وقال الحاكم وأبو نعيم: روى أحاديث مناكير. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ .

الكامل (٢٠٩٦/٦)، الميزان (٤٩٠/٤-٤٩١)

(٥) (فيشرئب): أي يرفع رأسه لينظر إليه، وكل رافع رأسه مشرئب.النهاية (٤٥٥/٢)

الناس، ثم يقال: تخرج معه حسناته، فيعرف الله أهل الموقف تلك الحسنات، فإذا وقف بين يدي رب العالمين. قيل: أي أصحاب المظالم. فيجيئون رجلا رجلا، فيقال: أظلمت فلانا كذا وكذا. فيقول: نعم يارب. فذلك اليوم الذي تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون، فتؤخذ حسناته فتدفع إلى من ظلمه يوم لا دينار ولا درهم إلا أخذ من الحسنات، ورد من السيئات، فلا يزال أصحاب المظالم يستوفون من حسناته حتى لا يبقى له حسنة، ثم يقوم من بقي ممن لم يأخذ شيئا فيقولون: ما بال غيرنا استوفى وبقينا؟ فيقال لهم: لا تعجلوا، فيؤخذ من سيئاتهم فترد عليه). الحديث إلى آخره[1].

---

(١) إسناده ضعيف.

ولكن صدر الحديث معناه في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة وأم سلمة، وغيرهما.

## ١٤٧- باب ما جاء في الميزان

قال أبو عبد الله الحسين بن حسن المروزي[١]

٤٣٩- أخبرنا عبد الرحمن[٢] قال حماد بن سلمة[٣]، عن ثابت[٣]، عن أبي عثمان[٣]، عن سلمان قال: (يوضع الميزان يوم القيامة، فلو وضع فيه السماوات والأرض لوسعها، تقول الملائكة: يارب لمن تزن بهذا؟ قال: لمن شئت من خلقي، فيقولون: سبحانك، ما عبدناك حق عبادتك)[٤].

---

(١) زوائد المروزي على الزهد لابن المبارك (٤٧٨/١).

(٢) هو: ابن مهدي .

(٣) تقدموا، وهم ثقات، وأبو عثمان هو النهدي، وحماد تغير في آخر عمره .

(٤) وأخرجه الآجري في الشريعة (ص٣٨٢)، والحاكم (٥٨٦/٤) من طريق حماد بن سلمة به .

وإسناده المروزي والآجري صحيحان، وفي إسناد الحاكم من لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

## ١٤٨- باب قوله الله سبحانه وتعالى يوم القيامة : ﴿أنا الملك﴾

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٤٤٠- حدثنا سعيد بن عفير[٢] قال: حدثني الليث قال: حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر[٣]، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يقبض الله الأرض ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض؟)[٤].

---

(١) كتاب التفسير (ح ٤٨١٢).

(٢) هو: سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري المصري، صدوق عالم بالأنساب وغيرها، من العاشرة، مات سنة ٢٢٦هـ . خ م قد س .
التقريب (٣٠٤/١)

(٣) صدوق من السابعة مات سنة ١٢٧هـ. خ م مد ت س .
التقريب (٤٨٧/١)

(٤) وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٤٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ث٣٣٨) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب به.
وأخرجه البخاري في الرقاق(ح ٦٥١٩)، والتوحيد (ح٧٣٨٢)، ومسلم في صفات المنافقين (ح٢٧٨٧)، وأحمد (٣٧٤/٢)، وابن ماجه في المقدمة (ح١٩٢)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٦٢/١٠)، وأبو يعلى (٢٣٢/١٠)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٤٨) من طريق عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعا .

=

= وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ح ٥٤٨) عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن حسين بن حسن بن حرب، عن حجاج بن يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد، عن جده عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه البخاري معلقا في التوحيد (ح ٧٣٨٢) وقال : قال شعيب والزبيدي وإسحاق بن يحيى، عن الزهري، عن أبي سلمة ...

وأخرجه أيضا معلقا في التوحيد (ح ٧٤١٣)وقال: قال أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة، أن أبا هريرة قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الأرض).

أما في حديث شعيب فقد وصله الدارمي (٣٢٥/٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٥٤٩)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٤٨) من طريق أبي اليمان عن شعيب به .

وحديث الزبيدي وهو محمد بن الوليد الحمصي فوصله ابن خزيمة في التوحيد (ص ٤٩) من طريق عبد الله بن سالم عنه، عن الزهري به .

وحديث إسحاق بن يحيى فوصله الذهلي في الزهريات، كذا قال الحافظ في الفتح (٣٨٠/١٣).

قلت: فقد اختلف في هذا الحديث على الزهري فرواه شعيب، وأبو اليمان والزبيدي، وإسحاق بن يحيى، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر عنه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا .

ورواه يونس عن يزيد عنه، عن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعا .

قال الحافظ: ونقل ابن خزيمة عن محمد بن يحيى الذهلي أنّ الطريقين محفوظان .

قال الحافظ: وصنيع البخاري يقتضي ذلك وإن كان الذي تقتضيه القواعد ترجيح رواية شعيب لكثرة من تابعه، لكن يونس كان من خواص الزهري الملازمين له .اهـ. الفتح (٣٨٠/١٣).

قال الإمام البخاري رحمه الله: [١]

٤٤١- حدثنا مقدم بن محمد[٢] قال: حدثني عمي القاسم بن يحيى[٣]، عن عبيد الله[٤]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السماوات بيمينه ثم يقول: أنا الملك)[٥].

---

(١) كتاب التوحيد (ح ٧٤١٢).

(٢) صدوق ربما وهم من العاشرة . خ . التقريب (٢/٢٧٣)

(٣) ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٧هـ . خ . التقريب (٢/١٢١)

(٤) هو: ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري، ثقة ثبت، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها. من الخامسة، مات سنة ١٤٧هـ. ع . التقريب (١/٥٣٧)

(٥) وأخرجه الطبري (٢٤/٢٧)، والطبراني في الكبير (١٢/٣٧٨)، وابن عدي في الكامل (١/١٨٠) من طرق عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا .

وعلقه البخاري في التوحيد (ح ٧٤١٣) وقال: قال عمر بن حمزة: سمعت سالما، سمعت ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا .

وهذا التعليق وصله مسلم في صفات المنافقين (ح ٢٧٨٨)، وأبو داود في السنة (ح ٤٧٣٢)، وأبو يعلى (٩/٤١٠-٤١١)، والطبري (٢٤/٢٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٣) من طريق أبي أسامة عن عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن سالم، عن ابن عمر مرفوعا بلفظ: (يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين بشماله ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟).

قال البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٤): وذكر الشمال فيه تفرد به عمر ابن =

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٤٤٢- حدثنا آدم[٢]، حدثنا شيبان[٣]، عن منصور[٤]، عن إبراهيم[٥]،

= حمزة عن سالم، وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم، عن بن عمر لم يذكروا فيه الشمال. ورواه أبو هريرة رضي الله عنه وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر فيه أحد منهم الشمال ....الخ.

وأخرجه مسلم(ح٢٧٨٨)، وابن ماجه في المقدمة (ح ١٩٨)، والطبري (٢٧/٢٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٤٩-٥٠)، والطبراني في الكبير (٣٥٥/١٢) من طرق عن عبيد الله بن مقسم، عن ابن عمر مرفوعا بلفظ: (يأخذ الله عز وجل سماواته وأرضيه بيديه فيقول: أنا الله، أنا الملك ....) الحديث

وعلقه البخاري في التوحيد (ح ٧٤١٢): وقال: رواه سعيد، عن مالك.

ووصله اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ص ٤١٧) من طريق أبي بكر الشافعي عن محمد بن خالد بن يزيد الآجري عن سعيد بن داود الزنيري عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا. سعيد بن داود ضُعّف.

وأخرجه الطبري (٢٧/٢٤)، والطبراني في الكبير (٣٨٩/١٢) من طريق عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر رفعه.

(١) كتاب التفسير (ح ٤٨١١).

(٢) هو: ابن أبي إياس، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٢١هـ. خ د ت س. التقريب (٣٠/١)

(٣) هو: ابن عبد الرحمن التميمي، ثقة صاحب كتاب، من السابعة، مات سنة ١٦٤هـ. ع. التقريب (٣٥٦/١)

(٤) هو: ابن المعتمر السلمي، ثقة ثبت_تقدم.

(٥) هو: ابن يزيد النخعي، ثقة ثبت_تقدم.

عن عبيدة[١]، عن عبد الله رضي الله عنه قال: (جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول: أنا الملك. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾[٢])[٣].

قال الإمام البخاري رحمه الله[٤]:

٤٤٣- ويذكر عن جابر، عن عبد الله بن أنيس[٥] قال: سمعت النبي صلى

---

(١) هو: ابن عمرو السلماني، تابعي كبير مخضرم، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٢) سورة الزمر ـ الآية ٦٨.

(٣) وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٤١٤، ٧٥١٣)، ومسلم في صفات المنافقين (ح ٢٧٨٦)، وأحمد (٤٥٧/١)، وابن حبان كما في الإحسان (٢١٣/٩) من طرق، عن منصور به .

وأخرجه البخاري (ح ٧٤١٥، ٧٤٥١)، ومسلم (ح ٢٧٨٦)، وابن حبان كما في الإحسان (٢١٣/٩) من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله مرفوعا .

(٤) كتاب التوحيد (٤٦١/١٣).

(٥) هو الجهني .

الله عليه وسلم يقول: (يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بَعُد كما يسمعه من قَرُب: أنا الملك، أنا الديان)[١]. [٢]

---

(١) (الديان) قيل: هو القهار، وقيل: هو الحاكم والقاضي، وهو فعّال من دان النّاس أي قهرهم على الطاعة .

النهاية (١٤٨/٢)

وقال الحليمي: مأخوذ من قوله ﴿ملك يوم الدين﴾ وهو المحاسب المجازي لا يضيع عمل عامل .اهـ .

الفتح (٤٦٦/١٣)

(٢) هذا الحديث ذكره البخاري أيضا في كتاب العلم وقال: ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد.

الفتح (٢٠٨/١)

وأخرجه أحمد (٤٩٥/٣)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ١٤٣)، وفي خلق أفعال العباد (ص ٩٢)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٥١٤)، والحاكم (٥٧٤/٤)، وعنه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٧٨-٧٩) من طريق همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، أن جابر بن عبد الله حدثه أنه بلغه حديث رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعت بعيرا فشددت إليه رحلي شهرا حتى قدمت الشام فإذا عبد الله بن أنيس فبعث إليه أن جابرا بالباب، فرجع الرسول فقال: جابر بن عبد الله فقلت: نعم. فخرج فاعتنقني. قلت: حديث بلغني لم أسمعه، خشيت أن أموت أو تموت، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يحشر الله العباد ...) الحديث بطوله .والقاسم لم يوثقه إلا ابن حبان . وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وعبد الله بن محمد بن عقيل صدوق في حديثه لين .

وللحديث طرق أخرى ذكرها الحافظ في الفتح (٢٠٩/١) وهي عند الطبراني في =

## ١٤٩ - باب ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى للجنة: (أنت رحمتي)، وللنار: (أنت عذابي)

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٤٤٤ - حدثنا عبد الله بن محمد[٢]، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام[٣]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (تحاجت الجنة والنار، فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين. وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم، قال الله تبارك وتعالى للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منهما ملؤها، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول: قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا، وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ

---

= مسند الشاميين، وتمام في فوائده من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر. قال الحافظ: وإسناده صالح .

وأخرجه الخطيب في الرحلة من طريق أبي الجارود العنسي عن جابر، قال: وفي إسناده ضعف . وهو بمجموع طرقه الثلاث صحيح .

(١) كتاب التفسير (ح ٤٨٥٠).

(٢) هو: ابن عبد الله بن جعفر الجعفي المعروف بالمسندي، ثقة حافظ ـ تقدم .

(٣) هو: ابن منبه بن كامل الصنعاني، ثقة ـ تقدم .

لها خلقا)[١].

قال الإمام مسلم رحمه الله[٢]:

٤٤٥- وحدثنا عثمان بن أبي شيبة[٣]، حدثنا جرير[٤]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (احتجت الجنة والنار) فذكر نحو حديث أبي هريرة إلى قوله:

---

(١) وأخرجه مسلم في الجنة (ح ٢٨٤٦)، وعبد الرزاق (١١/٤٢٢-٤٢٣)، وأحمد (٢/٣١٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٩٤)، وأبو عوانة (١/١٨٧-١٨٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٤٩)، والبغوي في شرح السنة (١٥/٢٥٦) من طريق معمر به .

وأخرجه مسلم في الجنة (ح ٢٨٤٦)، وعبد الرزاق (١١/٤٢٣)، وأحمد (٢/٢٧٦)، وابن جرير (٢٦/١٧٠-١٧١)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٩٢-٩٤، ٩٨) من طرق عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه أحمد (٢/٤٥٠)، والترمذي في الجنة (ح ٢٥٦١) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا .

وإسناده حسن .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/١٥٩-١٦٠) عن محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة مرفوعا .

وإسناده ضعيف لضعف ابن فضيل في عطاء، وقد اختلط بآخره، بالإضافة إلى ما قيل من أن روايات عن أصحابه كلها مرسلة .

(٢) كتاب الجنة (ح ٢٨٤٧).

(٣) ثقة حافظ شهير، وله أوهام ـ تقدم .

(٤) هو: ابن عبد الحميد، ثقة ـ تقدم .

(ولكليكما عليّ ملؤها) ولم يذكر ما بعده من الزيادة[١].

قال ابن خزيمة رحمه الله[٢]:

٤٤٦- حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب[٣] قال:، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء[٤] قال:، أخبرنا سعيد[٥]، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (احتجت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني الفقراء والمساكين، فأوحى الله إلى الجنة: أنت رحمتي أسكنك من شئت. وأوحى إلى النار: أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت. ولكل واحدة منكما ملؤها، فتقول ـ يعني النار ـ هل من مزيد حتى يضع فيها قدمه فتقول: قط)[٦][٧].

---

(١) وأخرجه أحمد (٣/٧٩).

والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٥٠) من طريق عثمان بن محمد بن أبي شيبة به .

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٩٣-٩٥، ٩٨) من طريق عن حماد، عن عطاء ابن السائب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي سعيد مرفوعا بلفظ: (افتخرت الجنة والنار). الحديث إلى آخره . وإسناده حسن .

(٢) التوحيد (ص ٩٧).

(٣) لقبه أحمد: شعبة الصغير، ثقة حافظ ـ تقدم .

(٤) هو: الخفاف . صدوق، ربما أخطأ ـ تقدم .

(٥) هو: ابن أبي عروبة، ثقة مدلس، واختلط ـ تقدم .

(٦) (قط) بمعنى حسب، وتكرارها في بعض الروايات للتأكيد، وهي ساكنة الطاء مخففة. النهاية (٤/٧٨)

(٧) وأخرجه ابن جرير (٢٦/١٧١) عن زياد بن أيوب به .

=

## ٤٥٠- باب صفة الجنة أهلها

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٤٤٧- حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرؤوا إن شئتم: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾[٢])[٣].

---

= وإسناده حسن .

وهو صحيح لشاهديه: حديث أبي هريرة، وحديث أبي سعيد .

(١) كتاب بدء الخلق (ح ٣٢٤٤).

(٢) سورة السجدة_آية :١٧.

(٣) وأخرجه البخاري في التفسير (ح ٤٧٧٩)، ومسلم في الجنة (ح ٢٨٢٤)، والحميدي (ح ١١٣٣)، والترمذي في التفسير (ح ٣١٩٧)، وأبو يعلى (١١/١٥٩) من طريق سفيان به .

وأخرجه البخاري (ح ٤٧٨٠)، ومسلم (ح ٢٨٢٤)، وابن أبي شيبة (١٣/١٠٩)، وأحمد (٢/٤٦٦، ٤٩٥)، وابن ماجه في الزهد (ح ٤٣٢٨)، وأبو نعيم في الحلية (٩/٢٦) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا، وزاد: (ذخرا بله ما أطلعكم الله عليه).

وأخرجه مسلم (ح ٢٨٢٤) من طريق ابن وهب عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعا .

=

قال الإمام الطبراني رحمه الله[١]:

٤٤٨- حدثنا أحمد[٢] قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن يونس الطرسوسي[٣] قال: حدثنا محمد بن مصعب القرقساني[٤] قال: حدثنا

---

= قال القاضي عياض: فأما بله ـ فبفتح الباء الموحدة وإسكان اللام ـ ومعناها دع عنك ما أطلعكم عليه، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم .

شرح النووي على مسلم (١٦٦/١٧)

وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٤٩٨)، وابن المبارك في الزهد (٧٧/٢)، وأحمد (٣١٣/٢) من طريق معمر عن همام بن منبه، عن أبي هريرة مرفوعا .

وأخرجه أحمد (٤٣٨/٢)، والدارمي في الرقاق (٣٣٥/٢)، والترمذي في التفسير (ح ٣٢٩٢) من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا . وإسناده حسن .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٠/١-١٦١)، والصغير (٥٣/١) قال: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي القاضي قال: حدثنا عبد الله بن يزيد بن راشد المقرىء الدمشقي قال: حدثنا صدقة بن عبد الله، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا مثل حديث الأعرج .

وإسناده ضعيف لأجل صدقة .

(١) المعجم الأوسط (٣٧٨/٢).

(٢) هو: ابن النضر العسكري، ذكره الخطيب في تاريخه وذكر أنه من ثقات الناس وأكثرهم كتابا، مات سنة ٢٩٠هـ . تاريخ بغداد (١٨٦/٥)

(٣) صدوق من الحادية عشرة . د . التقريب (١٠٣/٢)

(٤) قال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه أبو حاتم، والنسائي، وصالح بن محمد في الأوزاعي. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوى عندهم، روى عن الأوزاعي =

همام بن يحيى[١]، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله قال: (قال الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر)[٢].

قال أبو نعيم رحمه الله[٣]:

٤٤٩- حدثنا عبد الله بن محمد[٤] قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار[٥] قال: حدثنا إبراهيم بن عرعرة[٦] قال: حدثنا معلى بن

---

= أحاديث منكرة .

وقال أحمد: لا بأس به، وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث ولكنه حدث بأحاديث منكرة. وقال ابن عدي: ليس عندي برواياته بأس. ووثقه ابن قانع .

وقال الحافظ: صدوق كثير الغلط، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٠٨هـ. ت ق .

تهذيب التهذيب (٤٥٨/٩-٤٦٠)، التقريب (٢٠٨/٢)

(١) ثقة، ربما وهم_تقدم .

(٢) إسناده ضعيف، وهو حسن لشاهديه: حديث أبي هريرة، وحديث أبي سعيد.

(٣) الحلية (٢٦٢/٢).

(٤) هو: ابن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، الإمام الحافظ، كان حافظا، ثقة، مأمونا، متقنا، صاحب سنة واتباع، توفي سنة ٣٦٩هـ.

سير أعلام النبلاء (٢٧٦/١٦-٢٧٩)

(٥) هو: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وثقه الدار قطني والخطيب .

لسان الميزان (١٥١/١-١٥٢)

(٦) هو: إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثقة حافظ، تكلم أحمد في بعض سماعه، من العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ . د س .

التقريب (٤٢/١)

أسد[١] قال: حدثنا سـلام بن أبي مطيع،[٢] عن قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر[٣]، عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه، عن ربه عز وجل: (قال الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر).

قال: غريب من حديث قتادة لم يروه عنه إلا سلام [٤].

قال الإمام الترمذي رحمه الله[٥]:

٤٥٠- حدثنا محمد بن إسماعيل[٦]، حدثنا هشام بن عمار[٧]، حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين[٨]، حدثنا الأوزاعي، حدثنا حسان

---

(١) ثقة ثبت، قال أبو حاتم: لم يخطئ إلا في حديث واحد، من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٨هـ . خ م قد ز س ق . التقريب (٣٤٢/١)

(٢) ثقة صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف، من السابعة، مات سنة ١٦٤هـ. خ م ل ت س ق . التقريب (٣٤٢/١)

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) إسناده ضعيف لضعف سلام في قتادة، وعنعنة قتادة وهو مدلس.

وهو حسن لشاهديه: حديث أبي هريرة وحديث أنس .

(٥) كتاب صفة القيامة (ح ٢٥٤٩).

(٦) هو: البخاري .

(٧) صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح .

تقدم .

(٨) وثقه أحمد، وقال ابن معين والعجلي: لا بأس به. وقال أبو حاتم: ثقة كاتب ديوان =

ابن عطية[١]، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة فقال: يا أبا هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة...) الحديث بطوله، وفيه: (ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره[٢] الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم: يا فلان بن فلان، أتذكر يوم كذا وكذا؟ فيذكر ببعض غدراته في الدنيا. فيقول: يا رب أفلم تغفر لي. فيقول: بلى، فسعة مغفرتي بلغت بك منْزلتك هذه، فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ويقول ربنا تبارك وتعالى: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم ). الحديث[٣].

---

= ولم يكن صاحب حديث. وقال في موضع آخر : ليس بذاك القوى.

وقال أبو زرعة:ثقة مستقيم الحديث. ووثقه الدار قطني. وضعفه دحيم . وقال البخاري: ربما يخالف في حديثه . وقال مرة: ليس بالقوى. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال ابن عدي: يعرف بغير حديث لا يرويه غيره وهو ممن يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، من التاسعة . خت ت ق .

تهذيب التهذيب (٦/١١٣)، التقريب (١/٤٦٧)

(١) ثقة فقيه عابد، من الرابعة، مات بعد ١٢٠هـ . ع . التقريب (١/١٦٢)

(٢) (حاضره الله محاضرة): قال صاحب القاموس : المحاضرة المجادلة والمجاثاة عند السلطان. ترتيب القاموس (١/٦٦٠).

(٣) وأخرجه ابن ماجه في الزهد (ح ٤٣٣٦)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٥٨٥) من طريق هشام بن عمار به . =

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قال الإمام مسلم رحمه الله[١]:

٤٥١- حدثنا عمرو الناقد[٢]، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة[٣]، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ[٤] في النار صبغة ثم يقال: يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب. ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله يا رب، ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط)[٥].

---

= وقد ضعفه الشيخ الألباني لأجل الكلام في هشام وابن أبي العشرين.
السلسلة الضعيفة (٤/٢١١-٢١٢)

(١) كتاب صفات المنافقين (ح ٢٨٠٧).

(٢) هو: عمرو بن محمد بن بكير الناقد، ثقة حافظ، وهم في حديثه، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢هـ. خ م د س. التقريب (٢/٧٨)

(٣) ثقة تغير في آخر عمره_تقدم.

(٤) (فيصبغ في النار):أي يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ.
النهاية (٣/١٠)

(٥) أخرجه أحمد (٣/٢٠٣، ٢٥٣)، وعبد بن حميد (١٣١٣-المنتخب)، وأبو يعلى (٦/٢٣١-٢٣٢) من طريق حماد عن ثابت، عن أنس مرفوعا. =

قال الإمام أحمد رحمه الله[١]:

٤٥٢- حدثنا يحيى بن إسحاق[٢]، حدثنا ابن لهيعة[٣]، عن دراج[٤]، عن أبي الهيثم[٥]، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن موسى قال: أي رب عبدك المؤمن تقتر عليه في الدنيا. قال: فيفتح له باب الجنة فينظر إليها، قال: يا موسى هذا ما أعددت له، فقال موسى: أي رب وعزتك وجلالك لو كان أقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ يوم خلقته إلى يوم القيامة، وكان هذا مصيره لم ير بؤسا قط، قال: ثم قال موسى: أي رب عبدك الكافر توسع عليه في الدنيا. قال: فيفتح له باب من النار فيقال: يا موسى هذا ما أعددت له فقال موسى: أي رب وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ يوم خلقته إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره كان

---

= وأخرجه ابن ماجه في الزهد (ح٤٣٢١) قال: حدثنا الخليل بن عمرو، حدثنا محمد بن سلمة الحرّاني، عن محمد بن إسحاق، عن حميد الطويل، عن أنس مرفوعا نحو حديث ثابت .

ابن إسحاق وحميد مدلسان إلا أنهما توبعا فيحسن الإسناد .

(١) (٨١/٣).

(٢) هو: السّيلحيني، نزيل بغداد، صدوق ـ تقدم .

(٣) صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ـ تقدم .

(٤) صدوق، وفي حديثه عن أبي الهيثم ضعف ـ تقدم .

(٥) اسمه سليمان بن عمرو، ثقة ـ تقدم .

لم ير خيرا قط)[١].

قال الإمام البخاري رحمه الله[٢]:

٤٥٣- حدثنا محمد بن سنان[٣]، حدثنا فليح[٤]، حدثنا هلال[٥] ح وحدثني عبد الله بن محمد[٦]، حدثنا أبو عامر[٧]، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

(أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث ـ وعنده رجل من أهل البادية ـ أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له: ألست فيما شئت؟ قال: بلى ولكني أحب أن أزرع. قال: فبذر، فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده، فكان أمثال الجبال، فيقول الله: دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء. فقال الأعرابي: والله لا تجده إلا قرشيا أو أنصاريا، فإنهم أصحاب زرع . فضحك النبي صلى

---

(١) إسناده ضعيف .

(٢) كتاب الحرث والمزارعة (ح ٢٣٤٨).

(٣) أبو بكر البصري، ثقة ثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٣هـ. خ د ق ت .
التقريب (١٦٧/٢)

(٤) هو: ابن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، صدوق كثير الخطأ، من السابعة . مات سنة ١٦٨هـ . ع .
التقريب (١١٤/٢)

(٥) هو: ابن علي بن أسامة العامري، ثقة ـ تقدم .

(٦) هو: ابن عبد الله بن جعفر الجعفي المعروف بالمسندي، ثقة حافظ . تقدم .

(٧) هو: العقدي، اسمه عبد الملك بن عمرو القيسي، ثقة . تقدم .

الله عليه وسلم) [١].

قال الإمام أحمد رحمه الله[٢]:

٤٥٤- حدثنا يحيى بن أبي بكير[٣]، حدثنا زهير بن محمد[٤]، عن سهيل ابن أبي صالح[٥]، عن أبيه[٦]، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (سألت ربي عز وجل فوعدني إن يدخل من أمتي سبعين ألفا على صورة القمر ليلة البدر، فاستزدت فزادني مع كل ألف سبعين ألفا. فقلت: أي رب إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي قال: إذن أكملهم لك من الأعراب) [٧].

---

(١) وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٥١٩)، وأحمد (٢/٥١١-٥١٢)، والبيهقي في البعث والنشور (ح ٣٩٢) من طريق هلال بن علي به .

(٢) (٢/٣٥٩).

(٣) ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: أبو المنذر الخراساني، رواية أهل الشام عنه ضعيفة ـ تقدم .

(٥) صدوق تغير حفظه بآخره ـ تقدم .

(٦) ثقة ـ تقدم .

(٧) وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (ح ٤١٦) من طريق يحيى بن أبي بكير به.

قال الحافظ ابن حجر: سنده جيد . الفتح (١١/٤١٨)

قلت: زهير بن محمد الراوي عنه ليس من أهل الشام، أما سماعه من سهيل فغير معروف إن كان قبل التغير أو بعده .

## ١٥١- باب إحلال الرضوان على أهل الجنة

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٤٥٥- حدثنا معاذ بن أسد[٢]، أخبرنا عبد الله[٣]، أخبرنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم[٤]، عن عطاء بن يسار[٥]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة. يقولون: لبيك ربنا وسعديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك. فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك. قالوا: يا رب وأيّ شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا)[٦].

---

(١) كتاب الرقاق (ح ٦٥٤٩).

(٢) ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢١هـ . خ د . التقريب (٢/٢٥٥)

(٣) هو: ابن المبارك .

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) وأخرجه البخاري في التوحيد (ح ٧٥١٨)، ومسلم في الجنة (ح ٢٨٢٩)، وابن المبارك في الزهد (٢/١٢٩)، وأحمد (٣/٨٨)، والترمذي في صفة الجنة (ح ٢٥٥٥)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣/٤٠٥)، والطبري (١٠/١٨٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٩/٢٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (٦/٣٤٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٥٠٢) من طريق مالك به .

قال ابن حبان رحمه الله[١]:

٤٥٦- أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد[٢] قال: حدثنا عباس بن الوليد الخلال[٣] قال: حدثنا محمد بن يوسف[٤]، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال الله: أتشتهون شيئا فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا، وما فوق ما أعطيتنا؟ قال: فيقول: بلى رضاي أكبر)[٥].

---

(١) الإحسان (٩/٢٦٥).

(٢) قال الذهبي: الحافظ المسند الثقة، أبو علي القطان الجصّاص، رحّال مصنّف .
وثقه الدار قطني، توفي سنة ٣١٠هـ.
سير أعلام النبلاء (١٤/٢٨٦-٢٨٧)

(٣) صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٨هـ. ق .
التقريب (١/٣٩٩)

(٤) هو: الفريابي، ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، من التاسعة، مات سنة ٢١٢هـ. ع .
التقريب (٢/٢٢١)

(٥) إسناده حسن، وهو صحيح للمتابعة الآتية.
وأخرجه الحاكم (١/٨٢)، من طريق سلمة بن شبيب، عن الفريابي، عن سفيان به.
وأخرجه أيضا (١/٨٢-٨٣) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، عن سفيان به بلفظ: (إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال الله عز وجل: ألا أنبئكم بأكبر من هذا؟ قالوا: بلى، وما أكبر من هذا؟ قال: الرضوان).

قال أبو بكر بن المقري في زيادات مسند أبي يعلى رحمهما الله:[(١)]

٤٥٧- حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة،[(٢)] حدثنا صفوان بن صالح[(٣)]، حدثنا سويد بن عبد العزيز[(٤)]، عن عمرو بن خالد الواسطي[(٥)]، حدثنا زيد بن علي[(٦)]، عن آبائه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إذا كان يوم القيامة فرّق الله بين أهل الجنة وأهل النار، وإذا كان يوم الإثنين والخميس وضعت منابر من نور حول العرش ). الحديث بطوله وفيه:

(فيقول الرب عز وجل: عبيدي، وخلقي، وزواري، والمتحابون في جلالي من غير أن يروني، أطعموهم، فيطعموهم، ثم يقول: فكهوهم، ثم يؤتون بفاكهة فيها من كل شهوة ولذة وريح طيبة، ثم يقول: اسقوهم، فيؤتون بآنية لا يدري الإناء أشد بياضا أو مافيه؟ ثم يقول:

---

(١) المطالب العالية (ق ٦٤٥).

(٢) وثقه الدارقطني. وقال الذهبي: الإمام الثقة، المحدث الكبير ـ تقدم .

(٣) ثقة، وكان يدلس تدليس التسوية، قاله أبو زرعة الدمشقي، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ. د س ق فق .
التقريب (٣٦٨/١)

(٤) لين الحديث ـ تقدم .

(٥) متروك، ورماه وكيع بالكذب، من الثامنة، مات سنة ١٢٠هـ. ق .
التقريب (٦٩/٢)

(٦) هو: ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو الحسين المدني، ثقة تقدم .

اكسوهم، فيؤتون بثمرة تخد[١] الأرض كثدي الأبكار من النساء، في كل ثمرة سبعون حلّة، لا تشبه الحلّة أختها، ثم يقول: طيّبوهم، فتهب الريح فتملؤهم مسكا أذفر[٢] لا بشر شم مثله فيقول: اكشفوا الغطاء، وبين الله وبين أدنى خلقه منه سبعون حجابا من نور، لا يستطيع أدنى خلقه منه من ملك مقرب أن يرفع رأسه إلى أدنى حجاب منها، فترفع تلك الحجب، فيقع القوم سجدا لما يرون من عظمة الله، فيقول الرب عز وجل: ارفعوا رؤوسكم فلستم في دار عمل، بل أنتم في دار نعمة ومقام. فلكم مثل الذي أنتم فيه، ومثله معه، هل رضيتم؟ فيقولون: رضينا ربنا، أرضيت عنا؟). الحديث إلى آخره [٣].

---

(١) (تخد الأرض): أي تشق، ومنه خدا السيل في الأرض إذا شقها بجريه.
اللسان (١٦١/٣)

(٢) (أذفر): أي طيب الريح، والذفر بالتحريك: يقع على الطيب والكريهة. ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به.
النهاية (١٦١/٢)

(٣) إسناده ضعيف جدا.

## ١٥٢- باب في دوام نعيم أهل الجنة

قال الإمام مسلم رحمه الله[(١)]:

٤٥٨- حدثنا إسحاق بن إبراهيم[(٢)] وعبد بن حميد واللفظ لإسحاق قالا: أخبرنا عبد الرزاق قال: قال الثوري: فحدثني أبو إسحاق[(٣)] أن الأغر[(٤)] حدثه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ينادي مناد: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا، فذلك قوله عز وجل: ﴿ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾[(٥)])[(٦)].

---

(١) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (ح ٢٨٣٧).

(٢) هو: ابن راهويه .

(٣) هو: السبيعي، ثقة، اختلط بآخره ـ تقدم .

(٤) هو: أبو مسلم المديني، ثقة ـ تقدم .

(٥) سورة الأعراف .

(٦) وأخرجه أحمد (٣١٩/٢) (٣٨/٣، ٩٥)، والدارمي (٣٣٤/٢)، والترمذي في التفسير (ح /٣٢٤٦)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣٢٩/٣) من طريق أبي إسحاق به .

## ١٥٣- باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهبا

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٤٥٩- حدثنا قيس بن حفص[٢]، حدثنا خالد بن الحارث[٣]، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني[٤]، عن أنس يرفعه: إن الله يقول لأهون أهل النار عذابا: (لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت تفتدي به؟ قال: نعم. قال؟ فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي، فأبيت إلا الشرك)[٥].

---

(١) كتاب أحاديث الأنبياء (ح ٣٣٣٤).

(٢) ثقة له أفراد، من العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ. خ صد .
التقريب (١٢٨/٢)

(٣) ثقة، ثبت ـ تقدم .

(٤) اسمه عبد الملك بن حبيب، ثقة ـ تقدم .

(٥) وأخرجه البخاري في الرقاق (ح ٦٥٥٧)، ومسلم في صفات المنافقين (ح ٢٨٠٥) وأحمد (١٢٧/٣، ١٢٩)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٩٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣١٥/٢) (١٩٩/٧) من طرق عن شعبة به .
وأخرجه البخاري (ح ٦٥٣٨)، ومسلم (ح ٢٨٠٥)، وأحمد (٢١٨/٣) من طريق سعيد بن أ بي عروبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعا .
وأخرجه البخاري ومسلم وأبو يعلى (٣٠٤/٥، ٣٤٣، ٣٧١-٣٧٢) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس مرفوعا .

## ١٥٤- باب ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار

قال الإمام البخاري رحمه الله[١]:

٤٦٠- حدثنا عمر بن حفص بن غياث[٢]، حدثنا أبي[٣]، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح[٤] فينادي مناد: يا أهل الجنة، فيشرئبون[٥] وينظرون فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت، وكلهم قد رآه، ثم ينادي: يا أهل النار. فيشرئبون وينظرون. فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت. وكلهم قد رآه، فيذبح، ثم يقول: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت. ثم قرأ: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة﴾ وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا ﴿وهم لا

---

(١) كتاب التفسير (ح ٤٧٣٠).

(٢) ثقة، ربما وهم ـ تقدم .

(٣) ثقة، فقيه، تغير حفظه قليلا في الآخر ـ تقدم .

(٤) (كبش أملح): الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض . النهاية (٤/٣٥٤).

(٥) (فيشرئبون): أي يرفعون رؤوسهم لينظروا إليه، وكل رافع رأسه مشرئب. النهاية (٢/٤٥٥)

يؤمنون﴾[(١)])[(٢)].

قال الإمام البخاري رحمه الله[(٣)]:

٤٦١- حدثنا معاذ بن أسد[(٤)]، أخبرنا عبد الله[(٥)]، أخبرنا عمر بن محمد بن زيد[(٦)]، عن أبيه[(٧)] أنه حدثه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت. فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم)[(٨)].

---

(١) سورة مريم : ٣٩.

(٢) وأخرجه مسلم في الجنة (ح ٢٨٤٩)، وأحمد (٩/٣)، والترمذي في التفسير (ح ٣١٥٦)، وأبو يعلى (٢/٣٩٨-٣٩٩) من طرق عن الأعمش به .

(٣) كتاب الرقاق (ح٦٥٤٨).

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) هو: ابن المبارك .

(٦) هو: ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني، ثقة ـ تقدم .

(٧) ثقة ـ تقدم .

(٨) وأخرجه مسلم في الجنة (ح ٢٨٥٠)، وأحمد (١١٨/٢) من طريق ابن المبارك به .
وأخرجه مسلم أيضا (ح ٢٨٥٠) من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا .

قال الإمام الترمذي رحمه الله[١]:

٤٦٢- حدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز بن محمد[٢]، عن العلاء بن عبد الرحمن[٣]، عن أبيه[٤]، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين) الحديث بطوله، وفيه:

(فإذا أدخل الله أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، قال: أتي بالموت ملببا فيوقف على السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار، ثم يقال: يا أهل الجنة فيطلعون خائفين، ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة، فيقال لأهل الجنة، ولأهل النار: هل تعرفون هذا؟ فيقولون ـ هؤلاء وهؤلاء ـ : قد عرفناه، هو الموت الذي وكل بنا، فيضجع فيذبح ذبحا على السور الذي بين الجنة والنار، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود لا موت، ويا أهل النار خلود لا موت) [٥].

---

(١) كتاب صفة أهل الجنة (ح ٢٥٥٧).

(٢) هو: الدراوردي، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ـ تقدم .

(٣) صدوق، ربما وهم ـ تقدم .

(٤) ثقة ـ تقدم .

(٥) وأخرجه أحمد (٣٦٩/٢) من طريق الدراوردي به. وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد (٢٦١/٢، ٣٧٧، ٥١٣)، وابن ماجه في الزهد (ح ٤٣٢٧)، وابن حبان كما في الإحسان (٢٧١/٩) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي =

قال البزار رحمه الله[١]:

٤٦٣- حدثنا بشر بن آدم[٢]، حدثنا نافع بن خالد الطاحي[٣]، حدثنا نوح بن قيس الطاحي[٤]، عن أخيه خالد بن قيس[٥]، عن قتادة، عن

---

= هريرة مرفوعا، وإسناده حسن .

وعند ابن حبان: (فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم ربنا، هذا الموت).

وأخرجه أحمد (٢/٣٤٤، ٣٧٨)، وابن حبان كما في الإحسان (٩/٢٧١) من طريق ليث، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعا، وإسناده حسن .

وأخرجه أحمد (٢/٣٧٧، ٤٢٣)، والدارمي (٢/٣٢٩) من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا، وإسناده حسن . وهو حديث صحيح بمجموع طرقه .

(١) كشف الأستار (٤/٢١٣).

(٢) هو: ابن يزيد البصري، أبو عبد الرحمن، صدوق فيه لين، من العاشرة، مات سنة ٢٥٤هـ. د ت عس ق .

التقريب (١/٩٨)

(٣) هذه النسبة إلى بني طاحية، وهي محله بالبصرة، وطاحية قبيلة من الأزد نزلت هذه المحلة فنسبت إليهم . الأنساب (٤/٢٦)

ونافع هذا أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل (٨/٤٥٧)، والثقات (٩/٢١٠).

(٤) صدوق رمي بالتشيع، من الثامنة، مات سنة ١٨٤هـ . م ٤ .

التقريب (٢/٣٠٨)

(٥) صدوق يغرب، من السابعة . م د تم س ق . التقريب (١/٢١٧)

أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف بين الجنة والنار فيذبح، فيقال: يا أهل الجنة خلود لا موت، ويا أهل النار خلود لا موت)[1].

---

(١) وأخرجه أبو يعلى (٥/٢٧٨)، من طريق نافع بن خالد به مرفوعا بلفظ:
(يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح، فيوقف بين الجنة والنار، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة؟ فيقولون: لبيك ربنا، قال: فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم ربنا، هذا الموت، فيذبح كما تذبح الشاة فيأمن هؤلاء، وينقطع رجاء هؤلاء).
وإسناده ضعيف، وهو حسن لشواهده.

## ١٥٥- باب في فداء المؤمن يوم القيامة

قال الإمام مسلم رحمه الله[١]:

٤٦٤- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة[٢]، عن طلحة بن يحيى[٣]، عن أبي بردة[٤]، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول: هذا فكاكك من النار)[٥].

---

(١) كتاب التوبة (ح ٢٧٦٧).

(٢) اسمه حماد بن أسامة القرشي، ثقة ثبت، ربما دلس_تقدم .

(٣) هو: ابن طلحة بن عبيد الله التيمي، صدوق يخطئ، من السادسة، مات سنة ١٤٨هـ. م ٤ . التقريب (٣٨٠/١)

(٤) هو: ابن أبي موسى الأشعري، ثقة_تقدم .

(٥) وأخرجه أحمد (٤١٠/٤)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٨٠/٢)، والبيهقي في الشعب (٣٤٠/١) من طريق أبي أسامة به .

وأخرجه أحمد (٤٠٢/٤)قال: حدثنا أبو المغيرة وهو النضر بن إسماعيل يعنى القاصّ عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى مرفوعا نحو لفظ مسلم، والنضر ليس بالقوى.

وأخرج أبو يعلى (٢٥١/١٣) قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن بريد، حدثنا عبد الرحمن بن سعيد، عن أبيه، عن أبي بردة، عن أبي موسى مرفوعا .

وإسناده ضعيف لضعف يحيى بن بريد .

وأخرج نحوه ابن ماجه في الزهد (ح ٤٢٩١) عن جبارة بن المفلس، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن أبي بردة به . وجبارة ضعيف .

قال الإمام ابن ماجة رحمه الله [١]:

٤٦٥- حدثنا جبارة بن المغلس [٢]، حدثنا كثير بن سليم [٣]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن هذه الأمة مرحومة عذابها بأيديها، فإذا كان يوم القيامة دفع إلى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال: هذا فداؤك من النار) [٤].

قال الحاكم رحمه الله [٥]:

٤٦٦- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان الآدمي [٦] ببغداد، حدثنا أبو

---

= وأخرجه أحمد (٤/٤٠٧-٤٠٨)، وهو جزء من حديث طويل في رؤية المؤمنين لربهم .

وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف .

(١) كتاب الزهد (ح ٤٢٩٢).

(٢) ضعيف، من العاشرة، مات سنة ٢٤١هـ . ق .

التقريب (١/١٢٤)

(٣) ضعيف، من الخامسة . ق .

التقريب (٢/١٣٢)

(٤) إسناده ضعيف، وهو حسن لشاهده المتقدم حديث أبي موسى .

(٥) (١/٥٨).

(٦) قال أبو بكر الخطيب: سألت أبا بكر البرقاني عن أبي بكر الآدمي القارئ. فقال: لا أعرف حاله. لكن أحمد بن عثمان الآدمي ثقة . وقال السمعاني: كان ثقة صدوقا حسن الحديث . مات سنة ٣٤٩هـ.

تاريخ بغداد (٤/٢٩٩-٣٠٠)، الأنساب (٤/٢٠٩)

قلابة[١]، حدثنا حجاج بن نصير[٢]، حدثنا شداد بن سعيد[٣] (وأخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه)[٤]، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل[٥]، حدثنا عبد الله بن عمر القواريري[٦]، حدثنا حرمي بن عمارة[٧]،حدثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، عن غيلان بن جرير[٨]، عن أبي بردة[٩]، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى

---

(١) هو الرقاشي، واسمه عبد الملك بن محمد بن عبد الله البصري. صدوق يخطئ، تغير حفظه لما سكن بغداد، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٦هـ. ق .
التقريب (١/٥٢٢)

(٢) ضعيف، كان يقبل التلقين، من التاسعة، مات سنة ٢١٤هـ . ت .
التقريب (١/١٥٤)

(٣) صدوق يخطئ، من الثامنة. م صد ت س .
التقريب (١/٣٤٧)

(٤) هو: أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري الشافعي المعروف بالصبغي، الإمام العلامة، المفتي، المحدث، شيخ الإسلام، جمع وصنف وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث . مات سنة ٣٤٢هـ .
سير أعلام النبلاء (١٥/٤٨٣-٤٨٧)

(٥) ثقة، من الثانية عشرة، مات سنة ٢٩٠هـ . س . التقريب (١/٤٠١)

(٦) ثقة ثبت ـ تقدم .

(٧) صدوق يهم، من التاسعة، مات سنة ٢٠١هـ . خ م د س ق .
التقريب (١/١٥٩)

(٨) ثقة من الخامسة، مات سنة ١٢٩هـ. ع . التقريب (٢/١٠٦)

(٩) هو: ابن أبي موسى، قيل اسمه عامر، وقيل الحارث، ثقة ـ تقدم .

الله عليه وسلم: (تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف (صنف) يدخلون الجنة بغير حساب، و(صنف) يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة، و(صنف) يجيئون على ظهورهم أمثال الجبال الراسيات ذنوبا، فيسأل الله عنهم ـ وهو أعلم ـ بهم فيقول: ما هؤلاء؟ فيقولون: هؤلاء عبيد من عبادك، فيقول: حطوها عنهم واجعلوها على اليهود والنصارى وأدخلوهم برحمتي الجنة)[1].

---

(١) وأخرجه الحاكم (٤٧/٦٠٧) عن شيخه عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا أبو طلحة الراسبي به .
وهو بمجموع الأسانيد الثلاثة حسن .

## ١٥٦- باب حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات

قال الإمام أبو داود رحمه الله[١]:

٤٦٧- حدثنا موسى بن إسماعيل[٢]، حدثنا حماد[٣]، عن محمد بن عمرو[٤]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لما خلق الله الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، ثم حفها بالمكاره، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد. قال: فلما خلق الله النار، قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فحفها بالشهوات ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها)[٥].

---

(١) كتاب السنة (ح ٤٧٤٤).

(٢) هو المنقري التبوذكي، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٣) هو: ابن سلمة، ثقة تغير في آخر عمره ـ تقدم .

(٤) صدوق له أوهام ـ تقدم .

(٥) وأخرجه أحمد (٢/٣٣٢-٣٣٣، ٣٥٤)، وهنّاد في الزهد (١/١٧٠)، والترمذي في =

## ١٥٧- باب من يخرج من النار

قال الإمام الترمذي رحمه الله[١]:

٤٦٨- حدثنا سويد بن نصر[٢]، أخبرنا عبد الله[٣]، أخبرنا رشدين[٤]، حدثني ابن أنعم[٥]، عن أبي عثمان[٦] أنه حدثه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما، فقال الرب عز وجل: أخرجوهما، فلما أخرجا قال لهما: لأي شيء اشتد صياحكما؟ قالا: فعلنا ذلك لترحمنا، قال: إن رحمتي

---

= صفة الجنة (ح ٢٥٦٠)، والنسائي في الأيمان والنذور (٧/٣-٤)، والآجري في الشريعة (ص ٣٨٩)، والحاكم (١/٢٦-٢٧)، والبيهقي في الشعب (١/٣٤٧)، وفي البعث والنشور (ص ١٣٤-١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (١٤/٣٠٧) من طريق عن محمد بن عمرو به .

وإسناده حسن .

(١) كتاب صفة جهنم (ح ٢٥٩٩).

(٢) ثقة ـ تقدم .

(٣) هو: ابن المبارك .

(٤) هو: ابن سعد بن مفلح المهري، ضعيف من السابعة، مات سنة ١٨٨هـ / ت ق. التقريب (١/٢٥١)

(٥) هو: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، ضعيف في حفظه ـ تقدم .

(٦) اسمه مسلم بن يسار المصري، مقبول من الرابعة . بخ مق د ت ق . التقريب (٢/٢٤٧)

لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار، فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه، فيجعلها عليه بردا وسلاما، ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه، فيقول له الرب عز وجل: ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك؟ فيقول: يا رب إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني، فيقول له الرب: لك رجاؤك، فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله) [١].

قال أبو عيسى: إسناد هذا الحديث ضعيف.

قال الإمام أحمد رحمه الله[٢]:

٤٦٩- حدثنا حسن[٣]، حدثنا حماد[٤]، عن ثابت البناني[٥] وأبي عمران الجوني[٦]، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يخرج من النار أربعة يعرضون على الله عز وجل، فيأمر بهم إلى النار، فيلتفت أحدهم فيقول: أي رب قد كنت أرجو أن أخرجتني منها أن

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن (ح ٥٨)، والبغوي في شرح السنة (١٥/١٩٥) من طريق ابن المبارك به . وإسناده ضعيف .

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٤٥٦) وقال: إسناده لا يثبت .

(٢) (٣/٢٢١).

(٣) هو: ابن موسى الأشيب، ثقة ـ تقدم .

(٤) هو: ابن سلمة، ثقة تغير في آخر عمره ـ تقدم .

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) ثقة ـ تقدم .

لا تعيدني فيها، فيقول: فلا نعيدك فيها)[١].

قال الإمام أحمد رحمه الله[٢]:

٤٧٠- حدثنا يعمر بن بشر[٣]، حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا رشدين ابن سعد[٤]، حدثني أبو هانئ الخولاني[٥]، عن عمرو بن مالك الجَنْبِي[٦] أن فضالة بن عبادة وعبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار، فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تعالى: ردوه، فيردونه، قال له: لم التفت؟ قال: إن كنت أرجو أن تدخلني الجنة، قال: فيؤمر به إلى الجنة فيقول: لقد أعطاني الله عز

(١) إسناده صحيح، ورواية الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة في صحيح مسلم .
وأخرجه مسلم في الإيمان (ح ١٩٢)، وابن أبي الدنيا في حسن الظن (ح ٧٠)، وابن أبي عاصم في السنة (ح ٨٥٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣١٥/٢) من طريق حماد بن سلمة به، وليس في اللفظ القدسي .

(٢) (٣٣٠/٥).

(٣) أورده ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات.
الجرح والتعديل (٣١٣/٩)، الثقات (٩٢٩١)

(٤) ضعيف ـ تقدم .

(٥) اسمه حميد بن هانئ، لا بأس به، من الخامسة، مات سنة ١٤٢هـ . بخ م ٤ .
التقريب (٢٠٤/١)

(٦) ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٣هـ . بخ ٤ .
التقريب (٧٧/٢)

وجل حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك ما عندي شيئا.
قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكره يرى السرور في وجهه)[١].

قال الإمام أحمد رحمه الله[٢]:

٤٧١- حدثنا حسن بن موسى[٣]، حدثنا سلام ـ يعني بن مسكين ـ[٤] عن أبي ظلال[٥]، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن عبدا في جهنم لينادي ألف سنة يا حنان يا منان، قال: فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام: اذهب فائتني بعبدي هذا، فينطلق جبريل فيجد أهل النار منكبين يبكون، فيرجع إلى ربه فيخبره، فيقول: ائتني به، فإنه في مكان كذا وكذا، فيجئ به فيوقفه على ربه عز وجل فيقول له: يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك؟ فيقول: أي رب شر مكان، وشر مقيل، فيقول: ردوا عبدي فيقول:

---

(١) وأخرجه نعيم بن حماد في زوائد على الزهد (٢/١٢٢-١٢٣)، وأحمد (٦/٢١)، وابن أبي الدنيا في حسن الظن (ح ٥٨) من طريق ابن المبارك به .
وإسناده ضعيف .

(٢) (٣/٢٣٠).

(٣) هو: الأشيب، ثقة ـ تقدم .

(٤) ثقة رمي بالقدر، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ . خ م د س ق .
التقريب (١/٣٤٢)

(٥) اسمه هلال بن أبي هلال القسملي، ضعيف، مشهور بكنيته . تقدم .

يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تردني فيها، فيقول: دعوا عبدي)[1].

---

(١) وأخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن (ح ١٠٨)، وأبو يعلى (٢١٤/٧)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٣١٦)، والبيهقي في الشعب (٣٠٦/١)، والبغوي في شرح السنة (١٥/١٩٣-١٩٤) من طريق سلام بن مسكين به .

وإسناده ضعيف .

## ١٥٨- الأحاديث المقطوعة

قال أبو نعيم رحمه الله[(١)]:

٤٧٢- أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم[(٢)] في كتابه قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي[(٣)]، حدثنا محمد بن زياد بن فروة[(٤)]، حدثنا أبو شهاب[(٥)]، عن طلحة بن زيد[(٦)]، عن

---

(١) الحلية (٥/٢١٣).

(٢) هو العسال الأصبهاني.
قال الحاكم: كان أحد أئمة الحديث. وقال ابن مردويه: هو أحد الأئمة في الحديث فهما، واتقانا، وأمانة. وقال أبو نعيم: من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ. وقال الخليلي: حافظ متقن، عالم بهذا الشأن . توفي سنة ٣٤٩هـ.
سير أعلام النبلاء (١٦-٦-١٣)

(٣) الحافظ الصدوق، مسند عصره .
وثقه الدارقطني . وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً مكثراً فهماً عارفاً.
قال الذهبي: الرجل ثقة مطلقا . مات سنة ٣١٧هـ .
الميزان (٢/٤٩٢-٤٩٣)

(٤) ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن ابن شهاب الحنّاط، روى عنه محمد بن طاهر البلدي وأهل الجزيرة . (٩/٨٤)

(٥) اسمه عبد ربه بن نافع الكناني الحنّاط، صدوق يهم، من الثامنة، مات سنة ١٧٢هـ. خ م د س ق . التقريب (١/٤٧١)

(٦) متروك. قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع الحديث، من الثامنة . ق .
التقريب (١/٣٧٨)

ثور[١]، عن خـــالد بن معدان[٢] قال: (إن الله تعالى يقول: إني لست كلام الحكيم أتقبل، إنما أتقبل همه وعمله، فإن كان همه وعمله فيما يحب ويرضى جعلت همه وعمله حمدا لله ووقارا وان لم يتكلم)[٣].

قال الإمام الدارمي رحمه الله[٤]:

٤٧٣- أخبرنا أبو النعمان[٥]، حدثنا حماد بن زيد[٦]، عن يزيد بن حازم[٧]، حدثني عمي جرير بن زيد[٨] أنه سمع تبيعا[٩] يحدث عن كعب[١٠] قال: (إني لأجد نعت قوم يتعلمون بغير العمل، ويتفقهون

---

(١) هو: ابن يزيد الحمصي، ثقة ثبت ـ تقدم .

(٢) ثقة عابد، يرسل كثيرا ـ تقدم .

(٣) إسناده ضعيف جدا .

(٤) المقدمة (١/٩٠).

(٥) اسمه محمد بن الفضل السدوسي، لقبه عارم، ثقة ثبت تغير في آخر عمره ـ تقدم.

(٦) ثقة ـ تقدم .

(٧) ثقة، من السادسة،مات سنة ١٤٨هـ . فد .
التقريب (٢/٣٦٣)

(٨) صدوق، من السادسة . خ م س . التقريب (١/١٢٧)

(٩) هو: الحميري، ابن امرأة كعب، صدوق عالم بالكتب القديمة، من الثانية، مخضرم. س . التقريب (١/١١٢)

(١٠) هو: ابن مانع الحميري، المعروف بكعب الأحبار، ثقة من الثانية، مخضرم، مات في خلافة عثمان وقد زاد على المائة . خ م د ت س فق .
التقريب (٢/١٣٥)

لغير العبادة، ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة، ويلبسون جلود الضأن، وقلوبهم أمر من الصبر، فبي يغترون، أو إياي يخادعون، فحلفت بي لأتيحن لهم فتنة تترك الحليم فيها حيرانا)[1].

قال عبد الرزاق رحمه الله[2]:

٤٧٤- أخبرنا معمر[3]، عن زيد بن أسلم[4]: (أن رجلا كان في الأمم الماضية يجتهد في العبادة، ويشدد على نفسه، ويقنط الناس من رحمة الله، ثم مات، فقال: أي رب مالي عندك؟ قال: النار. قال: يا رب فأين عبادتي واجتهادي؟ فقيل له: كنت تقنط الناس من رحمتي في الدنيا وأنا أقنطك اليوم من رحمتي)[5].

---

(١) فيه علل:

أ- تغير شيخ الدارمي، ولا يدري هل سمع منه قبل التغير أو بعده.

ب ـ كونه مقطوعا.

ج ـ كعب وتلميذه تبيع اشتهرا بالأخذ عن أهل الكتاب، ولا يبعد أن يكون هذا منها.

(٢) المصنف (٢٨٩/١١).

(٣) ثقة ـ تقدم.

(٤) ثقة ـ تقدم.

(٥) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٢٢/٣)، والبيهقي في الشعب الإيمان (٢١/٢) من طريق عبد الرزاق به.

وإسناده صحيح إلى زيد بن أسلم.

قال الإمام أحمد رحمه الله[١]:

٤٧٥- حدثنا بهز[٢]، حدثنا سليمان - يعني ابن المغيرة -[٣]، عن ثابت[٤]، حدثنا رجل من الشام وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاصي ويسمع قال: كنت معه فلقي نوفا فقال نوف[٥]: ذكر لنا إن الله تعالى قال لملائكته: ادعوا لي عبادي، قالوا: يا رب كيف والسماوات السبع دونهم والعرش دون ذلك؟ قال: إنهم إذا قالوا لا إله إلا الله استجابوا)[٦]. الحديث بطوله.

قال ابن أبي شيبة رحمه الله[٧]:

٤٧٦- حدثنا أبو معاوية[٨]، عن الأعمش، عن مالك بن

---

(١) (١٩٧/٢).

(٢) هو: ابن أسد العمي البصري، ثقة ثبت - تقدم.

(٣) ثقة، من السابعة، مات سنة ١٦٥هـ. ع.

التقريب (٣٣٠/١)

(٤) هو البناني، ثقة - تقدم.

(٥) هو: ابن فضالة البكالي، شامي مستور، وإنما كذّب ابن عبّاس ما رواه عن أهل الكتاب، من الثانية، مات بعد التسعين. خ م.

التقريب (٣٠٩/٢)

(٦) إسناده ضعيف.

فيه رجل لم يسم، ولا يبعد أن يكون هذا مما رواه نوف عن أهل الكتاب.

(٧) المصنف (٢٣٧/١٠).

(٨) هو الضرير واسمه محمد بن خازم، ثقة - تقدم.

الحارث[١] قال: (يقول الله: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته فوق ما أعطي السائلين)[٢].

قال الإمام الدارمي رحمه الله[٣]:

٤٧٧- أخبرنا موسى بن خالد[٤]، حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري[٥]، عن الحسن بن عبيد الله[٦]، عن المسيب بن رافع[٧]، عن أبي صالح[٨] قال: (القرآن يشفع لصاحبه فيكسى حلة الكرامة ثم يقول: رب زده، فيكسى تاج الكرامة قال: فيقول: رب زده فآته، يقول: رضائي)[٩].

---

(١) هو: السلمي الرقي، ثقة من الرابعة، مات سنة ٩٤هـ . بخ م د س .
التقريب (٢/٢٢٤)

(٢) وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٩٧-٩٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٦/٤٤) من طريق سفيان عن منصور، عن مالك بن الحارث، فذكره .
وإسناده صحيح إلى مالك بن الحارث .

(٣) كتاب فضائل القرآن (٢/٤٣١).

(٤) مقبول ـ تقدم .

(٥) ثقة ـ تقدم .

(٦) هو ابن عروة النخعي، أبو عروة، ثقة فاضل من السادسة، مات سنة ١٣٩هـ .م٤.
التقريب (١/١٦٨)

(٧) ثقة ـ تقدم .

(٨) هو ذكوان السمان .

(٩) وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٤٩٥-٤٩٦) من طريق الحسن بن عبيد الله به. =

قال الإمام الدارمي رحمه الله[١]:

٤٧٨- حدثنا عمرو بن عاصم[٢]، حدثنا حماد بن سلمة[٣]، عن عاصم ابن بهدلة[٤]، عن مغيث[٥]، عن كعب[٦] قال:

(عليكم بالقرآن فإنه فهم العقل، ونور الحكمة، وينابيع العلم، وأحدث الكتب بالرحمن عهدا، وقال في التوراة: يا محمد إني منزل عليك توراة حديثه تفتح فيها أعينا عميا، وآذانا صما، وقلوبا غلفا) [٧].

قال الإمام الدارمي رحمه الله[٨]:

٤٧٩- حدثنا مروان بن محمد[٩]، حدثنا سعيد هو ابن عبد العزيز[١٠]،

---

= وإسناده ضعيف .

(١) كتاب فضائل القرآن (٢/٤٣٣-٤٣٤).

(٢) هو: ابن عبيد الله الكلابي، أبو عثمان، صدوق في حفظه شيء ـ تقدم .

(٣) ثقة تغير في آخر عمره ـ تقدم .

(٤) صدوق له أوهام ـ تقدم .

(٥) هو: ابن سمي الأوزاعي، أبو أيوب، ثقة من الثالثة .
التقريب (٢/٢٦٨)

(٦) هو: ابن مانع الحميري، المعروف بكعب الأحبار ـ تقدم .

(٧) في إسناده كعب وهو مشهور بالأخذ عن أهل الكتاب .

(٨) كتاب فضائل القرآن (٢/٤٤٤-٤٤٥).

(٩) هو: ابن حسان الأسدي، ثقة ـ تقدم .

(١٠) هو: التنوخي، ثقة إمام، لكنه اختلط في آخر عمره . تقدم .

عن إسماعيل بن عبيد الله[١]، عن وهب الذماري[٢] قال: (من أتاه الله القرآن فقام به أناء الليل وأناء النهار، وعمل بما فيه ومات على الطاعة بعثه الله يوم القيامة مع السفرة والأحكام.

قال سعيد: السفرة الملائكة، والأحكام الأنبياء) الحديث، وفيه:

(فإذا كان يوم القيامة قيل: أين الذين كانوا يتلون كتابي، لم يلههم اتباع الأنعام؟ فيعطى الخلد والنعيم، فإن كان أبواه ماتا على الطاعة جعل على رؤوسهما تاج الملك، فيقولان: ربنا ما بلغت هذا أعمالنا، فيقول: بلى إن ابنكما كان يتلو كتابي) [٣].

قال الإمام الدارمي رحمه الله[٤]:

٤٨٠- أخبرنا أبو المغيرة[٥]، حدثنا عبدة[٦]، عن خالد بن معدان[٧] قال: (اقرؤوا المنجية وهي (ألم تنْزيل) فإنه بلغني أن رجلا كان يقرؤها، ما يقرأ شيئا غيرها، وكان كثير الخطايا، فنشرت جناحها عليه وقالت:

---

(١) هو: ابن المهاجر المخزومي، ثقة_تقدم .

(٢) هو: ابن منبه بن كامل اليماني، ثقة من الثالثة . خ م د ت س فق .
التقريب (٢/٣٣٩)

(٣) في إسناده مختلط، ووهب ذكر في جملة من أخذ عن أهل الكتاب .

(٤) كتاب فضائل القرآن (٢/٤٥٤-٤٥٥).

(٥) هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، ثقة_تقدم .

(٦) هي: بنت خالد معدان . لم أعرفها .

(٧) ثقة_تقدم .

رب اغفر له فإنه كان يكثر قراءتي، فشفعها الرب فيه وقال: اكتبوا له بكل خطيئة حسنة، وارفعوا له درجة) [١].

قال الإمام أحمد رحمه الله[٢]:

٤٨١- أخبرنا محمد بن عبد الله بن الزبير[٣]، عن سفيان، عن أبي سنان[٤] قال:

(يقول الله عز وجل: يا دنيا مري على المؤمن فيصبر عليك، ولا تحلولي له فتفتنيه، ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأسد فاقتك، وإلا تفعل ملأته شغلا و لم أسد فاقتك) [٥].

وروى مالك في الموطأ[٦]:

٤٨٢- عن يحيى بن سعيد[٧]، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: كان إبراهيم صلى الله عليه وسلم أول الناس ضيّف الضيف، وأول الناس

---

(١) في إسناده من لم أعرفه .

(٢) الزهد (ص ٩٨).

(٣) أبو أحمد الزبيري، ثقة، ثبت، إلا أنه يخطئ في حديث الثوري . تقدم .

(٤) هو: سعيد بن سنان البرجمي الكوفي، صدوق له أوهام، من السادسة . م د ت س ق .

التقريب (١/٢٩٨)

(٥) وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/٩٢) من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير به، وهو يخطئ في حديث الثوري .

(٦) كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم (٢/٩٢٢).

(٧) هو: الأنصاري، ثقة ـ تقدم .

اختتن، وأول الناس قصّ الشارب، وأول الناس رأى الشيب، فقال: يا رب ما هذا؟ فقال الله تبارك وتعالى: وقار يا إبراهيم. فقال: رب زدني وقارا)[1].

(١) وأخرجه عبد الرزاق (١١/١٧٥)، وابن أبي شيبة (١١/٥٢٢)، والبيهقي في الشعب (٥/٢١١) (٦/٣٩٥) من طريق يحيى بن سعيد به .

وإسناده صحيح إلى سعيد .

## الخاتمة

الحمد لله الذي أعان على جمع هذا القدر من الأحاديث القدسية ودراستها التي أرجو أن أكون قد وفقت فيما بذلت فيها من جهد ـ حسب الطاقة والوقت المتاح لي في هذه المرحلة التي حرصت أن لا أضيع منه شيئا في غير البحث ـ ولكن تتبع كتب السنة لاستخلاص الأحاديث القدسية منه يحتاج زمنا أطول، فالله المستعان .

وقد صدّرت البحث بمقدمة موجزة عن الحديث القدسي، وما ألف فيه، وقد يسر الله لي الوقوف على كتاب: زاهر بن طاهر النيسابوري (المتوفى سنة ٥٣٣هـ) وهو من أقدم ما جمع في هذا الباب، وتوصلت من خلال دراستي للكتاب أن المؤلف لم يقصد استيعاب الأحاديث القدسية ولم يستق مادة كتابه من كتب معينة .

وتبعت في جمع مادة البحث طريقة الاستقراء التام، والرجوع إلى الأوصول، وهو أمر لم يفعله ، فيما يظهر لي ـ من سبقني في التأليف في هذا الموضوع، وقد استقى الشيخ محمد المدني في كتابه من جمع الجوامع للسيوطي، كما استقى الشيخ أبو عبد الرحمن عصام الدين الضبابطي كتابه من كنز العمال، ومجمع الزوائد، وغيرهما.

ويعتبر كتاب الشيخ محمد المدني، وكتاب الشيخ عصام الدين، أوسع ما ألف في هذا الباب .

واشتمل البحث على ثلاث وثمانين وأربعمائة حديث، الصحيح والحسن منها اثنان وثلاثمائة حديث، منها في الصحيحين إحدى وعشرون ومائة حديث، والضعيف وما دونه واحد وثمانون ومائة حديث .

ويشتمل الصحيح والحسن ما كان صحيحا وحسنا لذاته، وما صح وحسن باعتبار طرقه أو شواهده .

وقد رجعت إلى مصادر خطية ليخرج النص سليما، حيث إن كثيرا من مصادر السنة المطبوعة لم تخل من تحريف وسقط.

هذا ما وقد حاولت أن لا أذكر إلا ما كان صريحا في الباب أو دلت قرينة على أنه قدسي وقد أعتبر الحديث قدسيا لكلمة أو جملة فيه لا يمكن أن تصدر إلا من الله عز وجل.

وأخيراً أسأل الله تعالى أن يوفقني إلى استخراج ما تبقى من الأحاديث القدسية من بطون مصادر السنة ودراستها دراسة حديثية، والحمد لله أولاً وآخراً .

# الفهارس

# فهرس الأحاديث النبوية والآثار

طرف الحديث — الصفحة

(أ)

طرف الحديث | الصفحة

طرف الحديث — الصفحة

طرف الحديث الصفحة

طرف الحديث الصفحة

طرف الحديث الصفحة

طرف الحديث الصفحة

طرف الحديث الصفحة

طرف الحديث الصفحة

طرف الحديث الصفحة

طرف الحديث | الصفحة

طرف الحديث الصفحة

طرف الحديث الصفحة

(ح)



(خ)



(د)



(ذ)



(ر)

طرف الحديث الصفحة

طرف الحديث الصفحة

طرف الحديث الصفحة

(ق)



(ك)

طرف الحديث الصفحة

طرف الحديث الصفحة

طرف الحديث الصفحة



(م)

طرف الحديث الصفحة



(هـ)

طرف الحديث | الصفحة

طرف الحديث الصفحة

| طرف الحديث | الصفحة |
| --- | --- |

طرف الحديث | الصفحة

طرف الحديث — الصفحة

# فهرس الأعلام

الاسم الصفحة

أ

ب

ت



ث

د

ز

ش

ص

ط



ع

ق

ن

الكنى

النساء

# فهرس المراجع والمصادر

١- القرآن الكريم .

٢- كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير:
لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني ( ت ٥٤٣ هـ) ـ تحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفرايوائي ـ نشر: إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية ـ الهند.

٣- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة:
للحافظ البوصيري ( ت ٨٤٠ هـ) - رسالة دكتوراه، تحقيق د/ سليمان عبد العزيز العريني ـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ عام ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ.

٤- الاتحافات السنية في الأحاديث القدسية :
للشيخ محمد المدني( ت ١٢٠٠هـ) ـ تحقيق وتعليق: الشيخ محمود أمين النواوي ـ دار الجيل ـ بيروت .

٥- إثبات عذاب القبر:
لأبي بكر البيهقي ( ت ٤٥٨ هـ) ـ تحقيق د/ شرف محمود القضاة ـ كلية الشريعة الجامعة الأردنية، دار الفرقان ـ الأردن، ط ٢ ـ ١٤٠٥هـ .

٦- الأحاديث القدسية الأربعينية:
للشيخ ملا علي القاري ( ت ١٠١٦هـ) ـ خرج أحاديثه أبو

إسحاق الحويني الأثري ـ نشر: مكتبة الصحابة ـ جدة.

٧- الأحاديث القدسية :

إخراج لجنة من العلماء بتوجيه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٨- الأحاديث القدسية ومنْزلتها في التشريع:

للدكتور شعبان محمد إسماعيل ـ دار بيروت المطبوعات الدولية ـ القاهرة.

٩- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان:

للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ( ت ٧٣٩هـ) ـ تحقيق كمال يوسف الحوت ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٤٠٧هـ .

١٠- كتاب الإخوان :

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ( ت ٢٨١هـ) ـ تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ـ نشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ ١٤٠٩هـ .

١١- الأدب المفرد:

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ( ت ٢٥٦هـ ) ـ دار الكتب العلمية بيروت .

١٢- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل :
للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط ١ ١٣٩٩هـ.

١٣- الإستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار :
لأبي عمر يوسف ابن عبد البر ( ت ٤٦٣هـ) ـ تحقيق علي النجدي ناصف الجمهورية العربية المتحدة ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ لجنة أحياء التراث الإسلامي .

١٤- الاستيعاب في أسماء الأصحاب:
للإمام يوسف بن عبد البر النمري ( ت ٤٦٣هـ ) ، ومعه الإصابة في تميز الصحابة ـ للحافظ ابن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢هـ) ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .

١٥- الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير:
للدكتور محمد بن محمد أبي شهبة ـ نشر : مكتبة السنةـــ القاهرة ط ٤ ـ ١٤٠٨هـ .

١٦- كتاب الأسماء والصفات:
لأبي بكر البيهقي ( ت ٤٥٨هـ) ـ تصحيح وتعليق محمد زاهد الكوثري طبع: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

١٧- الإصابة في تمييز الصحابة:
للحافظ ابن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢هـ) ومعه الاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر ( ت ٤٦٣هـ) ـ دار الكتب العربي ـ بيروت.

١٨- إكمال إكمال المعلم:
لأبي عبد الله محمد بن خليفة الوشتاني الأبيّ ( ت ٨٢٧هـ)، ومعه مكمل إكمال الإكمال: لأبي عبد الله محمد بن محمد السنوسي ( ت ٨٩٥هـ) ـ كلاهما على صحيح مسلم ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت .

١٩- الالتزامات والتتبع:
للامام أبي الحسن الدار قطني ( ت ٣٨٥ هـ) ـ تحقيق: أبي عبد الرحمن مقبل الوادعي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ٢ ـ ١٤٠٥هـ.

٢٠- الأنساب :
للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني ( ت ٥٦٢هـ) ـ تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي ـ نشر: دار الجنان ـ بيروت ـ ط ١ ١٤٠٨هـ.

٢١- البحر الزخار – المعروف بمسند البزاز:
لأبي بكر البزاز (ت ٢٩٢هـ) ـ تحقيق د ./محفوظ الرحمن زين الله

مؤسسة علوم القرآن ــ بيروت ــ مكتبة العلوم والحكم ــ المدينة المنورة ــ ط ١ ١٤٠٩هـ .

٢٢- بحوث في تاريخ السنة المشرفة:

للدكتور/ أكرم ضياء العمري ــ بيروت ــ ط ٤ ــ ١٤٠٥ هـ

٢٣ ــ كتاب البعث والنشور:

لأبي بكر البيهقي ( ت ٤٥٨هـ) ــ تحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر ــ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ــ بيروت ــ ط ١ ــ ١٤٠٦هـ.

٢٤- بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني:

للشيخ أحمد عبد الرحمن البنا ــ دار الشهاب ــ القاهرة .

٢٥- بغية الباحث عن زوائد الحارث:

لنور الدين الهيثمي ( ت ٨٠٧هـ) ــ رسالة دكتوراه ــ تحقيق: حسين أحمد صالح البكري ــ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ــ ١٤٠٥/١٤٠٤ هـ.

٢٦- بين الإمامين مسلم والدار قطني:

للدكتور ربيع بن هادي المدخلي ــ نشر: إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة الإسلامية ــ بنارس (الهند) ــ ط ١ــ ١٤٠٢هـ .

٢٧- تاج العروس من جواهر القاموس:

للسيد محمد مرتضى الزبيدي ( ت ١٢٠٥هـ) ــ تحقيق : عبد

الستار احمد فراج ـ مطبعة حكومة الكويت ـ ١٣٨٥هـ.

٢٨- تاريخ بغداد:

للخطيب البغدادي ( ت ٤٦٣هـ) ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٢٩-تاريخ دمشق:

للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ( ت ٥٧١هـ) نسخة مصورة من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق وكمّل نقصها من النسخ الأخرى بالقاهرة ومراكش واستانبول ـ نشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة ـ ١٤٠٧هـ.

٣٠- كتاب تاريخ الكبير:

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ( ت ٢٥٦هـ) ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ،

٣١- تاريخ مدينة صنعاء:

لأحمد بن عبد الله الرازي الصنعاني ( ت ٤٦٠هـ) ـ تحقيق: حسين عبد الله العمر، وعبد الجبار ذكار ـ صنعاء، الجمهورية العربية اليمنية ـ ط ١ـ ١٩٧٤م.

٣٢- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي:

للشيخ محمد عبد الرحيم المباركفوري ( ت ١٣٥٣هـ) ـ تصحيح ومراجعة عبد الوهاب عبد اللطيف ـ مطبعة المعرفة ـ القاهرة ـ نشر: المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

٣٣- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف:

للحافظ جمال الدين أبي الحجاج المزي ( ت ٧٤٢هـ) مع النكت الظراف على الأطراف ـ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) .

المكتب الإسلامي،بيروت، الدار القيمة ، الهند.

٣٤- تذكرة الحفاظ:

لشمس الدين الذهبي ( ت ٧٤٨هـ) تصحيح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

٣٥- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة:

لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ( ت ٦٧١هـ) ـ تحقيق د/ أحمد حجازي السقا ـ نشر: مكتبة كليات الأزهرية ـ القاهرة.

٣٦- تذكرة الموضوعات:

لمحمد طاهر بن علي الهندي الفتني ( ت ٩٨٦هـ) نشر: أمين دمج بيروت ـ الشيخ عبد الوكيل ـ دمشق .

٣٧- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف:

للحافظ زكي الدين المنذري ( ت ٦٥٦هـ ة ـ ضبط وتعليق: مصطفى محمد عمارة ـ المكتبة العصرية ـ صيدا وبيروت .

٣٨- كتاب الترغيب والترهيب :

لأبي القاسم اسماعيل بن محمد الأصبهاني ( ت ٥٣٥هـ) ـ خرج أحاديثه محمد السعيد بن بسيوني زغلول ـ مراجعة محمود إبراهيم زايد – طبع مؤسسة الخدمات الطباعية ـ بيروت .

٣٩- تجميل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة:

للحافظ ابن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢هـ) ـ تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني ـ دار المحاسن للطباعة ـ القاهرة .

٤٠- تعظيم قدر الصلاة:

للإمام محمد بن نصر المروزي ( ت ٣٩٤هـ) تحقيق:د/ عبد الرحمن ابن عبد الجبار الفريوائي ـ مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ـ ط ١ ـ ١٤٠٦هـ.

٤١- تغليق التعليق على صحيح البخاري:

للحافظ ابن حجر ( ت ٨٥٢هـ) ـ تحقيق: سعيد عبد الرحمن القزفي المكتب الإسلامي، بيروت ـ دار عمار ـ الأدن.

٤٢- تفسير القرآن العظيم:

للحافظ إسماعيل بن كثير القرشي ( ت ٧٧٤هـ) ـ دار إحياء الكتب العربية القاهرة .

٤٣- تقريب التهذيب:

لخاتمة الحفاظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢هـ) ـ

تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ـ دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ـ ط ٢ـ ١٣٩٥هـ.

٤٤- تقييد العلم:
للخطيب البغدادي ( ت ٤٦٣هـ) ـ تحقيق: يوسف العش ـ نشر: دار إحياء السنة النبوية ـ ط ١ ـ ١٩٤٩م ـ ط ٢ـ ١٩٧٤م.

٤٥- التلخيص الحبير في تخريج آحاديث الرافعي الكبير :
للحافظ ابن حجر ( ت ٨٥٢هـ) ـ تصحيح وتعليق: عبد الله هاشم يماني ـ المكتبة الأثرية ـ باكستان .

٤٦- تلخيص المتشابه وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف:
للخطيب البغدادي ( ت ٤٦٣هـ) ـ تحقيق: سكينة شهابي، نشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشرـ دمشق ـ ١٤٠٥هـ.

٤٧- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد:
لأبي عمر بن عبد البر ( ت ٤٦٣هـ) ـ مطبعة فضالة، المحمدية (المغرب).

٤٨- التمييز:
للإمام مسلم بن الحجاج ( ت ٢٦١هـ) ـ تحقيق : د/ محمد مصطفى الأعظمي شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة، الرياض ـ ط ١ـــ ١٤٠٢هـ.

٤٩- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب:

للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة ( ت ٣١١هـ) نشر: مكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة ـ ١٣٨٧هـ.

٥٠- تهذيب التهذيب :

لخاتمة الحفاظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢هـ) ـ دار الفكر العربي ، بيروت.

٥١- كتاب الثقات:

لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ( ت ٣٥٤هـ) ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد (الهند) ـ ط ١ ـ ١٣٩٣هـ ١٤٠٣هـ.

٥٢- جامع الأحاديث القدسية :

لأبي عبد الرحمن عصام الدين الضابطي ـ دار الريان للتراث ـ القاهرة.

٥٣- جامع بيان العلم وفضله:

لابن عبد البر النمري ( ت ٤٦٣هـ) ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٥٤- جامع التحصيل في أحكام المراسيل:

للإمام الحافظ صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي ( ت ٧٦١هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ـ عالم

الكتب ومكتبة النهضة العربية بيروت ـ ط ١ ١٣٩٨هـ ـ ط ٢ـ ١٤٠٧هـ.

٥٥- جامع البيان عن تأويل آي القرآن:
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ( ت ٣١٠هـ) ـ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ط ٣ ـ ١٣٨٨هـ.

٥٦- الجرح والتعديل:
لابن أبي حاتم الرازي ( ت ٣٢٧هـ) ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٥٧- الحديث النبوي: مصطلحه، بلاغته، كتبه:
تأليف: محمد الصباغ ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق ـ ط ٢ ـ ١٣٩٧هـ.

٥٨- كتاب حسن الظن بالله تعالى:
لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ( ت ٢٨١هـ) ـ طبع: جمعية النشر والتأليف الأزهرية ـ ط ١ ـ ١٣٥٤هـ.

٥٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:
لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٦٠- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل:
للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ( ت ٢٥٦هـ) ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ط ١ ـ ١٤٠٤هـ.

٦١- دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه:

للدكتور محمد مصطفى الأعظمي ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت.

٦٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور:

لجلال الدين السيوطي ( ت ٩١١هـ) ـ دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت.

٦٣- كتاب الدعاء:

لأبي القاسم الطبراني ( ت ٣٦٠هـ) ـ تحقيق د/ محمد سعيد البخاري طبع: دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ـ ط ١ـ ١٤٠٧هـ.

٦٤- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة:

لأبي بكر البيهقي ( ت ٤٥٨هـ) ـ تحقيق د/ عبد المعطي قلعجي دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٦٥- دلائل النبوة:

لأبي نعيم الأصبهاني ( ت ٤٣٠هـ) ـ تحقيق: عبد البر عباس، ومحمد رواس قلعجي ـ نشر وتوزيع المكتبة العربية ـ حلب ـ ط ١ ـ ١٣٩٠هـ.

٦٦-كتاب ذكر أخبار أصبهان:

لأبي نعيم الأصبهاني ( ت ٤٣٠هـ) ـ طبع: مدينة ليدن ـ مطبعة بريل ١٩٣١هـ.

٦٧- ذم الهوى:

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ( ت ٥٩٧هـ) ـ تحقيق: مصطفى عبد الواحد ـ نشر: دار الكتب الحديثة ـ القاهرة ـ ط ١ ـ ١٣٨١هـ.

٦٨- الرد على الجهمية:

للإمام ابن مندة ( ت ٣٩٥ هـ) ـ تحقيق د/ علي بن محمد ناصر الفقيهي ـ ط ١ـــ ١٤٠١هـ.

٦٩-الرد علي الجهمية:

للإمام عثمان بن سعيد الدارمي ( ت ٢٨٠هـ) ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ط ٣ ـ ١٣٩٨هـ.

٧٠- الرسالة القشيرية:

لأبي القاسم عبد الكريم القشيري ( ت ٤٦٥هـ) ـ تحقيق د.عبد الحليم محمود، ومحمود بن الشريف ـ دار الكتب الحديثة ـ القاهرة .

٧١- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرقة:

لمحمد بن جعفر الكتاني ( ت ١٣٤٥هـ) ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ط ١ ـ ١٣٣٢ هـ، ط ٢ـــ ١٤٠٠هـ.

٧٢- الروض الداني إلى المعجم الصغير:

للطبراني ( ت ٣٦٠هـ) ـ تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير

ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ دار عمّار ـ الأردن ـ ط ١ ـ ١٤٠٥هـ.

٧٣- الزهد:

للإمام أحمد بن حنبل الشيباني ( ت ٢٤١هـ) ـ دار الكتب العلمية بيروت ـ ١٣٩٨هـ.

٧٤- الزهد:

لهناد بن السري التميمي ( ت ٢٤٣هـ) ـ تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفرايوائي ـ نشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ـ الكويت ط ١ ـ ١٤٠٦هـ.

٧٥- الزهد:

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ( ت ٤٥٨هـ) ـ تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر ـ دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ط ١ ـ ١٤٠٨هـ.

٧٦- كتاب الزهد والرقاق:

للإمام عبد الله بن المبارك المروزي ( ت ١٨١هـ) ـ تحقيق وتعليق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ـ طبع: مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

٧٧- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي ( ت ٤٢٨هـ) للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل:

تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ـ طبع : مكتبة المعارف ـ

الرياض ط ـ ١٤٠٤هـ.

٧٨- سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي ( ت ٤١٢هـ) للدارقطني ( ت ٣٨٥هـ) في الجرح والتعديل:

تحقيق د/ سليمان آتش ـ دار العلوم للطباعة والنشر ـ الرياض ١٤٠٨هـ.

٧٩- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشئ من فقهاء وفوائدها:

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ ط ٢ ـ ١٣٩٩هـ.

٨٠- سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيئ في الأمة:

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت، ومكتبة المعارف ـ الرياض .

٨١- السنة:

لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ( ت ٢٨٧هـ) ـ خرج أحاديثه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ نشر المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٤٠٠هـ.

٨٢- السنة:

لعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ( ت ٢٩٠هـ) ـ تحقيق: د/ محمد بن سعيد القحطاني ـ دار ابن القيم ـ الدمام ـ ط ١ ـ ١٤٠٦هـ.

٨٣- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي:
للدكتور مصطفى السباعي ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط ٢ ـ ١٣٩٨هـ.

٨٤- سنن الترمذي أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ( ت ٢٧٩هـ):
تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر ـ مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي القاهرة ـ ط ٢ ـ ١٣٩٨هـ.

٨٥- سنن الدار قطني:
للإمام علي بن عمر الدار قطني ( ت ٣٨٥هـ) ـ ومعه التعليق المغني علي سنن الدار قطني ـ للمدث أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ـ حديث أكاديمي ـ نشاط آباد ـ باكستان.

٨٦- سنن الدارمي:
للإمام عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ( ت ٢٥٥هـ) ـ دار إحياء السنة النبوية .

٨٧- سنن أبي داود:
للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ( ت ٢٧٥هـ) ـ ومعه معالم السنن للإمام الخطابي ـ تعليق: عزت عبيد الدعاس ـ دار الحديث ـ حمص.

٨٨- سنن سعيد بن منصور:
للإمام سعيد بن منصور المكي ( ت ٢٢٨هـ) ـ تحقيق : الشيخ

حبيب الرحمن الأعظمي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٤٠٥هـ.

٨٩- السنن الكبرى:

للإمام أبي بكر البيهقي ( ت ٤٥٨هـ) ـ ومعه الجوهر النقي علاء الدين ابن علي بن عثمان المشهور بابن التركماني ( ت ٧٤٥هـ) ـ نشر دار المعرفة ـ بيروت .

٩٠- سنن ابن ماجة:

للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ( ت ٢٧٥هـ) ـ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ـ ١٣٩٥هـ ـ دار إحياء التراث الإسلامي ـ بيروت .

٩١- سنن النسائي:

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ( ت ٣٠٣هـ) ـ بشرح جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي ـ المكتبة العلمية ـ بيروت.

٩٢- سير أعلام النبلاء:

لشمس الدين الذهبي ( ت ٧٤٨هـ) ـ تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرناؤوط ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

٩٣- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة:

لأبي القاسم اللالكائي ( ت ٤١٨هـ) ـ تحقيق د/ أحمد سعد حمدان

نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ـ الرياض .

٩٤- شرح الزرقاني علي موطأ الإمام مالك:

للإمام محمد الزرقاني ( ت ١١٢٢هـ) ـ دار المعرفة ـ بيروت .

٩٥- شرح السنة :

لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ( ت ٥١٦هـ) ـ تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وزهير الشاويش ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٣٩٠هـ.

٩٦- شرح علل الترمذي:

لابن رجب الحنبلي ( ت ٧٩٥هـ) ـ تحقيق د/ نور الدين عتر ـ دار الملاح للطباعة والنشر ـ دمشق ـ ط ١ ـ ١٣٩٨هـ.

٩٧- شرح معاني الآثار:

لأبي جعفر الطحاوي ( ت ٣٢١هـ) ـ تحقيق:محمد زهري النجار دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٣٩٩هـ.

٩٨- شرح النووي على صحيح الإمام مسلم:

للإمام محي الدين النووي ( ت ٦٧٦هـ) ـ المطبعة المصرية ومكتبتها القاهرة .

٩٩- الشريعة:

للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجرّي ( ت ٣٦٠هـ) ـ تحقيق:محمد حامد الفقي ـ نشر:حديث أكاديمي ـ نشاط آباد

وفيصل آباد ـ باكستان.

١٠٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب:

لعبد الحي بن العماد الحنبلي ( ت ١٠٨٩هـ) ـ مكتبة القدس بجوار الأزهر الشريف ـ سنة ١٣٥١هـ.

١٠١- شعيب الإيمان:

لأبي بكر البيهقي ( ت ٤٥٨هـ) ـ تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد ابن بسيوني زغلزل ـ طبع: دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٤١٠هـ.

١٠٢- كتاب الشكر لله عز وجل:

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ( ت ٢٨١هـ) ـ تحقيق وتخريج ياسين السّواس وعبد القادر الأرناؤوط ـ نشر:دار ابن كثير، دمشق وبيروت ـ ط ٢ ـ ١٤٠٧هـ.

١٠٣- الشمائل المحمدية:

للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي ( ت ٢٧٩هـ) ـ خرج أحاديثه عزت عبيد الدعاس ـ نشر: مؤسسة الزعبي للطباعة والنشر ـ حمص .

١٠٤- صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري:

للإمام البخاري ( ت ٢٥٦هـ) ـ المطبعة السلفية ومكتبتها ـ القاهرة ـ ط ٢ ـ ١٤٠٠هـ .

١٠٥- صحيح الجامع الصغير وزيادته:
للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط ٢ـــ ١٤٠٦هـ.

١٠٦- صحيح ابن خزيمة:
للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ( ت ٣١١هـ) ـ تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت .

١٠٧- صحيح سنن أبي داود:
للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ نشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج ـ ط ١ ـ ١٤٠٩هـ.

١٠٨-صحيح سنن النسائي:
للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ نشر: مكتب التربية العربي لدول الخليج ـ ط ١ ـ ١٤٠٩هـ.

١٠٩- صحيح مسلم:
للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ( ت ٢٦١هـ) ـ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار احياء التراث الإسلامي ـ بيروت .

١١٠- الصحيح المسند من الأحاديث القدسية :
للشيخ مصطفى بن العدوى ـ دار الصحابة للتراث ـ طنطا ـ ط ١ ـ ١٤١٠هـ.

١١١- الصفات:
للدار قطني ( ت ٣٨٥هـ) ـ تحقيق د/ علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ط ١ ـ ١٤٠٣هـ.

١١٢- الضعفاء الكبير:
لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ( ت ٣٢٢هـ) ـ تحقيق د/ عبد المعطي القلعجي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٤٠٤هـ.

١١٣- الضياء اللامع من الأحاديث القدسية الجوامع:
للدكتور صالح بن فوزان ـ مكتبة ابن خزيمة ـ الرياض ـ ط ٣ ـ ١٤١٢هـ.

١١٤- الطبقات الكبرى:
لمحمد بن سعد ( ت ٢٣٠هـ) ـ دار صادر، ودار بيروت ـ بيروت ـ ١٣٨٠هـ.

١١٥- العبر في خبر من غبر:
لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي ( ت ٧٤٨هـ) ـ تحقيق وضبط أبي هاجر محمد بن بسيوني زغلول ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٤٠٥هـ.

١١٦- كتاب العظمة:
لأبي الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد بن جعفر ( ت ٣٦٩هـ) ـ

تحقيق: رضاء بن محمد إدريس ــ نشر: دار العاصمة ــ الرياض ــ ط ١ـــ ١٤٠٨هـ.

١١٧- علل الحديث:

للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ( ت ٣٢٧هـ)ـــ: دار المعرفة ــ بيروت.

١١٨- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية:

لابن الجوزي ( ت ٥٩٧هـ) ــ تحقيق : إرشاد الحق الأثري ــ دار نشر الكتب الإسلامية ــ لاهور باكستان .

١١٩- العلل ومعرفة الرجال:

للإمام أحمد بن حنبل ( ت ٢٤١هـ) ــ تعليق: د/ طلعت فرج و د/إسماعيل جراح أوغلي ــ المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ــ استانبول تركيا .

١٢٠- العلل الواردة في الأحاديث النبوية:

لأبي الحسن الدار قطني ( ت ٣٨٥هـ) ــ نسخة مصورة من دار الكتب المصرية ــ بمكتبة الجامعة الإسلامية رقمها ( ٢١٧-٢٢٣).

١٢١- العلل الواردة في الأحاديث النبوية:

لأبي الحسن الدار قطني ( ت ٣٨٥هـ) ــ تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله ــ دار طيبة ــ الرياض ــ ط ١ ــ ١٤٠٥هـ.

١٢٢- عمل اليوم والليلة:
لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني ( ت ٣٦٤هـ) تحقيق: عبد القادر أحمد عطا ـ نشر: مكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة .

١٢٣- عمل اليوم والليلة:
للإمام النسائي ( ت ٣٠٣هـ) ـ تحقيق د/ فاروق حمادة ـ مكتبة المعارف ـ الرباط ـ المغرب ـ ط ١ ـ ١٤٠١هـ.

١٢٤- فتح الباري بشرح صحيح البخاري:
للحافظ ابن حجر ( ت ٨٥٢هـ) ـ المطبعة السلفية ومكتبتها ـ القاهرة ط ٢ ـ ١٤٠٥هـ.

١٢٥-فتح المبين لشرح الأربعين:
لأحمد بن حجر الهيثمي ( ت ٩٧٣هـ) ـ المطبعة الميمنية ـ مصر ـ ١٣٠٧هـ.

١٢٦- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي:
للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي ( ت ٩٠٢هـ) ـ تحقيق: الشيخ علي حسين علي ـ نشر: إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بنارـ الهند ـ ط ١ ـ ١٤٠٧هـ.

١٢٧- الفتوحات الربانية على الأذكار النووية:
لمحمد بن علان الصديقي الشافعي ( ت ١٠٥٧هـ) ـ نشر: جمعية

النشر والتأليف الأزهرية ـ القاهرة ـ ١٣٤٧هـ ـ طبع مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر .

١٢٨- الفصول في اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم:
للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير ( ت ٧٧٤هـ) ـ تحقيق محمد العيد الخطراوي، ومحي الدين مستو، نشر: مؤسسة علوم القرآن، ودار القلم دمشق ـ ط ١ ـ ١٣٩٩/١٤٠٠هـ.

١٢٩- فضائل الأوقات:
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ( ت ٤٥٨هـ) ـ رسالة ماجستير ـ تحقيق: سلطان بن عبد المحسن الخميس ـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ ١٤١٠هـ.

١٣٠- الفقيه والمتفقه:
للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ـ تصحيح وتعليق: الشيخ إسماعيل الأنصاري ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ٢ ـ ١٤٠٠هـ.

١٣١- الفوائد المجموعة:
لمحمد بن علي الشوكاني ( ت ١٢٥٠هـ) ـ تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط ٣ ـ ١٤٠٢هـ.

١٣٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:
للإمام الذهبي ( ت ٧٤٨هـ) ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٤٠٣هـ.

١٣٣- الكامل في ضعفاء الرجال:
للإمام عبد الله بن عدي الجرجاني ( ت ٣٦٥هـ) ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٤٠٤هـ.

١٣٤- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة:
للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ( ت ٨٠٧هـ) ـ تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط ٢ ـ ١٤٠٤هـ.

١٣٥- الكليات: ( معجم في المصطلحات والفروق اللغوية):
لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي ( ت ١٠٩٤هـ) ـ نشر : وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ دمشق ـ ١٩٧٤م.

١٣٦- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري:
لشمس الدين محمد بن يوسف الكرماني ( ت ٧٩٦هـ) ـ المطبعة المصرية القاهرة ـ ط ١ ـ ١٣٥١هـ.

١٣٧- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات:
لابن الكيال أبي البركات محمد بن أحمد ( ت ٩٣٩هـ) تحقيق: عبد القيوم عبد الرب النبي ـ دار المأمون للتراث ـ بيروت.

١٣٨- الكنى:
لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ( ت ٣١٠هـ) ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند ـ ط ١ ـ

١٣٢٢هـ .

١٣٩- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة:

للسيوطي ( ت ٩١١هـ) ـ دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٣هـ .

١٤٠- لسان العرب:

لابن منظور الإفريقي المصري محمد بن مكرم ( ت ٧١١هـ) ـ دار صادر ـ بيروت .

١٤١- لسان الميزان:

للحافظ ابن حجر ( ت ٨٥٢هـ) ـ دار الكتاب الإسلامي لإحياء ونشر التراث الإسلامي ـ ط ٢ .

١٤٢- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين:

لأبي حاتم محمد بن حبان البستي ( ت ٣٥٤هـ) ـ تحقيق محمود إبراهيم زايد ـ دار الوعي بحلب ـ ط ١ ـ ١٣٩٦هـ .

١٤٣- مجمع البحرين في زوائد المعجمين:

لنور الدين الهيثمي ( ت ٨٠٧هـ) ـ نسخة مصورة في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية ـ رقمها ( ٩٦-٧٩).

١٤٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:

للحافظ نور الدين الهيثمي ( ت ٨٠٧هـ) ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ط ٣ ـ ١٤٠٢هـ.

١٤٥- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ( ت ٧٢٨هـ):
جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم ـ مكتبة النهضة ـ مكة المكرمة.

١٤٦- مختصر قيام الليل:
لمحمد بن نصر المروزي ( ت ٣٩٤هـ) ـ اختصار : أحمد بن علي المقريزي ( ت ٨٤٥هـ) ـ نشر: حديث أكاديمي ـ فيصل آباد ـ باكستان .

١٤٧- كتاب المراسيل:
للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ( ت ٣٢٧هـ) ـ بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط ٢ ـ ١٤٠٢هـ.

١٤٨-مساوئ الأخلاق:
لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي ( ت ٢٤٠هـ) ـ حققه مصطفى بن أبي النصر الشلبي ـ نشر: مكتبة السوادي للتوزيع ـ جدة ـ ط ١ ١٤١٢هـ.

١٤٩- المستدرك على الصحيحين:
للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ( ت ٤٠٥هـ)، ومعه التخليص للحافظ الذهبي ( ت ٧٤٨هـ) ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .

١٥٠- المستدرك على الصحيحين:

لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ( ت ٤٠٥هـ) ـ نسخة مصورة بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ـ رقمها ( ٢٣٦- ٢٣٩).

١٥١- مسند أبي داود الطيالسي:

لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود ( ت ٢٠٤هـ) ـ نشر:دار الكتاب اللبناني، ودار التوفيق، طبع مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند ـ حيدر آباد ـ ١٣٢١هـ.

١٥٢- مسند أبي يعلى الموصلي:

للإمام الحافظ أحمد بن علي المثنى التميمي ( ت ٣٠٧هـ) ـ تحقيق: حسين سليم أسد ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق ـ ط ١ ـ من ١٤٠٤/١٤٠٩هـ.

١٥٣- مسند أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني ( ت ٣١٦هـ):

طبع دائرة المعارف العثمانية ـ الهند ـ عام ١٣٦٢/ ١٣٨٦هـ.

١٥٤- مسند الحميدي:

لأبي بكر عبد الله الزبير الحميدي ( ت ٢١٩هـ) ـ المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

١٥٥- مسند إسحاق بن راهويه (ت ٢٣٨هـ):

رسالة دكتوراه ـ تحقيق ودراسة: د/ عبد الغفور عبد الحق

البلوشي ـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ.

١٥٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ( ت ٢٤١هـ):

المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ـ بيروت ـ ط ٢ ـ ١٣٩٨هـ.

١٥٧- مسند الإمام الشافعي:

لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ( ت ٢١٤هـ) ـ ترتيب محمد عابد السندي ( ت ١٢٥٧هـ) ـ نشر وتصحيح : يوسف علي الزاوي، وعزت العطار ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت .

١٥٨- مشارق الأنوار على صحاح الآثار:

للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ( ت ٥٤٤هـ) ـ دار التراث ـ القاهرة عام ١٩٧٧م .

١٥٩- المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم:

للحافظ شمس الدين الذهبي ( ت ٧٤٨هـ) ـ تحقيق محمد علي البجاوي دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ط ١ ـ ١٩٦٢م.

١٦٠-مشكل الآثار:

لأبي جعفر الطحاوي ( ت ٣٢١هـ) ـ طبع: مجلس دائرة المعارف النظامية ـ الهند ـ عام ١٣٣٣هـ.

١٦١- مصطلح الحديث:

للدكتور إبراهيم الشهاوي ـ شركة الطباعة الفنية المتحدة ـ القاهرة .

١٦٢- المصنف:
للحافظ عبد الرزاق بن همام الصنعاني ( ت ٢١١هـ) ـ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ـ طبع: المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٣٩٠هـ.

١٦٣- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار:
للإمام عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ( ت ٢٣٥هـ) ـ اعتنى بتحقيقه وطبعه ونشره: مختار أحمد الندوي ـ الدار السلفية ـ بومباي ـ الهند.

١٦٤- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية:
للحافظ ابن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢هـ) ـ نسخة مصورة بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ـ رقمها (٥٦).

١٦٥- المطالب العالية بزوائد المسانيد العثمانية:
للحافظ ابن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢هـ) ـ تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت .

١٦٦- المعجم الأوسط:
لأبي القاسم الطبراني ( ت ٣٦٠هـ) ـ تحقيق د/ محمود الطحان ـ نشر: مكتبة المعارف ـ الرياض ـ ط١ ـ ١٤٠٥هـ .

١٦٧- المعجم الأوسط:
لأبي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) نسخة مصورة بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية ـ رقمها (١٢٥٩-١٢٦٠).

١٦٨- معجم البلدان :

للإمام ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) دار صادر ـ بيروت ـ ١٤٠٤هـ .

١٦٩- المعجم الكبير:

لأبي القاسم الطبراني ( ت ٣٦٠هـ) ـ تحقيق: حمدي عبد الحميد السلفي الدار العربية للطباعة ومطبع الأمة ـ بغداد ـ ١٩٧٨/ ١٩٨٣م .

١٧٠- معجم معالم الحجاز:

لعاتق بن غيث البلادي ـ نشر: دار مكة ـ مكة المكرمة ـ ط١ ـ ١٤٠٢هـ.

١٧١- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي:

ترتيب مجموعة من المستشرقين ـ نشره الدكتور ـ ي ونسنك ـ مكتبة بريل ـ مدينة ليدن ـ ١٩٣٦م .

١٧٢- المعجم الوسيط:

إخراج مجموعة من الكتاب بإشراف حسن علي عطية، ومحمد شوقي أمين مجمع اللغة العربية ـ المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ـ استانبول ـ تركيا .

١٧٣- كتاب معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة:

لمحمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)

تحقيق الشيخ عماد الدين أحمد حيدر ـ نشر : مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ ط١ ـ ١٤٠٦هـ.

١٧٤- كتاب المعرفة والتاريخ:

لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي (ت ٢٧٧هـ) تحقيق د/أكرم ضياء العمري ـ مطبعة الإرشاد ـ بغداد ـ ١٣٩٤هـ.

١٧٥- معرفة علوم الحديث :

لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ( ت ٤٠٥هـ) تحقيق د/ السيد معظم حسين ـ المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

١٧٦- المغني في الضعفاء :

لشمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق الدكتور/ نور الدين عتر

١٧٧- المفردات في غريب القرآن :

لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ).تحقيق : محمد سيد كيلاني ـ دار المعرفة ـ بيروت .

١٧٨- المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية وما أضيف إليها من الحكايات الوعظية والأشعار الزهدية :

تحقيق : محيي الدين مستو، ود/ محمد العيد الخطراوي ـ نشر مكتبة دار التراث ـ المدينة المنورة .

١٧٩- المنتخب من مسند عبد بن حميد:

لأبي أحمد عبد بن حميد الكشي ( ت ٢٤٩هـ) ـ تحقيق : مصطفى

بن العدوي ـ نشر : دار الأرقم ـ الكويت ، ودار ابن حجر، مكة المكرمة ط ١ ـ ١٤٠٥/١٤٠٨هـ.

١٨٠- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لأبي محمد عبد الله بن الجارود ( ت ٣٠٧هـ) ـ تعليق: عبد الله عمر البارودي ـ نشر: دار الجنان، ومؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٤٠٨هـ.

١٨١- الموضع الأوهام الجمع والتفريق:
للخطيب البغدادي ( ت ٤٦٣هـ) ـ تصحيح ومراجعة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ـ دار الفكر الإسلامي ـ الهند ـ ط ٢ ـ ١٤٠٥هـ.

١٨٢- الموضوعات:
لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ( ت ٥٩٧هـ) ـ تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ـ نشر : المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

١٨٣- الموطأ:
للإمام مالك بن أنس ( ت ١٧٩هـ) ـ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

١٨٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال:
لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ( ت ٧٤٨هـ) ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ نشر : دار المعرفة ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٣٨٢هـ.

١٨٥- النبأ العظيم: نظرات جديدة في القرآن
للدكتور محمد عبد الله دراز ـ نشر: إحياء التراث الإسلامي قطر ـ ١٤٠٥هـ.

١٨٦- كتاب النصوص في رؤية المؤمنين ربهم جل وعلا يوم القيامة:
للحافظ أبي الحسن الدار قطني ( ت ٣٨٥هـ) ـ رسالة دكتوراه ـ تحقيق د/ سليم بن مسعد الأحمدي ـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ ١٤٠٣-١٤٠٤هـ.

١٨٧- النكت على كتاب ابن الصلاح:
للحافظ ابن حجر العسقلاني ( ت ٨٥٢هـ) ـ تحقيق د/ ربيع بن هادي المدخلي ـ المجلس العلمي ـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط ١ ـ ١٤٠٤هـ.

١٨٨- النهاية في غريب الحديث والأثر:
لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ( ت ٦٠٦هـ) تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

١٨٩- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع:
للشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي ـ مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ط ١ ـ ١٤٠٤هـ.

١٩٠- يحيى بن معين وكتابه التاريخ:

دراسة وترتيب وتحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف ـ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ـ ط ١ ـ ١٣٩٩هـ.

## الدوريات

١٩١- مجلة الجامعة الإسلامية:

العدادان (٨٣، ٨٤)، سنة ٢١، رجب ـ ذو الحجة ١٤٠٩هـ.

١٩٢- مجلة المنهل:

العدد (٤٨٤)، المجلد (٥٢) ـ ربيع الآخر، وجمادى الأولى ١٤١١هـ.



# فهرس الموضوعات